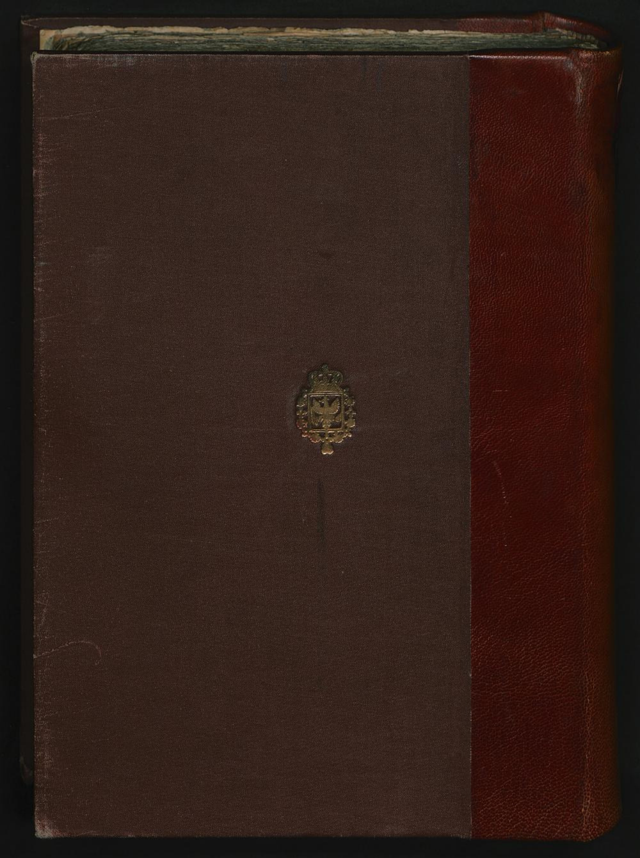




الوافي بالوفيات
للصفدي


محمد بن تركي التركي

الواقدي

محمد بن عمر بن واقد الاسلمي مولاهم المعروف بالواقدي الامام ابو عبد الله
المدني روي عن محمد بن عجلان وابن جريج وثور بن يزيد واسامة بن زيد ومعمر
ابن راشد وابن ابي ذيب وهشام بن الغاز وابي بكر بن ابي سبرة وسفين الثوري
وابي معشر وخلايق وكتب ما لا يوصف كثرة ولد سنة تسع وعشرين ومايه وهو
مع عظمته في العلم ضعيف قال ابن حنبل لم ندفع امر الواقدي حتي روي عن معمر
عن الزهري عن نبهان عن ام سلمة عن النبي صلي الله عليه وسلم افعميا وان انتما فجا
بشي لا حيلة فيه وهذا لم يروه غير يونس ولي القضاء اربع سنين ببغداد للمامون
وكان عالما بالمغازي والسيرة والفتوح والاحكام واختلاف الناس توفي ببغداد لاحدي
عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة سبع ومايتين وروي عنه ابن ماجة وكان
يقلب الاسانيد وياتي بمتن واحد وله ترجمة طويلة في تاريخ ابن عساكر وحاصل
الامر انه مجمع علي ضعفه واجود الروايات عنه رواية ابن سعد في الطبقات
كان يقول ما من احد الا وكتبه اكثر من حفظه وحفظي اكثر من كتبي ويقال
انه حمل كتبه علي مايه وعشرين وقرا ويقال ان المامون قال له لا بد ان تصلي
غدا بالناس الجمعة فقال والله ما احفظ سورة الجمعة قال انا احفظك فجعل يلقنه
السورة حتي يبلغ النصف منها فاذا حفظه ابتدا بالنصف الثاني فاذا حفظ الثاني
نسي الاول فاتعب المامون ونعس فقال لعلي بن صالح حفظه انت قال علي فلم يحفظ
واستيقظ المامون ولم يحفظ فقال المامون هذا رجل يحفظ التاويل ولا يحفظ
التنزيل اذهب فصل بهم واقرا اي سورة اردت قال الواقدي صار الي
من السلطان ست مايه الف درهم ما وجبت علي فيها زكاة ومات وهو علي القضاء
وليس له كفن فبعث المامون باكفانه روي عنه بشر الحافي انه سمعه يقول ما
يكتب للحمي يوخذ ورقات زيتون تكتب يوم السبت وانت طاهر علي واحدة منهن

ما يكتب للحمي

جهنم غرثى وعلى الاخرى جهنم عطشى وعلى الاخرى جهنم مقرورة ثم تجعل في
خرقة وتشد على عضد المحموم الايسر قال الواقدي المذكور جربته فوجدته نافعا
قال ابن خلكان نقل هذه الحكاية ابو الفرج الجوزي في كتابه الذي وضعه في
اخبار بشر الحافي وله كتاب التاريخ والمغازي والبعث. كتاب اخبار
مكة. كتاب الطبقات. كتاب فتوح الشام. كتاب فتوح العراق.
كتاب الجمل. كتاب مقتل الحسين. ازواج النبي صلى الله عليه وسلم.
الردة والدار. حروب الاوس والخزرج. امر الحبشة والفيل. وفاة النبي صلى الله
عليه وسلم. كتاب المناكح. السقيفة وبيعة ابي بكر. ذكر الاذان. سيرة ابي بكر
ووفاته. الترغيب في علم المغازي وغلط الرجال. تداعي قريش والانصار في القطايع ووضع
عمر الدواوين. مولد الحسن والحسين ومقتله. ضرب الدنانير. تاريخ الفقهاء.
التاريخ الكبير. الاداب. غلط الحديث. السنة والجماعة وذم الهوى وترك الخروج
في الفتن. اختلاف اهل المدينة والكوفة في ابواب الفقه. قال المفضل بن غسان
عن ابيه قال صليت خلف الواقدي صلاة الجمعة فقرا ان هذا لفي الصحف الاولى صحف
عيسى وموسى

محمد بن عمر بن علي بن عطاء المقدمي البصري روى عنه الاربعة وقال
ابو حاتم صدوق توفي في سنة خمسين ومايتين وما قبلها

محمد بن عمر بن محمد بن سلم ابو بكر الجعابي بالجيم والعين المهملة وبعد الالف
باء موحدة التميمي البغدادي الحافظ قاضي الموصل صحب ابن عقدة وسمع كثيرا
وصنف الابواب والشيوخ والتاريخ وتشيعه مشهور روى عنه الدارقطني
وغيره وكان يفضل الحفاظ بانه كان يسوق الالفاظ من المتون على ما هي عليه
اكثر الحفاظ يتسمحون في ذلك وكان اماما في المعرفة بعلل الحديث وثقات

المقدمي البصري

الحافظ الجعابي

folgt 151

فابن الاثير وان نال مجده وعصي لكان لما بنيت مطيع
سيرت امثالا لها حكم فما النجوم مثل النجوم رجوع
اعليت بنيان البديع مشيدا ما لم يشيد للزمان بديع
واذبت لابن ابي الحديد جوانحا لم يطف منها الحريق دموع
وادرت افلاكا على امثاله اضحت تروق بحسنها وتروع
وطعنت في ابن سنان عند خفاجة لحنا فاودت بالصدور صدوع
وانرت ما لا نور المصباح في علم البيان وفي سناه لموع
وتخلف المعتز اذ زلت به وبدا بمنطقه لديك خشوع
هذا كتاب قد كبت به العدى بجنابه عن حاسديه منيع
انجب من يسري ورائك في النهى فمشى تساوي ظالع وضليع
ورفعت قدر العلم حين وضعته فتشرف الموضوع والمرفوع
نثر حكته من الكواكب نثرة فيها الصفحة اوجه ترصيع
ونظام شعر دونه الشعرى وان امست ومنزلها عليه رفيع
شعر يروق طباقه وجناسه والسبر والتقسيم والتصريع
يسمو حبيبا بالمحاسن ازينا ويرى الوليد لديه وهو رضيع
وهذا القدر منها كاف وله قصيدة اخرى نظمها على كتاب نصرة الثائر على المثل السائر
طويلة ايضا

القاضي محب الدين كاتب

محمد بن يوسف بن احمد بن عبد الدايم هو القاضي الامام العالم الفاضل البليغ محب الدين ابو عبد الله ابن نجم الدين التيمي كاتب الامير نجم الدين جنكلي ابن البابا ولد سنة سبع وتسعين وست مايه في جمدي الاولى وسمع البخاري على الشيخ نصر والحجار وست الوزراء ومسلما على الشريف اخي عطوف وسنن ابي داود على جمال الدين

ابن الصابوني والدارمي ومسند عبد بن حميد على مشايخ واجزاء اخر على مشايخ
عصره وقرا السبع على تقي الدين الصايغ وعرض عليه الشاطبية وحفظ المنهاج
للنووي والحاوي والفية ابن مالك وبعض التسهيل وحج سنة اثنتين وثلثين
وسبع مايه وشرح التسهيل لابن مالك ولم يكمل يوميذ وهو يجي في اربع مجلدات
وسمعت من لفظه اوايله وهو في غاية الحسن مباحث جيده دقيقه مشحونه
بالمنطق والاصول واعتراضات واجوبه وماخذ دقيقه كلام من في اي العلم عرف
لبه وشرح التلخيص في المعاني والبيان لقاضي القضاه جلال الدين ولم يكمل
ايضا وهو شرح جيد مفيد ويكتب الدرج ويترسل وله نثر وما اظن ان له نظما
وفيه رياسة وحشمة ومروة كاملة وتعصب مع الكبار والصغار وفيه
ديانة وصيانة وامانة في ديوان مخدومه واميره يميل اليه ويثق به ويعتمد
عليه ومما اراه الامن محاسن الديار المصرية لكمال ادواته وعلومه فقها
واصولا ومنطقا وعربية وغير ذلك وكرم نفسه وطباعه ومروته الزايده
وتعصبه وديانته ولما توفي مخدومه رحمه الله تعالى لزم بيته وطلب
لمناصب كبار فما اجاب وطلب لنظر الاسكندرية فاستعفى ولم يزل الى ان
حضر الامير سيف الدين منكلي بغا الفخري من طرابلس الى القاهرة فباشر عنده
على عادته مع الامير بدر الدين جنكلي بن البابا رحمه الله تعالى فكتبت اليه

من جنكلي صرت الى منكلي فكل خير يجي منك لي
وانت بالكهف وما مقصدي من هذه الدنيا سوى ان تلي
يا سيدا اضحى ثناي على عليايه يحكي شذا المندل
لولاك لم اصبح مصرا على مصر وصرف الدهر لم يعدل
ابعدت عن قربك كرها ولو وفقت لم ابعد ولم ارحل

فلاعطاياك التي اجتني ولاعجبائك الذي اجتلي
و.. بما يسمح لي باللقا رب بفضل اللطف لم يبخل
فتمر البعد وان اظلمت آفاقها الابدان تنجلي

ابن يونس

محمد بن يونس بن موسى الكديمي بالدال المهملة القرشي الشامي البصري الحافظ احد الضعفاء ولد سنة ثلث وقيل خمس وثمانين وهو ابن امراة روح بن عبادة قال كتبت عن الف وستة وثمانين رجلا من البصريين وحججت فرايت عبد الرزاق ولم اسمع منه وكان حسن الحديث حسن المعرفة وما وجد عليه الا صحبته لسليمن الشاذكوني قال ابو حاتم وابن حبان لعله قد وضع اكثر من الف حديث وقال ابن عدي ادعى رؤية قوم ولم يدركهم ترك عامة مشايخنا الرواية عنه قال الدارقطني كان يتهم بالوضع وتوفي سنة ست وثمانين ومائتين

محمد بن يونس بن محمد بن منعة العلامة عماد الدين ابو حامد ابن يونس الاربلي الاصل الموصلي الفقيه الشافعي تفقه بالموصل على والده ثم توجه الى بغداد وتفقه بالنظاميه وسمع الحديث وعاد الى الموصل ودرس في عدة مدارس وعلا صيته وشاع ذكره صنف المحيط جمع فيه بين المهذب والوسيط وشرح الوجيز وصنف جدلا وعقيدة وتوجه رسولا الى الخليفة غير مرة وولي قضاء الموصل خمسة اشهر وعزل وكان شديد الورع كثير الوسوسه لا يمس القلم حتي يغسله وهو دمث الاخلاق كثير المباطنة لصاحب الموصل نور الدين ولم يزل حتي نقله من مذهب الحنفية

الحافظ الكديمي

عماد الدين

الي مذهب الشافعيه ولم يرزق سعادة في تصانيفه وحفيده تصنف التعجيز توفي عماد الدين سنة ثمان وست مايه

محمد الشيخ جمال الدين الساوجي الزاهد شيخ الطايفة القرندلية قدم دمشق وقرا القران والعلم وسكن قاسيون في زاوية الشيخ عثمن الرومي وصلي بالشيخ عثمن مدة ثم حصل له زهد وفراغ عن الدنيا فترك الزاوية واقام بمقبرة باب الصغير بقرب موضع القبه التي بنيت لاصحابه وبقي مدية في قبة زينب بنت زين العابدين فاجتمع بالجلال الدركزيني والشيخ عثمن كرهي الفارسي الذي دفن بالقنوات بمكان القرندلية ثم ان الساوجي حلق وجهه وراسه ولاق حاله باوليك فوافقوه وحلقوا مثله ثم ان اصحاب الشيخ عثمن طلبوا الساوجي فوجدوه بالقبة فسبوه وقبحوا فعله فلم ينطق ثم انه اشتهر وتبعه جماعة وحلقوا وذلك في حدود العشرين وست مايه ثم انه البس دلق شعر وسافر الي دمياط فانكروا حاله وزيه فرتق بينهم جماعة ثم انه رفع راسه فاذا هو بشيبة كبيرة بيضا علي ما قيل فاعتقدوا فيه وتوفي بدمياط وقبره هناك مشهور وذكر شمس الدين الجزري في تاريخه انه راي كراريس بخطه من تفسير القران له وجلس في المشيخة بعده بمقبرة باب الصغير جلال الدين الدركزيني وبعده الشيخ محمد البلخي وهو الذي شرع الجولق الثقيل واقام الزاوية وانشاها وكثر اصحابه وكان للملك الظاهر فيه اعتقاد فلما تسلطن طلبه فلم يمض اليه فبني لهم السلطان هذه القبه من مال الجامع وكان اذا قدم الي الشام يعطيهم الف درهم وشقة ي بسط ورتب لهم ثلثين غرارة في السنة وفي اليوم عشرة دراهم وكان السويداوي منهم يحضر سماط السلطان الملك الظاهر ويمازح السلطان ولما انتزا في

دواهي الد...

هذا ابو حيان قلتُ صدقتم وبررتم هذا هو التوحيدي

وانشدني من لفظه لنفسه القصيدة الداليه التي نظمها في مدح النحو والخليل

وسيبويه ثم خرج منها الى مدح صاحب غرناطه وغيره من اشياخه واولها

هو العلم لا كالعلم شيء تراوده لقد فاز باغيه وانجح قاصده

وهي تزيد على المايه بيت قصيدة مليحة حكى لي ان الشيخ اثير الدين نظمها وهو

ضعيف وتوجه اليه جماعة يعودونه فيهم شمس الدين ابن دانيال فانشدهم

الشيخ القصيدة المذكورة فلما فرغت قال ابن دانيال يا جماعه واخبركم ان الشيخ

عوفي وما بقي به باس لانه لم يبق عنده فضلة قوموا بنا بسم الله وانشدني

الشيخ اثير الدين لنفسه قصيدته السينيه التي اولها .

. اهاجك ربع حايل الرسم دارسه كوحي كتاب اضعف الخط دارسه

وهي قصيدة مليحة تلعب فيها بفنون الكلام تقارب المايه وانشدني لنفسه لما ان

تعشقته شيخا كان مشيبه على وجنتيه ياسمين على ورد

اخا العقل يدري ما يراد من النهى امنت عليه من رقيب ومن ضد

وقالوا الورى قسمان في شرعة الهوى لسود اللحى ناس وناس الى المرد

الا انني لو كنت اصبو لامرد صبوت الى هيفاء مايسة القد

وسود اللحى ابصرت فيهم مشاركا فاحببت ان ابقى باببيضهم وحدي

وانشدني من لفظه لنفسه في مليح احدب

تعشقته احدبا كيسا يحاكي نجيبا حين البغام

اذا كدت اسقط من فوقه تعلقت من ظهره بالسنام

وانشدني من لفظه لنفسه في مليح اسود

علقته سبجي اللحظ حالكه ما ابيض منه سوى ثغر حكى الدررا

قد صاغه من سواد العين خالقه وكل عين اليه تقصد النظرا

وانشدني لنفسه اجازة ومن خطه نقلت

الا ما لها الخصا بقلبي عوابثا اظن بها هروت اصبح نافثا
اذا رام ذو وجد سلوا منعنه وكن على دين التصابي بواعثا
وقيدن من اضحى عن الحب مطلقا واسرعن للبلوى بمن كان رائثا
بروحي رشا من آل خاقان راحل اذ كان ما بين الجوانح لابثا
غدا واحدا في الحسن للفضل ثانيا وللبدر والشمس المنيرة ثالثا

وانشدني لنفسه

عداني لهم فضل علي ومنة فلا اذهب الرحمن عني الاعاديا
هم بحثوا عن زلتي فاجتنبتها وهم نافسوني فاكتسبت المعاليا.

وانشدني لنفسه اجازة ومن خطه نقلت

اسحر لتلك العين في القلب ام وخز ولين لذاك الجسم في اللمس ام خز
واملود ذاك القوام اسمر غدا له ابدا في قلب عاشقه هز
فتاة كساها الحسن افخر ملبس فصار عليه من محاسنها طرز
واهدى اليها الغصن لين قوامه فما كان الغصن خامره العز
يضوع اديم الارض من نشر طيبها وتخضر في آثارها تربة الجرز
وتختال في برد الشباب اذا مشت فينهضها قد ويقعدها عجز
اصابت فؤاد الصب منها بنظرة فلا رقية تجدي المصاب ولا حرز

وانشدني لنفسه اجازة في مليح ابرص ومن خطه نقلت

وقالوا الذي قد صرت طوع جماله ونفسك لا تنفك في هواه نزاعها
به وضح تاباه نفس اخي الحجى وافظع داء ما ينافي طباعها

نقلت

فقلت لهم لا عيب فيه يشينه ولا علة فيه يروم دفاعها
ولكنما شمس الضحى حين قابلت محاسنه القت عليه شعاعها

وانشدني لنفسه ومن خطه نقلت

رجاوك فلسا قد غدا في حبايلي قنيصا رجاء للنتاج من العقم
أأتعب في تحصيله واضيعه اذا كنت نعاضا من البرء بالسقم

وانشدني لنفسه ومن خطه نقلت في نوتي

كلفت بنوتي كان قوامه اذا ينثني خوط من البان ناعم
مجاذفه في كل قلب مجاذب وهزاته للعاشقين هزايم

وانشدني لنفسه ومن خطه نقلت في فحام

وعلقته مسود عين ووفرة وثوبه يعاني صنعة الفحم عن قصد
كان خطوط الفحم في وجناته لطاخة مسك في جني من الورد

وانشدني لنفسه ومن خطه نقلت في مليح اعمى

ما ضر حسن الذي اهواه ان سكرت بمقتيه بلا شيين قد احتجبا
قد كانتا زهرتي روض وقد ذوتا لكن حسنهما الفتان ما ذهبا
كالسيف قد زال عنه صقله فغدا انكى واالم في قلب الذي ضربا

وانشدني اجازة لنفسه ومن خطه نقلت

سال البدر هل يبدي اخوه قلت يا بدر لن يطيق طلوعا
كيف يبدو وانت يا بدر باد او يبدو ان يطلعان جميعا

وكتبت له استدعي اجازته بما صورته المسول من احسان
سيدنا الشيخ الامام العالم العامل العلامه لسان العرب ترجمان الادب جامع
الفضايل عمدة وسايل السايل حجة المقلدين زين المقلدين قطب المولين

افضل الاخرين وارث علوم الاولين صاحب اليد الطولي في كل مقام
ضيق والتصانيف التي تاخذ بمجامع القلوب فكل ذي لب اليها شيق
والمباحث التي اثارت الادلة الراجحة من مكامن اماكنها وقنصت
اوابدها الجامحة من مواطي مواطنها كشاف معضلات الاوايل سباق
غايات سبق عن شاوها بجياد واوايل فارع هضبات البلاغة في اجلاء اجلايها
وهي من مر في مرقدها سالب تيجان الفصاحة في اقتضاء اقتضابها من
فرق فرقدها حتي ابرز كلامه جنان فضل جان من بعد عن الدخول اليها
جمان واي بيراهين وحور هالم يطمثهن انس قبله ولا جان وابدع
خمايل نظم ونثر لا تصل الي افنان فنونها يد جان اثير الدين ابي حيان محمد
لا زال ميت العلم يحييه ولا عجب لذلك من ابي حيان
حتي ينال بنو العلوم مرامهم ويحلهم دار المني بامان
اجازة كاتب هذه الاحرف ما رواه فسح الله في مدته من المسانيد والمصنفات
والسنن والمجاميع الحديثيه والتصانيف الادبيه نظما ونثرا الي غير ذلك من
اصناف العلوم علي اختلاف اوضاعها وتباين اجناسها وانواعها كما تلقاه
ببلاد الاندلس وافريقية والاسكندرية والديار المصرية والبلاد الحجازية وغيرها
من البلدان بقراة او سماع او مناولة او اجازة خاصة او عامة كيف ما تادي
ذلك اليه واجازة ما له ادام الله افادته من التصانيف في تفسير
القران العظيم والعلوم الحديثية والادبية وغيرها وما له من نظم ونثر اجازة خاصة
وان يثبت بخطه تصانيفه الي هذا التاريخ وان يجيز اجازة عامة لما يتجدد
له من بعد ذلك علي راي من يراه ويكون منعما متفضلا ان شاء الله تعالي
فكتب الجواب بما صورته اعزك الله ظننت بالانسان جميلا

فولیو ١٤٥ نعالیت

ومنه

ارواحنا ليس تدري اين مذهبها وفي التراب توارى هذه الجثث
كون يري وفساد جاء يتبعه والله يعلم ما في خلقه عبث

ومنه

نهاية اقدام العقول عقال واكثر سعي العالمين ضلال
وارواحنا في وحشة من جسومنا وحاصل دنيانا اذى ووبال
ولم نستفد من بحثنا طول دهرنا سوى ان جمعنا فيه قيل وقالوا
فكم قد راينا من رجال ودولة فبادوا جميعا مسرعين وزالوا
وكم من جبال قد علت شرفاتها رجال فزالوا والجبال جبال

وله قصيدة نونية طويلة سماها الهادية للتقليد المودية الى التوحيد اولها

يا طالب التوحيد والايمان ابشر بكل كرامة وامان
واعلم بان اجل ابواب الهدى تقرير دين الله بالبرهان

ورجمه الكرامية يوما على المنبر وزرقوا عليه من سقاه السم والله اعلم فمات من ذلك قال ياقوت وجدت على ظهر كتاب من تصانيف فخر الدين الرازي ما صورته قال الاديب الاخسيكثي

ان بالمشرق فينا جبل العلم ابن سينا
فدع المغرب يذكر ذرة من طور سينا

فقال السراج

اعلما علما يقينا ان رب العالمينا
لو قضى في عالميهم خدمة للعالمينا
خدم الرازي فخرا خدمة العبد ابن سينا

١٠

وقيل ايضا

قد تركنا قد نسينا حكمة الشيخ ابن سينا
حين شاهدنا عيانا حكمة الرازي فينا
نحن قد بعنا حماة واشترينا طرسينا

وقيل ايضا

نحن بالجهل ابتلينا نحن بالحمق رُمينا
نحن قضينا زمانا في تصانيف ابن سينا
ثم صرنا آمنينا عن مقال الطاعنينا
حين طالعنا كلاما يشبه الدر الثمينا
صاغه الرازي فينا كاملا نجما مبينا
رب فاجعله تعالى يشبه الروح الامينا

الجمال الكاتب المصري

محمد بن عمر المصري الكاتب المجود المنعوت بالجمال كان بارع الخط حسن التوقيف انتفع به جماعة كثيرة وله شعر توفي سنة ثلث عشرة وست مايه

صدر الدين شيخ الشيوخ ابن حمويه

محمد بن عمر بن علي بن محمد بن حمويه صدر الدين ابو الحسن شيخ الشيوخ ابن شيخ الشيوخ عماد الدين ابي الفتح الجويني البحيرابادي الصوفي ولي تدريس الشافعي ومشهد الحسين وسيّره الكامل رسولا الى الخليفة وكانت داره مجمع الفضلاء توفي سنة سبع عشرة وست مايه

المنصور صاحب حماه

محمد بن عمر بن شاهنشاه ابن ايوب السلطان الملك المنصور ابن الملك المظفر تقي الدين

وطرفٍ تخطّ الارض رجلاي فوقه اذا ما مشي ضاقت علي المنافسُ
وما انا الّا راجلٌ فوق ظهره ولكنني فيما تري العينُ فارسُ

ونقلتُ ـــــ منه له في مليح يشرب من بركةٍ

افدي الذي اهوي بفيه شاربًا من بركةٍ راقت وطابت مشرعا
ابدت لعيني وجهه وخياله فارتني القمرين في وقتٍ معا

ونقلتُ ـــــ منه

طوبي لمرآة الحبيب فانها حملت براحة عضبٍ بانٍ ابنعا
واستقبلت قمر السماء بوجهها فارتني القمرين في وقتٍ معا

ونقلتُ ـــــ منه له

لم انسَ قول الورد حين جنيته ودموعه خوف الحريق تراق
لا تعجلوا في اخذ روحي واصبروا فاليكم هذا الحديث يساق

ونقلتُ ـــــ منه له

سبقت اليك من الحديقة وردةٌ واتتك قبل اوانها تطفيلا
طمعت بلثمك اذ راتك فجمّعت فمها اليك كطالبٍ تقبيلا

ونقلتُ ـــــ منه له في غير التضمين

وليله بتها من ثغر حبّي ومن كاسي لِيَ فلق الصباح
اقبلُ اقحوانًا في شقيقٍ واشربها شقيقًا في اقاحي

ونقلتُ ـــــ منه له

وليلةٍ بت اسقي في غياهبها راحًا تسلّ شبابي من يد الهرم
ما زلتُ اشربها حتي نظرتُ الي غزالة الصبح ترعي نرجس الظلم

ونقلتُ ـــــ منه له

٧

الا رب يوم قد تقضي ببركة غدوت به فيما جري متفكرا
بعيني رايت الماء فيها وقد هوي علي راسه من شاهق فتكسرا
ونقلت منه له

تامل الي الدولاب والنهر اذ جري ودمعهما بين الرياض غزير
كان نسيم الروض قد ضاع منهما فاصبح ذا يجري وذاك يدور
ونقلت منه له

ونهر حالف الاهواء حتي غدت طوعا له في كل امر
اذا سرقت حلا الاغصان القت اليه بها فياخذها ويجري
ونقلت منه له

كيف السبيل للثم من احببته في روضة للزهر فيها معرك
ما بين منثور وناضر نرجس مع اقحوان وصفه لا يدرك
هذا يشير باصبع وعيون ذا ترنوا اليه وثغر هذا يضحك
ونقلت منه له

ايا حسنها من روضة ضاع نشرها فنادت عليه في الرياض طيور
ودولابها كادت تعد ضلوعه لكثرة ما يبكي بها ويدور
ونقلت منه له

لو كنت اذ نادمت من احببته في روضة تسبي العقول وتفتن
لرايتها وعيونها من غيرة مني تفيض ووجهها يتلون
ونقلت منه له

لو كنت تشهدني وقد حمي الوغي في موقف ما الموت عنه بمعزل
لتري انابيب القناة علي يدي تجري دما من تحت ظل القسطل

ونقلت

folgt 105

الذهب والفضة وكثرت الحرب والهدم حتى درست محاسن بغداد
وعملت فيها المراثي وطاهر مصابر الامين وجنده حتى مل اهل بغداد
قتاله فاستامن اليا طاهر المتوكلون للامين بقصر صالح وسلموا القصر
بما فيه ثم استامن صاحب الشرط محمد بن عيسى فضعف ركن الامين
واستسلم داخل قصر صالح ابو العباس يوسف بن يعقوب الباذغيسي وجماعة
القواد ولما كانت وقعة هذا القصر وقع الامين على الاكل والشرب
واللهو ووكل الامر الى محمد بن عيسى بن نهيك وبقي يقاتل عن الامين غوغا
بغداد والعيارون والحرافشة فانكوا في اصحاب طاهر وايقن محمد بالهلاك
ودام حصار بغداد هكذا خمسة عشر شهرًا وفي سنة ثمان فقد خزيمة
ابن خازم من كبار قواد الامين الى طاهر بن الحسين وهو ومحمد بن علي
ابن عيسى بن ماهان فوثبا على جسر دجلة وقطعاه وركزا اعلامهما
وخلعا الامين ودعوا للمامون فاصبح طاهر وقد الح بالقتال على اصحاب
الامين وقاتل بنفسه ودخل بالسيف قسرًا ونادى من دخل بيته
فهو آمن ثم احاط بمدينة المنصور وبقصر زبيدة وقصر الخلد فخرج
محمد باهله وامه من القصر الى مدينة المنصور وتفرق عامة جنده
وغلمانه وقل عليهم القوت والماء ثم انه خرج ليلة في حراقه لما قوي
الحصار يوم الخميس والجمعة والسبت وطلب هرثمة فلما سمع بذلك طاهر
خرج اليه ورماه بالنشاب فانكفات الحراقه وغرق الامين ومن كان
فيها فسبح حتى صار الى بستان موسى فعرفه محمد بن حميد الطاهري
فصاح باصحابه واخذ برجله وحمل على برذون وخلفه من يمسكه
كالاسير وحمل الى طاهر فدعا طاهر بمولاه قريش الدنداني فامره بقتله

ونصب راسه علي حايط بستان ونودي عليه هذا راس المخلوع محمد ثم بعث به
مع البرد والقضيب والمصلى وهو من سعف مبطن مع ابن عمه محمد بن مصعب
الي المامون وقال له قد بعثت لك بالدنيا وهو راس الامين وبالاخرة وهي
البرد والقضيب فامر المامون لمحمد بن مصعب بالف الف درهم ولما راى راس
الامين سجد وكان قتله سنة سبع وتسعين ومايه وخلافته اربع سنين
واياما وكان الامين بويع بالخلافة في عسكر ابيه بطوس صبيحة الليلة التي
توفي فيها ابوه وذلك يوم السبت لاربع خلون من جمدي الاولي سنة ثلث وتسعين
ومايه وهو ابن ثلث وعشرين سنة او اثنتين وعشرين وكان المامون
يوميذ بمرو واستوزر الفضل بن الربيع وولي اسمعيل بن صبيح الرسايل
والتوقيعات وعيسي بن علي بن ماهان الشرطة وقيل عبد الله بن حازم واول
ما بدا به الامين اطلاق عبد الملك بن صالح بن علي الهاشمي من الحبس وكان قد
حبسه هرون وكان هرون الرشيد يعرف بفراسته ما وقع بين الامين
والمامون فكان ينشد

محمد لا تبغض اخاك فانه يعود عليك البغي ان كنت باغيا
فلا تعجلا فالدهر فيه كفاية اخا مال بالاقوام لم يبق باقيا

وفي الامين يقول ابو الهول الحميري

ملك ابوه وامه من نبعة منها سراج الامة الوهاج
شربوا بمكة في ذري بطحايها ماء النبوة ليس فيه مزاج

يريد ان اباه وامه من هاشم ومن شعر محمد الامين في محبوبه كوثر الخادم

ما يريد الناس من صب بمن يهوي كيب
كوثر ديني ودنياي وسقمي وطبيبي

الجز الناس

folgt 94

من يستخف بحق الخالق الباري . فقال له ابوك فسكت
فسكت عن باقي الابيات منقطعًا ومن قوله في مهرب يهجوه وقيل
انها لغيره

سلوا الذي سمي الفتى فرهبا اكان عمدًا ام كما حما
عمري لقد اغربت في شتمه ان كنت حاولت له شتما
هل هو الا النصف من شتمه ونبحة الكلب فقد تمّا

توفي ابن مغيث اخر سنة ثلث واربع ماية وقد بلغ الخمسين والسن
ظاهرة عليه

محمد بن المغيرة بن سنان الضبي الهمذاني السكري الحنفي محدث همذان
ومسندها وشيخ فقهايها الحنفية توفي سنة تسعين وماتين او ما دونها

محمد بن مفرج بن وليد الامير القايد المجاهد ابو الشوايل السياري
الغرناطي كان كثير الاموال واكثرها من الغنايم له بر ومعروف وصدقات وافرة
جدًا واماجاه فقل من يصل الى رتبته لم يكن فيه عضو الا وفيه طعنة
رمح فيما اقبل من جسده ولم يولد له ولد اوصى بثلث ماله للمساكين واعتق
عبيده واعطى لكل واحد خمسين دينارًا وبلغ تسعين سنة توفي سنة خمس وستين
وست ماية

ن ابن المفضل م

محمد بن المفضل بن سلمة بن عاصم ابو الطيب الضبي البغدادي الفقيه
الشافعي صاحب ابن سريج كان موصوفًا بفرط الذكاء صنف كتبًا عدة وهو
صاحب وجه وهو وابوه وجده من مشاهير ايمة اللغة والنحو توفي سنة ثمان

السكري الهمذاني

القايد ابو الشوايل

ابو الطيب ... الشافعي

وثلثمايةٍ وهو غضٌّ شابٌّ كان ابن سريج يميل إلى تعليمه ويقبل عليه لفرط ذكايه

ابن كاهويه

محمد بن المفضّل بن اسمعيل بن الفضل ابو الفضل بن كاهويه الاصبهاني الكاتب سمع كثيرًا وخرّج لنفسه معجمًا وكان بليغًا كاتبًا شاعرًا مرضي الاخلاق توفي سنة ستين تقريبًا وخمس مايه قال ابن النجار مولده سنة اربع وثمانين واربع مايةٍ ومن شعره

اقول للايمي في وجنتيه ووردهما تبدّل بالبهارِ
وجوه العاشقين بها طافت فاعدي وجهه اثر اصفرارِ

ومنه ايضًا

لا تركننّ إلى البريّة كلها واحذر تغيّرها على احوالها
فمتى اجتك واحدٌ لملمةٍ زالت محبته بقدر زوالها

ومنه ايضًا

بيني وبين معاندي ما لا يزول بغير شكِّ
كعداوةٍ لا تنقضي بين البهارج والمحكِّ

ومنه ايضًا

تناسيتم حق الوداد عليكم واظهرتم نقض العهود لديكم
ولو كان قلبي يستطيع فراقكم لما كنت من يشكو هواكم اليكم

قلت شعر متوسط

خطيب المرية

محمد بن المفضّل بن الحسن ابو بكر اللخمي الاندلسي خطيب المرية كان فاضلًا شاعرًا اديبًا متصوفًا توفي في سنة خمس واربعين وست مايةٍ

المقري التكريتي

محمد بن مفلح بن علي ابو عبد الله المقري التكريتي سمع بتكريت ابا الفرح منصور

ابن الحسن

ابن الحسن بن علي البجلي قاضي البوازيج وحدث عنه ببغداذ لما استوطنها الي حين وفاته وكان احد قراء الديوان في المواكب والمجالس سمع منه ابو عبد الله محمد بن الحسين بن القسيم التكريتي الصوفي توفي سنة ثلث واربعين وخمس مايه ودفن بباب ابرز

محمد بن مقاتل ابو الحسن المروزي الكساي ولقبه رخ روي عنه البخاري وابرهيم الحربي وابو زرعة قال ابو حاتم صدوق توفي سنة ست وعشرين ومايتين

رخ المروزي

محمد بن مقبل بن فتيان بن مطر العلامة المفتي سيف الدين ابو المظفر ابن ابي البدر بن المني النهرواني ثم البغداذي الحنبلي ولد سنة سبع وستين وتفقه علي عمه ناصح الاسلام ابي الفتح بعض التفقه وسمع من الحيص بيص الشاعر وكان فقيها مفتيا حسن الكلام في مسايل الخلاف عدلا متميزا سمع منه ايمة وفضلاء وروي عنه الدمياطي وغيره وتوفي سنة سبع واربعين وست مايه

سيف الدين ابن المني

محمد بن مقن بن المقلد بن جعفر بن عمرو بن المهنا ابو عبد الله الامير كانت اليه الامارة بسامراء واعمالها وكان اديبا شاعرا من بيت امارة وتقدم ذكر الوزير ابو سعد محمد بن الحسين في كتاب اخبار الشعراء كان فيه شح وامساك وكان اذا فرغ من طعامه نثر الخبز في الجفان وخلطه بالماء الحار وصب عليه الامراق الحامضة والحلو الباردة والحارة ويحضر الضعفاء للاكل فقيل له لو افردت كل طعام لكان احب اليهم فقال هذا لا ياكله الا مضطر اليه واذا ميزنا الاطعمة رغب فيها من لا حاجة له بها ومن شعره

يهيج علي الشوق بعد اندماله حمام علي شرف القصور جنوح
حمام يغني بالعشي وبالضحي ويهتف احيانا به وينوح

الامير ابن مقن

وذكرني ما قد نسيت ولم يكن ابوح فاصبحت الغداة ابوح

حدث ابو الحسن ابن الصنادبقي البزاز قال قلت له يوما ايها الشيخ الامير بالذي يغفر ذنبك وكان يحب ان يدعا له بذلك انت فيمن قلع الحجر الاسود فامسك وكررت عليه القول وكان في الموضع غليم من صبيان البلادية فقال الحق باهلك يا غليم واخذ بكتفي وجعل يضرب راسي بعمود البيت ويقول كنت فيمن رده يا فضولي ويكرر القول والفعل

ابن مكرم

محمد بن مكرم الكاتب له مع ابي العيناء ومع ابي علي البصير اخبار مشهورة قال لاحمد بن اسرايل عند تقلده وزارة المعتز يشكو لصوصا دخلوا عليه

يا با جعفر اسمع قول محروب حريب
عجب الناس وما جور زمان بعجيب
من لصوص تركوني بين اهلي كالغريب
تركوني بعد خصب الحال في عيش جديب
فاغث لهفان يا ذا الجود بالباع الرحيب
بجميل النظر المجدي على كل اديب

فلم يحظ منه بطايل فقال يهجوه

ان زمانا انت مستوزر فيه زمان عسر انكد
يا لبد الدهر ويا وجه انت كنوح عمره سرمد
يذمك الناس جميعا فما يلقاك منهم واحد يحمد

ونحن الى الحزن اقرب منا للسرور فقال قد اجمع الناس على انهم لم يولد مولود
في الاسلام ارق دينا من هذين الرجلين ولا اقل خيرا منهما فاذا غفر لهما
فما عسى ان تكون ذنوب الحجاج واصحابه وما ذنوبهم في جنب ذنوب
هذين الا كالشعرة البيضاء في الثور الاسود ثم ان الوهراني استطرد بعد
هذا في ذكر من شي الى شي في ذكر معايب وقبايح بمقاصد غريبة خفية
الكيد وكرر ذكره في ترسله ورماه بكل عظيمة واما تاج الدين الكندي
فذكره ايضا في غير موضع من ذلك في رسالة منها وقد ذكر قصيدة
للكندي اولها

تقدمت فلم اترك لذي قدم حكما كذلك عادي في العدى والندى قدما

ومع هذا فما ينبغي ان يبتدي مثل هذه البداة الا مصعب بن الزبير او يزيد
ابن المهلب او مسلم بن قتيبة الذين جمعوا الشجاعة والكرم واما الرجل السوقه
اذا قال هذا الكلام فما يجاوب الا بمكاوي البيطار في اليافوخ والاصداغ
واما قوله

اذا وطي المضرغام ارضا تضايقت خطا وحشها عنه فيوسعها هزما

فانه وان كان من الشعر الذي تمجه الاسماع وتاباه النفوس فما له عندي
جواب الا الضراط المغربي الصلب يصفق في جوف لحية قايله من
مكان قريب واما قوله

وان الذي في صدر من العمر شارخ فكم نفس عن همتي بفتي هما

فلو ان ايه بوقوة او اوى الى ركن شديد لكنت هذا البيت بالخرا على ورق
القنبيط ثم الزمته ان ياكله فيكون الخرا قد اكل الخرا من خرا على خرا في
خرا واما قوله

سبقت الي غايات كل فضيلة تعز علي طلابها العرب والعجم

فهذا البيت المصيبة العظمي والطامة الكبري وليس ينبغي لمن يجاوب في هذا بجواب الا ان يحضره بعض السلاطين ويقول له انت قلت سبقت الي غايات كل فضيلة فيقول نعم فيرمي قوسا ويقول جر هذا القوس فيقول ما اقدر فيقول اصفعوه فيصفع ثم يقدم له فرسا ومجاودرعا ويقول له قاتل هذا الغلام بهذا السلاح فيقول ما اقدر فيقول اصفعوه فيصفع فيقول له تحل لنا شكلا من اقليدس فيقول لا اعلم فيقول اصفعوه فيصفع فيقول مسالة من المجسطي فيقول ما اعلم فيقول اصفعوه فيصفع فيقول مسالة من النجوم فيقول ما اعلم فيقول اصفعوه فيصفع فيقول له يا ابن عشرة الاف قحبة فاي شيء تعلم فيقول اعلم شيئا من النحو والتصريف لا غير فيقول له ولاجل النحو والتصريف تقول سبقت الي غايات كل فضيله رحم امراة سيبويه والكلب علي عيال الاخفش واصفع الفارسي عشرة الاف قلعه قفاه فيصفع حتي يعمي ومن كلامه عشرة اشياء من ابواب البر تسخط الله وترضي الشيطان وهي انقطاع ابن الصابوني الي الله عز وجل في القرافة وتعصب الخبوشاني لقبر الشافعي رحمه الله وتنفل القاضي الاثير قبل صلاة الجمعة وبعدها وظهور بجاه في هذه الايام علي وجهه وصلاة السديد الطبيب التراويح في شهر رمضان وبكا الفقيه البهاء علي المنبر يوم الجمعه وقراة الوهراني السبع في كل يوم وسماع ابن عثمان الحديث عن رسول الله صلي الله عليه وسلم في جمعة واحدة ورواية ذلك علي رؤس الاشهاد وحضور ابن حمامي مجالس الوعظ في القرافة وبكاوه عند قراة القران وانكار ابي عبد الله البغدادي علي المزاريف خاصه ولا يلتفت الي غيره من الذنوب وبنيان ابن ابي الحجاج لقبر اسيه رضي الله عنها وترتيب القرا فيه في كل جمعة فيه ذكر ان هذه الاعمال الصالحة لا يقبلها الله بها

وهي احب الي ابليس من كبابر الذنوب قلت وعلي الجملة فما كاد
يسلم من شر لسانه احد ممن عاصره ومن طالع ترسله وقف علي العجايب والغرايب
وما كان تخلو سامحه الله من تجرّ

ابن المحسن

خطيب مصر البعلبكي

محمد بن المحسن بن الحسين بن ابي المضاء الخطيب شمس الدين ابو عبد الله
البعلبكي ثم المصري نشأ بمصر وقرا الادب وسمع بدمشق من ابن عساكر وغيره
ورحل الي بغداد وسمع بها وقرا بها الفقه واتصل بصلاح الدين وهو اول من خطب
بمصر لبني العباس ثم نفذه صلاح الدين رسولا الي بغداد ومات بدمشق ولم
يكمل له اربعون سنة سنة اثنتين وسبعين وخمس مايه

محمد بن المحسن بن احمد ابو عبد الله السلمي اصله من ملح قرية بحوران
وطلي بوب علي حلب زمانا وكان فاضلا وله نظم ونثر قال يمدح القاضي
ابن ابي عقيل وهو شعر منحط

يا هند هل وصل فيرتقب ان كان يحفظ في الهوي نسب
انسيت موقفنا بذي سلم ايام اثواب الصبي قشب
قد زرت بغداذ اوطال بها عهدي وحرك نحوها سبب
دار الملوك وكلهم ضربت فوق السماك لمجده طنب

توفي سنة سبع واربعين وخمس مايه وقيل سنة تسع واربعين

ابو الحسن الكازريني

محمد بن المحسن بن سهل الكازريني ابو الحسن الاديب ذكره السمعاني
في كتاب النسب فقال حدث ببغداذ بشي من الشعر عن ابيه روي عنه ابو نجاح
بختيار بن يحيي بن ابي كثير هذه الابيات قال انشدني ابو سعد بن خلف النيرماني

لنفسه

مولاي عبدك من جفاك بحالٍ فارحمه قبل شماتة العذا لِ
اجابنا في الناس مثل جابنا في الكاس اسماً بلا افعا لِ
يلهيك اول نظرة ترمي بها منها الى كاللولوء المللا لي
فاذا اطردت الطرف فيهم ثانياً حالت عهود وجوههم في الحا لِ

ابن محمود

الحامي الهمذاني

محمد بن محمود بن ابرهيم بن الفرج بن ابرهيم الحامي الهمذاني تقي الدين ابو جعفر طالب الحديث بنفسه فسمع الكثير ببلده من ابي الفضل محمد بن بنيمان المودب والليث بن سعد بن بوغه والحافظ ابي العلاء الحسن بن احمد الهمذاني وخلق كثير ثم رحل الى اصبهان بعد السبعين والخمس مايه وسمع بها من عبد الله ابن عمر المعدل وكان من اصحاب ابي عبد الله الثقفي ومن جماعة وقدم بغداد سنة اربع وسبعين وخمس مايه وسمع من الاسعد بن يلدرك بن ابي اللقاء الجبريلي وغيره ثم عاد الى اصبهان وسمع من اصحاب ابي علي الحداد وغانم البرجي وابي منصور الصيرفي وابي طاهر الراشيناني وامثالهم ثم قدم بغداد سنة احدي وست مايه وحج وعاد وسمع من اصحاب ابن الحصين وابي غالب بن البناء ومحمد بن عبد الباقي الانصاري وسمعه محب الدين ابن النجار قال وكان يملي بمعرفة الصحابة ثم غريب الحديث ويتكلم علي الناس على طريق الوعاظ وكانت اوقاته مستغرقة في عقد المجالس في كل يوم في موضع معين وكان له القبول التام بين الخاص والعام والناس يعتقدون بركته وكان من ايمة الحديث وحفاظهم ومتقنيهم له المعرفة بفقه الحديث وغريبه ومعانيه واسماء رجاله وتواريخ اعمارهم ومعرفة احوالهم وكان فصيحاً ذا عبارة منقحة كثير الكتب والفوايد

ولد الاصول

folgt 93

مقابر الانبياء عند يحيي وزكرياء بالقدس ومات في زغر فحمله اصحابه الي القدس
ولما توفي كان اصحابه في القدس اكثر من عشرين الفا علي التقشف والتعبد
وكان نصر بن ابرهيم المقدسي ينكر عليهم ويقول ظاهر حسن وباطن قبيح وكان
قد جاور بمكة خمس سنين ثم دخل نيسابور فحبسه محمد بن عبد الله بن طاهر وطالت
محنته وكان يغتسل كل يوم جمعه ويتاهب للخروج الي الجامع ويقول للسجان اتاذن
لي في الخروج فيقول لا فيقول اللهم اني بذلت مجهودي والمنع من غيري وكان معه
جماعة من الفقراء ولما اخرج من السجن وعقد له مجلس علم قال له الامير من اين لك
هذا العلم الذي جيت به فقال الحام الحميه الله تعالي بالحاء المهملة بدلا من الهاء
فقال له احسن التشهد فقال الطحيات لله بالطاء المهملة حتي بلغ قوله السلام
عليك ايها النبي ورحمة الله فاشار الي ابرهيم بن الحصين فقال له قطع الله يدك
وامر به فصفع واخرج وقال ابن حبان كان قد خذل حتي التقط من
المذاهب اردأها ومن الاحاديث اوهاها ثم جالس الجويباري محمد بن تميم السعدي
ولعلهما قد وضعا علي النبي صلي الله عليه وسلم مايه الف حديث ثم جالس احمد بن حرب
فاخذ التقشف عنه ولم يحسن العلم ولا الادب واكثر كتبه صنفها له مامون
ابن احمد السلمي ومن مذهبه الايمان قول بلا معرفة ويزعم ان النبي صلي الله عليه
وسلم لم يكن حجة علي خلقه لان الحجة لا تندرس ولا تموت ويزعم ان الاستطاعة قبل
الفعل ويجسم الرب جل وعلا وكان داعية الي البدع بحيث ترك حديثه وقال
صاحب كتاب الفرق الاسلاميه كان محمد بن كرام من الصفاتيه المثبتين
لصفات الرب تعالي لكنه انتهي فيها الي التجسيم والتشبيه والكراميه
فرق يبلغون اثنتي عشرة فرقة لكن اصولها ستة العابديه والنونيه
والاسحاقيه والوا والرزينيه والهيصميه واقربهم الهيصميه ولكل فرقه

راي في التجسيم والتكليف الا انهم لما كانوا اغبياء جهلاء ذهبوا في التجسيم
الي اعتقادات خسيسة تنافي العقل والشرع وتخالفهما ولم يكن فيهم عالم
معتبر ولا لهم قاعدة دينية يمكن القول بها في الجملة اعرضنا عن ذكر كل فرقة
واكتفينا بنقل مذهب زعيمهم محمد بن كرام اذ كان صاحب مقالاتهم فنقول
نص محمد بن كرام علي ان معبوده علي العرش مستقر وعلي انه بجهة فوق ذاتا
واطلق عليه اسم الجوهر وانه مماس للعرش من الصفحة العليا وجوز الانتقال
والتحول والنزول ومن اصحابه من قال هو علي بعض اجزاء العرش ومنهم من
قال امتلا به العرش قلت تعالي الله الذي ليس كمثله شي وهو
السميع البصير وقال الشهرستاني كان محمد بن كرام قليل العلم
قد قمش من كل مذهب ضغثا واثبته في كتابه وروجه علي اغتام فانتظم ناموسه
بسواد خراسان وصار ذلك مذهبا نصره السلطان محمود بن سبكتكين
وصب البلاء علي اصحاب الحديث من جهتهم انتهي وقد نفاه الامير بابنيس
وكان علي الرملة والقدس قال ابن الجوزي في المراة كان بالقدس رجل
يقال له هجام يحب الكرامية ويحسن الظن بهم فنهاه الفقيه نصر بن ابرهيم
المقدسي وغيره فقال ان مالي ما ظهر منهم فقال له ظاهر حسن وباطن قبيح
فلما كان بعد ليال راي هجام في المنام كانه اجتاز بباطيهم وقد نبت النرجس
في حيطانه فمد يده لياخذ طاقة منه فوجد اصوله في العذرة فقص رؤياه
علي الفقيه نصر فقال له هذا تصديق ما قلت لك ظاهرهم حسن وباطنهم
خبيث واصحاب ابن كرام اليوم بسجستان وخراسان منهم خلق كثير
ولهم معبد زاهد ولهم مقالات في التشبيه والحلول انتهي

ناصر الدين العزي محمد بن كشتغدي
الامير ناصر الدين العزي المصري الضير في

ولد سنة احدى وستين وست مايه سمع من النجيب والمعين الدمشقي
اجاز لي بالقاهرة سنة ثمان وعشرين وسبع مايه
محمد بن كناسة واسم كناسة عبد الله قيل هو ابن اخت ابرهيم بن
ادهم العابد روى عنه النساي قال ابن معين وابو داود وعلي
ابن المديني والعجلي وغيرهم ثقة له علم بالعربية والشعر وايام الناس
مات بالكوفة سنة سبع ومايتين وله كتاب الانواء ومعاني
الشعر وكتاب سرقات الكميت من القران وغيره كان راويه
للكميت وقال اسحق بن ابرهيم الموصلي اتيت محمد بن كناسة
لاكتب عنه فكثر عليه اصحاب الحديث فتضجر بهم وتجهمهم فلما انصرفوا
عنه دنوت منه فهش الي واستبشر بي وبسط وجهه فقلت
له لقد تعجبت من تفاوت حالتيك فقال لي اضجرني هولاء بسوء ادبهم
فلما جيتني انت انبسطت اليك وانشدتك وقد حضرني في هذا المعنى
بيتان وهما

في انقباض وحشمة فاذا رايت اهل الوفاء والكرم
ارسلت نفسي على سجيتها وقلت ما شيت غير محتشم

فقال له اسحق وددت اني قلتهما بما املك فقال ابن كناسه ما ظهر
عليهما احد فخذهما وانحلهما نفسك وقد وفر الله عليك مالك والله ما قلتهما
الا الساعة فقال استحي من نفسي ان ادعي ما لم اقل وقال فكيف لي
بعلم نفسي انهما لي قال وقال اسحق فذاكرت ابن كناسه هذين
البيتين في مجلس يحيى بن معين بعد فقال لكنني انشدك اليوم
ضعفت عن الاخوان حتى جفوتهم على غير زهد في الاخاء وفي الود

ولكنَّ ايامي تُخزُّ من مُدَّتي فما ابلغ الحاجات الا علي جهدِ

وقال ابن كاسه بعدما اسنّ

كانَّ سبعاً مضت لي في تصعدها الي الثمانين كانت غدوة الغادي
لم يبق من بِرِّها الا تذكرها كالحلم في طول ابراعي واصعادي

وقال لما توفي ابرهيم بن ادهم

ابا تك لا يكفيك ما دونه الغني وقد كان يكفي دون ذاك ابن ادهما
اخا لك يحمي سيفه ولسانه حمالٌ ولا يعني لك الدهر محرما
وكان يري الدنيا صغيراً كبيرها وكان لحق الله فيها معظما
يشيع الغنا ان ناله وكانما يلاقي به الباساء عيسي بن مريما
وللحلم سلطانٌ علي الجهل عنده فما يستطيع الجهل ان يترمرما
واكثر ما يلقي من القوم صامتاً فان قال بذ القايلين واحكما
يري مستكيناً خاشعاً متواضعاً وليثاً اذا لاقي الكريهة ضيغما

وقال

اذا المرء يوماً اغلق الباب مرتجاً ليستر امراً اكنت كالمتغافلِ
واعرض حتي يحسب المرء انني جهلت الذي ياتي ولست بجاهلِ
واني لاغضي عن امورٍ كثيرةٍ وفي دونها قطع الحبيب المواصلِ
حفاظاً وضناً بالاخاء وعقدةً اذا ضيّع الاخوان عقد الحبايلِ

ابن لُوَيّ

ابو منصور البغدادي

محمد بن لُوَي بن محمد بن عبد الله القرشي ابو منصور البغدادي الاديب من شعراء الديوان العزيز كان مسناً عاش تسعين سنة وتوفي سنة ثلث

وثلثين وست مايه ومن شعره

تاه بالحسن شادن عربي ان في القلب منه داء دوي
بدر تم يسبي بغنج لحاظ ساحرات وسحرها بابلي
تخجل الشمس حسنه حين يبدو ووجهه المشرق البهي الوضي
بعذار كالنمل دب علي العاج ولكن له دبيب خفي
رشا جسمه ارق من الماء واندي وقلبه جلمدي
قد رماني باسهم من جفون وحواجبه الحسان القسي
انا من عظم هجره مستجير بجواد له النبي سمي

قلت شعر متوسط ولكن الاول ملحون القافيه

ابو الربيع الفقيه الكاتب

محمد بن الليث بن اذرباذ بن فيروز بن شاهين يتصل نسبه بدارا بن دارا يعرف بالخطيب وبالفقيه ويكنى ابا الربيع كتب ليحيى بن خالد وولاؤه في بني اميه وكان بليغا مترسلا كاتبا فقيها سمحا متكلما وكانت البرامكه تقدمه وتحسن اليه وكان يرمى بالزندقه وله كتاب رسايله ● كتاب الهليلجه في الاعتبار ● كتاب الرد على الزنادقه ● كتاب جواب قسطنطين عن الرشيد ● كتاب الخط والقلم ● كتاب عظة هرون ● كتاب الى يحيى بن خالد في الادب

محمد بن ماهان

زنبقه السمار

محمد بن ماهان السمار زنبقه بغدادي صدوق وثقه البرقاني وتوفي سنة سبعين ومايتين

ابن المبارك

القلانسي الصوري

محمد بن المبارك بن علي القرشي الصوري القلانسي روى عنه الجماعة
ويحيى بن معين ومحمد بن يحيى الذهلي قال ابن معين كان شيخ البلد
يعني دمشق بعد ابي مسهر توفي بدمشق سنة خمس عشرة ومائتين

محمد بن المبارك بن علي ابو عبد الله توفي سنة احدى واربعين وخمسمايه
من شعره في مغني اسمه محمود يهجوه

لو اراد الاله بالارض خصبا ما تغنى من فوقها محمود
كلما انبتت يسيرا من العشب وغنى غطى عليه الجليد

ابن الحضري

محمد بن المبارك بن الحسين بن اسمعيل بن الحضري ابو بكر بن ابي البركات
قرا الفقه على مذهب احمد بن حنبل على عبد القادر الجيلي ثم انتقل عنه الى القاضي
ابي يعلى محمد بن محمد بن الفراء وصار به خصيصا فلما ولي ابو يعلى قضاء واسط
اخذ ابن الحضري معه وشهر عنده وولاه قضاء قريه واقام هناك الى ان عزل
وعاد معه الى بغداد وكانت اوقاته محفوظه باقراء القران والفقه وسماع الحديث
وحدث باليسير وتوفي سنة اربع وستين وخمسمايه

ابن الخل الفقيه

محمد بن المبارك بن محمد بن عبد الله بن محمد الامام ابو الحسن ابن ابي البقاء
البغدادي المعروف بابن الخل الشافعي كان خبيرا بالمذهب اماما تفقه على
ابي بكر الشاشي المستظهري درس وافتى وصنف وتفرد بالفتيا في بغداد
في المسالة السريجية صنف شرحا للتنبيه سماه توجيه التنبيه وهو مختصر
وهو اول شرح وضع للتنبيه وكتابا في اصول الفقه وسمع الحديث من ابي عبد الله
الحسين بن احمد بن طلحة وابي الحسين عبد الله البسري وغيرهما وروى عنه ابو سعد
السمعاني وغيره وقيل انهم كانوا يتحيلون على اخذ خطه بالفتاوي لانه كتب المنسوب
الى غاية فضاقت اوقاته بالفتاوي وشغلته الكتابه عليها فلما فهم ذلك كان

يكسر القلم ويكتب على الفتاوي فقصّروا عنه وقيل ان الذي كتب مليحًا اخوه ابو الحسين احمد الآتي ذكره ان شاء الله تعالى وتوفي سنة اثنتين وخمسين وخمس مايه

ابو غالب

محمد بن المبارك بن محمد بن محمد بن ميمون ابو غالب اورد له ابن الساعي في كتاب لطايف المعاني قوله ما يكتب على مرآة

في يا قوم خصلتان اراني بهما الدهر ذات كبرويته
جلبي الشكر والمحامد لله وصدقي في كلما احكيه

سيل عن مولده فقال في سابع عشر المحرم سنة ثلث وعشرين وخمس مايه وتوفي تاسع جمدي الاخرة سنة سبع وتسعين وخمس مايه ودفن بمقابر قريش

ابن مشق البغدادي

محمد بن المبارك بن محمد بن الحسين المحدث المفيد ابو بكر بن مشق البغدادي البيع بلغت مجلدات مسموعاته ست مجلدات توفي سنة خمس وستمايه حدث باليسير

الباخرزي

محمد بن المبارك بن صدقه بن يوسف الباخرزي ابو الحسين قرا الادب ببغداذ وصحب العلماء وكتب بخطه وتوفي سنة احدى عشرة وست مايه

ابو البقاء

محمد بن المبارك بن المبارك بن هبة الله بن محمد بن بكري ابو البقاء بن ابي المعالي من اهل الحريم الظاهري من اولاد المحدثين وكان شيخًا صالحًا حسن الطريقة توفي سنة ثلث وثلثين وست مايه

ابو المعالي المدايني

محمد بن المبارك بن محمد بن محمد بن الخطيب ابو المعالي بن ابي المنصور من اهل المداين كان بها قاضيًا وكان فاضلًا متادبًا شاعرًا سمع الحديث ببغداذ من محمد الزاغوني وابي الوقت السجزي وغيرهما ولم يبلغ سن الرواية توفي ببغداذ سنه اثنتين وثمانين وخمس مايه وحمل الى المداين ومن شعره

اذا لم يكن خير القريب مقربا اليك ولم تعطف عليك اواصره
فاجود من ذي المال من كان معدما وخير من الاحياء من انت قابره

ومنه

لا تغترر بقبيل صرت سيدهم لما وليت ففي التغرير ما فيه
ولا تقل انهم اهلي فانهم افعى بمج لعاب السم من فيه
كدودة الميت ان فكرت منه بدا وجودها وهي بادا اللب تفنيه

ابن مقبل الحمصي

محمد بن مبارك بن مقبل بن الحسين الاديب الرئيس جمال الدين الغساني الحمصي الشاعر الناثر كان ابوه وزيرا من اجلاد الشيعة وغلاتهم ولد محمد يوم عيد الفطر سنة سبع وست مايه وتوفي سنة سبعين وست مايه تقريبا
ومن شعره

ابن جارية القصار

محمد بن المبارك بن احمد بن علي بن القصار الوكيل ابو عبد الله بن ابي القسم المعروف بابن جارية القصار كان وكيلا على ابواب القضاه كانت امه من جواري المقينات الموصوفات بالاحسان في الغناء وكان محمد هذا شاعرا ظريفا كاتبا مطبوعا سمع الحديث ومات سنة سبع وثلثين وخمس مايه ولم يبلغ اوان الرواية ومن شعره

وادهم اللون ذي حجول قد عقدت صبحه بليله
كانما البرق خاف منه فجاء مستمسكا بذيله

وقال يستهدي مدادا

اليكَ اشكاي يا ابن الكرام شيب دوابي قبل الهرم
وشيبُ الدوى كما قد علمتَ يعدل في القبح شيب اللمم
فمر بخضابٍ كفيل برد شباب ذوايبها المتقدم

اليماني

محمد بن المبارك اليماني قال العماد الكاتب من فضلاء اليمن وبلغاء الزمن سافر الي بغداد بابوكه واليمن وكان من الفقهاء اللسن واورد له قوله

فانشر مطارف من هواك فطالما اولعت خوف العاذلين بطيها
ودع التأمل في العواقب انها لا يستبين رشادها من غيها

المقري

محمد بن المتوكل بن عبد الرحمن مولي بني هاشم اللولوي المقري صاحب يعقوب توفي سنة ثمان وثلثين ومايتين اسند عن الفضيل بن عياض وغيره واخرج عنه ابو داود في سننه وغيره اتفقوا علي صدقه وثقته قال رايت النبي صلي الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله اغفر لي فقد حدثنا سفين بن عيينة عن الزهري عن جابر انك ما سيلت شيا فقلت لا فتبسم وقال غفر الله لك

الحافظ العنزي

محمد بن المثني بن عبيد بن قيس الحافظ ابو موسي العنزي البصري الزمن روي عنه الجماعة والنساي عن رجل عنه وجماعة كان ارجح من بندار واحفظ لانه رحل وبندار لم يرحل واتفقا في المولد والوفاه توفي بعد بندار بثلثة اشهر سنة اثنين وخمسين ومايتين وكانا نظيرين في الاتقان والحفظ واتفق الايمة علي الرواية عنهما

العنتري الطبيب

محمد بن المجلي ابن الصايغ ابو المويد الجزري الطبيب المعروف بالعنتري لانه كان في اول الامر يكتب سيرة عنتر كان طبيبا مشهورا عالما مذكورا

حسن المعالجة فيلسوفا متميزا في الادب له شعر حسن منه قوله الابيات السايرة التي منها

اقلل لحاحك ما استطعت فانه ماء الحياة يراق في الايحام

له كتاب الجمانة في الطبيعي والالهي والاقراباذين وهو كبير مفيد ورسالة الشعري اليمانية الي الشعري الشامية كتبها الي عرفة النحوي بدمشق ورسالة الفرق ما بين الدهر والزمان والكفر والايمان رسالة العشق الالهي والطبيعي والنور المجتني في المحاضرة توفي سنه ستين وخمس مايه تقريبا ومن شعره

ابلغ العالمين عني اني كل علمي تصور وقياس
قد كشفت الاشياء بالعقل حتي ظهرت لي وليس فيها التباس
وعرفت الرجال بالعلم لما عرف العلم بالرجال الناس

ومنه

قالوا رضيت وانت اعلم ذا الوري بحقايق الاشياء عن باريها
بجناب ابواب الخمول فقلت عن كرم ولست بجاهل راضيها
لي همة ما شورة لو صادفت سعد النجوم عوايق تثنيها
ضاق الفضاء بها فلا تسطيعها لعلوها الافلاك ان تحويها
ما للمقاصد همة ومقاصدي نلط الفضاء بها الفضا والتيها
اطوي الليالي بالمني وصروفها تنشرني اضعاف ما اطويها
اني علي نوب الزمان لصابر اما ستفني العمر او يفنيها
اما الذي يبقي فقد احرزته والفانيات فما افكر فيها

ومنه

بني كن حافظاً للعلم مطرحاً جميع ما الناس فيه تكتسب نسبا
فقد يسود الفتى من غير سابقة للاصل بالعلم حتى يبلغ الشهبا
غذ الحلوم بتذكار تعش ابداً فالنار تخمد مهما لم تجد حطبا
اني اري عدم الانسان اصلح من عمر به لم ينل علماً ولا نشبا
قضي الحياة فلما مات شيعه جهل وفقر لقد قضاهما نصبا

ومنه

من لزم الصمت اكتسي هيبة تخفي عن الناس مساويه
لسان من يعقل في قلبه وقلب من يجهل في فيه

ومنه

قد اقبلت غولة الصبابا تنظر عن معلم النقاب
فقلت من اعظم الرزايا قفل علي منزل خراب
احسن ما كنت في عباة ملفوفة الراس في جراب

قلت شعر جيد

محمد بن محبب ابو همام الدلال القرشي البصري صاحب الرقيق روي عنه ابو داود عن رجل والنساي وابن ماجة وثقه ابو داود توفي سنة احدي وعشرين ومايتين

البناني

محمد بن محبوب ابو عبد الله البناني روي عنه البخاري وابو داود وروي النساي عن رجل عنه اثني عليه ابن معين وقال ليس صادق توفي سنة اثنتين وعشرين ومايتين

ركن الدين الوهراني

محمد بن محرز ابو عبد الله المعروف بركن الدين الوهراني وقيل جمال الدين احد ظرفاء العالم وادبايهم قدم من المغرب الي مصر وهو يدعي

الانشاء فراى الفاضل والعماد وتلك الحلبة فعلم انه ليس من طبقتهم فسلك
ذاك المنهج الحلو والانموذج الظريف وعمل المنام المشهور وله ديوان ترسل
قدم دمشق واقام بها مدة وبها توفي سنة خمس وسبعين وخمس مائة ووهران
مدينة كبيرة بينها وبين تلمسان يومان بنيت سنة تسعين ومائتين والمنام
الذي عمله سلك فيه مسلك ابي العلاء المعري في رسالة الغفران لكنه الطف مقصدا
واعذب عبارة وكان قد سلطه الله تعالى على الشيخ تاج الدين الكندي وعلى المهذب
ابن النقاش الطبيب وعلى القاضي الفاضل اما القاضي الفاضل فانه ما كان
يجسر على التصريح بذكره بل يعرض به كقوله في رسالة كتبها الى مجد الدين
ابن المطلب وقد ذكر حمام الفيوم فلم اشعر الا والحايط الشمالي قد انشق وخرج
منه شخص عجيب الصورة ليس له راس ولا رقبة البتة وانما وجهه في صدره
ولحيته في بطنه مثل بعض الناس فهذا التعريض بالفاضل رحمه الله واما المهذب
فذكره صريحا كقوله في جملة المنام الذي راه وان القيامة قد قامت والخلق في
الموقف واذا بحلقة عظيمة بعيدة الاقطار فيها من الامم ما لا يحصي كلهم يصفقون
ويلعبون وثلثة في وسطهم يرقصون الى ان تعبوا ووقعوا الى الارض فسالنا
بعض الحاضرين عن ذلك الفرح وعن الثلثة الذين يرقصون فقالا اما الثلثة
فعبد الرحمن بن ملجم المرادي والشمر بن ذي الجوشن والحجاج بن يوسف مجرمو
هذه الامة واما الفرح الذي الهاهم عن توقع العقاب حتى رقصوا من الطرب مع
ما كانوا عليه من رجاحة العقل ونزاهة النفس هو الطمع في رحمة الله تعالى
بعد الياس منها والسبب فيه كون الباري عز وجل غفر اليوم للفقيه المجير
والمهذب ابن النقاش فجذوا انتم بحظكم رحمكم الله من الفرح والسرور فقلت
واي شيء بينا لنا نحن من نجاة هذين الرجلين ومن فوزهما بالرحمة والرضوان

folgt 11

منها في المدح

باغرّ ما ابصرت نور جبينه الّا اقتضاني بالسجود جبيني
تجلوا النواظر في نواحي دسته والشرج بدر دجي وليث عرين
عمّت فواضله البرية فالتقي شكرا لغني ودعوة المسكين
قالوا وقد شنوا عليه غارة اصلات جود ام قضاء ديون
لو كان في الزمن القديم تظلمت منه الكنوز الي يدي قارون
شهدت علاه ان عنصر ذاته مسك وعنصر غيره من طين

وهي من القصايد المليحة ولم يزل الوزير عميد الملك في دولة طغرلبك عظيم الجاه وافر الحرمة الي ان توفي طغرلبك وقام بالمملكة من بعده ابن اخيه الب رسلان فاقره وزاده اكراما ثم انه سيره الي خوارزم شاه ليخطب له ابنته فارجف اعداوه ان الوزير خطبها لنفسه وشاع ذلك فعمد الي لحيته فحلقها والي مذاكيره فجبّها وكان ذلك سببا لسلامته فنظم الباخرزي ابو الحسن علي في ذلك

قالوا محي السلطان عنه بعدكم سمة الفحول وكان قرما مايلا
قلت اسكتوا فالآن زاد فحولة لما اغتدي من انثييه عاطلا
فالفحل يانف ان يسمي بعضه انثي لذلك جذّه مستاصلا

وهو معني جيد ثم ان الب رسلان عزله لسبب يطول شرحه وولي نظام الملك وحبس عميد الملك بنيسابور في دار عميد خراسان ثم نقله الي مرو في دار فيها عياله ولما احس بالقتل دخل الي حجرة واخرج كفنه وودع عياله واغلق باب الحجرة واغتسل وصلي ركعتين واعطي الذي هم بقتله مايه دينار وقال حقي عليك ان تكفنني في هذا الثوب الذي غسلته بماء زمزم وقال

لجلاده قل للوزير ببيس ما فعلت علمت الاتراك قتل الوزراء واصحاب الديوان ومن حفر مهواة وقع فيها ومن سن سنة فعليه وزرها ووزر من عمل بها الي يوم القيامة فقال الباخرزي مخاطبا للسلطان

وعمك ادناه واعلي محله ... وبواه من ملكه كنفا رحبا

قضي كل مولي منكما حق عبده ... فخوله الدنيا وخولته العقبي

وقتل سنة ست وخمسين واربع مائة اورد له ابن الجوزي في المراة قوله

الموت مر ولكني اذا ظميت ... نفسي الي العز يستحلي لمشربه

رياسة باض في راسي وساوسها ... تدور فيه واخشي ان تدور به

وقوله عند ما قتل

ان كان بالناس ضيق عن مزاحمتي ... فالموت قد وسع الدنيا علي الناس

قضيت والشامت المغرور يتبعني ... ان المنية كاس كلنا حاسي

والعجب ان الب رسلان ونظام الملك ماتا مقتولين ومن العجايب ان الات التناسل من الكندري مدفونة بخوارزم ودمه مصبوب بمرو الروذ وجسده مقبور بقرية كندر من طريثيث وجمجمته ودماغه مدفونان بنيسابور وسوته محشو بالتبن نقلت الي كرمان ودفنت هناك وفي ذلك يقول الباخرزي

مفترق في الارض اجزاوه بين قري شتي وبلدان

جب بخوارزم مذاكيره طغرل ذاك الملك الفاني

ومص مرو الروذ من جيده معصفرا اخضبها قان

والشخص في كندر متبطن وراء ارماس واكفان

وراسه طار فلهفي علي مجمة في خير جثمان

فلوا بنيسابور مضمونه وقحفه الخالي بكرمان

والحكم للجبار

folg4 104

سال من طينال ان يسال الامير سيف الدين تنكز في ان يكون من جملة كتاب
الدرج بطرابلس فرسم له بذلك وتوجه الي طرابلس واقام بها قليلا وتوفي فيما
اظن في سنه   وكان داهية يكتب خطا حسنا وله نظم لا
باس به غير انه لم يكن طبعه مع ما فيه من اللحن انشدني المولي زين الدين
عمر بن داود الصفدي قال انشدني من لفظه لنفسه شمس الدين المذكور وقد
اعيد الوزير تقي الدين توبه الي الوزارة

عتبت علي الزمان وقلت مهلا اتمت علي الخنا ولبيت توبه
فقاق من التجاهل والتعامي وعاد الي التقي واتي بتوبه

قلت صوابه فافاق

محمد بن منظور القرشي من اهل قزوين يقول في ال عبد العزيز
المذحجيين كانوا ينزلون الري وقزوين

بنو عبد العزيز اذا ارادوا سماحا لم يلق بهم السماح
لهم عن كل مكرمة حجاب فقد تركوا المكارم واستراحوا

فقتله موسي بن عبد العزيز

محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير التيمي المدني الزاهد
العابد احد الاعلام روي عن عايشة وابي هريرة وقتادة وابي ايوب
وابن عباس وجابر بن عبد الله وابي رافع وسفينه وابن عمر وابن الزبير
واسماء بنت ابي بكر واسماء بنت رقيقه وانس بن مالك وعمه ربيعة بن
عبد الله وسعيد بن المسيب وعروة وخلق كان في غاية الاتقان
والحفظ والزهد حجة قال ابو حاتم وطايفة ثقة وروي
عنه الجماعة وتوفي سنة ثلثين ومايه

القرشي القزويني

العطار — محمد بن المنهال العطار البصري اخو حجاج بن المنهال توفي سنة احدي وثلثين ومايتين والله اعلم

الحافظ الضرير — محمد بن المنهال التميمي المجاشعي البصري الضرير الحافظ ابو جعفر روي عنه البخاري ومسلم وابو داود وروي عنه النساي بواسطة قال العجلي بصري ثقة توفي سنة احدي وثلثين ومايتين

القاضي ابو حاتم الكرجي — محمد بن ابي المنهال القاضي ابو حاتم من دارق بن الازد كان قاضيا بمكان من الساحل في كوره تسمي رسه واليها ينسب قال فيه ابن ابي مغنوج وقد تقدم ذكره

ابا حاتم سُدّ من اسفلك أليس هو الشطر من منزلك

قال ابن رشيق كان ابو حاتم شاعرا مشهورا متفننا في كثير من العلوم توفي سنة ثمان واربع مايه وقد نا هذا التسعين واورد له

باكر بما صدّ عني لم يكن ذاك ظني
بعد ان كنت سناني وحسامي ومجني
وقذي في عين ضدي وشجي في حلق قرني
صرت منكوسا ذليلا بعد اعراضك عني

ابن البطريق — محمد بن منير بن البطريق نصيح الدين العجلي البغدادي الجزري الشاعر البغدادي سمع منه الزكي المنذري شعره بالقاهرة وكناه ابا بكر وتوفي بدمشق سنة سبع وثلثين وست مايه ومن شعره

اقصد القلعة السحوق كاني حجر من حجارة المنجنيق
فدواني تخفي وثوبي يبلي هذه قلعة علي المحقيق

ومنه ايضا

وردٌ ومسكٌ ودرٌ خدٌ وخالٌ وثغرُ
لحظٌ وجفنٌ وغنجٌ سيفٌ ونبلٌ وسحرُ
غصنٌ وبدرٌ وليلٌ قدٌ ووجهٌ وشعرُ

ومنه في بر اتاه منغصا

البس قلبي برّكم فكرةً يكادُ منها ناظري يعمي
اورثني همّا ومن قبله لم ار برّا يورث الهما

ومنه

كيف يحمي تدرّعي واحترازي من شبا اعين الظباء الجوازي
مُقلٌ من اسنّةٍ بقدودٍ كالعوالي في اللين والاهتزازِ
كحلت بالسهاد جفني لما غازلتني بالاكحل الغمّازِ
جزتُ اقضي امرًا فقضّيتُ عمرًا ليت لم يقضِ لي على جوازي
بعثت لي حتفًا بايماء طرفٍ جدّ في اخذ مهجتي وهو هازِ

وله مدائح في الملك الاشرف شاه ارمن وفي الظاهر غازي الملك

ومنه

اثنان قد كسدا والحمق دابهما انا بشعري وبالنحو ابن عدلانِ
فاصفع ابا حسنٍ لاسي وقمته فاحمقٌ بكساد جدّ صفعانِ

ومنه

ما هيّجتك معالمٌ ورسوم الا لانّك للغرام غريمُ
للظاعنين عن المنازل في الحشا شوقٌ على مرّ الزمان مقيمُ
لي نحوهم نفسٌ يقيم زفيرهُ عوج الضلوع ومدمعٌ مسجومُ

واغنَ لمحوي رشفة من ثغرهِ بزّ لمن هواه سليم
انظر الى جيدي وناحلِ خصرهِ تركيف اودي بالصحيح سقيم
احريرخديه كساك عذاره حسنًا فانت بوشيه مرقوم
قسمًا بمن خلق الهوى ان الهوى عذب وان عذابه لاليم
ووحق من سنّ المكارم انها ماتت فاحياها اغرّ كريم
محمد بن مهدي العكبري ابو جعفر كان خبيث اللسان يهجو الكتاب
يقول للحسن بن وهب
وسايلةٍ عن الحسن بن وهبٍ وعما فيه من حسبٍ وخيرِ
فقلت هو المهذب غير اني اراه كثيرا اسبال الستور
واكثر ما يغنيه فتاه رشيق حين يخلو بالسرور
فلولا الريح اسمع من بخجرٍ صليل البيض تقرع بالذكور
وقال
همتي تقصر عن همتي وهمتي تقصر عن حالي
دخالص الود ومحض الثنا احسن ما يهديه امثالي

ابن مهران

الحافظ الرازي
محمد بن مهران الرازي الجمال ابو جعفر الحافظ روى عن معتمر بن سليمن وغيره وروى عنه البخاري ومسلم وابو داود وابو زرعة وابو حاتم توفي سنة تسع وثلثين ومايتين

ابن كوشاذ
محمد بن مهران بن كوشاذ الاصبهاني سكن سامرا وحدث بها عن ابرهيم بن عبد الله الهروي روى عنه عبد الباقي ابن قانع وذكره

الحافظ ابو نعيم في تاريخ اصبهان

محمد بن مهران ابو عبد الله البغدادي حدث عن محمد بن الفرج الازرق روى عنه ابرهيم بن حمزة الاصبهاني في معجم شيوخه

ابو عبد الله البغدادي

ابن المهنّا

محمد بن المهنّا بن محمد البنائي ابو بكر الشاعر من ساكني باب الازج اكثر القول في المدائح والغزل قال محب الدين ابن النجار كتبت عنه شيئا من شعره وكان شيخا فاضلا طيب الاخلاق كيّسا قال انشدني لنفسه

البنائي البغدادي

اينام عذالي واسهر والام في النادي وازجر
ويروم مني عاذلي ما في شروط الحب ينكر
هيهات ان يغتالني او بالملام علي ينصر
وانا المتيم اشتكي كثيرا وجدا واكثر
ومسامعي عن عذله موقورة والظهر موقر
ومهفهف حلو الشمايل اسحم الصدغين احور
يشكو اليه نهوضه ظلم الموزر للمزنّر
قمر شقايق وجنتيه يقول للعذال مجهر
قسما بلام عذاره ان المتيم فيه يعذر

وقال انشدني لنفسه

حشو الحشاشة جمر لما القدا اسهرت ليلي والمحبوب قد رقدا
ارعى النجوم وعهدا ليس يحفظه من ليس يعرف الا نقض ما عهدا

واطلب الوصل من ريم يماطلني وكلما رمته في اليوم قال غدا
هويته وهواني في محبته عذب وعيشي مر كلما بعدا
يا ورد خديه لي من آس عارضه آس متى جس نبضي لم امت كمدا
ويا بريق ثناياه بريقته اطفي حرارة قلبي قلما بردا
ويا حساما على العشاق يشهره من اللحاظ امتني ميتة الشهدا
وقال ذكر لي انه تزوج بتسعين امراة وتوفي في شوال سنة ست مايه
قلت شعر عذب منسجم

محمد بن مهنا بن عبد الرافع بن زيد بن ابي بكر شمس الدين القاهري مولده سنة خمسين وست مايه انشد لي الشيخ اثير الدين من لفظه قال انشدني المذكور لنفسه

وما ذقت طعم الشهد الا وريقه الذ واحلى في المساغ واعذب
كذلك اصوات المثاني ولفظه ارق واشهى للنفوس واطرب
وحسبك بدر التم ان قسته به فطلعته ابهى واشهى واغرب
فيا آمري بالصبر عنه وقد اري عيوني عليه بالمدامع تسكب
ترفق فقلبي لا يميل لغيره اغاليك فيه الشوق والشوق اغلب
قلت شعر منحط

ابن موسى

محمد بن موسى الفطري المدني مولى الفطريين وثقه الترمذي وقال ابو حاتم صدوق يتشيع روى له الجماعة خلا البخاري توفي سنة ثمان او ما دونها

ابن مهنا
الفطري

القطان

ابن موسي صاحب الحيل

محمد بن موسي بن عمران الواسطي القطان روي عنه البخاري ومسلم وابن ماجة ذكره ابن حبان في الثقات وتوفي سنة خمسين وماتين او ما دونها

محمد بن موسي بن شاكر احد الاخوة الثلاثة الذين تنسب اليهم حيل بني موسي واخواه احمد والحسن كانت لهم همم عليةً في تحصيل العلوم القديمة انفذوا الي بلاد الروم من احضرها لهم واحضروا النقلة من اطراف البلاد بالبذل السني وكان الغالب عليهم الهندسة والحيل وجر الاثقال والموسيقي والنجوم ولهم في الحيل كتاب عجيب مشهور كان المامون مغري بعلوم الاوايل وتحقيقها وراي فيها ان دور كرة الارض اربعة وعشرون الف ميل كل ثلثة اميال فرسخ فيكون المجموع ثمانية الاف فرسخ بحيث لو وضع طرف حبل علي اي نقطة كانت وادير الحبل علي كرة الارض حتي انتهي بالطرف الاخر الي تلك النقطة ومع الحبل كان طوله اربعة وعشرين الف ميل فسال بني موسي المذكورين عن حقيقة ذلك فقالوا له نعم هذا قطعي فقال اعملوا الطريق التي ذكرها المتقدمون حتي تحرر لنا ذلك فسالوا عن الارض المتساوية فدلوا علي صحرا سنجار وطاة الكوفة فاخذوا معهم جماعة يثق بهم المامون وبمعرفتهم وتوجهوا الي صحرا سنجار فوقفوا في موضع منها واخذوا ارتفاع القطب الشمالي وجعلوا في ذلك الموضع وتدا وربطوا فيه حبلا طويلا ثم توجهوا الي الجهة الشمالية علي الاستوا من غير انحراف حسب الامكان فلما فرغ الحبل نصبوا وتدا اخر وربطوا فيه حبلا اخر وفعلوا فعلهم الاول ولم يزالوا كذلك الي موضع اخذوا فيه ارتفاع القطب المذكور فوجدوه قد زاد درجة فمسحوا ذلك القدر الذي قدروه من الارض بالحبال فبلغ ستة وستين ميلا وثلثي ميل فعلموا ان كل درجة من الفلك يقابلها من الارض ستة وستون ميلا وثلثا ميل ثم عادوا الي الموضع الاول وفعلوا في جهة الجنوب ما فعلوه

في جهة الشمال واخذوا الارتفاع في موضع وجدوا القطب فيه قد نقص
درجة ومسحوا الجبال فوجدوا القدر الثاني من الجنوب كالقدر الاول من الشمال
فعلموا ان حسابهم صح وان الذي ذكره ارباب الهيئة في ذلك محقق فحضروا
الي المامون وعرفوه ما اتفق فجهزهم الي وطاة الكوفة وقال افعلوا فيها
كما فعلتم في صحراء سنجار فتوجهوا وفعلوا ما فعلوه هناك فطابق فعلهم ما راوه
في صحراء سنجار وتوافق الحسابان فعادوا الي المامون واعلموه ما صح معهم فعلم ما
حرره القدماء. ولبني موسي المذكورين اوضاع غريبة واشياء عجيبة في جر الاثقال
وقال لي بعض الاذكياء ان الاعمال الثقيلة والعماير الجبارة كلها عملت بالطلبات
والبكر من جر الاثقال. وتوفي محمد بن موسي المذكور سنة تسع وخمسين وماتين

الواسطي الصوفي

محمد بن موسي ابو بكر الواسطي اصله من فرغانه واستوطن مرو
وكان من اصحاب الجنيد والثوري لم يتكلم احد في اصول التصوف قبل كلامه وكان
عالما باصول الدين والعلوم الظاهرة قال اذا ظهر الحق علي السرائر لم يبق
فيها فضلة لرجاء ولا خوف وسيل ان يدعو فقال اخشي ان يقال لي ان سالتنا
ما ليس لك عندنا فقد اسات البنا وان سالتنا ما لك عندنا فقد اتهمتنا وانشد

ذريني تجئني منيتي مطمئنة ولم اتجشم هول تلك الموارد
فان عليات الامور منوطة بمستودعات في بطون الاساود

توفي سنة اثنتين وعشرين وثلث مايه

الحنفي قاضي مصر

محمد بن موسي السرخسي الحنفي قاضي مصر ولاه القاهر توفي سنة
ثلثين وثلث مايه تقريبا

الحافظ السمسار

محمد بن موسي بن الحسين ابو العباس السمسار الدمشقي الحافظ اخو
ابي الحسن علي قال ابو محمد الكتاني كان ثقة نبيلا توفي سنة ثلث وستين وثلث مايه

محمد بن موسي بن المثني الفقيه ابو بكر البغدادي الاثري الداودي الظاهري كان فقيها نبيلا توفي سنة خمس وثمانين وثلث مايه

الظاهري الاثري

محمد بن موسي بن مردويه ابو عبد الله الاصبهاني اخو الحافظ ابي بكر كان اماما في الفقه والاصول وتوفي سنة ثمان وتسعين وثلث مايه

ابن مردويه الفقيه

محمد بن موسي بن الفضل بن شاذان ابو سعيد بن عمرو النيسابوري الصيرفي احد الثقات المشاهير روي عنه الخطيب والبيهقي وخلق كثير توفي سنة اثنتين وعشرين واربع مايه

ابن شاذان

محمد بن موسي بن عبد الله ابو الخير ابن ابي عمران المروزي الصفار آخر من روي صحيح البخاري بعلو في الدنيا رواه عن ابي الهيثم الكشميهني وقال الحافظ ابن طاهر سمعت عبد الله بن احمد السمرقندي يقول لم يصح لهذا الرجل ابي الخير ابن ابي عمران موسي من الكشميهني سماع وانما وافق الاسم الاسم توفي سنة احدي وسبعين واربع مايه

ابن ابي عمران

محمد بن موسي بن عبد الله القاضي ابو عبد الله التركي البلاساغوني الحنفي سمع من الدامغاني ومن ابي الفضل بن خيرون ونزل دمشق وولي قضاء القدس ودمشق وعزم علي نصب امام حنفي بجامع دمشق من حميته في مذهبه وعين اماما فامتنع الناس من الصلاة خلفه وصلوا باجمعهم في دار الخيل وهي القيسارية التي قبل المدرسة الامينية وهو الذي رتب الاقامة في الجامع مثني مثني فبقيت الي ان ازيلت زمن صلاح الدين سنة سبعين قال ابن عساكر سمعت الحسين بن قبيس يذمه ويذكر انه كان يقول لو كان لي امر لاخذت من الشافعية الجزية وكان مبغضا للمالكية ايضا توفي سنة ست وخمس مايه

البلاساغوني القاضي الحنفي

محمد بن موسي بن عثمن بن موسي بن عثمن بن حازم الحافظ ابو بكر الحازمي

الحافظ الحازمي

الهذاني كتب الكثير وصنف في الحديث عدة وكان كثير المحفوظ حلو المذاكرة
يغلب عليه معرفة احاديث الاحكام واملى من طرف الاحاديث التي في المهذب
لابي اسحق واسندها ولم يتم له كتاب الناسخ والمنسوخ • وعجالة
المبتدي في الانساب • والموتلف والمختلف في البلدان واسناد الاحاديث
التي في المهذب • وتحفة السفينة • وكتاب ما اتفق في اسناده
اربعة من الصحابة او التابعين بعضهم عن بعض • وكتاب شروط الايمة
الخمسة للبخاري ومسلم وابي داود والنسائي وابن ماجة • وكتاب
سلسلة الذهب وهو ما رواه الامام احمد بن حنبل عن الامام الشافعي رضي الله عنهما •
وكتاب الفيصل في مشتبه النسبة ولم يتمه • قال محب الدين
ابن النجار وكان ثقة حجة نبيلا ورعا زاهدا عابدا كثير الصلاة والصيام والمجاهدة
والتقلل نزها عفيفا ملازما للخلوة والتصنيف ونشر العلم ادركه اجله شابا
لم يبلغ الاربعين وقال سمعت بعض الايمة من اصحاب الحديث يذكر ان
الحازمي كان يحفظ كتاب الاكمال في الموتلف والمختلف وكان يكرر عليه ولد
في سنة تسع واربعين وخمس ماية وتوفي سنة اربع وثمانين وخمس ماية

المزالي

محمد بن موسى بن النعمان الشيخ ابو عبد الله المزالي التلمساني وقيل الفاسي
المغربي ولد سنة ست او سبع وست ماية بتلمسان وقدم الاسكندرية وسمع بها
ابا عبد الله الحراني وابا القسم الصفراوي وابا الفضل جعفر الهذاني وبمصر ابا الحسن
ابن الصابوني وابا القسم بن الطفيل وابن المقير وجماعة وكان فقيها مالكيا زاهدا
عابدا عارفا الا انه كان متغاليا في اشعريته توفي بمصر ودفن بالقرافة
وشيعه الخلايق وكان يوما مشهودا توفي سنة ثلث وثمانين وست ماية
ومن شعره

اتطمع ان ترى ليلى بعين وقد نظرت الى حسن سواها
سواها لا يروق الطرف حسنا واوصاف الجمال لها حماها
حماها منزل الاحباب قدما وان كان الجلال لها حماها
انتظرها بعين بعد عين فتلك العين تمنعها قذاها
قذاها ان اردت يزول عنها بعين الدهر غيرك لا تراها

وهي اكثر من هذا وله تصانيف كتاب مصباح الظلام في المستغيثين بخير الانام في اليقظة والمنام

ابو جعفر الزامي النحوي

محمد بن موسى بن عمران الزامي ابو جعفر النحوي ذكره الثعالبي في التاريخ وقال هو من افراد الادباء والشعراء بخراسان عامة وحسنات نيسابور خاصة وكان مع سبقه في ميادين الفضل راجحا في موازين العقل وترقت حاله من التاديب بنيسابور الى التصفح في ديوان الرسايل بخارا بعد ابي اسحق ابرهيم ابن علي الفارسي وغلب على شعره التجنيس حتى كاد يذهب بهاه ويكدر ماه وكل كثير عدو الطبيعة واورد له

مضى رمضان الممرض الدين فقده واقبل شوال يتوب به قهرا
فيا لك شهر شهر الله قدره لقد شهرت فيه سيوف الهدى شهرا

واورد له ايضا

سقى الله ايام اللوى ان ذكرها لوى في الحشا لوى ذوايب الحشا ليا
ليالي ريحان الشبيبة رايع وغصني مياد اسوق به هيا
ترنح الى شوق الظباء حوانيا الى ان كان الظبي يحسبني ظبيا

قلت شعر متكلف

ابن بويه المصري

محمد بن موسى بن عبد العزيز الكندي ابو بكر الصيرفي المعروف بابن

الجباني ويعرفه ايضا بسيبويه وبالفصيح سمع الكبار وتفقه للشافعي
وكان معتزليا متظاهرا بذلك ويتكلم في الزهد والتصوف وتوفي سنة
ثمان وخمسين وثلث ماية وكان قد تفقه على ابي بكر محمد بن احمد الحداد

الافشنين القرطبي

محمد بن موسى بن هاشم بن يزيد القرطبي المعروف بالافشنين قال
الزبيدي مات في شهر رجب سنة سبع وثلث ماية وهو من اهل الاندلس ومن
موالي المنذر وكان متصرفا في علوم الادب ورحل الى المشرق ولقي ابا جعفر
الدينوري بمصر وانتسخ كتاب سيبويه من نسخته واخذه عنه رواية وروى كتب
ابن قتيبة عن ابرهيم بن جميل الاندلسي اخذها عنه بمصر وسمع بقيسارية من
عمرو بن ثور صاحب الفريابي وله كتاب شواهد الحكم وكتاب
طبقات الكتاب بالاندلس وكتاب الموفق وكتاب الرايق
وكتاب فضايل المستبصر

ابو عبد الله السبتي

محمد بن موسى بن عفان السبتي ابو عبد الله كان من اعرف الناس بالتواريخ
وجمع من كتب التاريخ ما لم يجمعه احد وكان لا يعير كتابا ويكتب على كتبه

اني حلفت يمينا غير كاذبة ان لا اعير كتابي الدهر انسانا
الا برهن وايمان مغلظة كيلا يضيع كتابي بين ما كانا

توفي سنة احدى وتسعين واربع ماية

السلوي النحوي

محمد بن موسى السلوي النحوي الاديب اخبرني الشيخ اثير الدين
شفاها قال قرا المذكور كتاب سيبويه على الاستاذ ابي الحسين بن ابي الربيع وبرع
فيه ورحل الى مدينة فاس فاقرا بها النحو وكان وقورا مهيبا فاضلا نزها وتوفي
بها سنة خمس وثمانين وست ماية وسنه نحو من خمس وعشرين سنة انشدنا
له ابو محمد بن يعقوب المحشاني مما انشده في شاب جرح في جبينه لنفسه

دماء جرح بدت ما بين منبلج من الجبين وشعر صيغ من غسق
هو اتضاح نهار وابلاج دجى لا بد بينهما من حمرة الشفق

قلت المعنى جيد والالفاظ نازلة التركيب واحسن منه في اللفظ

قول ابن التلمساني او ابن تميم الحموي الاسعردي والاول اكمل معنى

بكوا الجراحة شقت جبين الحبيب فقلت ما في ذا جناح
اليس جبينه صبحا منيرا ولا عجب اذا انشق الصباح

ومثله ما نقلته من خط محيي الدين ابن عبد الظاهر

ولقد اقول وقد تجنى شجة تبدو بصبح جبينك الوضاح
الله اكبر قال ما لك قلت قد نادى جمالك فالق الاصباح

البربري

محمد بن موسى بن حماد يعرف بالبربري ويكنى ابا احمد قال الخطيب مات سنة اربع وتسعين ومايتين كان اخباريا صاحب فهم ومعرفة بايام الناس حدث عن علي بن الجعد وغيره وروى عنه يحيى بن صاعد واحمد بن كامل القاضي واسمعيل بن علي الخطبي وغيرهم وذكره الدارقطني وقال ليس بالقوي قال القاضي احمد بن كامل ما جمع احد من العلم ما جمع محمد بن موسى البربري وكان لا يحفظ الا حديثين حديث الطاير وحديث ان عمارا تقتله الفئة الباغية

الكوفي النسابه

محمد بن موسى بن الحسن بن جعفر التغلبي الكوفي الشاعر النسابة ذكره الحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن البيع في تاريخ نيسابور وقال ورد علينا سنة خمسين وثلث مائة وكان يكثر الكون عند ابي احمد التميمي وكان من احفظ الناس لايام الناس واخبارهم واشعارهم المتقدمين والمتاخرين ثم انه خرج الى بخارا وتوفي بها

محمد بن موسى بن يعقوب بن عبد الله المامون بن هرون الرشيد ابو بكر

الهاشمي ولي مكة سنة ثمان وستين ومائتين وقدم مصر فحدث بها عن علي
ابن عبد العزيز بالموطا عن القعنبي عن مالك وتوفي بمصر في ذي الحجة
سنة اثنتين واربعين وثلث مائة

ابو بكر الحنفي

محمد بن موسى بن محمد ابو بكر الخوارزمي امام الحنفية انتهت اليه
رياستهم وكان معظما عند الخلفاء والملوك ومن تلامذته الشريف المرتضى والقاضي
الصيمري قال ابو بكر البرقاني سمعته يقول ديننا دين العجايز ولسنا
من الكلام في شي وكان له امام جليل وما شهدنا الناس مثله في حسن الفتوي
والاصابة فيها دعي مرارا الي الحكم فامتنع وتوفي سنة ثلث واربع مائة

شرف الدين القدسي

محمد بن موسى الكاتب شرف الدين القدسي كاتب امير السلاح ثم كتب
في ديوان الانشاء بقلعة الجبل اخبرني الشيخ الامام الحافظ اثير الدين
ابو حيان من لفظه قال هو رجل حسن الاخلاق كريم العشرة محتمل فيه كرم وله
خط حسن ونثر كثير ونظم جالسته مرارا وكتبت عنه وقرا علينا من نظمه
ونثره كثيرا وقد خمس شذور الذهب في صنعة الكيمياء تخميسا حسنا يقضي
له بسبق النظم وجودة حوك الكلام ومطابقة الفضل وانشدني قال انشدني
المذكور من لفظه لنفسه

البوم يوم سرور لا شرور به فزوج ابن سحاب بابنة العنب
ما انصف الحان من ابدي القطوب لها وثغرها باسم عن لولو الحبب

وانشدني قال انشدني المذكور من لفظه لنفسه

صرف بصرف الحيا ما جي طربا فان فيها لسم الهم درياقا
دنياك معشوقة والراح ريقتها فارشف مراشفها ان كنت عشاقا

وانشدني قال انشدني المذكور لنفسه يخاطب الشجاعي وكان كاتبه

ابا علم الدين الذي عين علمه تربه المعالي نثرها ونظامها
قذفت لنا يا بحراي جواهر وهاهي فالبس غذها وتوامها

منهـــــــا

راي الملك المنصور انك صالح لدولته يلقي اليك زمامها
فولاكها اذ كنت في الراي شيخها وكنت اذا نادي الصريخ غلامها
فما احتفلت الا وكنت خطيبها ولا استبقت الا وكنت امامها
فلو غاب بدر الافق ثبت منابه بل الشمس لو غابت لقمت مقامها
نهضت بعبء الملك والامر فادح وسست الرعايا مصرها وشامها

قلت وتوفي سنة اثنتي عشرة وسبع مايه ومن شعره

تبسم فاستبكي ببارق ثغره سحايب جفن ما اخلت بعارض
مليح اصيناه بعين ونظرة فمن اجل هذا قد اصيب بعارض

وقال

لي فرط ميل الي الغزلان والغزل فكيف لا يقصر الغزال عن عذلي
ما الوا علي ولا اموا في الهوي عيشا من لم يمل سمعه مذ كان للملل
اضحي الغرام غريمي في هوي رشا يغنيه عن كحله ما فيه من كحل
فالبدر من حسنه قد راح ذا كلف والورد من خده قد راح في خجل
تشاغل الناس في الاسماء بي وبه واني عن حديث الناس في شغل

وقال في مليح اسمه سالم

واهيف تهفو كوبانة قده قلوب تبث الشجو في حمايم
عجبت له اذ دام توريد خده وما الورد في حال علي الغصن دايم
واعجب من ذا ان حية شعره تجول علي اعطافه وهو سالم

وقال في كريم الدين الكبير

اذا ما بار فضلك عند قوم قصدتهم ولم تظفر بطايل
فخلهم خلاك الذم واقصد كريم الدين فهو ابو الفضايل

وكتب شرف الدين محمد بن الوحيد الكاتب الى الشرف القدسي لما ان خمس شذور الذهب

لقد رق تخميس الشذور فاصبحت مداما ولكن كرمها حصن القدسي
هي الشمس والاشعار في جنب حسنها نجوم وما قدر النجوم مع الشمس

وكتب اليه الحكيم شمس الدين محمد بن دانيال

اذا نابني في التقبيل عن شفتي طرسي وعن بصري في رويتي لكم نفسي
وواصلني منكم خيال مخصص بروحي في حلم فمالي وللحبس
ومن لي بمراك الجميل الذي به لعيني غني عن طلعة البدر والشمس
علي انني مستانس بعد وحشتي بانس ولي الدولة الارخن القس
عدوت به بعد البطالة عاملا ولا مثلما اعملت في زادي ضرسي
وان ابنه الشيخ الخطير المسعفي بما شيت من رفد جزيل ومن انس
واقسم ما للابن والاب عندهم حياة بلا روح تحي من القدس

ومن شعر شرف الدين القدسي

يا ليلة بت استجلي محياها كانما بت استجلي محياها
اولت بدائع الوت في فقلت اذا ما كان رخصها عندي فاغلاها
بيوسف الحسن جزء من محاسنه فاعجب لها وهي كلٌّ كيف جزاها
طال النهار انتصارا فانطوت قصرا كان في شقيقها كان نجواها
منها

يديرُ من لحظهِ اولفظهِ لُطفًا لو نستطيع لها شُربًا شربنا ها
والزيرُ والبمّ والمثنى ومثلثهُ محرّكاتٌ من الاوتارِ اشبا ها
ومن شعر شرف الدين القدسي رحمه الله والناسُ ينسبون ذلك الي
محيي الدين ابن عبد الظاهر واخبرني العلامة قاضي القضاه تقي الدين السبكي
الشافعي انها للقدسي وقال انشدني بعضها من لفظهِ

مامِلتْ عنكَ لجفوةٍ وملالِ يومًا ولا خطر السلو ببا لي
يا باخلًا جسمي السقامَ ومانعًا جفني المنام وتاركي كالالِ
عمّن اخذتَ جواز منعي ريقكَ المعسولَ يا ذا المعطف العسا لِ
من شعركَ الفحام ام عن ثغركَ النظام ام عن طرفكَ الغزا لي
فاجابني انا مالكٌ اهلَ الهوى والحسن اضحى شافعي وجما لي
وشقايق النعمان اضحى نابتًا في وجنتي حماه راشق نبا لي
والصبرُ احمدُ للمحبِّ اذا ابتلى في الحبِّ من محن الهوى ببوا لي
وعلى اسارى الحب في سجن الهوى بين الملاح عرفتُ بالقفا لِ
وقتلتُ معتزلي في شرع الهوى وطرقتُ بالتنبيه عن السا لِ
وتفقهَ العشاقُ فيَّ فلمن نقلَ الصحيح اجزته بوصا لِ
والجوهريُّ غدا بثغري ساكنًا في الصحاح بقدي الميا لِ
وشهود حسني لو نظرتَ اليهم بين الانام عجبتَ من افعا لي
جرحَ البكاءُ عيونهم وقلوبهم وزكوا القذفِ الدمع في الاطلا لِ
والشاهد المجروح عندي صادقٌ هل في قضاة العاشقين مثا لي
وعلى رحيق الثغر صارم مقلتي ولِيتهُ ولكل ثغرٍ وا لِ
وعلي مقاماتِ الغرام شواهدٌ جسمي الحريري والبديع مقا لي

ولبست من حُلل الجمال مُفصّلاً حسن الملابس مُدهش الغزا لي

والحسني الكشاف في جمل الضيا لمعًا لايضاح الفصيح مقا لي

واتى المطرز نحو خدي راقمًا طرز العذار وجار في اشكا لي

والواقدي بنار هجري والجفا وكلته فلكل سال صا لي

وبلفظي الفراء يفري قلب من وافى بنا ظر ناظري بنصا لي

ومصارع العشاق بين خيامنا ومقاتل الفرسان يوم نزا لي

ورقصت يوم العاشقين فكلمن ذكر الفراق فدمعه متوا لي

ولدي سلوان المطاع سفاهة لمتيم اوثقته بحبا لي

وخصصت اخوان الصفا برسايل ولهم صفا ودي وهم اما لي

والبيهقي بوجه كل معتق في موقف التوديع والترحا لي

وبوجهي النقاش راح مفسرًا سور الملاحة من دليل دلا لي

ورقيبي الكلبي قرا خساته بوقوفه في باب ذلك سوا لي

ومجاهد اضحى على مقاتلاً خوفًا من الرقباء والعذا لي

وابو نعيم منعم في حليتي اذ بات يمليها على النقا لي

ونحا سيني قوت القلوب تكرمًا ومناقب الابرار حسن فعا لي

وتطلعي زاد المسير ومبسمي الضحاك والمنثور حسن لا لي

وبخدي الزهري جنات المنى اضحى بها الثوري من عما لي

وبمنطقي قس الفصاحة واعظ في فترة الاجفان للضلا لي

وقميص حسني قد من قبل الورى بيدي اليمين وتارة بشما لي

والثعلبي راى الوجود بجهده ودلاله في النقل وجه الحا لي

ولحسني الانساب يرويها عن العدل الزكي بصحة النقا لي

فيراه للتمييز

منها مسند وقال ابن المديني نحو الفي حديث وقال مكحول وعمر
ابن عبد العزيز وهذا لفظه لم احد اعلم بسنة ماضية من الزهري قال
ابن عيينة رايت الزهري اعيمش احمر الراس واللحية وفي حمرتها انكفاء كان يجعل
فيه كتما وجالس الزهري سعيد بن المسيب ثمان سنين وقال الزهري
من سنة الصلاة ان يقرا فيها بسم الله الرحمن الرحيم ثم فاتحة الكتاب ثم تقرا سورة
وكان يقول اول من قرا بسم الله الرحمن الرحيم سرا بالمدينة عمرو بن العاص
قال الحافظ لا يولد في كل اربعين سنة الا مرة واحدة وقال
يونس بن محمد المودب حدثنا ابو اويس سالت الزهري عن التقديم والتاخير في الحديث
فقال هذا يجوز في القران فكيف في الحديث اذا اصبت معنى الحديث فلا باس وكان
الزهري قصيرا قليل اللحية له شعرات طوال خفيف العارضين قال
احمد بن حنبل الزهري احسن الناس حديثا واجود الناس اسنادا وقال
ابو حاتم اثبت اصحاب انس الزهري وقال حدثنا عمي قال دخل سليمن بن يسار
على هشام فقال له يا سليمن من الذي تولى كبره منهم فقال ابن سلول قال كذبت
بل هو علي فدخل ابن شهاب فقال يا ابن شهاب من الذي تولى كبره منهم فقال ابن
ابي فقال له كذبت بل هو علي فقال انا اكذب لا ابا لك فوالله لو نادى مناد من
السماء ان الله قد احل الكذب ما كذبت حدثني سعيد وعروة وعبيد الله وعلقمة
ابن وقاص عن عايشة ان الذي تولى كبره منهم عبد الله بن ابي يقال
ان قبر الزهري بادما وهي خلف شغب وبدا وهي اول عمل فلسطين واخر عمل الحجاز
وبها ضيعة للزهري وهو مسنم مجصص قال الواقدي عاش
اثنين وسبعين سنة وقال غيره اربعا وسبعين وتوفي سنة اربع وعشرين
ومايه وهو القايل لعبد الله بن عبد الملك بن مروان

اقول لعبد الله لما لقيته يسير باعلى الرقتين مشرقا
ترح خبايا الارض وارح مليكها الملك يوما ان تجاب فتزرقا
لعل الذي اعطى الحرير بقدره وذا حيلة اعطي وقد كان دودقا
سيوتيك مالا واسعا دا اما مدا اذا ما مياه النار غارت تدفقا

ابو عبد الله الطايفي

محمد بن مسلم الطايفي ابو عبد الله المكي قال ابن مهدي كتبه صحاح وقال احمد ما اضعف حديثه وقال ابن عدي له غرايب روي عنه الجماعة خلا البخاري وتوفي سنة ثمان وسبعين ومايه والصحيح سنة سبع وسبعين ومايه

الحافظ ابن وارة

محمد بن مسلم بن وارة بواو بعدها الف وراء وهاء الرازي طوف وسمع الكثير روى عنه النسائي ومحمد بن يحيى الذهلي مع تقدمه كان ابو زرعة لا يقوم لاحد ويجلسه مكانه الا له توفي سنة سبعين ومايتين

ابو الحسين الصالحي المتكلم

محمد بن مسلم ابو الحسين الصالحي من اهل البصرة احد المتكلمين على مذهب الارجاء ورد بغداد حاجا واجتمع اليه المتكلمون واخذوا عنه وله من المصنفات كتاب الادراك الاول. وكتاب الادراك الثاني. ذكره محمد بن اسحق النديم في كتاب الفهرست

ابو غالب الفزاري

محمد بن المسلم بن ميمون ابو غالب الفزاري اورد له محب الدين ابن النجار قوله

يهوى هوا نجد وابن له من ان يرى من ساكني نجد
نعتي صروف الدهر سعد فيحل نجدا وهو ذو سعد

كان موجودا بعد سنة ست وثلثين وخمسمائة بحله ابن مزيد

قاضي القضاة ابن مسلم

محمد بن مسلم بتشديد اللام بن مالك بن مزروع الزينبي ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي

الصالحي الحنبلي الزاهد الشيخ الامام العالم المحدث الفقيه النحوي بركة الاسلام
قاضي القضاه شمس الدين ابو عبد الله ولد سنة اثنتين وستين في صفر ومات
ابوه وله ست سنين وكان ملازما في سوق الجبل وحفظ القران وتعلم الخياطة
واشتغل وتفقه وسمع الكثير له حضور على ابن عبد الدايم وسمع من الشيخ شمس الدين
وطبقته وخرج له ابن الفخر مشيخة في مجلد سمعها منه خلق وبرع في الفقه والعربية
وتصدر لاقرايهما وتخرج به فضلاء لم يطلب تدريسا ولا فتيا ولا زاحم على الدنيا سمع
الشيخ شمس الدين بقراته الاجزاء وكان ربما يكتب الاسماء والطباق ويذاكر بقي
مدة على الخزانة الضيائية فلما توفي القاضي تقي الدين سليمن عين للقضاء واثني عليه
عند السلطان بالعلم والنسك والسكينة فولاه القضاء فتوقف وطلع اليه
الشيخ تقي الدين ابن تيمية الى بيته وقوى عزمه ولامه فاجاب بشرط ان لا يركب
بغلة ولا يأتي موكبا فاجيب وكان ينزل الى الجوزية ماشيا وربما ركب حمار المكاري
وكان ميزره سجادته ودواة الحكم زجاجه واتخذ فرجية مقتصرة من صوف وكبر
العمامة قليلا فنهض باعباء الحكم بعلم وحلم وقوة ورزانة وعمر الاوقاف وحاسب
العمال وحرر الاسجالات وحمدت قضاياه ولازم الورع والتحري ولاطف العناه
وحكم احدى عشرة سنة وشهد له اهل العلم والدين انه من قضاة العدل
وحج مرات وخرج له ابن سعد الاربعين المتباينة المسانيد وخرج له المزي تساعيات
وخرج له شمس الدين جزءا واجاز له من مصر جماعة من اصحاب البوصيري واوذي
بالكلام لما انتصر لابن تيمية فتالم وكظم وسار للحج والمجاورة فمرض من العلى
فلما قدم المدينة تحامل حتى وقف مسلما على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ادخل الى
منزل فلما كان السحر توفي في سنة ست وعشرين وسبع ماية ودفن بالبقيع
وله اربع وستون سنة واشهر

ابن مسلمة

الانصاري الاشهلي

محمد بن مسلمة الانصاري الاشهلي حليفهم ومن الطبقة الاولى من الانصار
وامه ام سهم واسمها خليده من الخزرج اسلم محمد بالمدينة على يدي مصعب
ابن عمير وذلك قبل اسلام اسيد بن الحضير وسعد بن معاذ وآخى رسول الله صلى الله
عليه وسلم بينه وبين ابي عبيدة بن الجراح وشهد بدرًا واحدًا والخندق والمشاهد
كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خلا تبوك لان رسول الله صلى الله عليه وسلم
استخلفه على المدينة وثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انهزم الناس وكان
فيمن قتل كعب بن الاشرف قال ابن يونس شهد فتح مصر وكان فيمن طلع
الحصن مع الزبير بن العوام واختط بمصر ثم رجع الى المدينة وقدم مرة اخرى مصر
في مقاسمة عمرو بن العاص لما قاسم عمر العمال ورشاه عمرو بن العاص فلم يقبل
وحكى ابو القسم بن عساكر عن خليفة عن سفين بن عيينة قال قال عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه لمحمد بن مسلمة كيف تراني يا محمد فقال قويًا على جمع المال
عفيفًا عنه عادلًا في القسمة ولو ملت عدلناك كما تعدل السهم في الثقاف
فقال عمر الحمد لله الذي جعلني في قوم اذا ملت عدلوني وقال الواقدي
بلغ عمر بن الخطاب ان سعد بن ابي وقاص بنى قصرًا بالكوفة فارسل محمد بن مسلمة
فحرق باب القصر بالنار وكان عمر اذا اراد شيئًا من هذه الاشياء بعث محمد بن مسلمة
فيه وقال هشام كان محمد من فضلاء الصحابة واعتزل الفتن ولم يشهد
صفين ولا الجمل واقام بالربذة واتخذ سيفًا من خشب وعلقه في الجفن في بيته
وقال اهيب به ذاعرًا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى محمد بن مسلمة
سيفًا وقال قاتل به المشركين ما قاتلوا فاذا رايت المسلمين قد اقبل بعضهم
على بعض فائت احدًا فاضرب به حتى تقطعه ثم اجلس في بيتك حتى تاتيك يد خاطية

او منية قاضية وروي له البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنساي وابن ماجة وتوفي سنة ثلث او اثنتين واربعين بالربذة وقيل بالمدينة ودفن الي جانب ابي ذر بالربذة

ابو جعفر الطيالسي

محمد بن مسلمة بن الوليد الواسطي ابو جعفر الطيالسي حدث ببغداد عن يزيد بن هرون وغيره قال الخطيب له مناكير وقال الدارقطني لا باس به توفي سنة اثنتين وثمانين ومايتين

ابن المسيب

الحافظ الارغياني الاسفنجي

محمد بن المسيب بن اسحق بن عبد الله النيسابوري الارغياني الاسفنجي الحافظ الجوال الزاهد روي عنه ابن خزيمة مع جلالة قدره قيل انه بكي حتي عمي كان من العباد المجتهدين وتوفي سنة خمس عشرة وثلث مائة

الامير ابو الذواد صاحب الموصل

محمد بن المسيب الامير ابو الذواد تغلب علي الموصل واخذها وصاهر لولد عضد الدولة توفي سنة سبع وثمانين وثلث مايه وقام بعده اخوه حسام الدولة مقلد بن المسيب

الدوركي الحنفي

محمد بن مصطفي بن زكرياء بن خواجا بن حسن فخر الدين التركي الصلغري الدوركي الحنفي اخبرني الشيخ اثير الدين من لفظه قال الصلغري فخذ من الترك ودورك بلد بالروم مولده سنة احدي وثلثين وست مايه بدورك كان شيخا فاضلا عنده ادب وله نظم ونثر وقد نظم القدوري في الفقه نظما فصيحا سهلا جامعا ونظم قصيدة في النحو تضمنت اكثر الحاجبية وفخر الدين هذا كتبنا عنه لسان الترك ولسان الفرس وكان عالما باللسانين يعرفهما افرادا وتركيبا اعانه علي ذلك مشاركته في علم العربية وله قصايد كثيرة منها قصيدة في قواعد

لسان الترك ونظم كثير في غير فن وانشدني كثيرا منه درس بالحساميه الفقه علي مذهب ابي حنيفة وكان قديما قد تولي الحسبة بغزه وكان بارع الخط جميل العشرة متواضعا منصفا تاليا للقران حسن النغمة به وقد ادب بقلعة الجبل بعض اولاد الملوك قلت هو السلطان الملك الناصر قال الشيخ اثير الدين وعمي في آخر عمره وانشدني من قصيدة مدح بها النبي صلي الله عليه وسلم

قيل امتدح مدح النبي محمد فينا يعارك ان شعرك رتق
وعلي بنانك للبراعة بهجة وعلي بنانك للبراعة رونق
يا قطب دايرة الوجود باسره لولاك لم يكن الوجود المطلق
مذ كنت اوله وكنت اخيره في الخافقين لواء مجدك يخفق
كل الوجود الي جمالك شاخص فاذا اجلاك نعن جلالا يطرق
كنت النبي وآدم في طينه ما كان يعلم اي خلق يخلق
فاتيت واسطة لعقد نبوه منها انا رعقيقها والابرق

قلت شعر جيد فصيح

ابن مصعب

القرقساني

محمد بن مصعب القرقساني روي عنه الترمذي وابن ماجة رحل الي الاوزاعي قال النساي ضعيف وتوفي سنة ثمان وماتين

ابو عبد الله المقري

محمد بن مصعب ابو عبد الله المقري اورد له محيي الدين ابن النجار قوله

ايها العالم الذي ليس في الارض له مشبه يضاهيه علما
اي شي من الكلام تراه عاملا في الاسماء لفظا وحكما
خافضا ثم رافعا ان تفهمت يزد فهمك التفهم فهما

يشبه الحرف تارةً فاذا ما ضارع الحرف نفسهُ صار اسما
لهو مرفوعٌ رافعٌ وهو ايضًا رافعٌ غيرهُ وليس معمّي
وهو من بعد ذاك للجرّ حرفٌ فاجبنا ان كنت في النحو شهما
وقدم بغداد في زمن الوزير ابن هبيرة واللغز في مذ ومنذ

البغدادي العابد

محمد بن مصعب ابو جعفر البغدادي كان احد العباد المذكورين والقراء المعروفين اثني عليه الامام احمد ووصفه بالسنة وقال كان رجلا صالحا يقص في المسجد ويدعو وربما كان ابن علية يجلس اليه فيسمع دعاءه جاءني وكتب عني الحديث كان يقول يا رب اخباني تحت عرشك وكان يقول يا نفس ابن مصعب من ابن لك في النار برًا ان ثم رفع صوته وقرا وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه الاية كان مجاب الدعوة بلغ المامون عنه شي فامر بحبسه فلما دخله رفع راسه الي السماء وقال اقسمت عليك ان حبستني عندهم الليلة فاخرج في جوف الليل وصلي الغداة في منزله اسند عن ابن المبارك وغيره وروي عنه ابن بشار وغيره اتفقوا علي صدقه وثقته وتوفي سنة ثمان وعشرين ومايتين

محمد بن مصفي بن بهلول القرشي الحمصي روي عنه ابو داود والنساي وابن ماجة اعتل بالجحفة ومات بمني قال محمد بن عوف رايته في المنام فقلت يا ابا عبد الله اليس قد مت الي ما صرت قال الي خير ومع ذلك فنحن نري ربنا كل يوم مرتين فقلت يا ابا عبد الله صاحب سنة في الدنيا والاخرة قال فتبسم الي توفي سنة ست واربعين ومايتين

ابو غسان المدني

محمد بن مطرف بن داود ابو غسان المدني احد العلماء الاثبات روي عنه الجماعة وتوفي سنة سبعين ومائة او ما دونها

محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى ابو الحسن البزاز الحافظ البغدادي رحل الى الامصار وبرع في علم الحديث ومعرفة الرجال وتوفي في جمدي الاولى سنة تسع وسبعين وثلث مائة سمع الطبري وغيره وروى عنه الدارقطني وغيره واتفقوا على فضله وصدقه وثقته

الحافظ البزاز

محمد بن المظفر بن عبد الله ابو الحسن البغدادي المعدل روى عنه الخطيب توفي سنة عشر واربع مائة وقد بلغ اربعا وسبعين سنة

البغدادي المعدل

محمد بن المظفر بن بكر بن عبد الصمد العلامة قاضي القضاة ابو بكر الشامي الحموي الفقيه الشافعي ولد بحماه سنة اربع مائة ورحل الى بغداد شابا فسكنها وتفقه بها الى ان ولي قضاء القضاه بعد موت الدامغاني تفقه على ابي الطيب الطبري وكان يحفظ تعليقته صنف كتاب البيان عن اصول الدين توفي سنة ثمان وثمانين واربع مايه طول ابن النجار ترجمته واثنى عليه كثيرا

قاضي بغداد ابو بكر الحموي الحنفي

ابو المظفر الزينبي

محمد بن المظفر بن علي بن المسلمة ولد سنة اربع وثمانين واربع مايه سمع الحديث وتفرد وتعبد وجعل داره التي في دار الخليفة رباطا للصوفيه توفي ليلة الجمعة تاسع شهر رجب سنة اثنتين واربعين وخمس مايه وحمل الى جامع القصر وازيلت شقة من شباك المقصورة التي فيها المحراب ليحصل التابوت في المحراب فيصلي عليه الخليفة وتقدم في الصلاة عليه وزير الخليفة ابن صدقه ودفن عند جامع المنصور قريبا من رباط الزوزني وكان من بني الرؤساء وترك الدنيا عن قدرة وزهد وانقطع الى العبادة وكان يتكلم بكلام شديد على طريقة اهل الحقيقة

ابو الحسن ابن رئيس الرؤساء

صفي الدين الزرزاري

محمد بن المظفر بن يحيي بن المظفر الزرزاري صفي الدين اخبرني الشيخ اثير الدين من لفظه قال كان المذكور عدلاً بالقاهرة يفتي في مذهب مالك وكان خفيف الروح فيه طرف مزاح وكان له نظم فمن ذلك قوله

دليل وجدي معقول ومنقول ... وما غرامي عن المحبوب منقول
يميس غصن نقي من تحت بدر دجي ... من فوقه جنح ليل الشعر مسدول
ما بين برق ثناياه ولولوه ... صوب من المزن بالصهباء معلول
كيف السبيل الي سلسال مبسمه ... وسلسبيل اللمي ما فيه تسبيل
خلعت ثوب اصطباري حين طرزه ... بالمسك ديباج خد منه مصقول
شهدت اني مشوق فيه مكتئب ... واني عند قاضي الحسن مقبول

قلت شعر متوسط

ابو يعلي المنجم

محمد بن المظفر بن اسمعيل بن بشر ابو يعلي المنجم الشاعر روي عنه ابو القسم عبد الله بن محمد بن داود بن ناقيا الشاعر وابو القسم عبد الواحد ابن محمد الحامي شيئاً من شعره من شعره في الشمعه

وهيفاء قامتها كالقضيب ... الي الشمس في نورها تنتسب
بدت في قميص من الياسمين ... لنا وقلنسوة من ذهب
وباتت كفاقدة الفها ... الي الصبح ادمعها تنسكب

ومنه قوله

يا من علي ضعف صبري ... بهجره قد تقوي
قلبي لديك رهين ... ما يستطيع سلوا
مولاي كل صديق ... قد صار فيك عدوا

ومنه قوله

لقد امسيت مشغولاً عن اللوام بالفكر
وعلم مقلتي سهراً خلي نام عن سهري
يعذب غير مصطبر ويظلم غير منتصر
تملك مهجتي قمر تمن يعدي على القمر

قلت شعر جيد منسجم بلغ

ابو الحسين الخرقي ابن بحر بر

محمد بن المظفر بن عبد الله بن مظفر بن بحر بر الخرقي ابو الحسين الشاعر مولى بني فهد وامه تميمية من بني الحرث بن كعب روى عنه ابو منصور محمد ابن محمد بن احمد بن عبد العزيز العكبري والخطيب التبريزي والمبارك بن عبد الجبار بن احمد الصيرفي وابو غالب شجاع بن فارس الذهلي وابو منصور محمد بن احمد بن النقور وغيرهم من شعره

ارم بها في لهوات الوهاد وخص بها لجة وادفواد
ازدسوت المجد مضروبة في صهوات الصافنات الجياد
افتح بذي اللب اذا المرتيل باول الراي اخير المراد
ما العزم الا انشطة هكذا اما الى الغي واما الرشاد
المرء مرهون على نهضة نفعله في نطح او وساد
وصاحب نبهني غالطا والنجم لم يبد ولا قيل كاد
وحلة الليل على صبغها تماطل النقصان بالازدياد
نمة عليه الجو حتى راي نجومه كالجمر تحت الرماد

ومنه قوله

اليس وعدتني يا قلب اني اذا ما تبت من لبني تتوب
فها انا تايب من حب لبني فما لك كلما ذكرت تذوب

اما نظرت اليك بفعل غدر وبين فعلها النظر المريب

ومنه

يا نساء الحي من مضر ان سلمى ضرة القمر
ان سلمى لا فجعت بها اسلمت طرفي الى السهر
وهي ان صدت وان وصلت مهجتي منها على خطر
وبياض الشعر اسكنها في سواد القلب والبصر

ومن شعره ايضا

لساني كتوم لاسراركم ولكن دمعي لسري يذيع
ولولا دموعي كتمت الهوى ولولا الهوى لم يكن لي دموع

ومنه ايضا

قم فاسقني خمرة معتقة تفوح منها روايح العنبر
حمراء قد شجها المزاج وقد صار من الضعف لونها اصفر
تحير الناس في الصفات لها لا عرضا اثبتوا ولا جوهر

قلت شعر جيد وكان رافضيا توفي سنة خمس وخمسين واربع مايه ودفن بالشونيزيه مولده سنة سبع وسبعين وثلث مايه ومن شعره ما رواه التبريزي الخطيب عنه

خليلي ما احلى صبوحي بدجلة واطيب منها بالصراة غبوقي
شربنا على الماءين من ماء كرمة فما كان ادرى ذاهب وعقيق
على قمري ارض وافق تقابلا فمن شايق حلو الهوى ومشوق
فما زلت اسقيه واشرب ريقه وما زال يسقيني ويشرب ريقي
وقلت لبدر التم تعرف ذا الفتى فقال نعم هذا اخي وشقيقي

فقلت لهم ولكني لا مر رجعت فسل عن قول الوشاة
اذا جاء زيتها عذر الغادر رمن منا يكون هو الحبيب

العنبري

محمد بن معاذ بن عباد بن معاذ العنبري البصري روى عنه مسلم
وابو داود وابو زرعة وابو حاتم قال ابو حاتم صدوق توفي سنة
ثلث وعشرين ومايتين

المسند دُرّان

محمد بن معاذ بن سفين البصري الحلبي ابو بكر دُرّان تثنية دُرّ
سمع وحدث كان اسند من بقي بحلب عمّر دهرًا وتوفي سنة اربع
وتسعين ومايتين

التيمي المدني

محمد بن معاذ بن عبد الله بن معمر التيمي المدني قال يبكي
من اصيب من اهله بقديد

وكأن المنون تطلب مني ذحلًا وترًا فما تريد براحي
بعد رزء اصبته بقديد هدّ ركني وهاض مني جناحي
لخيار الجميع قومي بنو عثمن كانوا ذخيرتي وسلاحي
والخصم الذي يشغب بالظلم اذا كثر الخصوم التلاحي

وقال يرثيهم

واني وان كانت قديد بغصة بها صادفت تلك النفوس حمامها
لداعٍ بسقياها على بعد دارها وماذا كنى الاسقياي هامها

ابن المعافي الجريري

محمد بن المعافي بن زكرياء بن يحيى بن حميد بن طرار ابو الحسين ابن ابي علي
من اهل النهروان كان والده الجريري بالجيم على مذهب ابن جرير من المفتنين
في العلوم وسياتي ذكر والده ان شاء الله تعالى حدث عن جده لامه محمد بن
يحيى بن حميد النهرواني وابي بكر احمد بن يوسف بن خلاد العطار وروى
عنه ابو سعد اسمعيل بن علي بن الحسين السمان الرازي في معجم شيوخه وغيره

ابن معالي

ابن غنيمة الحلاوي الحنبلي

محمد بن معالي بن غنيمة الحلاوي ابو بكر الفقيه الحنبلي قرا الفقه
علي ابي الفتح بن المني حتي برع وكان منقطعا في مسجده منعكفا علي الاشتغال
بالعلم والفتيا والامامة بالناس لا يخرج الا لصلاة الجمعة او حضور جنازة
سمع الكثير في صباه من ابي الفضل محمد بن ناصر الحافظ وابي بكر محمد بن عبد الله
ابن الزاغوني وابي الفتح عبد الملك بن ابي القسم الكروخي وابي القسم سعيد بن
احمد بن الحسن بن البنا توفي سنة احدي عشرة وست ماية

ابو جعفر المقري

محمد بن ابي المعالي بن محمد بن غريب ابو جعفر المقري ولد بدار الخلافة
ونشأ بها وحفظ القران وانتقل الي الرصافة بباب الطاق وكان يقرا في ترب
الخلفاء هناك سمع ابا الفتح محمد بن عبد الباقي بن احمد بن سلمان قال محب الدين
ابن النجار كتبت عنه وهو صدوق توفي سنة عشرين وست ماية

ابن قشنده

محمد بن معالي بن محمد ابو عبد الله المعروف بابن قشنده بقاف
مكسورة بعدها شين معجمة مكسورة ونون ساكنة ودال مهملة مفتوحة
وبعدها هاء من اهل باب البصرة حدث باليسير عن ابي الفتح محمد بن عبد الباقي
احمد بن سليمان قال ابن النجار لم يتفق لنا لقاوه توفي بواقصة
راجعا من الحج سنة اثنتين وعشرين وست ماية

ابن شدقيني العابر

محمد بن معالي بن محمد ابو محمد البغدادي ابن شدقيني كان عارفا بتعبير
الرويا سمع وروي وتوفي سنة اثنتين وتسعين وخمس ماية قال ابن
النجار سماه بعض اهل الحديث بالفضل وهذا الاسم اظهر واشهر وهو اخو
شيخنا ابي القسم فرج وكان الاكبر سمع ابا القسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد
ابن الحصين وابا الحسن علي بن عبد الواحد الدينوري وابا بكر محمد بن عبد الباقي

الانصاري وابا نصر محمد بن سعد بن الفرج المؤدب وغيرهم

ابن معوية

النيسابوري

محمد بن معوية النيسابوري نزيل مكة طوف وصنف كان ضعيفا قال ابن معين كذاب توفي سنة ست وعشرين ومايتين

ابو الفتوح الكاتب

محمد بن معوية بن الفضل بن عبيد الله ابو الفتوح الكاتب الاصبهاني قدم بغداد واستوطنها وحدث بها عن ابيه وعن ابي عبد الله القسم بن الفضل ابن احمد الثقفي وابي الفتح احمد بن محمد الحداد سمع منه ابو بكر بن كامل وابو محمد ابن الخشاب سنة ثمان واربعين وخمس مايه قال ابن الخشاب شيخ لا باس به مولده سنة سبع وسبعين واربع مايه ووفاته

ابو بكر بن الاحمر القرطبي

محمد بن معوية بن عبد الرحمن بن معوية بن اسحق بن عبيد الله بن معوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان ابو بكر الاموي القرطبي المعروف بابن الاحمر رحل الي المشرق سنة خمس وتسعين ومايتين وسمع النساي وغيره ودخل الي ارض الهند تاجرا وكان شيخا جميلا صدوقا حمل الناس عنه وتوفي سنة ثمان وخمسين وثلث مايه

ابن معبد

محمد بن معبد الامير بدر الدين اخو الامير علا الدين علي بن معبد وسياتي ذكره في مكانه من حرف العين ان شاء الله تعالي اصلهما من بعلبك اخذ العشرة للطبلخاناه وكان الامير سيف الدين تنكز رحمه الله تعالي قد تغير عليه لما غضب علي ناصر الدين الدوادار ثم انه رضي عنه بعد ذلك وكانت له نعمة طايلة واملاك كثيرة

ويحب الفضلاء، وعلي ذهنه ايام الناس ووقايعهم وعنده مجلدات ووَلي الصفقة القبلية في اواخر ايام تتكز وتوفي رحمه الله تعالي سنة سبع واربعين وسبع مايه وكان شكلا طوالا بطينا وابوه اسمه محمود بن معبد ومعبد جده

ن ابن معد هـ

ابو جعفر العلوي الشيعي

محمد بن معد بن علي بن رافع بن فضايل بن علي بن حمزة بن احمد بن حمزة ابو جعفر العلوي الموسوي الحلي من حلة سيف الدولة صدقة قدم بغداذ واستوطنها وصاهر موید الدين القمي كاتب الانشاء علي اخته وكان عليه وقار وسكينة فقيها فاضلا علي مذهب الشيعة عالما بالكلام علي مذهب الامامية وله تعبد وفيه تدين اجاز له الامام الناصر فقري عليه كتاب روح العارفين في داره وحضر عنده ابن الاخضر وولده علي وعبد العزيز بن دلف الخازن وجماعه كثيرة من اهل العلم واعيان الناس مولده في شهر ربيع الاول سنة ثلث وسبعين وخمس مايه ومات في شهر رمضان سنة عشرين وست مايه وحمل الي مشهد الحسين ودفن هناك

الاسدي اللغوي

محمد بن المعلي بن عبد الله الاسدي ابو عبد الله النحوي اللغوي روي عن ابي العباس الفضل بن محمد بن سهل عن الحزنبل وعن ابي عبد الله محمد بن احمد بن يعقوب عن ابي بكر محمد بن الحسن بن جان البلخي وشرح ديوان تميم بن ابي بن مقبل .

ن ابن معمر هـ

اللبناني

محمد بن معمر بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن عمر بن ابان اللبناني ابو روح الاصبهاني من اولاد المشايخ والمحدثين قدم بغداذ سنة احدي واربعين وخمس مايه

حاجًا وحدث عن والده ابي منصور وعن ابي عبد الله القسم بن الفضل بن احمد
الثقفي وابي مطيع محمد بن عبد الواحد المصري وابي بكر احمد بن زاهر الطوسي
وابي مسعود سليمن بن ابرهيم الحافظ وجماعة وسمع منه جماعة منهم ابو الفضل
احمد بن صالح بن شافع وابو بكر المبارك بن كامل بن ابي غالب الخفاف وعلي بن يعيش
القواريري واحمد بن عمر بن لببك المقرئ وابو محمد عبد الله بن سكينه الانماطي
شيخ ابن النجار توفي سنة ثلث وخمسين وخمس مايه

ابن معمر الاصبهاني الشافعي

محمد بن معمر بن عبد الواحد بن الفاخر ابو عبد الله ابن ابي احمد القرشي
الاصبهاني كان فقيهًا فاضلًا حسن المعرفة بمذهب الشافعي وله معرفة حسنة
بالحديث ويد باسطة في الادب وتفنن في العلوم ويكتب خطا حسنًا وكان من
ظرفاء الناس سمعه والده في صباه الكثير حضورًا وسماعًا من ابي الفضل جعفر الثقفي
وابي بكر محمد بن علي بن ابي ذر الصالحاني وابي القسم اسمعيل بن الافضل بن الاخشيذ
وفاطمة الجوزذانية وخجستة بنت علي الصالحانية وخلق كثير وقدم بغداد مع
والده في صباه وسمع من جماعة في مرات من قدومه ثم عاد اليها وحدث بها وحج
وعاد واملى بالقصر وكان ثقة متدينًا له مكانة عند الملوك والسلاطين توفي
سنة ثلث وست مايه وولد سنة عشرين وخمس مايه قال ابن النجار
لم يتفق لي لقاؤه وكتب الي بالاجازة ومن شعره

تبدت مثلما برزت براح وآذنت الكواكب بالبرا ح
فقلت فضحتني وضحت ليلًا وكال لسان واشٍ في لا ح
فقالت بعد ما جادت ونادت وابدت عن ثغور كالاقا ح
وهل تستنجح الحاجات الا بوجه في مساعيه وقا ح

الحافظ البحراني

محمد بن معمر بن يحيى ابو عبد الله القيسي البصري البحراني بالحاء المهملة الحافظ

المعتصم ابن صمادح

روي عنه الجماعة وتوفي سنة ستين ومايتين تقريبًا

محمد بن معن بن محمد بن صمادح الملقب بالمعتصم التجيبي صاحب المرية
وتجانب بالباء الموحدة والجيم المشددة وبعد الالف نون والصمادحية من
بلاد الاندلس كان جده محمد بن احمد بن صمادح صاحب مدينة وشقة واعمالها في
ايام المويد هشام بن الحكم الاموي فحاربه ابن عمه منذر بن يحيى التجيبي واستظهر
عليه وعجز عن دفعه وكان داهية لم يعدله احد من اصحاب السيوف في
الدهاء وكان ولده معن مصاهرًا لعبد العزيز بن عامر صاحب بلنسية فوثب
عبد العزيز علي المرية لما قتل زهير لانه مولاهم فحسده صاحب دانية مجاهد بن
عبد الله العامري فقصد بلاد عبد العزيز وهو مشتغل في تركة زهير فلما
احس به خرج اليه من المرية وخلف بها صهره ووزيره معن بن صمادح فخانه
في الامانة وغدر به وطرده عن الامارة ولم يبق من ملوك الطوايف احد الا
ذمه الا انه تم له الامر واستتب فلما مات انتقل الملك الي ولده محمد المعتصم
لتسمي باسماء الخلفاء وكان رحب الفناء جزل العطاء حليمًا عند الدماء فطافت به
الامال واتسع في مدحه المقال ولزمه جماعة من الشعراء كابن الحداد وغيره
وكان يوسف بن تاشفين قد اقبل علي المعتصم بخلاف ملوك الطوايف فلما خرج
عن طاعته المعتمد شاركه في ذلك المعتصم فعزم ابن تاشفين علي خلعهما فما كان
الا ان قصدهما وخيم بفناء المعتصم فمات المعتصم سنة اربع وثمانين واربعماية
بالمرية قالت ـــــ اروي بعض حظاياه اني لعند المعتصم وهو يوصي
بشانه ونحن بحيث نعد خيمات ابن تاشفين ونسمع صوتهم اذ سمع وجبة من
وجباتهم فقال لا اله الا الله نغص علينا كل شي حتي الموت فدمعت عيني فلا
انسي طرفًا يرفعه الي وانشاده لي بصوت لا اكاد اسمعه

تدفق بدمعك لا تقنه فبين يدي بكاء طويل

كتب المعتصم الى ابن عمار يعاتبه

وزهدني في الناس معرفتي بهم وطول اختباري صاحبا بعد صاحب

فلم ترني الايام خلا تسرني مباديه الا ساءني في العواقب

ولا صرت ارجوه لدفع ملمة من الدهر الا كان احدى النوائب

فاجاب ابن عمار بقوله

سواك بغي قول الوشاه من العدي وغيرك يقضي بالظنون الكواذب

ولو ان دهري ساعفتني صروفه ركبت الى مغناك هوج الركائب

وقبلت من يمناك اعذب مورد واديت منزرو بالاكف و اجب

ومن شعر المعتصم ايضا

يا من بجسمي لبعده سقم ما منه غير الدنو يبريني

بين جفوني والنوم معتزل تصغر عنه حروب صفين

ان كان صرف الزمان ابعدني عنك فطيف الخيال يدنيني

وامتدحه ابن الحداد بقصيدة اولها

لعلك بالوادي المقدس خاطي فكالعنبر الهندي ما انا واطي

وامتدحه الاسعد ابن بليطه بقصيدة اولها

برامة ريم زارني بعد ما شطا تقنصته في الحلم البشط فاشتطا

ابن المغلس البغدادي محمد بن المغلس بن جعفر بن محمد بن المغلس ابو الحسن البغدادي سكن مصر وسمع بها ابا محمد الحسن بن رشيق العسكري وابا القسم عبد الله بن محمد بن ابرهيم بن ادريس الشافعي الرازي وروى عنه ابو طاهر محمد بن احمد بن ابي الصقر الانباري في مشيخته وجد ابن المغلس الداودي صاحب كتاب الموضح

وتوفي ابو الحسن سنة ثلثين واربع مايه

المغربي الشاعر

محمد بن ابي مغنوج من اهل باجه الزيت بالساحل من كورة رصفه بها نشا وتادب وكان من تلاميذ محمد بن سعيد الاروطي وكان هجاء بذيئا وهو القايل من ابيات

واذا مررت بباب شيخ ريبة فاكتب عليه قوارع الاشعار
يوتي ويوتي شيخه وعجوزه وبناته وجميع من في الدار

وكان من خاصة ابن ابي الكافي بنادمه ويودب بنيه فقال له يوما صف لنا لحية هذا واشار الي شناط بحضرته يسمي ميمونا قال علي ان اخذ كذا وكذا قال نعم فقال ارتجالا

لحية ميمون اذا حصلت لم تبلغ المعشار من ذ...

وسكت فقال له ابن ابي الكافي انما امرتك ان تقرن ذلك بالهجاء فقال لا افعل الا بزيادة في شرطي فاجابه الي ذلك فقال من ساعته

تطلعت فاستقبحت وجهه فاقسمت لا انبتت شعره

قتل سنة سبع واربع مايه بسبب الروافض

المغربي

محمد بن مغيث قال ابن رشيق في الانموذج كان شاعرا مطبوعا مرسل الكلام مليح الطريقه يقع علي النكت ويصيب الاغراض ويقيم حرب الشعراء وكان مفتونا بالخمر متبذلا فيها مدمنا عليها لا يفيق منها سال بعض اخوانه في مرضه ليختبر قواه المرض الذي مات فيه هل تقدر علي النهوض لو رمته فقال لو شيت مشيت من ههنا الي حانوت ابي زكرياء النباذ قال فالا قلت الي الجامع فقال

لكل امري من دهره ما تعودا

ولم تجرِ العادة بذلك ولقي صاحب المظالم المرناني وهو مخمور فسلم عليه
وقال كيف تجدك فقال بخير ما لم اركَ يا مولاي واراد ان يقول بخير ما رايتك
فاطرق المرناني ومضى محمد وجمًا فعمل قصيدة يعتذر اليه فيها اولها

فرط الحياء وهيبة السلطان جرا على ضد الصواب لساني

وكتب الي بعض الروساء وقد جاته بنت له فوجم لها وحزن حزنا شديدا

لا تأسَ ان رحت ابا لابنة تكظم اشجانا الى كاظمه
فان ابناء بني الهدى كلهم من ولد فاطمه

فحسن موقع ذلك منه ووصله والى عبد المجيد بن مهذب زائرًا مجيبة فقال

زرت عبد المجيد زورة مشتاق اليه فصدّ عني صدودا
فكاني اتيته انزع العمة عن راسه واخصي سعيدا

وكان في راس المذكور قروح وله عبد يوثره قلت تشبه لتعريض
ولادة بنت المستكفي في قولها

ان ابن زيدون على فضله يغتابني ظلمًا ولا ذنب لي
يلحظني شزرًا اذا جئته كانني جئت لاخصي علي

وقال محمد بن عبيث

لا عدمنا غميرة ابنة كف انها تسعد المحب الشجيا
نقدها الريق ثم لا مهر الا دلو ماء ان لم تكن ذهبيا

وشاجر شيلون المصاحفي يوما وعيره فقال ابياتا شا فهه ببعضها وهي

من افسد القصر من افنى خزاينه • فقال شيلون انا فقال
من صيّر العود قنطارًا بدينار • فقال انا فقال
من لا يصلي وان صلى فمن نجس • فقال له انت فقال

Avlegt 9

والاستخبار. وابدع القول بان المقتول بالسيف اوغيره لم يمته اجله ولا
مات باجله حتي لو فرضنا انه لم يقتل لبقي الي اجله فيموت وكذلك من اكل
حراما لم ياكل رزقه وانفرد باشياء غير هذه. يروي ان المامون قال
لحاجبه من بالباب فقال ابو الهذيل وعبد الله بن اباض الخارجي وهشام
ابن الكلبي الرافضي فقال ما بقي من روس جهنم احد الا وقد حضر. شرب
مرة عند اناس فراود غلاما امرد فضربه بتور فدخل في رقبته مثل الطوق
فاحضر حدادا حتي فكه من عنقه. وقال ابو الهذيل اول ما تكلمت
كان عمري خمس عشرة فبلغني ان يهوديا قدم البصرة وقطع كلمن فيها
فقلت لعمي امض بي اليه حتي اناظره فقال لا طاقة لك به فقلت بلي فمضينا
اليه فوجدته في اثبات موسي وانكار نبوة محمد صلي الله عليه وسلم ويقول
نحن قد اتفقنا علي نبوة موسي فاثبتوا لنا نبوة محمد حتي نقر به فقلت له اسالك
او تسالني فقال مستصغرا اوما تري ما فعلت بمشايخك فقلت دع هذا
واسالني او اسالك فقال اليس قد ثبتت نبوة موسي وصحت دلايله اتقر
بهذا ام تجحده فقلت له سالتني عن نبوة موسي وهذا علي امرين احدهما
موسي الذي اخبر عن نبوة محمد وبشر به وامر باتباعه فان كنت سالتني
عن نبوة هذا فانا اقر به وهو نبي والثاني موسي الذي لم يخبر عن نبوة
محمد ولا بشر به ولا امر باتباعه فلا اقر به ولا اعرفه فانه شيطان
فتحير اليهودي ثم قال لي ما تقول في التوراة فقلت هي ايضا منقسمة الي
قسمين توراة فيها ذكر النبي محمد صلي الله عليه وسلم والبشارة به والامر
باتباعه فهي التوراة الحق المنزلة وتوراة ليس فيها ذكر محمد صلي الله عليه وسلم
ولا البشارة به فهي باطلة لا اصدق بها فتحير اليهودي وانقطع ثم قال لي

اريد اسارك في شيء فتقدمت اليه فاذا هو يشتمني ويشتم معلمي وابوي
وظن اني ارد عليه واضاربه بحضرة الناس فيقول انهم تغلبوا علي فقلت
للجماعة ما قال وعرفتهم ما اراد فاخذته الايدي بالنعال فخرج هاربا من
البصرة • ولد ابو الهذيل سنة خمس وثلثين ومايه ومات سنة خمس وثلثين
ومايتين فعمر ماية عام وقيل توفي سنة تسع وثلثين ومايتين وقال
المسعودي في مروج الذهب انه توفي سنة سبع وعشرين ومايتين وكان قد
كف بصره وخرف اخر عمره الا انه لا يذهب عليه شي من الاصول لكنه ضعف
عن المناظرة ومحاجة المخالفين له حكي عنه انه لقي صالح بن عبد القدوس
وقد مات له ولد وهو شديد الجزع عليه فقال له ابو الهذيل لا ارى لجزعك
عليه وجها اذ كان الانسان عندك كالزرع فقال صالح يا ابا الهذيل انما اجزع
عليه لانه لم يقرا كتاب الشكوك فقال وما كتاب الشكوك قال كتاب وضعته
من قراه يشك فيما كان حتى يتوهم انه لم يكن ويشك فيما لم يكن حتى يتوهم انه
كان فقال له ابو الهذيل فشك انت في موته واعمل على انه لم يمت وشك في
قراته الكتاب واعمل على انه قراه وان لم يكن قراه فاخجله وقيل انما قال
ذلك ابن اخته ابرهيم النظام وهو الصحيح ولابي الهذيل كتاب يعرف
بميلاس وكان ميلاس هذا مجوسيا جمع بين ابي الهذيل وبين جماعة فقطعهم ابو الهذيل
فاسلم ميلاس عند ذلك

ن ابن هشام م

المهدي الاموي

محمد بن هشام بن عبد الجبار ابن الناصر لدين الله ابي المطرف عبد الرحمن
ابن محمد الاموي هو اول من فتح على بني امية بالمغرب باب الفتنة قام

في ثلثة عشر

في ثلثة عشر رجلا توثب على الامر بالاندلس وخلع المويد بالله هشاما وحارب
عبد الرحمن الحاجب ابي عامر القحطاني الذي وثب قبله بسنيه وسمي نفسه
ولي العهد وجعل ابن عمة محمد بن المغيرة حاجبه وامر باثبات كل من جاه في
الديوان فلم يبق زاهد ولا جاهل ولا حجام حتى جاه فاجتمع له نحو من خمسين
الفا وذلت له الوزراء والصقالبة وجاوا وبايعوه وامر بنهب دور بني
عامر وانتهب جميع ما في الزهراء من الاموال والسلاح حتى قلعت الابواب
فيقال ان الذي وصل الي خزانة ابن عبد الجبار خمسة الاف الف دينار وخمسمايه
الف دينار ومن الفضة الف الف درهم ثم وجد بعد ذلك خوابي فيها الف الف
ومايه الف دينار وخطب له بالخلافة بقرطبه وتسمي بالمهدي وقطعت دعوة
المويد وصلي المهدي الجمعة بالناس وخطب بلعنة عبد الرحمن بن ابي عامر
الملقب بشنشول ثم سار الي حربه اثر ذلك سنة تسع وتسعين وثلثمايه
وكان القاضي ابن ذكوان يحرض علي قتاله ويقول هو كافر وكان قد استعان
بعسكر من الفرنج وقام معه ابن عومص القومص فسار الي قرطبه واخذ امر
ابن عبد الجبار يقوي وامر شنشول يضعف واصحابه تنسحب عنه فقال له
القومص ارجع بنا قبل ان يدهمنا العدو فابي ومال الي دير شوش جوعان
سهران فنزل له الراهب بخبز ودجاجه فاكل وشرب وسكر وجاء الحربه
حاجب المهدي في خمسمايه فارس نجدوا في السير وقبضوا عليه فقال انا في
طاعة المهدي وظهر منه جزع وذل وقيل قدم الحاجب ثم ضرب عنق شنشول
ونودي عليه هذا شنشول المابون ولما استوسق الامر لابن عبد الجبار اظهر
من الخلاعة اكثر مما ظهر من شنشول وارتمي عليه في الفساد واخذ الحرم وعمد
الي نصراني يشبه المويد بالله فقصده حتى مات واخرجه للناس وقال هذا

هشام وصلي عليه ودفنه ووصل الي ابن عبد الجبار رسول صاحب طرابلس
الغرب فلفل بن سعد الزناتي داخلاً في الطاعة وساله ارسال سكة يضرب
بها الذهب علي اسمه كل ذلك ليعينه علي باديس ابن المنصور فخرج باديس
واخذ طرابلس وكتب الي عمه حماد في اغراء القبايل علي ابن عبد الجبار وكان
ابن عبد الجبار الخذلانه قد همّ بالغدر بالبربر الذين حوله وصرح بذلك الجهله
فهم عليه هشام بن سليمن بن الناصر لدين الله وحرضهم علي خلعه فقتلوا
وزيره محمد بن دري وخلف بن طريف وثار الهيج واجتمع لهشام عسكر
وحرقوا السراجين وعبروا القنطرة ثم تخاذلوا عن هشام فاخذ هو
وولده واخوه ابو بكر فقتله ابن عبد الجبار صبراً وقتل خلقاً من البربر ثم ان
البربر تحيزوا الي قلعة رباح وهرب معهم سليمن بن الحكم فبايعوه وسموه
المستعين بالله وجمعوا له مالا نحو ماية الف دينار وتوجه بالبربر الي طليطله
فامتنعوا عليه ثم ملكها وقتل واليها فاعتد ابن عبد الجبار للحصار وجزع
حتي جرا عليه العامة ثم بعث عسكراً فهزمهم سليمن فوثب الناس للقتال
وكان اكثر عسكر ابن عبد الجبار لحاملين وحاكه وقارب سليمن قرطبه
فبرز اليه عسكر ابن عبد الجبار فناجزهم سليمن فكان من غرق منهم في
الوادي اكثر ممن قتل وكانت وقعة هايلة وذهب فيها خلق من الاخيار
والموذنين والايمه فلما اصبح ابن عبد الجبار اخرج الموتيد بالله هشاما الذي كان
اظهر موته فاجلسه للناس واقبل القاضي يقول هذا امير المومنين وانما محمد
نايبه فقال له البربر يا ابن ذكوان بالامس تصلي عليه واليوم تحييه وخرج اهل
قرطبه الي المستعين سليمن فاحسن ملتقاهم واختفي ابن عبد الجبار واستوسق
امر المستعين ودخل القصر واري الناس قتلاهم وكانوا نحو اثني عشر الفاً

ثم هرب ابن عبد الجبار الي طليطلة فقاموا معه وكتب الي الفرنج ووعدهم
بالاموال فاجتمع اليه خلق عظيم وهو اول مال انتقل من بيت مال الاندلس
الي الفرنج وكانت الثغور كلها باقية علي طاعة ابن عبد الجبار فقصد قرطبه
في جيش كبير وكان الملتقي علي عقبة البقر علي بريد من قرطبه فاقتتلوا قتالا
شديدا ثم انهزم ابن عبد الجبار اقبح هزيمة وقتل من الفرنج ثلثة الاف وغرق
منهم خلق واسر ابن عبد الجبار ثم ضربت عنقه وقطعت اربعته في ثامن
ذي الحجة سنة اربع مايه وله اربع وثلثون سنة ومن شعر المهدي المذكور
في غلام حياه بقضيب آس

اهديت مشبه قدك المياس غصنا رطيبا ناعما من آس
فكانما تحكيه في حركاته وكانما يحكيك في الانفاس

ومنه في جارية اطلعت عليه في مجلس انسه وبهواها

اذا طلعت فلا شمس ولا قمر انت التي ليس يهوي غيرك البصر
وكل يوم طوالك الدهر عن نظري فذاك ذنب لديه ليس يغتفر
يا زايري وكوس الراح دايرة كبدر تم فهذي الانجم الزهر

محمد بن هشام بن ملاس ابو جعفر النميري له جزء رواه ابو القسم ابن
رواحة عاليا توفي سنة سبعين ومايتين

محمد بن هشام بن عبد العزيز بن محمد بن سعيد الخير بن الامير الحكم بن
هشام بن عبد الرحمن بن معوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم
ابو بكر اديب شاعر مشهور بالتقدم في الادب يقول الشعر بفضل ادبه فيكثر
ويحسن وله كتاب الفه في اخبار الشعراء بالاندلس ومن شعره

وروضة من رياض الحزن حالفها طل الملث به في افقها الحلل

ابو بكر الاموي المقري

كانما الورد فيما بينها ملك موف ونوارها من حوله خول

محمد بن هشام ابو محلم الراويه التميمي ثم السعدي هو اعرابي بصري كان احفظ الناس للعلم واذكاهم وكان يهاجي احمد بن ابرهيم بن اسمعيل الكاتب واباه ومن قوله في ابرهيم

تصيخ لكسري حين يسمع ذكره بصماء عن ذكر النبي صدوف
وتعرف في اطراء كسري ورهطه وما انت في اعلاجهم بشريف

وله وقيل لمعقل بن عيسي اخي ابي دلف

ما غاض دمعي عند نازلة الا جعلتك للبكا سببا
فاذا ذكرتك سامحتك به مني الجفون ففاض وانسكبا

وتوفي ابو محلم سنة خمس واربعين ومايتين وقال ابن السكيت كان رافضيا

محمد بن هشام بن ابي خميصه مولي لبني عوال اشتري المتوكل ولاه بثلثين الف درهم هو ابو سقه السدري كان يصحب الجماز وعبد الصمد بن المعذل والجاحظ وادباء البصرة وهو القايل

سا ترك هذا الباب ما دام اذنه علي ما اري حتي يلين قليلا
اذا لم اجد يوما الي الاذن سلما وجدت الي ترك المجي سبيلا

ابن هلال

محمد بن هلال بن ابي الجيش بن علي ابو بكر المعروف بابن الباقلاني نزيل مشهد باب ابرز ببغداد روي عن ابي بكر بن ثوابه العابر حكاية رواها عنه شجاع الذهلي وهي قال ابو بكر العابر سافرت الي مكة في جماعة

ابو محلم الراويه

السدري

الباقلاني

folgt 64

الشيباني

محمد بن المؤمل بن نصر بن المؤمل الشيباني ابو بكر بن ابي طاهر من اهل بعقوبا من قرية تعرف بقباب ليث قال ابن النجار ذكر لنا انه من ولد الليث بن نصر بن سيار الشيباني الامير قدم بغداد مرارا كثيرة وسمع بها من ابي الوقت السجزي ثم قدم علينا بعد علو سنه وكتبنا عنه وهو شيخ صالح متدين حسن الطريقة توفي في سنة سبع عشرة وستمائة

ابو نصر الفرضي

محمد بن موهوب بن الحسن ابو نصر الفرضي الضرير كان احد وقته في علم الفرايض والحساب وله مصنفات حسنة في ذلك قرا عليه جماعة وتخرجوا به وذكره ابن كامل الخفاف في معجم شيوخه الذين سمع منهم ولم يخرج عنه حديثا وكان لا ياخذ اجرة على تعليمه الفرايض والحساب ولكن ياخذ الاجرة على تعليمه الجبر والمقابلة ويقول الفرايض مهمة وهذا من الفضل

ن ابن المؤيد ه

ابن حواري الشاعر

محمد بن المؤيد بن محمد بن احمد بن حواري مهذب الدين ابو جعفر التنوخي المعري الشاعر سمع وروى وتوفي في سنة ثلث وستمائة من شعره

توق زوال الحسن عند كماله لانك من صرف النوى غير خايف
الم تر ان الورد لما تكاملت محاسنه اودت به كف قاطف

ومنه

لا تعطه فيدا النجيع بخده فاقنع لامعتديا من ناظري
وكلاهما حتى المعاد مضرج بدمايه من جاير او ثاير

ومنه

خف الزمان ولا تأمن غوايله فما الزمان على شي بمامون
غدا ترى الشعر قد غطت غياهبه ضياء خديك فاستعتب في الهون

محمد بن المويد بن عبد الله بن علي بن محمد بن حمويه الشيخ سعد الدين الجويني الصوفي كان صاحب رياضات واحوال وله كلام في التصوف على طريق اهل الوحدة اقام بقاسيون مدة وتعبد مدة ولما ضاق به الحال رجع الى خراسان واجتمع به جماعة من التتار واسلم على يده غير واحد منهم وتوفي سنة خمسين وست ماية

سعد الدين الجويني الصوفي

محمد بن المويد بن محمد بن علي بن احمد الالبي ابو المظفر بن ابي سعد الشاعر ولد ببغداد ونشا بها وقال الشعر ومدح الاعيان وروى شيا من شعره وشعر ابيه ذكره العماد في الخريدة قال هاجر الى العادل نور الدين بالشام واقام في خيمتي بالعسكر سنة اربع وستين وهو في مرض فنفذناه الى دمشق فتوفي في الطريق ومن شعره

ابن المويد الالبي

ايها العادل الذي ملا الارض عطاء عمرا ومنا وعدلا
لم اسر طالبا سوى ظلك الصافي وحاشاي لا اصادف ظلا
لست ارضى من بعد ظل امام الحق ظل الدعي حاشي وكلا
ظل قوم اذا استنفت فيهم سحبوا الى كما وزيفا ورجلا
كل هذا اذا سلمت ولا اوثق اسرا ولا ابضع قتلا
في يدي كافر اذا قلت فيه الشعر سهل المعنى واعرب جزلا
لم يرقه لي ولم يعط الا حمل صخر على اليدين ونقلا

قلت شعر منحط

محمد بن ميكايل بن سلجوق بن دقاق السلطان الكبير ركن الدين

السلطان طغرلبك

ابو طالب طغرلبك اول ملوك السلجوقية اصلهم من ترك ما وراء النهر كانوا بنجارو لهم قوم لهم
عدد وقوة كانوا لا يدخلون تحت طاعة السلطان واذا قصدهم من لا طاقة لهم به
دخلوا المفاوز فلما عبر السلطان محمود الى ما وراء النهر استمال زعيمهم حتى قدم
عليه وقبض عليه ثم اتفق الراي على تفريق اعيان قومه في النواحي ووضع الخراج
عليهم فدخلوا في الطاعة وتهذبوا وطمع الناس فيهم فظلموهم فانفصل منهم القابيت
ومضوا الى كرمان وملكها يومئذ بهاء الدولة بن بويه فاكرمهم وتوفي عن قرب
فخافوا من الديلم فقصدوا اصبهان ونزلوا بظاهرها وصاحبها علاء الدولة ابن
كاكويه فرغب فيهم واستخدمهم فكتب اليه السلطان محمود يامره بهم فاقتتلوا
فقتل منهم جماعة وقصد الباقون اذربيجان ثم قصدهم السلطان محمود بنفسه
وشتتهم وتوفي فقام بعده ابنه مسعود واحتاج الى الجند فكتب الى الذين
منهم باذربيجان فقدم عليه منهم الف فارس ورتبهم كما فعل ابوه اولا ثم دخل الهند
فخلت لهم البلاد فعاثوا فيها ولم يزل امرهم يقوى ويشتد حتى ملكوا الري ثم
نيسابور وضعف عنهم السلطان مسعود بن محمود ثم ان طغرلبك ملك العراق
سنة سبع واربعين وعدل في الناس وكان ملكا حليما كريما محافظا على الصلاة
في الجماعة يصوم الاثنين والخميس وخطب ابنة الخليفة القايم بامر الله فشق
ذلك عليه ولم يجد بدا من زواجها فقدم بغداذ وحمل مائة الف دينار برسم نقل
جهازها وعمل العرس وتوفي بعد اشهر بالري سنة اربع وخمسين واربعمايه
وعمره سبعون سنة ونقل الى مرو ودفن عند قبر اخيه داود وكان السلطان
يكثر الصدقات ويقول استحيي من الله ان ابني دارا ولا ابني الى جانبها
مسجدا وكان عقده على ابنة القايم بظاهر تبريز سنة ثلث وخمسين ثم توجه
الى بغداذ ونزل بدار المملكة وحملت اليه وجلست على سرير ملبس بالذهب

ودخل اليها السلطان وقبل الارض بين يديها ولم يكشف البرقع عنها ذلك
الوقت وقدم لها تحفا يقصر الوصف عنها وقبل الارض وخدم وانصرف
وحكي وزير محمد بن منصور الكندري عنه انه قال يعني السلطان
رايت وانا بخراسان في المنام كاني رفعت الي السماء وانا في ضباب لا
ابصر معه شيا غير اني اشم رايحة طيبة فاذا مناد ينادي انت قريب من
الباري جلت قدرته فاسال شيا ليقضي فقلت في نفسي اسال طول العمر
فقيل لك سبعون سنة فقلت يا رب لا تكفيني فقيل لك سبعون سنة
ولما حضرته الوفاة قال انما مثلي مثل شاة تشد قوايمها لجز الصوف
فتظن انها تذبح فتضطرب حتي اذا اطلقت تفرح ثم تشد للذبح فتظن
انها لجز الصوف فتسكن وهذا المرض الذي انا فيه هو شد القوايم
للذبح فمات منه ولم تعمر ابنة القايم معه الا ستة اشهر وماتت بعده
سنة ست وتسعين واربعمايه ولم يخلف السلطان ولدا ذكرا وانتقل
الملك الي ابن اخيه الب رسلان

ابن ميمون

الخياط المكي

محمد بن ميمون المكي الخياط روي عنه الترمذي والنساي وابن ماجه
وتوفي سنة ستين ومايتين تقريبا

كوثر النحوي

محمد بن ميمون الاندلسي النحوي الاديب المعروف بمركوش كان
مشهورا اورد له الحميدي شعرا قاله في غلام يقص من شعره

تبسم عن مثل نور الاقاحي واقصدنا بمراض صحاح
ومر يميس كما ماس غصن تلاعب عطفيه هوج الرياح

وقصر من ليله ساعةً فاعقب ذلك ضوء الصباح
واني وان زعم العاذلون من خمر اجفانه غير صاح

قلت ـــــ شعر جيد

٥ ابن ناصر

الحافظ ابن ناصر

محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر الحافظ ابو الفضل السلامي تفقه
للشافعي وقرا اللغة والادب على الخطيب التبريزي قال ـــــ تلميذه ابو الفرج
ابن الجوزي كان حافظاً متقناً ضابطاً ثقةً من اهل السنة لا مغمز فيه صنف
التصانيف وتوفي في سنة خمسين وخمس مائة وخطه في غاية الاتقان والصحة
توفي والده وهو صغير فكفله جده لامه ابو حكيم الخبري الفرضي واسمعه
في صباه شيأ من الحديث وشغله بحفظ القران والتفقه على مذهب الشافعي
ثم انه صحب الخطيب التبريزي اللغوي وقرا عليه الادب ومهر وجد في طلب
الحديث فسمع من مشايخ وقته وصاحب ابا منصور الجواليقي في قراءة الادب
وسماع الحديث ولازم ابا الحسين بن الطيوري وسمع منه كثيراً ثم انه خالط
الحنابلة ومال اليهم وانتقل عن مذهب الشافعي الى مذهب ابن حنبل لمنام راه
ذكره محب الدين ابن النجار في تاريخه وذكر اشياخه الذين روى عنهم وكان
من المكثرين حدث باكثر مسموعاته وكانت له اجازات قديمة من جماعة من
الشيوخ كابن النقور والصريفيني وابن ماكولا وغيرهم من الغرباء اخذها
له ابن ماكولا في [illegible] البلاد ولابن ناصر كتاب ـــــ المآخذ على ابي عبيد
الهروي في كتاب الغريبين جلد قال ـــــ ياقوت في معجم الادباء وكان
مع علمه بالحديث ورجاله جيد المعرفة بالادب صحيح الخط غاية في اتقان الضبط

ثبتًا اماما الّا انه كان وقاعةً في العلماء مُغرًى بالمثالب وكان هو والشيخ
ابو منصور موهوب ابن الجواليقي يقرآن على ابي زكريا التبريزي وكان
ابو منصور يطلب الحديث وابن ناصر يطلب اللغة فقال لهما ابو زكريا سيقع
سيقع الامر بالعكس فتصير انت يا ابن ناصر محدثًا وتصير انت يا با منصور
لغويًا فكان الامر على ما ذكر وكان ابن ناصر شافعيًا ثم صار حنبليًا فبلغني
انه اعاد صلاته التي صلاها وهو شافعي منذ احتلم الى ان تحنبل وانه غسل
جميع ما في منزله من آلة وفرش وثياب حتى جدار داره فقلت لبعض
الحنابلة ببغداذ ليت شعري لم فعل ذلك وانتم تروون في كتبكم باسانيدكم
ان ابا عبد الله بن حنبل امامكم قرا على الشافعي وانه كان يثني عليه الى ان مات
وانه كان يستغفر له ويقول ما عرفنا تاويل الاحاديث حتى ورد هذا الحجازي
وانه مشى الى جنب بغلة الشافعي الى غير ذلك فقال انما فعل ذلك لاجل ما
كان يعتقده من مذهب الاشعري فقلت وما صنع الاشعري حتى يستحق معتقد
مذهبه ان يفعل المنتقل عنه مثل هذا فقال انه كان لا يقول بالحرف والصوت
وهي بدعة فقلت له او تزعم ان القول بالحرف والصوت ليس ببدعة قال نعم
قلت محال لانه لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا احد من الصحابة والتابعين
انه قال به واصل البدعة قول محدث لم يقل به الحد الاول فان زعمت ان
الاشعري ابتدع هذا القول فهو يزعم انكم ابتدعتم هذا القول وليس ههنا
ترجيح صيرتم اليه اولى بالحق منه بل الترجيح في حيزه لمعاضدة العقل اياه
بالبديهة الآن تكابروا فان كابرتم واصررتم الزمتم ان تتبروا من
البخاري ومسلم صاحبي الصحيحين فانهما كانا يقولان مع كثير من عقلاء
اصحاب الحديث لفظي بالقران مخلوق وهذا مشهور عنهما وجرهما في ذلك

متعارف لا يجهله الا من لا خبرة له باخبار الناس فلم يكن عنده غير السكوت
وحكمت على الشيخ ابن ناصر بالجهل وقلة العقل والتصور وعظم التهور
ومما بلغني من جهله وقلة عقله انه اراد ذم ابي بكر الخطيب صاحب التاريخ
فضاقت مسالك الذم عليه فقال انه كان فاسقا لا يعشق والدي وكان
والدي يلازم صحبته لذلك ويكثر فوايده فمن ههنا قيل عدو عاقل خير من
صديق جاهل

محمد بن ناصر بن محمد بن احمد بن هرون الصايغ الصراف ابو منصور من
اهل يزد قدم بغداد وهو في سن الشبيبة واقام بها مدة يسمع ويكتب
وينتخب ويعلق وكان خطه حسنا وله معرفة بالحديث والادب ويقول
الشعر قرا القران على ابي منصور محمد بن احمد بن عبد الرزاق الخياط وتفقه
بالمدرسة النظامية على ابي سعد المتولي وسمع الكثير من ابي الحسين بن العلاف
وابي القسم بن بيان وابي علي بن نبهان وامثالهم قال الحافظ ابن
ناصر عنه كان فيه تساهل في الحديث وكان يصحف ومن شعره قوله

اري عمرا في كل يوم وليلة يغيض وعيشا فيهما يتنغص
زيادة عمر المرء آفة نقصه فيا عجبا من زايد يتنقص

وقبض عليه علاء الدولة كرشاسب بن علي بن فرامرز وحمله الي طبرو وقتله
ودفن في تلك البرية بعد العشرين وخمس ماية

محمد بن ناصر بن منصور بن احمد بن عبد الله بن عمر ابو الفضايل المعروف
بعلجة الاصبهاني كان من الاعيان قدم بغداد قديما وتولي بها العمادة قديما
ثم ولي الوزارة للخاتون بنت السلطان محمد زوج الامام المقتفي واقام ببغداد
الي حين وفاته وحدث بها فروي عنه ابو بكر بن كامل الخفاف توفي سنة

ابو منصور اليزدي

الوزير علجه

اربع وثلثين وخمس مائة ببغداد

ابو عبد الله العلوي

محمد بن ناصر بن مهدي بن حمزة ابو عبد الله العلوي الحسني من اهل الري قدم مع والده الى بغداد صغيرا فنشا بها وقرا القران والادب على ابي البقاء الاعمى وتميز وعلت مرتبته وناب عن والده في ديوان المجلس ثم رتب صدرا بالمخزن وناظرا ولم يزل على ذلك الى ان عزل وعزل والده من العمل ونقلا الى دار الخلافة وتوفي هناك والده سنة سبع عشرة وست مائة واذن لولده ابن سنة في السكن وغير زيه وهيئته وطلب الراحة ورغب في الخمول

افضل الدين الخونجي

محمد بن ناماور بن عبد الملك القاضي افضل الدين الخونجي الشافعي ولد سنة تسعين وخمس مائة وولي قضاء مصر واعمالها ودرس بالمدرسة الصالحية وافتى وصنف ودرس قال ابو شامة كان حكيما منطقيا وكان قاضي قضاه مصر وقال ابن ابي اصيبعة تميز في العلوم الحكمية واتقن الامور الشرعية قوي الاشتغال كثير التحصيل اجتمعت به ووجدته الغاية القصوى في ساير العلوم وقرات بعض الكتاب من الكليات عليه وشرح الكليات الى النبض له مقالة في الحدود والرسوم • وكتاب الجمل في المنطق والموجز في المنطق • وكتاب كشف الاسرار في المنطق • وكتاب ادوار الحميات • توفي خامس شهر رمضان سنة ست واربعين وست مائة ورثاه العز الضرير الاربلي حسن بن محمد بقصيدة اولها

قضى افضل الدنيا فلم يبق فاضل ... وماتت بموت الخونجي الفضايل

وكان رحمه الله تلحقه غفلة فيما يفكر فيه من المسايل العقلية وله في ذلك حكايات ماثورة عنه منها ان جلس يوما عند السلطان وادخل يده في رنقه

هناك ونبي روحه في الفكرة التي يعوفيها فنشبت اصبعه في الرزة وقام الجماعة وهو جالس قد عاقته اصبعه عن القيام فظن السلطان ان له شغلا اخر فقال له القاضي حاجة قال نعم تفك اصبعي فاحضر حداد وخلصها فقال اني فكرت في بسط هذا الايوان بهذه البسط فوجدته يتوفر فيه بساط اذا بسط على ما في ذهني فبسط كما قال لهم ففضل من البسط بساط واحد

دارع

شيخ حلب

محمد بن نبهان الشيخ الصالح الزاهد كان مقيما ببيت جبرين من بلاد حلب شاع ذكره بالصلاح واشتهر بالخير والطعام كل وارد يرد عليه من المامور والامير والكبير والصغير ولم يقبل لاحد شيئا فلما كان الامير سيف الدين طشتمر بحلب اشترى للزاوية اراضا والزمه بان يقفها عليها فبعد جهد شديد حتى وافق على ذلك ثم ان الامير سيف الدين طقزتمر لما جاء الى حلب اشترى له مكانا اخر ووقفه على الزاوية فاتسع الرزق عليه وفاض الخير على اولاده وجماعته ولم نسمع عنه الا صلاحا وخيرا وبركة وانقطاعا عن الناس وانجماعا وهو كان فقير البلاد الحلبية وشيخها المشار اليه بالصلاح وجاء الخبر الى دمشق بوفاته رحمه الله تعالى في شعبان سنة اربع واربعين وسبع مايه وصلي عليه بالجامع الاموي يوم الجمعة صلاة الغايب اخبرني القاضي ناصر الدين محمد بن الصاحب شرف الدين يعقوب قال كان كثير التلاوة كان له كل يوم ختمة ومن لا يراه لا يحسبه يتلو شيئا

شرف الدين النصيبي

محمد بن جابر شرف الدين المشبابي النصيبي اخبرني الشيخ اثير الدين من لفظه قال كان المذكور مقيما بعوص وانشدني جمال الدين اللمطي قال انشدنا شرف الدين النصيبي لنفسه

جُبَّتي الصوفُ غَدا حالها ببَسْطِ ما يُطرِفُ ذا الكيسِ
بالامسِ قد كنتُ على نَعجةٍ واليومَ اصبحتُ على تَيسِ

ابن ابي البيتر

محمد بن نزار بن ابي سعد بن الحسن بن ابي البير ابو بكر من اهل القرية بالجانب
الغربي من بغداد قرا القران بالروايات على ابي الفضل احمد بن محمد بن شنيف وابي الحسن
سعد الله بن نصر بن الدجاجي وابي السعادات المبارك بن علي بن محمد الخباز وابي جعفر
احمد بن احمد بن القاص وسمع الحديث من ابي بكر احمد بن المقرب الكرخي وابي عبد الله
منصور بن الموصلي وابي طالب المبارك بن علي بن خضير الصيرفي وغيرهم قال
ابن النجار كتبت عنه وكان حسن الاخلاق متوددا توفي سنة خمس عشرة وستمايه

العيشوني

محمد بن نسيم بن عبد الله العيشوني بالشين المعجمة ابو عبد الله الخياط
كان والده مولى لابي الفضل بن عيشون المنجم سمع ابا الحسن علي بن العلاف
وابا القسم علي بن احمد بن بيان وابا الفضل محمد بن محمد بن عيشون مولى ابيه
وغيرهم قال محب الدين ابن النجار كان شيخا لا باس به سقط من غرفة
في داره فمات في سنة اربع وسبعين وخمس مايه

ن ابن نصر ه

محمد بن نصر المروزي روى عنه ابو داود والنسائي ذكره ابن
حبان في الثقات وتوفي سنة تسع وثلثين ومايتين

الامام محمد بن نصر المروزي

محمد بن نصر المروزي الامام ابو عبد الله احد الاعلام في العلوم والاعمال
قال الحاكم فيه امام اهل الحديث في عصره بلا مدافعة كان اعلم
الناس باختلاف الصحابة ومن بعدهم وقال ابو بكر الصيرفي لو لم يصنف
الا كتاب القسامة لكان من افقه الناس قال ابو الفضل محمد بن عبيد الله

المعيني سمعت الامير اسمعيل بن احمد يقول كنت بسمرقند فجلست يومًا للمظالم
وجلس اخي اسحق الي جنبي اذ دخل ابو عبد الله محمد بن نصر فقمت اجلالا له
لعلمه فلما خرج عاتبني اخي وقال انت والي خراسان تقوم لرجل من الرعيه
هذا ذهاب السياسة فبت تلك الليلة متقسم القلب فرايت النبي صلي الله عليه
وسلم فاخذ بعضدي فقال لي ثبت ملكك وملك بنيك باجلالك محمد بن
نصر ثم التفت الي اسحق وقال ذهب ملك اسحق وملك بنيه باستخفافه بمحمد
ابن نصر وكان زوج ختنة بخاء معجمة ونون مشددة اخت القاضي يحيي بن اكثم
وتوفي سنة اربع وتسعين ومائتين وله كتاب رفع اليدين في الصلاه
في اربعة مجلدات وكان ابن حزم يعظمه

محمد بن نصر بن منصور بن سعد القاضي الهروي كان في بداية امره وراقًا
فقيرًا في بعض المدارس فسار الي بغداد وتقلب به الزمان واتصل بالخليفة
وصار سفيرًا بينه وبين الملوك وكانت له يد في النظم والنثر من لقربه
فاختفي رئيسها منه فكتب بديهًا

القاضي الهروي

اقول لركب عايدين الي الحمى اذا ما وقفتم في جوار قبا بنا
فاهدوا الفتيان الندي سلامنا وقصوا عليهم حالنا في ذهابنا
لنا جارة قالت لنا كيف حالكم وقد ساء هاش الضني من جنابنا
رات حولنا غرثي يرومون عندها فضالة زاد من بقايا جرابنا
فقلت لها اما الجواب فاننا اناس غلطنا مرة في حسابنا
فعدنا وقلنا علة ضرورة ولمنا وامسكنا عنان عتابنا
شفينا قلوبا صلنا عند ظننا بكل تداوينا فلم يشف ما بنا

ومن شعره

اودعكم واودعكم جناني وانثر دمعتي نثر الجمان
واني لا اريد لكم فراقا ولكن هكذا حكم الزمان

وتوفي سنة ثمان عشرة وخمس مايه

ابن القيسراني

محمد بن نصر بن صغير بن خالد ابو عبد الله مهذب الدين ابو عبد الدين
الشاعر المشهور صاحب الديوان المعروف بابن القيسراني حامل لواء الشعر
في زمانه ولد بعكا سنة ثمان وسبعين واربع مايه ونشا بقيسارية الساحل
فنسب اليها وسكن دمشق وتولي ادارة الساعات التي علي باب الجامع
وسكن فيها في دولة تاج الملوك وبعده وسكن حلب مدة وولي بها خزانة الكتب
وتردد الي دمشق وبها مات سنة ثمان واربعين وخمس مايه وقرا الادب علي
توفيق ابن محمد واتقن الهندسة والحساب والنجوم وصحب ابا عبد الله ابن الخياط
الشاعر وبه تخرج وروي عنه شعره وكان عندي ديوان ابن الخياط وعليه
خط ابن القيسراني وقد قري عليه ووقفت علي ديوانه بخطه من اوله الي
اخره وملكت بو نسخة عليها خطه ودخل بغداد ومدح صاحب الانشا سديد
الدولة محمد بن الانباري وسمع بحلب من الخطيب ابي طاهر هاشم بن احمد الحلبي
وغيره وسمع منه الحافظان ابو القسم ابن عساكر وابو سعد السمعاني وهو
والد موفق خالد وزير نور الدين الشهيد وجا في اولاده جماعة فضلا ووزرا
وكتاب وكان هو وابن منير شاعري الشام وجرت بينهما وقايع ونوادر وملح
وكان ابن منير يرمي بالتشيع فبلغ ابن القيسراني انه هجاه فقال

يا ابن منير هجوت مني حبرا افاد الوري صوابه
ولم تضيق بذاك صدري فان لي اسوة الصحابه

وقال في خطيب

شرح المنبر صدرًا بترقيك خطيبا
اترى ضم خطيبا ام ترى ضم طيبا

قال ابن خلكان هذا لابي القسم زيد بن ابي الفتح احمد بن عبيد بن فضال الموازيني المعروف ابوه بالماهر ولكن ابن القيسراني انشدهما لابن هاشم الخطيب لما تولى الخطابة وقال

وما لو لاح عارضه وما ولت ولايته
فقلت عذار من اهوى امارته امارته

ونقلت من خطه له وهو لطيف

اهيم الى العذب من ريقه اذا تيم العاشقين العذيب
شهدت عليه وما ذقته يقينا ولكن من الغيب غيب

ونقلت منه ايضا له

ولما دنا التوديع قلت لصاحبي حنانيك سر بي عن ملاحظة السرب
اذا كانت الاحداق نوعا من الظبي فلا شك ان اللحظ ضرب من الضرب

ونقلت منه ايضا له

كم ليلة بت من كاسي وريقته نشوان امزج سلسالا بسلسال
وبات لا تحتمي مني مراشفه كانما ثغره ثغر بلا وال

ونقلت منه ايضا له

اسعد بغرا عروضية ميزانها في الشعر طيار
وان تكن جاءت بديهية فربما اسكر مسطار

ونقلت منه له ايضا

بدور دجى يرفض عن نورها الدجى وينجاب منها عن شمايل الحاجب

تهز الوغى منكم سيوف صوارم وتجلو العلى منكم شمايل كاعب

ونقلت منه له ايضا

استشعر الياس في لا ثم تطمعني اشارة من اعشاق اللام بالالف

ومن انشاء مهذب الدين ابن القيسراني رسالة صورة منام تعرف بظلامه الحال الذي صنعها في حق واعظ كان يمدح الناس باشعار ابي تمام الطائي وهي اني مخبركم عن شري سريتها ومنام حضرته وكلام حفظته فيه تحضرته طال به الليل عن تجانف قصر وبال به القول عن مواقف حصر فبت في غمار عايما وقد تعتري الاحلام من كان نايما ومن حق تاويله ان يقال خيرا رايت وخيرا يكون وهو اني رايت فيما يراه الحالم الرائي

ابا تمام حبيب بن اوس الطائي في صورة رجل كهل كاين من الفضل عار من الجهل العربية تعرب عن شمايله والالمعية تلمع في مخايله فجعل يرمقني في اعتراض ويستنطقني من غير اعتراض ثم سعى الي باقدام الاقدام علي فعرفني بنفسه بعدان عرفني بآداب جدته

فقمت للزور مرتاعا وارقني حقا اري شخصه ام عادني حلم

فلما سلم علي وحيا حاورت منه كريم المحيا فقال الست ابن نصر شاعر العصر فقلت نعم فغار ماء وجهه ونضب واثار كامن حقده الى الغضب وقال يا معشر الادباء والفضلاء الالباء متى اهملت بينكم الحقوق وحدث فيكم هذا العقوق واضيعت عندكم حرمة السلف وخلف فيكم هذا الخلف اتنهب وتغضون ويغار علي وترتضون الست اول من شرع لكم البديع وابع لكم عيون التقسيم والترصيع وعلمكم شن الغارات على ما شئت من عجايب الاستعارات واراكم

دون الناس غرايب انواع الجناس فكل شاعر بعدي وان اغرب وزين
ابكار افكاره فاعرب فلا بد له من الاعتراف بسابيي والاغتراف من منابع
قلبي وهذا حق لي على من بعدي لا يسقطه موتي ولا بعدي
ومن الحزامة لو تكون حزامة ان لا تؤخر من به تتقدم
فلما ملكتني سورة دعواه وحركتني فورة شكواه قلت ايها الشيخ الاجل
سلبت المهل والبست الخجل فما ذاك ومن ذاك قال كنت بحضرة القدس
ومستقر الانس اذ جاءني عبدان لم يكن لي بهما يدان فاز لقاني امام مقر الخلفاء
ووقفاني بين يدي الايمة الاكفاء واذا لديهم جماعة الوزراء والقضاه ومن
كنت امتدحتهم ايام الحياه فاومؤا بالدعوي علي الي ابن ابي داود وكان علي شديد
الانقاد مديد سهام الاحقاد فحكم علي برد صلاتي والفدية بجميع صومي وصلاتي
فقلت قول المذل الواثق عايذا بالمامون والمعتصم والواثق يا امير المومنين
ما هذه المواخذة بعد الرضي وقد مضي لي من خدمتكم ما مضي فقال المامون
وصمت الباقون يا ابا دلف انك مدحتنا والناس باشعار منحوله وقصايد مقوله
منقوله وكلام مختلق سرقته من قايله قبل ان تخلق فلما آن اوانه واتسق
زمانه استرد ودايعه منك وهو غير راض عنك فقلت ومن ذا الذي اعدمني
بعد الوجود واعاضني المعدوم بالموجود وملك علي فني واصبح احق به مني فقال له
كانك لا تعرف الواعظ الموصلي الولاد الموصيل البلاد الغريب اللمة القريب
الهمه البعبعي الايراد الودعي الانشاد.
كانما بين خياشيمه مفكر يضرب بالطبل
الذي انتزعك مدايحه وارتجعك منايحه واستلبك قلايده وا[illegible]
بعد ما كنت تغير اسماها وتحلي بغير نجومها سماها فاصبح [illegible]

بما كنت تدعيه ويحيي منه ما لم تكن تعيه نازعًا عن وجوهها سواتر النقب
واضعًا هنا هنا مواضع النقب قد حل اليه عقدها وطئها وكان احق بها واهلها
فقلت خاب السا[illegible]ون وانا لله وانا اليه راجعون قد كان عهدي بهذا الرجل
فارضًا فمتى صار قارضا واعرفه يستتر بالحشويه فمتى ارتبك بين البديهة
والرويّه وكان ذا طبع جافي عن التعرض لنظم القوافي وقد كان اخرج من
الموصل وليس معه قرانٌ يوصل فاشتغل بترّهات القصاص نصبًا على ذوات
الاعين من وراء الخصاص

وعاش يلطن بالافك وعظا وينصب تحت ما نثر الشباكا

وابن منا بين الوعاظ من حمايذه الالفاظ بل ابن لسعار الكراسي من قولي
ما في وقوفك ساعة من باس والعبد يسال الاقرا عنه ليتلطف في ارتجاع
ما انتزع منه فقال اذهب وآتني بيقين ادفع به عنك بوادر الظنون
وبادر في النصرة وانشد واستعن بقومك وصح

يا آل جلهمة بداركُ انما اشفار عينك ذابل ومهند

وقد بذات من قومي ببني جراح فآتيهم شاكين بالسلاح جادين في الحاق
الجلبتك بصاحب الشوك وقد بدوا من قتله بكسر رجله

وكنت اذا قومي غزوني غزوتهم فهل انا في ذا آل همدان ظالم

فقلت خفّط عليك من الكلام يرحمك الله ابا تمام الخطب ايسر والخصم اعسر
اما علمت ان هذا الرجل قد استظهر الى امنع معقل واحصن موئل وارحب
دار واحوط جدار واثقب نار واعلا منار واحرز حرم واعز ذمم وانه قد
حطّ [illegible] المكان الامنع واثبت رجله بالمكان الارفع من مجلس سيدنا الوزير
[illegible]ين الدوله كريم الملك ثقة الحضرة ذي الرياستين [illegible] الفضل

Folgt 95

ابن العباس الصولي وشعر ابي عيينة المهلبي وشعر ابي سراعه
وكتاب شعراء مضر وقال ابو بكر الصولي انشدني
بعض الوزراء بيتا للبحتري وجعل يردده ويستحسنه وهو
وكان في جسمي الذي في ناظريك من السقم
فجذبت الدواة وعملت في حضرته
احببت من اجله من كان يشبهه وكل شي من المعشوق معشوق
حتى حكيت بجسمي ما بمقلته كان سقمي من جفنيه مسروق
فاستحسن ذلك ووصلني ثم ان رجلا من الكتاب يعرف بالدحوني ادعى
هذين البيتين فعاتبته فقال هبهما لي فقلت اخاف ان تمتحن بقول
مثلهما فلا تحسن فقال اعمل انت فعملت بحضرته
اذا شكوت هواه قال ما صدقا او شاهد الدمع في خدي قد نطقا
ونار قلبي في الاحشاء مذهبة لولا تشاغلها بالدمع لاحترقا
يا راقد العين لا يدري بما لقيت عين تكابد فيه الدمع والارقا
يكاد جسمي يخفي في ضنى جسدي كان سقمي من عينيك قد سرقا
وفيه يقول ابن زريق الكوفي
داري بلا خيش ولكنني عقدت من خيشين طاقين
دار اذا ما اشتد حرّ بها انشدت للصولي بيتين
وكان حسن الاعتقاد جميل الطريقة مقبول القول وحديثه يعلو
عند اصحاب السلفي وتوفي سنة خمس وثلثين وثلث مائة بخلف
وكان اوحد زمانه في لعب الشطرنج كان الماوردي اللاعب عند
المكتفي متقدما فوصف له الصولي فاحضره ولعبا بين يديه فاخذ

المكتفي في تسجيع الماوردي والمزهزهة له الفايه وعنايته به الي ان دهش
الصولي فلما اتصل اللعب بينهما وتبين حسن لعبه وغلبه غلبا بينا
قال المكتفي للماوردي صار ماء وردك بولا وقال ابو سعيد
العقيلي يهجو الصولي

انما الصولي شيخ اعلم الناس خزانه
ان سالناه بعلم طلبا منه ابانه
قال يا غلمان هاتوا رزمة العلم فلانه

ابو الذكر المالكي

محمد بن يحيى بن مهدي ابو الذكر المصري الاسواني كان من كبار
الفقهاء المالكية توفي سنة اربعين وثلث مايه تقريبا

الرياحي النحوي المغربي

محمد بن يحيى بن عبد السلام الازدي الاندلسي النحوي المعروف بالرياحي
كان عارفا بالعربية صادقا ذكيا فقيها عالما ادب المغيرة ابن الناصر لدين الله
وتوفي سنة ثمان وخمسين وثلث مايه وكان يعرف بالقلفاط وهو شاعر
مشهور ومن شعر القلفاط

مزن تغنيه الصبا فاذا هي لبثت حياة روضة غناء
فالارض من ذاك الحيا موشية والروض من تلك السما سماء
ما ان وشت كف صناع ماوشي ذاك الغنا بها وذاك الماء
زهر لها مقل جواحظ تارة ترنو وتارات لها اغضاء

ومنه

طوى عني مودته غزال طوى قلبي على الاحزان طيا
اذا ما قلت يسلو فوادي تجدد حبه فازددت غيا
احبه وافديه بنفسي وذاك الوجه اهل ان يحيا

ابو عبد الله الجرجاني الحنفي

قلت ـــــ شعر جيد

محمد بن يحيى ابو عبد الله الجرجاني الفقيه الحنفي من علماء العراق كان زاهدا عابدا نظيرا لابي بكر الرازي فلج آخر ايامه ودفن الى جانب قبر ابي حنيفة سنة ثمان وتسعين وثلث مايه

محمد بن يحيى بن يحيى ابو الوفاء كتب اليه ابو عبد الله الحسين ابن علي البغوي

كنية المولف

رايت الفضل يحيي يا ابن يحيي فجانبه ابو يحيي طويلا
بمودة ممازجة لقلبي كما قد مازج الماء الشمولا

فاجاب ـــــ ابو الوفاء

ابا عبد الاله بقيت جزل الكلام تنيلنا برا جزيلا
فما ابن المزن قد وح بنت كرم ليمهرها اخو الكرم العقولا
باشهي من كلامك في فوادي وقد اسلى الجوى وشفى الغليلا

وقال ـــــ ابو الوفاء

بقيت بمرو الروذ في عدة المطر وطول مقام المرء في مثلها خطر
اذا ما اذان الرعد اذا نادعت لقيت بها الحيطان تسجد للمطر

احسن من هذا واكمل قول بعض شعراء الذخيرة

بدار سقتها ديمة اثر ديمة فمالت بها الجدران سطرا على سطر
فمن عارض يسقي ومن سقف مجلس يغني ومن بيت يميل من السكر

ابن حزم المغربي

محمد بن يحيى بن حزم من شعراء الذخيرة قال ـــــ ابن بسام احلى الناس شعرا لا سيما اذا عاتب او عتب جعل هذا الغرض بجيرا من شعره وكنيته ابو الوليد

اتجزع من دمعي وانت اسلته ومن نار احشاي ومنك لهيبها

وتزعم ان النفس غيرك علقت وانت ولا من عليك حبيبها

اذا طلعت شمس عليك بسلوة اثار الهوي بين الضلوع غروبها

ومن شعره من قصيدة

والشمس ترمق من محاجر رمد والطل يركض في النسيم الواني

والراح تاخذ من معاطف اغيد اخذ الصبا من عطف غصن البان

ملنا نؤمل غير ذلك منزلا والراح تقصر خطوة فيد اني

ثم اعتنقنا والوشاه بمنزل وقد التفت في جفنه سبنان

والبدر يرميني بمقلة حاسد لو يستطيع لكان حيث يراني

ومنه ايضا

وكم ليلة بات الهوي يستفزني ولا رقبة دون الاماني ولا ستر

وفي ساعدي بدر على غصن بانة يود مكاني بين لباته البدر

وفي لحظه كالسكر لا عن مدامة ولولا اعتراض الشك قلت هو السكر

فلم يك الا ما اباح لي التقي ولم يبق الا ان تحل لي الخمر

ومنه ايضا

وكم ليلة ظافرت في ظلها المني وقد طرفت من اعين الرقباء

وفي ساعدي حلو الشمايل مترف لعوب بباسي تارة ورجاي

الطارحه حلو العبارات وربما تغاضب فاسترضيته ببكاي

وفي لفظه من سورة الراح فترة نمت الي لحاظه بولاي

وقد عابثته الراح حتي رمت به لقا بين ثنيي بردتي ورداي

علي حاجة في النفس لو شيت نلتها ولكن حمتني عفتي وحياي

42

٥٢

ومنه ايضًا

كم ليلةٍ ضمّت عليه ساعدي والمسكُ ياخذ منه ما يعطيه
والبدر من حسدٍ بجمّ قوله ما ضرّ مجدكِ لو شركتُك فيه

محمد بن يحيي بن سراقة ابو الحسن العامري البصري الفقيه الشافعي الفرضي المحدث صاحب التصانيف في الفقه والفرايض واسماء الضعفا والمجروحين توفي بعد الاربع مايه

محمد بن يحيي بن احمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن يعقوب التميمي ابو عبد الله ابن الحذاء القرطبي المالكي كان عارفًا بالحديث بارعًا في الاثر صنف كتاب التعريف بمن ذكر في الموطا من الرجال والنساء، وكتاب الانباه والخطبا والخطب في مجلدين، والبشري في تاويل الرويا في عشرة اسفار، وولي قضا بجاية ثم قضاء اشبيليه وعهد ان يدفن بين اكفانه كتابه المعروف بالانباه على اسماء الله فنثر ورقه وجعل بين القميص والاكفان ذكره القاضي عياض في طبقات المالكيه توفي سنه ست عشرة واربع مايه

محمد بن يحيي بن باجه وقيل محمد بن باجه ابو بكر الاندلسي السرقسطي الشاعر المعروف بابن الصايغ تقدم في اول فصل الباء مستوفى

محمد بن يحيي بن خليفه بن ينق ابو عامر الشاطبي مهر في الادب والعربيه وبلغ الغاية من البلاغة والكتابة والشعر ولقي ابا العلا ابن زهر واخذ عنه الطب وبعد صيته في ذلك مع المشاركة في عدة علوم كان رئيسًا معظمًا جميل الرواء له مصنف كبير في الحماسة، وتصنيف اخر في ذكر ملوك الاندلس والاعيان والشعراء، وتوفي سنة سبع

ابن سراقة الشافعي

ابن الحذاء القرطبي

ابن الصايغ

ابن ينق الشاطبي

محيي الدين النيسابوري

واربعين وخمس مايه

محمد بن يحيى بن ابي منصور العلامة ابو سعد النيسابوري الشافعي محيي الدين تلميذ الغزالي برع في الفقه وصنف في المذهب والخلاف وانتهت اليه رياسة الفقهاء بنيسابور وصنف المحيط في شرح الوسيط والانتصاف في مسايل الخلاف قتله الغز في شهر رمضان سنة ثمان واربعين وخمس مايه لما دخلوا نيسابور وهو القايل

وقالوا يصير الشعر في الماء حية ... اذا الشمس لاقته فما خلته صدقا
فلما التوى صدغاه في ماء وجهه ... وقد لسعا قلبي تيقنته حقا

حضر بعض فضلاء عصره درسه وسمع فوايده فانشد

رفات الدين والاسلام تحيى ... بمحيي الدين مولانا ابن يحيى
كان الله رب العرش يلقي ... عليه حين يلقي الدرس وحيا

وكان الغز في وقعتهم مع السلطان سنجر السلجوقي قد اخذوا محيي الدين ودسوا في فيه التراب الى ان مات فرثاه جماعة منهم ابو الحسين علي بن ابي القسم البيهقي قال

يا سافكا دم عالم متبحر ... قد طار في اقصى الممالك صيته
بالله قل لي يا ظلوم ولا تخف ... من كان محيي الدين كيف تميته

ابو بكر المزكي المحدث

محمد بن يحيى بن ابرهيم بن محمد بن يحيى بن سختويه ابو بكر المزكي النيسابوري المحدث ابن المحدث ابي زكريا ابن المزكي توفي سنة اربع وسبعين واربع مايه

اليمني الواعظ

محمد بن يحيى بن علي بن مسلم بن موسى بن عمران القرشي اليمني الزبيدي الحنفي الواعظ قدم دمشق وكان له معرفة بالنحو والادب قيل انه كان يميل

الي مذهب السالمية ويقول ان الاموات ياكلون ويشربون وينكحون في قبورهم والشارب والزاني والسارق لا يلام على فعله لان ذلك بقضاء الله وقدره توفي سنة خمس وخمسين وخمس مايه • وله منار الاقتضا ومنهاج الاقتفاء • والرد على ابن الخشاب • وكتاب القوافي • تعليل من قرا وكن عصبة بالنصب • والحساب • وغير ذلك

محمد بن يحيي بن محمد بن هبيرة ابن الوزير عون الدين ابن هبيرة ناب في الوزارة عن ابيه ولما توفي ابوه حبس وهرب من الحبس فاخذ وضرب ودفن بمطمورة حتى مات سنة احدي وستين وخمس مايه وكان يلقب بعز الدين وهو رفيع الشان عالي المكان ذكره العماد الكاتب في الخريدة واورد له في الذيل

كم منحت الاحداث صبرا جميلا ولكم خلت صابها سلسبيلا
ولكم قلت للذي ظل يلحاني على الوجد والاذى سل سبيلا

واورد له محب الدين ابن النجار

ذاعت لنا في هواك اسرار يا ظبية في الحشا لها دار
واعجبا للوصال اوثره وهي ليوم الفراق تختار
لما استقلت بها ظعاينها وهتكت للفراق استار
ناديت يا ظبية بكاظمة ها دمع عيني عليك مدرار
قلبي وفي على تقلبه لكن دمعي الغداة غدار
الماء والنار في قد جمعا ما اجتمع الماء قط والنار

قلت شعر منحط

محمد بن يحيي بن هبة الله ابو نصر ابن النحاس الواسطي وبها توفي

سنة ثلث عشرة وست مائة من شعره

وقايلة لما عمرت وصار لي ثمانون عاما عش كذا وابق واسلم
ودم وانتشق روح الحياة فانه لاطيب من بيت بصعدة مظلم
فقلت لها عذري لديك ممهد ببيت زهير فاعلمي وتعلمي
سئمت تكاليف الحياة ومن يعش ثمانين عاما لا ابا لك يسام

البجلي الواسطي

محمد بن يحيى بن طلحة ابو عبد الله البجلي الواسطي الشاعر دخل بغداد والشام وتوفي سنة ثلث وتسعين وخمس مائة مدح الملك الناصر صلاح الدين وغيره من شعره

لقد اوحشتني الدار بعد انيسها وضاق علي الرحب وهو فسيح
واضحى مغني كنتم تسكنونه كجسم خلت منه العشية روح
ترى ترجع الايام تجمع بيننا وترجع وجه الدهر وهو صبيح
واني ليشعر منكم فاضمه واشركه في مهجتي وابيح
فان تسمحوا بالبعد عني فانني بخيل به لو تعلمون شحيح

قلت شعر نازل

محمد بن يحيى ابو عبد الله ذكره حرقوص في كتابه وطول الثناء عليه واورد له قوله يصف غيثا

يا بارقا برقت له الاضواء وتكشفت عن نوره الاضواء
لا تبعدن فان بعدك للورى حتف وللقرب الرغيب ظماء
برق براق الارض تضمر عشقها وتود الميثاء والمعزاء
نار اذا التهبت ولم يك حدها هزلا تولد من سناها ماء
ضحك اذا استبكى السحاب فماله اذ يلتظي الا الاباء اباء

فالروض من ذاك الحيا موشية • والارض من تلك السماء سماء
ثمان وشث كفا صناع ما وشي • ذاك الضياء بها وذاك الماء
لما جا ذاك الهبيب ترقرقت • في الارض من ذاك الهبيب اضاء
زرق لها مقل جواحظ تارة • تر نو وتارات لها اغضاء

القاضي ابن فضلان

محمد بن يحيي بن علي بن الفضل بن هبة الله قاضي القضاة محيي الدين ابو عبد الله ابن فضلان بالفاء والضاد المعجمة علي وزن سلمان البغدادي الشافعي مدرس المستنصرية ولي القضاء للامام الناصر آخر دولته تفقه علي والده وبرع في المذهب ورحل الي خراسان وناظر علماءها وكان علامة في المذهب والاصول والخلاف والمنطق سمحا جوادا لا يدخر شيا وكان قوالا ازدحموا علي نعشه لما مات سنة احدي وثلثين وست مائة كتب الي الناصر في مضاعفة الجزية علي اهل الذمة وقال تجوز اخذها منهم فوق الدينار الي المائة حسب امتداد اليد عليهم وعزله الظاهر بعد شهرين من ولايته ثم ولي النظر علي البيمارستان وعزل بعد ستة اشهر وولي نظر الجوالي ثم ولي تدريس مدرسة ام الناصر وتولي تدريس المستنصرية وتوجه رسولا الي الروم وسياتي ذكر والده في حرف الياء

ابو بكر البرذعي

محمد بن يحيي بن هلال ابو بكر البرذعي ذكره ابو سعد الادريسي في تاريخ سمرقند وقال سكن بغداد وكان فاضلا اديبا شاعرا قدم علينا سمرقند سنة خمسين وثلث مائة وكتبنا عنه بها يروي عن ابي بكر محمد بن الفضل بن حاتم الطبري ومحمد بن ابرهيم بن شعيب الغازي الطبري وروي عنه الادريسي حديثا

ابن البرذعي النحوي

محمد بن يحيي بن هشام العلامة ابو عبد الله الانصاري الخزرجي الاندلسي

المعروف بابن البرذعي من اهل الجزيرة الخضراء كان راسا في العربية
تاكفا علي التعليم كان ابو علي الشلوبين يثني عليه ويعترف له صنف
فصل المقال في ابنية الافعال وله كتاب المسايل النخب في عدة
مجلدات والافصاح وغير ذلك توفي بتونس سنة ست واربعين وست مايه
وقد نيف علي السبعين

القاضي ابو الحسين الغرناطي الاشعري

محمد بن يحيي بن عبد الرحمن بن احمد بن عبد الرحمن بن الربيع العلامة
القاضي ابو الحسين ابن العلامه المصنف المتكلم قاضي غرناطه ابي عامر
الاشعري اليماني القرطبي احد فرسان الكلام روي عن ابيه وعمه ابي جعفر
احمد وابي المعتمر احمد بن يقي وغيرهم قال الشيخ اثير الدين ابو حيان
اجاز لي ونقلت اسماء شيوخه وعمل مرنامجا الي ان قال وهو كان المشار اليه
بالاندلس في العلوم العقلية من اصول الدين والفقه والحساب والهندسة
وله معرفة بالطب ووجاهة عند السلطان ابن الاحمر وكان اشعري النسب
والمذهب وله تصانيف في المعقولات قال وسمعت قاضي القضاه تقي الدين
ابن دقيق العيد يقول ما وقفنا علي كلام احد من متاخري المغاربة يشبه
كلام العجم مثل هذا توفي سنة ثلث وسبعين وست مائة

صاحب تونس

محمد بن يحيي بن عبد الواحد بن عمر ابن ابي الامير المستنصر ابو عبد الله
ابن الامير ابي زكريا الهنتاني ولي ابو يحيي مدة ومات سنة سبع واربعين
وهما بربريان موحدان صاحبا تونس واجل ملوك الغرب في زمانهما كان جده
الشيخ عمر الهنتاني من العشرة اصحاب ابن تومرت وكان محمد ملكا عظيما
شجاعا سووسا متحملا علي بلوغ قصده يقتحم الاخطار وهو ذو غرام بالعمارات
واللذات تزف اليه كل ليلة جارية وقتل عمته لما تملك واباد جماعة من الخوارج

ووضع جماعة منهم في قبة اساسها ثم ارسل الماء عليها فارتدمت عليهم وكانت اسلحة الجيش كلها في خزاينه فاذا وقع امر اخرجها ولم يكن لجندي اقطاع بل يجمع ارتفاع البلاد وياخذ لنفسه الربع والثمن وينفق ما بقي فيهم كل عام نفقات روي عنه الخطيب ابو بكر بن سيد الناس توفي سنة خمس وسبعين وست مايه اخبرني الشيخ اثير الدين من لفظه قال اخبرني رييس الادباء ابو الحسن حازم انه قال كنت اساير المستنصر ونحن في البستان الذي انشاه ظاهر تونس فكنا نتمالط في الشعر يبداه هو بالبيت واتمه انا وابتدا انا ويتممه هو وكان مايلا الى الفقه علي طريقة اهل الحديث وانشدني الشيخ اثير الدين من لفظه قال انشدني صاحبنا ابو عمرو ابن الحافظ ابي بكر ابن سيد الناس قال انشدني ابي قال انشدنا المستنصر بالله ابو عبد الله ملك افريقيه لنفسه

مالي عليك سوي الدموع معين ان كنت تغدر في الهوي وتخون
من منجدي غير الدموع وانها المغيثة مهما استغاث حزين
الله يعلم ان ما حملتني صعب ولكن في رضاك يهون

وقال اخبرني ابو الزهر ان المستنصر كان في بعض متصيداته فكتب لابي عبد الله بن ابي الحسين يامره باحضار الاجناد لاخذ ارزاقهم

ليحضر كل ليث ذي منال زكا فرعا لاسداء النوال
غدا يوم الخميس فاشغلنا باسد الوحش عن اسد الرجال

انتهي ما قاله اثير الدين وكان والده يحيي قد صنع دارا عظيمة تحت الارض واودع فيها من انواع الاموال والسلاح ما جعله عدة وذخيرة لسلطانه ولم يترك علي وجه الارض من له علم بهذا الموضع الا صاحب وزارة الفضل

وهو ابو عبد الله بن الحسين بن سعيد فلما جرت الفتنة واستقرت
قدم يحيي في السلطنة وكان الوزير المذكور ممن سخط عليه وقبض علي
دياره واموالِه وصيّره كالمحبوس كتب الوزير اليه رقعة وطلب الاجتماع به
في مصلحة الدولة فاحضره وساله فقال ان المرحوم صنع تحت الارض دارا
اودعها نفايس امواله وليس يعرفها غيري ووصاني انه اذا انتقل الي جوار
ربه اذ توقع ان تقع فتنة بين اقاربه وقال اذا انقضت سنة واستقر
الامر لاحد من ولدي او من تتيقن انه يصلح لامير المسلمين فاطلعه علي
هذه الذخاير فربما افنيت الاموال بالفتنة فلا يجد القايم بالامر ما يصلح به
الدولة اذا تفرغ التدبير والسياسة ففرح السلطان وبادر الي تلك
الدار فراي ما ملا عينه وسر قلبه وخرج الوزير والخيل تجنب امامه وبدر
الاموال بين يديه واعاد الوزير الي احسن حالاته وقال السلطان ان من
اوجب شكر الله علي ان فتح المال بان اودي منه للرعية الذين نهبت
دورهم واحرقت في الفتنة التي كانت بيني وبين قاربي ما خسروه وامر
بالنداء فيهم واحضرهم وكل من حلف علي شي قبضه وانصرف

ابو عصيدة صاحب تونس محمد بن يحيي

المنصور بالله ابو عصيدة ابن الواثق الهنتاتي تملك تونس
باشارة المرجاني في اخر سنة اربع واربعين وكان دينا صالحا حميد السيرة منفقا
في جنده وكانوا نحوا من سبعة الاف وكان مليح الشكل شريف النفس
مهيبا سايسا توفي سنة تسع وسبع مايه ولم يعهد الي احد فقام بعده ابن
عمه فقتل بعد ايام توثب عليه المتوكل خالد بن يحيي من بني عمه وتملك ثم
خلع بعد يومين ومات ابو عصيدة لقبا لقب بذلك لانه عمل في سماطه له
عصيدة عظيمة في وعاء سعته تفوق العبارة في وسطه بركة واسعة مملوة

٥٢

ابن المروزي

محمد بن محمود بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن المروزي من بيت مشهور بالعلم والدين والرواية والفضل حفظ القران وقرا الفقه علي مذهب الشافعي وعلق التعليقة في الخلاف عن محمد بن ابي علي النوقاني وصحبه الي حين وفاته وتكلم في مسايل الخلاف وقرا الاصولين والجدل والمنطق وقرا النحو واللغة حتي برع فيها وكان يكتب خطا مليحا وولي الاشراف علي ديوان التركات الحشريه وكان كيسا ظريفا لطيفا متوددا اوصي ان يكتب علي كفنه

يكون اجاجا دونكم فاذا انتهي اليكم تلقي طيبكم فيطيب

توفي سنة ست عشرة وست مايه

ابو العلاء الغزنوي

محمد بن محمود بن ابي الحسن النيسابوري الغزنوي ابو العلاء ذكره تاج الاسلام في تاريخ مرو وقال سالته عن مولده فقال في شهر رجب سنة سبع واربعين وخمس مايه وقال هو من اهل غزنه وكان اماما فاضلا واسع العلم متفننا مناظرا عارفا بالادب مليح المحاورة كثير المحفوظ جمع كتابا مليحا في شعراء عصره سماه سر السرور وكان والده من مشاهير العلماء صاحب الكتب الحسان مثل التفسير وخلق الانسان وقدم ولده محمد خراسان رسولا مرتين من صاحب غزنه الي السلطان سنجر بن ملكشاه وكان ولي القضاء بغزنه

ابن محمود بن سبكتكين

محمد بن محمود بن سبكتكين تولي الملك بعد ابيه بوصية منه وكان اخوه مسعود غايبا فجاء واظهر خلافه وجري لهما ما سياتي ذكره في ترجمة اخيه مسعود ابن محمود في حرف الميم مكانه وآخر امره خلعه الجند واعتقلوه ووكلوا به وتولي اخوه مسعود الامر بميل الجند اليه وذلك بعد الاثنين والعشرين واربع مايه كان كريما الا انه انهمك علي لذاته ففاته المطلوب ولما بحبسه اخوه مسعود سمل عينيه ثم انه بعد ذلك اطاعه الجند فولوه عليهم وقتل اخاه مسعودا سنة ثلث وثلثين

السلطان السلجوقي

واربع مايه والله اعلم

محمد شاه بن محمود بن محمد بن ملكشاه اخو ملكشاه السلطان السلجوقي طلب ان يخطب له ببغداد فلم يجب الي ذلك فسار اليها وحاصرها ثم رحل عنها وتوفي بالقرب من همذان بعلة السل سنة اربع وخمسين وخمس مايه وله ثلث وثلثون سنة وكان موصوفا بالعقل والكرم والتاني في اموره واختلف الامرا بعده فقوم طلبوا اخاه ملكشاه وقوم طلبوا اخاه سليمن شاه وهم الاكثر وقوم طلبوا ارسلان شاه وكان سليمن شاه محبوسا بالموصل فجهزه زين الدين باشارة نور الدين الشهيد فاجلسوه علي سرير الملك بهمذان وكان قصدهم ان ياكلوا به البلاد لانه كان مشغولا باللعب واللهو

الطوسي الاشعري

محمد بن محمود بن محمد الشهاب الطوسي ابو الفتح الفقيه الشافعي نزيل مصر امام مفت علامة مشهور سمع وروي كان جامعا للفنون دريا بمنازل العز وانتفع به جماعة قدم بغداد وركب بالسنجق والسيوف المسللة والغاشية والطوق في عنق البغلة فمنع من ذلك فسافر الي مصر ووعظ واظهر مذهب الاشعري وثارت عليه الحنابلة وكان يجري بينه وبين زين الدين ابن نجية العجايب من السباب وسيل ايما افضل دم الحلاج او دم الحسين فغضب من ذلك فقيل له ان دم الحلاج كتب علي الارض الله الله ولا كذلك دم الحسين فقال المتهم يحتاج الي تزكيه وتوفي سنة ست وتسعين وخمس مايه

ابن النجار

محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله بن محاسن الحافظ الكبير محب الدين ابو عبد الله ابن النجار البغدادي صاحب التاريخ ولد في ذي القعدة سنة ثمان وسبعين وخمس مايه وسمع من عبد المنعم بن كليب ويحيي بن بوش وذاكر بن كامل وابي الفرج ابن الجوزي واصحاب ابن الحصين والقاضي ابي بكر فاكثر واول سماعه وله عشر سنين

وله الرحلة الواسعة الي الشام ومصر والحجاز واصبهان وخراسان ومرو
وهراه ونيسابور وسمع الكثير وحصل الاصول والمسانيد وخرج لنفسه
ولجماعة وجمع التاريخ الذي ذيل به علي تاريخ الخطيب لبغداد واستدرك فيه
علي الخطيب فجاء في ثلثين مجلدا دل علي تبحره في هذا الشان وسعة حفظه
وقد نقلت منه تراجم عديدة في هذا الكتاب رحمه الله مصنفه وكان
اماما ثقة حجة مقريا مجودا احلو المحاضرة كيسا متواضعا اشتملت مشيخته
علي ثلثة الاف شيخ ورحل سبعا وعشرين سنة يقال انه حضر مع
الشيخ تاج الدين الكندي ليلة في مجلس المعظم عيسي او الاشرف موسي لانه كان
ذكره واثني عليه فقال له احضره فساله السلطان عن وفاة الشافعي متي كانت
فبهت وهذا من التجهيز لمثل هذا الحافظ الكبير العدد فسبحان من له الكمال
وله كتاب القمر المنير في المسند الكبير ذكر كل صحابي وما له من الحديث
وله كتاب كنز الامام في معرفة السنن والاحكام والمختلف والموتلف
ذيل به علي ابن ماكولا والمتفق والمفترق علي منهاج كتاب الخطيب نسب المحدثين
الي الاباء والبلدان كتاب عواليه كتاب معجمه جنة
الناظرين في معرفة التابعين الكمال في معرفة الرجال العقد الفايق في
عيون اخبار الدنيا ومحاسن تواريخ الخلايق الدرة الثمينة في اخبار المدينة
نزهة الوري في اخبار ام القري روضة الاولياء في مسجد ايلياء الازهار في
انواع الاشعار سلوة الوحيد غرر الفوايد ست مجلدات مناقب الشافعي
وانوار الزهر في محاسن شعراء العصر كتاب نخافيه تحشوار
المحاضر فيما التقطه من افواه الرجال مجموع غرر الفوايد ومنثور درر القلايد
نزهة الطرف في اخبار اهل الظرف اخبار المشتاق الي اخبار العشاق الكافي

في الفلاح الشافي في الطب • ووقف كتبه بالنظامية وتوفي سنة ثلث
واربعين وست مايه قال ياقوت في معجم الادباء وانشدني لنفسه

وقايل قال يوما لي وراي تململي ودموع العين تنهمر
مالي اراك حزينا باكيا اسفا كان قلبك فيه النار تستعر
فقلت اني بعيد الدار عن وطني وحملي الكف والاحباب قد هجروا

ونظر الي غلام تركي حسن الصورة فرمد باقي يومه فقال

وقايل قال قد نظرت الي وجه مليح فاعتادك الرمد
فقلت ان الشمس المنيرة قد يعشي بها الناظر الذي يقد

قلت شعر مقبول

المراتبي الحنبلي

محمد بن محمود بن عبد المنعم الامام تقي الدين المراتبي الحنبلي كان فقيها ورعا بارعا في مذهبه ذا فنون توفي سنة اربع واربعين وست مايه

الرصاصي الطبيب

محمد بن محمود بن ابي زيد الحكيم الطبيب ابو عبد الله الرازي الرصاصي شيخ فاضل مسن له اربع وثمانون سنة توفي سنة ستين وست مايه ولم يذكره ابن ابي اصيبعة

المنصور صاحب حماه

محمد بن محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه بن ايوب صاحب حماه وابن ملوكها الملك المنصور ابو المعالي ناصر الدين ابن الملك المظفر تقي الدين ابن الملك المنصور صاحب حماه والمعرة بعد والده وليها وعمره عشر سنين وايام سنة اثنتين واربعين رعاية لامه الصاحبة غازية بنت الملك الكامل وقام بتدبير دولته امه وسيف الدين طغريل استاددار وشيخ الشيوخ شرف الدين عبد العزيز وكان فيه كرم وحسن عشرة ولكنه كان يلعب وينهمك على اللهو وغير ذلك وتوفي سنة ثلث وثمانين وست مايه

شمس الدين الاصبهاني
١٠

محمد بن محمود بن محمد بن عباد الكافي العلامة شمس الدين ابو عبد الله الاصفهاني
الاصولي قدم الشام بعد الخمسين وستمايه وناظر الفقهاء واشتهرت فضايله
وسمع بحلب من طغريل المحسني وغيره وانتهت اليه الرياسة في معرفة الاصول
في الفقه وشرح المحصول للامام فخر الدين شرحا كبيرا حافلا وصنف كتاب
القواعد مشتملا على اصول الدين واصول الفقه والمنطق والخلاف وهو احسن
تصانيفه وله غاية الطلب في المنطق وله معرفة جيدة بالعربية والادب
والشعر لكنه قليل البضاعة في الفقه والسنة ولي قضاء منبج في ايام الناصر ثم
دخل مصر وولي قضاء قوص ثم قضاء الكرك ورجع الي مصر وولي تدريس
الصاحبيه واعاد وافاد وولي تدريس مشهد الحسين وتدريس الشافعي وتخرج
به خلق ورحل اليه الطلبة وكتب عنه الحديث علم الدين البرزالي وغيره مولده
باصبهان سنة ست عشرة وتوفي بالقاهرة سنة ثمان وثمانين وستمايه

ابن شهاب الدين محمود

محمد بن محمود بن سلمان بن فهد القاضي شمس الدين صاحب ديوان
الانشاء بدمشق وابن صاحب ديوان الانشاء بها جاء والده الي دمشق من مصر وكان
حوله والده يكتب المطالعة هو وولده القاضي شرف الدين ابو بكر وكان القاضي
شمس الدين اذا سافر الامير سيف الدين تنكز الي الصيود يسافر هو معه ويتخلف والده
بالمدينة لضعفه عن الحركة وكبر سنه فلما توفي والده في شعبان سنة خمس
وعشرين وسبعمايه تولي هو صحابة ديوان الانشاء مكان والده استقلالا فلم تطل
مدته بعد ذلك وتوفي في عاشر شوال سنة سبع وعشرين وسبعمايه وكان
رحمه الله يكتب خطا منسوبا نفيسا مليحا الي الغاية وكتب مجاميع ادبيه
كثيرة ولم يكن فيه شر من خيار عباد الله طباعا كثير التواضع لم يغيره المنصب
ولم يكن له فيما علمت نظم ولا نثر وكان الامير سيف الدين تنكز يحبه كثيرا ويميل

ز

اليه ولما توفي رثاه جمال الدين محمد بن نباتة بقصيدة اولها

اطلق دموعك ان القلب معذور وانه بيد الاحزان ماسور
وخل عينيك بهمي من مدامعها دز على كاتب الانشاء منثور
يسوني ويسوء الناس اجمع يابيت البلاغة ان البيت مكسور
في كل يوم برعمي من منازلكم يناي ويذهب محمود ومشكور
خبا الشهاب فقلنا الشمس فاعترضت ايدي الردى في زمان الانس ديجور
اها لمنظر شمس لا يدوم لها بالسعي في فلك العلياء تسيير

منها

لهفي عليه لاخلاق مهذبة سعى الثناء بها والاجر مبرور
تواضع لاسمه منه ازدياد علي وفي التكبر للاسماء تصغير
وهمة بين خدام العلى نشات فاللفظ والعرض ريحان وكافور
لاعيب فيه سوى فكر عوايده للمجد رق وللالفاظ تحرير
حتى اذا لاح مرفوعا مدايحه وراح ذيل علاه وهو مجرور
تخيرته اكف الموت عارفة بنقله ونقته المقادير

منها

والمرء في الاصل فخار فلا عجب ان راح وهو بكف الدهر مكسور
جادت ضريحك شمس الدين سارية تهمي صداك اليها وهو مسرور

الكاتب

محمد بن مخلد الكاتب اورد له صاحب كتاب البارع

تخطي النفوس على العيان وقد تصيب على المظنة
كم من مضيق في الفضاء ومخرج بين الاسنة

شرف الدين ابن مختار

محمد بن مختار شرف الدين الحنفي اجتمعت به غير مرة

بقلعة الجبل وجرت بيني وبينه مباحث اصولية فكان يميل الى اعتقاد
الفلاسفة وكان جيد الذهن يعرف الهندسة جيدا وله يد طولى في الهيئة
والحساب وكان في الاصل صايغا وتسلط بالصياغة على معرفة كتاب الحيل
لبني موسى فكان يصنع منها بيده اشياء غريبة و يقدمها للامير سيف الدين
قجليس الناصري فراج عنده واخذ فقاهات في مدارس الحنفيه وكانت له
يد في المنطق وكان يحب الادب ولم يكن له فيه يد بل ولا ذوق ولشهاب الدين
العسجدي فيه ابيات انشدنيها منها اولها

ليس ابن مختار في كفر بمختار وانما كفره تقليد كفار

توفي في سنة سبع وثلثين وسبع مائة بالقاهرة

ابن المرزبان

محمد بن المرزبان الديمري قال حمزة كان بليغا عالما بمجاري
اللغة يصدر عنه الكتب الطوال وكان يتعاطى الاوصاف ويركب مركب علي
ابن عبيدة الريحاني وكان احد التراجمة ومن ينقل الكتب من الفارسية
الى العربية وله اكثر من خمسين نقلا من كتب الفرس وله بضعة عشر
كتابا في الاوصاف منها كتاب في وصف الفرس والفارس وكتاب
في وصف السيف كتاب في وصف القلم ومن الكرج اخر يقال له
محمد بن سهل ابن المرزبان له كتاب المتشابه ليس هو هذا وتقدم ذكره في موضعه

ابن مرزوق

محمد بن مرزوق الباهلي روى عنه مسلم والترمذي وابن ماجة

ورواتب
الديمري
الباهلي

ز

وتوفي سنة خمسين وماتين او ما دونها

الزعفراني الفقيه

محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق بن محمد بن عثمن بن احمد الجلاب الزعفراني ابو الحسن الفقيه الشافعي درس الفقه علي الشيخ ابي اسحق الشيرازي ولازمه حتي برع فيه والف في المذهب عدة كتب منها تحرير احكام الصيام ومناسك الحج وسمع الحديث الكثير ببغداد ورحل في طلبه الي البصرة وخوزستان والاهواز واصبهان والشام وديار مصر وكتب بخطه كثيرا وجمع وحصل وكان شيخا فاضلا ورعا دينا علي طريق السلف وكتب خطا حسنا مضبوطا محققا توفي سنة سبع عشرة وخمس ماية ودفن ببغداد في الجانب الشرقي في الوردية

ابن مروان

المالكي والد ابن زهر

محمد بن مروان بن زهر ابو بكر الايادي الاشبيلي كان فقيها حافظا لمذهب مالك حاذقا في الفتوي عمر وكان واسع الرواية وهو والد الطبيب الماهر ابن زهر توفي سنة وعشرين واربع مايه

محمد بن مروان بن ابي حفصة

محمد بن مروان بن ابي الجنوب بن مروان بن ابي حفصة شاعر ابن شاعر ذكره الطبري واورد مدائحه في المعتز وذكره ابن الجراح في كتاب الورقة وقال كان مطرحا في ايام المستعين فلما وقعت الفتنة لزم المعتز ومدحه مدحا كثيرا وخص به فقلده اليمامة والبحرين فتعدي علي اهلها واوقع العصبية وقتل خلقا فتظلموا منه فصرفه وسياتي ذكر والده وجده في مكانيهما ومن قوله يمدح المعتز في الفتنة

اعاد لنا المعتز ايام جعفر واحيى لنا بالعدل والجود جعفرا
امام له في كل قلب محبة كوالده قولا وفعلا ومنظرا

ظفرت بحق طالما قد ظلمته ومن كان يبغي الحق امسى مظفرا

محمد بن ميمون بن عبد الله ابو بكر اورد له محب الدين بن النجار قوله

ابو بكر البغدادي

وعدتني زيارة ذات يوم حين طالبتها نهارا جهارا

قلت يا منيتي فهلا بليل فهو اخفى لمن اراد استتارا

فاستشاطت تجبرا ثم قالت لو راى وجهي الظلام انارا

اي شمس رايت تطلع ليلا انما تطلع الشموس نهارا

محمد بن مزاح الازدي يقول في ثقيل

ابو عبد الله الازدي

لنا صديق زايد ثقله فطفره كالجبل الراسي

تحمل منه الارض اضعاف ما تحمله من ساير الناس

وقد الم في ذلك بقول بعض الاندلسيين

ليس بانسان ولكنه بحسبه الناسي من الناس

اثقل في الفتنن اخوانه من جبل راسي على راس

محمد بن مزيد بن محمود بن منصور بن راشد ابو بكر بن ابي الازهر الخزاعي النحوي المعروف بابن الازهر هكذا ذكره الخطيب وذكره محمد بن اسحق فقال محمد بن احمد بن مزيد النحوي الاخباري البوشنجي وتوفي عن سن عالية وقال الوزير عبد الرحمن في كتابه في اخبار اخيه حدثني محمد بن مزيد ابي الازهر مات فيما ذكره الخطيب سنة عشر وعشرين وثلث مايه وحدث عن اسحق بن ابي اسرايل ومحمد بن سليمن لوين وابي كريب محمد ابن العلا والزبير بن بكار والمبرد وكان مستمليه وحماد بن اسحق الموصلي روى عنه كتاب الاغاني لابيه روى عنه الدارقطني وابو بكر بن شاذان والمعافي

ابن ابي الازهر النحوي

ابن زكريا وابو الفرج علي بن الحسين الاصبهاني قال الخطيب وكان
كذابا يضع الاحاديث على الثقات وله شعر كثير زاد في حديث النبي صلى الله
عليه وسلم في قوله لعلي عليه السلام اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون
من موسى الا انه لا نبي بعدي زاد فيه ولو كان لكنته لم يرو هذه الزيادة
غيره وله من هذه الاخبار ما لست بصدد ذكره وله تصانيف منها اخبار
عقلاء المجانين كتاب الهرج والمرج في اخبار المستعين والمعتز
ومن شعره

لا تبع لذة يوم لغد وبع الغي بتعجيل الرشد
انها ان اخرت عن وقتها باختداع النفس فيها لم تعد
فاشغل النفس بها عن شغلها لا تفكر في حميم وولد
او ما خبرت ما قيل في مثل باق على مر الابد
انما دنياي نفسي فاذا تلفت نفسي فلا عاش احد

ومنه

اذا كنت احتاج في حاجتي وانت صديقي الى اذكرك
فحقك عندي اذا ما قضيت بعد اقتضائي الى اهجرك
فلا حظ فيك لذي حاجة اذا كان حظك ان يعذرك

قلت شعر جيد

قطرب اللغوي

محمد بن المستنير النحوي اللغوي البصري مولى سلم بن زياد المعروف
بقطرب اخذ الادب عن سيبويه وعن جماعة من العلماء البصريين وكان
حريصا على الاشتغال كان يبكر الى سيبويه قبل حضور التلاميذ اليه
فقال له ما انت الا قطرب ليل فبقي علما عليه والقطرب دويبة لا تزال

تدبّ ولا تفتر وكان من ايمة عصره وله من التصانيف معاني القران •
والاشتقاق • والقوافي • والنوادر • والازمنة • والفرق • والاصوات •
والصفات • والعلل في النحو • والاضداد • وخلق الفرس • وخلق الانسان •
وغريب الحديث • والهمز • والمجاز في القران • والمثلث • وله تصانيف لطاف
في النحو • وفعل وافعل • والرد علي الملحدين في تشابه القران • وهو اول من
وضع المثلث في اللغة وكان قطرب يعلم اولاد ابي دلف العجلي • اورد له
صاحب البارع قوله

ان كنت لست معي فالذكر منك معي • يراك قلبي وان غيبت عن بصري
والعين تبصر من تهوي وتفقده • وناظر القلب لا يخلو من النظر

توفي سنة ست ومايتين يقال اسمه احمد بن محمد ويقال الحسن
ابن محمد والاول اصح حدث المرزباني قال صار قطرب الي ابي دلف
يودب ولده فلما مات كان الحسن بن قطرب يودبه عوضا عن ابيه فحضر معه
يوما بعض الحروب فوقع في راسه سهم فسقط فحامي عنه ابو دلف وحارب
اشد حرب حتي استنقذه وحمله الي عامنه وهو مغشي عليه وجمع الاطباء
وامرهم باستخراج السهم فقالوا ان خرج السهم ولم يخالط الدماغ عاش وان
خالطه لم يعش ففتح عينيه الحسن ابن قطرب ورفع راسه وقال انزعوه
فلو كان له دماغ ما حضر هذا الموضع فقال ابو دلف في ذلك

وليتكرت ابو علي قطرب مني يدا بيضاء غير عقام
ردي عليه فتاه بعد ثوابه رهنا لكل مهند فصام
في حيث لا تجدي عليه دفاتر مرسومة برواقش الاقلام
لا النحو ينفعه ولا اتقانه علم العروض ومذهب النظام

وكان قطرب يرى راي المعتزله النظاميه وعن النظام اخذ مذهبه وكان
يعيط الاصمعي لانهما جميعا غلاما خلف الاحمر قال المرزباني ولم يكن
ثقة قال ابن السكيت كتبت عن قطرب قمطرا ثم تبينت انه يكذب في
اللغة فليس اذكر عنه شيئا وقال ابو زيد قطرب وابوه معتزليان
وهما متهمان في عظم الدين وفيه يقول ابو ربيعة ممولة

ما زلت بالكرخ الدنية ساكنا ارجو الغنى واؤمل الآمالا
حتى رايت اباخراشة راكبا ورايت زربقلب الاموالا
ورايت مثلا اني على قطرب فيها ومثلي معدما عيلا
فعلمت ان الدار دار مذلة تضع الكرام وترفع الانذالا

القاضي الكوفي

محمد بن مسروق بن معدان الكندي الكوفي الفقيه من اصحاب الراي
كان عجبا في التيه والصلف ولي قضاء مصر فاوقف الشهود اجمع فوثبوا به
وشتموه لانه كان في غاية الكبر توفي سنة خمس وثمانين ومائة

ن ابن مسعود م

ابن السدنك

محمد بن مسعود بن احمد بن السدنك ابو الغنايم سمع ابا الحسن علي بن محمد
ابن محمد الخطيب الانباري وابا الحسين عاصم بن الحسن العاصمي وابا محمد رزق الله
ابن عبد الوهاب التميمي وابا الحسين المبارك بن عبد الجبار بن احمد الصيرفي
وغيرهم روى عنه ابو محمد ابن الاخضر وابو البركات ابن السقطي وكان شيخا
صالحا مستورا توفي سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة

ابو يعلى الهروي اللغوي

محمد بن مسعود بن ابي يعلى المالبني الهروي ابو يعلى الاديب اللغوي
قال ابن النجار شيخ فاضل حسن المعرفة باللغة والادب وهو كرامي

folgt 81

مخرم منها

تقاضاك دهرك ما اسلفا وكدر عيشك بعد الصفا
فلا تنكرن فان الزمان رهين بتشتيت ما الفا
يجوز على المرء في حكمه ولكنه ربما انصفا

وقال

يا بعيدا مزاره حل بين الجوانح
نازح الدار ذكره ليس عني بنازح

وقال

يا بعيد الدار موصولا بقلبي ولساني
ربما باعدك الدهر فادنتك الاماني

وبقي ابو عبد الله الي ايام المعتصم وخرج معه الي مصر وتوفي بها

التمار

محمد بن يحيي ابن ابي سمينة البغدادي التمار روي عنه ابو داود وقال ابو حاتم صدوق وقال ابن حنبل لولا ان فيه تلك العلة يعني شرب النبيذ علي مذهب الكوفيين توفي سنة تسع وثلثين ومايتين

القطعي

محمد بن يحيي بن ابي حزم مهران القطعي البصري ابو عبد الله روي عنه الجماعة خلا البخاري قال ابو حاتم صدوق توفي سنة ثلث وخمسين ومايتين

المرتضي العلوي

محمد بن يحيي بن الحسين بن القسم بن ابرهيم بن اسمعيل بن ابرهيم ابن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه الشريف الرسي وسوف ياتي ذكر والده في حرف اليآء في مكانه ان شآء الله تعالي خلف يحيي المذكور ولده محمدا هذا بصعدة وتسمي بالمرتضي لدين الله وكان خطيبا شاعرا فصيحا ولما قام بالامر اضطرب الناس عليه

واتصلت الدعوة لتسليم وقيل ان محمدًا لما اختلفوا عليه خطب الناس
خطبةً يدعوهم الى نفسه والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فابوا الا
قتاله فقاتلهم ورفع صوته في حال القتال وقال

كررا الورد علينا والصدر فعل من بدّل حقًا وكفر
ايها الامة عودي للهدى ودعي عنك احاديث السمر
واقبلي ما قال يحيى لكم ابن بنت المصطفى خير البشر
عدمتني البيض والسمر معًا وتبدّلت رقادي بسهر
لاجرّنّ على اعدآينا نار حربٍ بضرامٍ مستعر

محمد بن يحيى الاسدي قال ابن المرزبان متوكلي يقول

ليت الكرى عاود العينين ثانيةً لعل طيفًا لهاني النوم يلقاني
اوليت ان نسيم الريح يبلغها عني تضاعف اسقامي واشجاني

وقال

وآمن لصروف الدهر قلت له واجهل الناس بالايام آمنها
لا تغفلا ورحى الايام دايرةٌ فكم ترى سافلًا دقت طواحنها

محمد بن يحي ابو الحسن الزعفراني النحوي احد تلاميذ ابي الحسن
علي بن عيسى الربعي وكان الربعي يثني عليه ويصفه وصفًا كثيرًا وهو
بصريٌ ولقي ابا علي الفارسي واخذ عنه محمد بن الحسين بن يحيى وحدث
ابن نصر قال قال لي ابو الحسن الزعفراني نزل علي ابو علي الفارسي
لما قدم البصرة وقرات عليه الكتاب فقال لي انت مستغن عني يا ابا الحسن
قلت ان استغنيت عن الفهم لم اغن عن الفخر والجمال قال ابن نصر
فسالت الربعي عن هذا فصدقه وقال لي قدم ابو علي الفارسي البصرة

وابو الحسن

الاسدي

الزعفراني النحوي

وابو الحسن الزعفراني نحوي مستقل قال ابن نصير وحدثني الزعفراني وقد سالته في باب ما لم يسم فاعله لم يجز تصيير ما يشتغل بحرف الجر قايما مقام الفاعل ولم قصر بو شغله بحرف الجر عن رتبة الفاعل فصار مفعولا فذكر في ذلك ما اوضحه وقال لي ما انفعني شي من النحو قط سوى هذا الباب فاني كتبت رقعة الي ابي الحسن علي ابن محمد بن كامل عامل البصرة سالته النظر لي من جملة المساحة بجريبين فوقع يترك له من عرض المرفوع في ذكر المساحة ووقف وقفة ولم يدر كيف الاعراب فكتب ثلثة اجربة فتبركت بهذا الباب فقط

الحافظ الذهلي

محمد بن يحيي بن عبد الله بن خالد بن فارس الامام الذهلي مولاهم النيسابوري الحافظ سمع من خلق كثير روي عنه الجماعة خلا مسلم قال ارتحلت ثلث رحلات وانفقت ماية وخمسين الفا قال النساي ثقة مامون قال ابو عمرو احمد بن نصير الخفاف رايت محمد ابن يحيي في المنام فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي قلت فما فعل بحديثك قال كتب بماء الذهب ورفع في عليين توفي سنة ثمان وخمسين ومايتين وسياتي جره مع مسلم في ترجمة مسلم وكان سبب الوحشة بينه وبين البخاري لما دخل البخاري نيسابور شعب عليه محمد بن يحيي في مسالة خلق اللفظ وكان قد سمع منه ولم يمكنه ترك الرواية عنه وروي عنه في الصوم والطب والجنايز والعتق وغير ذلك مقدار ثلثين موضعا ولم يصرح باسمه فيقول حدثنا محمد بن يحيي الذهلي بل يقول حدثنا محمد ولا يزيد عليه ويقول محمد بن عبد الله فينسبه الي

صقلاب المديني

جده وينسبه ايضا الى جد ابيه
محمد بن يحيي بن نافع مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب المعروف
بصقلاب قال ابن المرزبان رشيدي هو القايل

مل فما تعطفه رحمة واتخذ العلات اخوانا
ان ساءك الدهر بهجرانه فربما سرك احيانا
يا سامر وصلى ذي ملة اطرفه بعد الوصل هجرانا
يمل هذا مثلما مل ذا فيرجع الوصل كما كانا

ابو غسان الكاتب

محمد بن يحيي بن علي ابو غسان الكاتب المدني الراوية قال
ابن المرزبان ما توني روى عنه عمر بن شبة وهو القايل لعبد الله
ابن موسى بن عبد الله بن حسن

لطيت باجبال الحجاز كانها لك اليوم ام ترضع الدر اوات
وانت ترى ان الاولى لست دونهم بغداد قد نالوا الثراء واتربوا
وانت امرؤ ضخم الجمالة ماجد عليك قبول والمكتف الحبيب

فاجابه عبد الله

لحاني ابو غسان في ضعف همتي واني لا اغشي الملوك فاترب
واني بادني العيش والرزق قانع واني اسباب الغني اتجنب
فلم ار هذا الرزق عن حيلة الفتي ولكنه كاللحم حين يورب
حظوظ واقسام تقسم بينهم فكلهم من قسمة الله منصب

الحافظ حيويه

محمد بن يحيي بن موسى الاسفرايني الحافظ حيويه توفي سنة
ستين ومايتين او ما دونها

القزاز

محمد بن يحيي القزاز البصري سمع وروى ومات في شهر رجب

folgt 123

من الصوفية فلما بلغوا ذات عرق لبّوا ولبسوا ثياب الاحرام وكان فيهم
عبد اسود سكيتاً فلم يلبِ ذلك اليوم مع الناس فقال له شيخ لنا متقدم
علينا من شرط الحج التلبية وانت ما لبيت فقال اقول لبيك ولم يقل لي يا مقبل
اذا قال لي يا مقبل قلت لبيك قال فلما كان في غد صلى بنا الشيخ الفجر وسمعنا
مقبلاً يقول لبيك اللهم لبيك ثم وقع ميتاً قال فقلنا قد دعاه مولاه ووارينا

ابن الصابي غرس النعمة

محمد بن هلال بن الحسن بن ابرهيم بن هلال بن ابرهيم بن زهرون بن
حيّون بن الوليد بن مروان بن مالك بن بروسن ابو الحسن بن ابي الحسن ابن ابي علي
ابن ابي اسحق الكاتب المعروف بابن الصابي ويلقب بغرس النعمة من بيت مشهور
بالرياسة والفضل والتقدم والوجاهة والكتابة والبلاغة وكان جده المحسن
فاضلاً كتب الخط المليح وابو ابرهيم صاحب الفضل المشهور والتقدم في النظم والنثر
وكان على دين الصابية واما والده ابو الحسين هلال فانه اسلم لرويا راى فيها
النبي صلى الله عليه وسلم وحسن اسلامه وتوفي محمد بن هلال سنة ثمانين واربع مايه
ومولده سنة ست عشرة واربع مايه وولي ديوان الانشاء ايام الامام القايم
قال ذلك ابن الدبيثي وله كتاب الهفوات النادرة والذيل على تاريخ ابيه
وكتاب الربيع سلك فيه مسلك نشوار المحاضرة وخلف سبعين الف
دينار مما كان يظن احد ان معه زكاتها وقال هبة الله بن المبارك السقطي
انه كان يجازف في تاريخه ويذكر ما ليس بصحيح وابتنى بشارع ابن ابي عوف دار
كتب ووقف فيها نحواً من اربع ماية مجلد في فنون من العلم ورتب بها خازناً
يقال له ابن الاقساسي العلوي وتردد العلماء اليها سنين كثيرة ثم صرف
الخازن وحل ذكر الوقف من الكتب وباعها فانكرت ذلك عليه فقال قد استغني
عنها بدار الكتب النظامية قال هبة الله فقلت الكتب بعد وقفيتها محظور

فقال صرفت ثمنها في الصدقات

محمد بن الهمام بن ابرهيم بن الخضر بن همام بن فارس ناصر الدين الغزي اخبرني الشيخ اثير الدين من لفظه قال صاحبنا كان له سماع في الحديث وقد حدث عن النجيب الحراني وكان ذا خط حسن وصورة حسنة كريما محبا في الفقراء ماما للادباء حسن النغمة بالقران وانشاد الشعر باشا باصحابه يحب من ياكل طعامه ومن يجتمع به وكان يعرف الحساب واشتغل بالخدم وناب في نظر البيمارستان المنصوري وكان الفقهاء معهم في الجوامك علي احسن حال وتوفي سنة سبع وسبع مايه

محمد بن هميان بن محمد بن عبد الحميد البغدادي الوكيل ولقبه زنبيلويه ويه بعد زنبيل حدث عن علي بن مسلم الطوسي توفي سنة احدي واربعين وثلث مايه

محمد بن ابي الهيجاء الاصبهاني قدم بغداد ايام المقتفي فولاه عرض العسكر وكان ذا دهاء توفي سنة اثنتين وخمسين وخمس مايه ومن شعره

اذا لم انل في دولة المرء غبطة ولم يغشني احسانه ورعايته
فسيان عندي موته وحياته وسيان عندي عزله وولايته

محمد بن الهيثم بن محمد بن الهيثم بن عبد الله بن محمد بن الهيثم افضل الدين ابو سعد السلمي الاصبهاني قال العماد الكاتب لقيته باصبهان سنة تسع واربعين وخمس مايه وفي هذه السنة توفي رحمه الله تعالي مولده في جمادي الاخرة سنة اربع وستين واربع مايه وكان شيخا كبيرا يحوي علما غزيرا ملازما لبيته يقصده الفضلاء والمستفيدون لاخذ العلم عنه ومن نظمه قصيدة يمدح بها سيف الدولة صدقة بن منصور بن دبيس المزيدي بالحلة

ناصر الدين ابن الهمام

زنبيلويه

عارض العسكر

افضل الدين الاصبهاني

الم بنا والليل يعتسف الدجا خيال له الليل التمام تبلجا
يخوض خدارتا من الليل داجيا ويفري عذافيا من الجنح ادعجا
فما جر ذيلا فوق شعب ولا انثني الي جانب بالقاع الا تارجا

منها

ولما تشاكينا النوي بدموعنا تحلي وسادي لولوا مترجرجا

محمد بن ابي الهيجاء بن محمد الامير الفاضل عز الدين الهذباني الاربلي والي دمشق ولد سنة عشر بن باربل وقدم الشام شابا واشتغل وجالس العز الضرير وكان جيد المشاركة في التاريخ والادب والكلام وهو معروف بالتشيع والرفض وكان شيخا كرديا مهيبا يلبس عمامة مدورة ويرسل شعره علي اكتافه ولي دمشق فكان جيد السياسة مات بالسوان التي في رمل مصر سنة سبع مايه

محمد بن الهيصم ابو عبد الله شيخ الكرامية وعالمهم في وقته وهو الذي ناظر ابن فورك بحضرة السلطان محمود بن سبكتكين وليس للكرامية مثله في الكلام والنظر وكان في زمانه راس طايفته كما كان القاضي عبد الجبار راس المعتزلة في عصره • وابو اسحق الاسفرايني في هذا العصر راس الاشاعرة • والشيخ المفيد راس الرافضه • وابو الحسن الحامي راس القراء • وابو عبد الرحمن السلمي راس الصوفيه • وابو عمر ابن دراج القسطلي راس الشعراء • والسلطان محمود بن سبكتكين راس الملوك • والحافظ عبد الغني راس المحدثين • وابن هلال المعروف بابن البواب راس الكتاب المجودين • وعند اليهود شخص كان معاصر ابن البواب كتب في العبراني مثل ابن البواب في العربي قال ابن الهيصم ما اطلقته المشبهة علي الله تعالي من الهيئة والصورة والجوف والاستدارة والوفرة والمصافحة والمعانقة ونحو ذلك لا تطلقه الكرامية عليه بالمعاني الفاسدة

ابن ابي الهيجاء والي دمشق

ابن الهيصم الكرامي

الذي اطلقه المشبهة وانما اطلقت الكرامية عليه ما اطلقه القران والسنة
فقط من غير تشبيه ولا تكييف وما لم يرد به قران ولا سنة فلا تطلقه عليه
بخلاف ساير المشبهة وقال ان الباري عالم بما سيكون على الوجه
الذي يكون فلا ينقلب علمه جهلا ومريد لما يخلق في الوقت الذي يخلق بارادة
حادثة وقال نحن نثبت القدر خيره وشره من الله تعالى وانه اراد الكاينات
خيرها وشرها وخلق الموجودات كلها حسنها وقبيحها ونثبت للعبد فعلا بالقدرة
حادثة فسمي ذلك كسبا

محمد بن لاجين ابو عبد الله السلامي قال محب الدين ابن النجار
ذكره شيخنا يحيى بن القسم قاضي تكريت انه قدم عليه وانشده مادحا له قصيدة
اولها

كم لي اعنف في هواك عذولا واجن منك صبابة ونحولا
واود منك على التقرب والنوى طيفا يبشر باللقاء رسولا
يا شادنا سمحت بحفظ وداده نفسي فاصبح بالوصال بخيلا
رفقا جعلت لك الفداء فانني رمت السلو فما وجدت سبيلا
اخليت قلبي من سواك فلم يزل بجفاك من دون الورى ماهولا
ومنعت في حبك من سنة الكرى جفني فاصبح بالسهاد كحيلا
كن كيف شيت فلست اول من غدا دمه لغير جناية مطلولا
لا تحسبن جفاك يحدث سلوة عندي فاغير سواك بديلا
كلا ومن اعطاك من دون الورى وجها يسر الناظرين جميلا

قلت شعر عذب منسجم

السلامي

ابن واسع

العابد البصري

محمد بن واسع بن جابر بن الاخنس ابو بكر الازدي البصري عابد البصرة احد الايمة العباد روى عن انس بن مالك ومطرف بن الشخير وعبيد بن عمير المكي وعبد الله بن الصامت وابي صالح السمان وابن سيرين وغيرهم روى له مسلم وابو داود والترمذي والنسائي قال العجلي ثقة صالح قال الدارقطني هو ثقة لكنه بلي برواة ضعفا قال الاصمعي لما صاف قتيبة الترك وهاله امرهم سال عن محمد بن واسع فقيل هو ذاك في الميمنة جانح على قوسه يبصبص باصبعه الى السماء فقال تلك الاصبع احب الي من مائة الف سيف شهر وشاب طرير وتوفي سنة ثلث وعشرين ومايه

تاج الدين الحنفي

محمد بن وثاب بن رافع ابو عبد الله تاج الدين الحنفي كان فقيها عالما فاضلا حسن الشكل درس وافتى وناب في الحكم بدمشق وكان سديدا في احكامه مشكور السيرة توفي بدمشق سنة سبع وستين وست مايه وهو في عشر السبعين

الواسطي

محمد بن وزير الواسطي روى عنه الترمذي وثقه ابو حاتم الرازي وتوفي سنة سبع وخمسين ومايتين

ابو جعفر القايد

محمد بن ورقاء بن نصلة الشيباني القايد قال

شيبان قومي وليس الناس مثلهم لو الجموا ما تضي الشمس لالتقموا
لو يقسم المجد ارباعا لكان لنا ثلثة وبربع تجتزي الامم
ثلثة صافيات قد جمعن لنا ونحن في الربع بين الناس نستهم

وهذا البيت جماعة منهم محمد هذا وابو محمد جعفر بن ورقاء بن محمد بن ورقاء وابو احمد عبد الله بن ورقاء وسياتي ذكر كل واحد منهم في مكانه

ابن وشاح

محمد بن وشاح بن عبد الله ابو علي ولد سنة تسع وسبعين وثلثمايه

كان كاتبًا لنقيب النقباء الكامل وكان فاضلًا توفي عن اربع وثمانين سنة
سنة ثلث وستين واربع مائة ومن شعره

حملت العصا لا الضعف اوجب حملها علي ولا اني تحنيت من كبر
ولكنني الزمت نفسي بحملها لا اعلمها ان المقيم على سفر

الحافظ ابن وضاح المغربي

محمد بن وضاح القرطبي الحافظ ولد سنة تسع وتسعين ومائة بقرطبة وسمع يحيي بن يحيي ومحمد بن خالد وجماعة بالاندلس قال ابن الفرضي رحل الي المشرق رحلتين فسمع في الثانية خلقًا كثيرًا من البغداديين والكوفيين والبصريين والشاميين والمصريين والقزوينيين وعدة شيوخه مائة وستون رجلًا وبه وبيقي بن مخلد صارت الاندلس دار حديث وكان عالمًا بالحديث بصيرًا بطرقه متكلمًا على علله وله خطأ كثير محفوظ عنه واشياء يغلط فيها ويصحفها وكان لا علم له بالفقه ولا بالعربية توفي في المحرم سنة سبع وثمانين ومائتين

ن ابن الوليد هـ

القاضي الحمصي

محمد بن الوليد ابو الهذيل الزبيدي الحمصي القاضي احد الايمة الثقات قال ابن سعد كان اعلم اهل الشام بالفتوي والحديث روي له الجماعة سوي الترمذي وتوفي سنة ثمان واربعين ومائة

الطرطوشي

محمد بن الوليد بن محمد بن خلف بن سليمن بن ايوب ابو بكر الفهري الطرطوشي الاندلسي الفقيه المالكي نزيل الاسكندرية وطرطوشة بالشين المعجمة اخر بلاد المسلمين من الاندلس صحب القاضي ابا الوليد الباجي واخذ عنه مسائل الخلاف وصنف سراج الملوك للمامون ابن البطائحي وزير مصر بعد

الافضل وصنف طريقة في الخلاف روي عنه السلفي وغيره توفي سنة
عشرين وخمس مائة دخل علي الافضل ابن امير الجيوش فبسط ميزرا كان
معه تحته وجلس عليه وكان الي جانب الافضل رجل نصراني فوعظ الافضل
حتي بكي فانشده

يا ذا الذي طاعته قربة وحقه مفترض واجب
ان الذي شرفت من اجله يزعم هذا انه كاذب

واشار الي النصراني فاقامه الافضل وكان الافضل قد انزله في مسجد شقيق
الملك بالقرب من الرصد وكان يكرهه فلما طال مقامه به ضجر وقال لخادمه
الي متي نصبر اجمع لي المباح فجمعه فاكله ثلثة ايام فلما كان عند صلاة المغرب
قال لخادمه رميته الساعة فلما كان من الغد ركب الافضل فقتل وولي بعده
المامون ابن البطايحي فاكرم الشيخ اكراما كثيرا

ابن ولاد

محمد بن ولاد عرف بذلك وانما هو ابن الوليد التميمي النحوي صاحب
التصانيف في علم العربية اخذ عن المبرد النحو وعن ثعلب ومات كهلا
في سنة ثلث مائة او ما هو دونها وكان به عرج وقرا علي المبرد كتاب
سيبويه وكان حسن الخط جيد الضبط وتزوج ابو علي الدينوري امه
وله في النحو كتاب سماه المنمق

النحوي

محمد بن ولاد ابو بكر من اهل شلطيش بغرب الاندلس اورد له ابن
الابار في التحفة

الاندلسي الشاعر

نطوي سبوتا واحادا وننشرها ونحن في الطي بين السبت والاحد

بعد ما شبت من سبت ومزاح حتى تصير مع المدخول في العدد

وكان لابن ولاد حفيد صغير يتعلم في المكتب فتغدى معه يوما فقال له اجز

اكلنا الخبز مصبوغا بزيت . فقال الصبي
غداء نافعا في وسط بيت . فقال ابن ولاد
فلو شيء يرد الميت حيا . فقال الصبي
لكان الخبز يحيي كل ميت .

ووجد بخطه بعد موته

ارجوك يا رب في سري وفي علني ان الرجاء اليك اليوم يحملني
من ذا يونسني في القبر منفردا ان لم تكن انت يا مولاي يونسني
وسوف يضحك خلا قد بكى جزعا بعدي ويسلوا الذي قد كان يندبني
ذنبي عظيم ومنك العفو ذو عظم فكيف يا ربه من عفو تحيبني
سميت نفسك رحمانا فقد وثقت نفسي بانك يا رحمان ترحمني

ابن الزنف

محمد بن وهب بن سلمان بن احمد بن علي ابو المعالي بن ابي القسم السلمي المعروف بابن الزنف من اهل دمشق سمع في صباه من ابي الدر ياقوت ابن عبد الله البخاري والفقيه ابي الفتح نصر الله بن محمد بن عبد القوي المصيصي وابي محمد الحسن بن الحسين بن البن الاسدي وابي القسم نصر بن احمد بن مقاتل السوسي وابي طالب علي بن حيدر بن جعفر العلوي وابي طاهر ابرهيم بن الحسن بن الحصني وغيرهم وعمر حتى حدث بالكثير وانتشرت عنه الرواية قال محب الدين ابن النجار قدم علينا بغداد سنة خمس وست مايه متوجها الى الحج وكانت معه شدة من عواليه سمعناها منه وكتبناها عنه وكان

شيخًا صالحًا حسن الهيئة صدوقًا ولد سنة ثلث وثلثين وخمس مايه بدمشق
وتوفي بها في شعبان سنة ست وست مايه

العابد

محمد بن وهب ابو جعفر العابد صاحب الجنيد قال سافرت
لالقي اباحاتم العطار الزاهد البصري فطرقت عليه بابه فقال من فقلت
رجل يقول ربي الله ففتح الباب ووضع خده علي التراب وقال ما عليه فهل
بقي في الدنيا من يحسن ان يقول ربي الله توفي سنة احدي وسبعين ومايتين
وغسله الجنيد وصلي عليه ودفنه الي جانب سري السقطي

ابن وهب الشاعر

محمد بن وهب من شعراء المامون شاعر مليح جيد المعاني فصيح
الالفاظ من شعره

وليل في جوانبه فضول من الاظلام ادهم غيهبا ني
كان نجومه دمع حبيس ترقرق بين اجفان الغواني

وقال

رات وضحا في مفرق الراس راعها سرعان مبيض بعد وبهيم
تفاريق شيب في السواد لوامع وما خير ليل ليس فيه نجوم

وقال في مدح المامون وهو من حسن التخلص

وبدا الصباح كان غرته وجه الخليفة حين يمتدح
نشرت بك الدنيا محاسنها وتزينت بصفاتك المدح

وقال

الا ربما ضاق الفضاء باهله وامكن من بين الاسنة مخرج
وقد يركب الخطب الفتي وهو قايل اذا لم يكن الا عليه معرج

وقال من مدح المامون

فكانه روح يدبرنا حركاته وكانّنا جسد

وقال

نراع لذكر الموت ساعة ذكره وتعترض الدنيا فنلهو ونلعب
يقين كأن الشك اغلب امره عليه وعرفان الي الجهل ينسب
وقد نعت الدنيا الي نعيمها وخاطبني اعجامها وهو معرب
ولكنني منها خلقت لغيرها وما كنت منه فهو شي محبب

ابن وهيب

الحميري البصري

محمد بن وهيب الحميري البصري شاعر مطبوع مكثر يكني ابا جعفر مدح المامون والمعتصم وهو القايل

نراع لذكر الموت ساعة ذكره وتعترض الدنيا فنلهو ونلعب
يقين كأن الشك اغلب امره عليه وعرفان الي الجهل ينسب

وقال

الا ربما كان التصبر ذلة وادني الي الحال التي هي اسمح
ويا ربما ضاق الفضآء باهله وامكن من بين الاسنة مخرج

وقال

ما لمن تمت محاسنه ان يعادي طرف من رمقا
لك ان تبدي لنا حسنا ولنا ان نعمل الحدقا

قال محب الدين ابن النجار وكان يتشيع وله مراث في آل البيت وقال صاحب الاغاني كان تياها شديد الزهاب بنفسه وقال دخل علي احمد بن هشام وقد مدحه فراي بين يديه غلمانا روقة مردا وخدما

بيضا فرهًا في نهاية الحسن والجمال والنظافة فذهش لما راي وبقي متبلبلا
لا ينطق حرفا فضحك احمد منه وقال له مالك ويحك تكلم بما تريد فقال

قد كانت الاصنام وهي قديمة كسرت وجذعهن ابرهيم
ولديك اصنام سلمن من الاذي وصفت لهن نضارة ونعيم
وبنا الي صنم نلوذ بركنه فقر وانت اذا هززت كريم

فقال له اختر من شيت منهم فاختار واحدا فاعطاه اياه فمدحه
بابيات

محمد بن وهيب البديهي حضر مجلس بعض الفقهاء في عقد نكاح فقال
له الفقيه لو املكتك عقد هذا النكاح لشاركتنا في الحسنة فقال له
نعم كيف تريد ذلك نظما او نثرا فاقترحوا نظما فقال هات كاتبا فاملي عليه
نظما ذكر الشروط والتاريخ وكلما له علاقة بالصداق لم يتردد فيه ولا
ابطا كانه يتلوه من حفظه فبهت القوم وقال له الفقيه امرك والله عجب
كاد لولا المشاهدة الا اصدقه وركب الي المنصور بن ابي عامر فاخبره
بالمجلس واراه الشعر فعجب من ذلك وامر له بصلة حملت اليه وكان عدة
ما ارتجله ثلثين بيتا منها

لاصدق عبد الله نجل محمد فتي اموي زوجه البكر مريما
وامهرها عشرين عجل تصفها دنانير تحويها ابوها مسلما
وانكحها منه ابوها محمد سلالة ابرهيم من حي خثعما
وباقي صداق البكر باق الي مدي ثلثة اعوام زمانا متمما
موخرة عنه يؤدي جميعها اذا لم يكن عند التطلب معدما
ومن شرطها ان لا يكون موجلا لها ابدا عن دارها اين يمما

البديهي

والا يري حمامشي يصيرها فصرف فيه الدهر كفا ولا فما
وكان ابن وهيب اذا جلس ابن ابي عامر للشعراء اذن لهم في الانشاد بدا
ابن وهيب بنشد بديهة فلا تاتيه نوبته حتي يفرغ كما راه ويقوم
فينشده وان مداه ماجف

ابن ياسين

ابن الاسقف

محمد بن ياسين شرف الدين ابو عبد الله المصري المعروف
بابن الاسقف نقلت من خط شرف الدين مستوفي اربل قال كان
نصرانيا واسلم وتسمي محمد تصرف في الديار المصرية عاملا في اعمالها
الحقيرة لا الخطيرة ولما اسلم قرا القران وعرف شيا من العربية وكان
يرمي بالابنة وورد اربل واقام بها اياما فقيل انه اتهم بغلام له وكثر
القول عليه فسافر انشدني لنفسه

دعني اقبل راحتيك لانها اغنت رجالا منهم املاق
لا زالت العليا علي اعدايها ابدا تشير لنحوها الارزاق

قلت شعر ركيك مختل الانتظام والارتباط

ابو طاهر الحلبي البزاز المقري

محمد بن ياسين بن محمد البزاز ابو طاهر المقري المعروف بالحلبي
هو بغدادي قرا القران علي ابي حفص عمر بن احمد بن ابرهيم الكتاني وابي الفرج
محمد بن ابرهيم الشنبوذي وابي الحسين علي بن محمد بن يوسف العلاف وروي عنهم
سماعا وتلاوة وصنف في القرآت عدة مفردات سمع منه الحسين بن محمد
الوني الفرضي وروي عنه عبد السيد بن عتاب وعلي بن الحسين الطريثيثي

folgt 134

علي منه ما امنت فلي حاجة اليك وما اريد ان اشق عليك وهو ان تعدل
بباقي القضيه الي الحال المرضيه وتفضل علي وتشديها يدا الي
وتسفر لي في انشاد ابيات مدحت بها هذا الرئيس فلتها خدمة له وقربه
اليه لعلمي بنفاق الادب عنده وعليه فاذا هززته بها هز الحسام
وانثالت عليك من طرايا ديه الجسام اقترح عليه احسن الله اليه ان
تكون الجايزة خروج الامر العالي باحضار الخصم الي مجلس الحكم وان يوكل
به من اجلاد الساخر من يستبين معي الي الدار الاخر لا ابرا يا قراره لي
عند قاضي القضاه بما شهدت به هذه المقاضاه ولسيلم عند الخلفاء في
الراشدين عرضي ويحسن علي الله تعالي عرضي ومن عاد فينتقم الله منه
والله عزيز ذو انتقام فصمت له عن سيدنا ما اشتهي وانتهيت من
اقتراحه الي حيث انتهي ولم يزل به يكرر علي ابياته حتي وعيتها ورب
سايل ما هي وقايل ها هي

يا معمل اليعملات في طعنه سُرًى وسيرا مخالفي قرنه
يجوز جوز الفلا به الي حاني جفون الوسنان عن وسنه
لا يمتطي ساكن المطي ولا يبيت طيف الخيال من سكنه
اذا استنان السراب خادعه عاد بفيض الندي علي سننه
وان اجن الظلام مقلته اهدي صباح النجاح من جنه
يبيت عرف الكرام في يده ينسيه عرف الجنان في اذنه
ان باعدته الارزاق قربه جودي عبد الرزاق من منه
قف بمحل العلا وقل يا كريم الملك قول البليغ في لسنه
يا مشتري المفاخر النفيس من الحمد باغلا العطاء من ثمنه

عمرت ربع الندى لرايده بعد وقوف الرجاء في دمنه
ثني لسان الثناء نحول ما احيث من فرضه ومن سننه
خلقًا وخلقًا تقسما فكري ما بين احسانه الى حسنه
عذ معد الندى لوارده لا يحوج المستقي الى شطنه
فرع سماء تبيت انجمها تلوح لوح الثمار في غصنه
اذا اجتنته ايدي العفاة رات اقرب من ظله الى فننه
ينافس الوشي في جلالته منه ثياب التقى على بدنه
يري بعيني قلب له يقظ مستقبل الكائنات من زمنه
اروعه ندبه مهذبه ناقبه المعيه وطنه
مقبل الوالدين يورك في ميلاده والصريح من لبنه
فاجتل هذا الرياسين فقد افصح فيها القريض عن لقنه
واستغن من لبه بغانية لمهيل عن لهوه وعن ددنه
والبس لباس الثناء مقتبلا يسحب من ذيله ومن ردنه
برد علا ليس من معادنه صناع صنعائه ولا عدنه
يانف ان ينتمي الى يمن الارض وان كان من ذري يمنه
ومن شعره البديع قوله
هذا الذي سلب العشاق نومهم اما ترى عينه ملأى من الوسن
وكان كثير الاعجاب بقوله
والهوى الذي اهوى له البدر ساجدًا الست ترى في وجهه اثر الترب
حضر مرة سماعًا وكان المغني حسن الصوت فلما اطرب الجماعة قال
والله لو انصف العشاق انفسهم اعطوك ما ادخروا منها وما صانوا

ما انت حين تغني في مجالسهم الا نسيم الصبا والقوم اغصان

ومن شعره

نزلنا على القصب السكري نزول رجال يريدون تهبه
بحز كحز رقاب العدى ومص كمص شفاه الاحبه

محمد بن نصر الله بن مكارم بن الحسن بن عنين الاديب الرئيس شرف الدين ابو المحاسن الكوفي الاصل الزرعي المنشا الدمشقي الشاعر ماجد الديوان المشهور ولد بدمشق سنة تسع واربعين وخمسمايه وسمع من الحافظ ابي القسم بن عساكر لم يكن في عصره آخر مثله طوف وجال في العراق وخراسان وما وراء النهر والهند ومصر في التجارة ومدح الملوك والوزراء وهجا الصدور والكبراء وكان غزير المادة قيل انه كان يستحضر غالب الجمهرة هجا جماعة من روساء دمشق في قصيدة سماها مقراض الاعراض فنفاه السلطان صلاح الدين على ذلك فقال

فعلام ابعدتم اخا ثقة ما خانكم يوما ولا سرقا
انفوا الموذن من بلادكم ان كان ينفي كل من صدقا

ومن شعره مفرق في تراجم هذا الكتاب في من هجاه اومدحه اوجاراه دخل اليمن ومدح صاحبها اخا صلاح الدين سيف الاسلام طغتكين وقدم مصر وقدم اربل رسولا من جهة المعظم وولي الوزارة اخر دولة المعظم ومدة سلطنة ولده الناصر بدمشق ولما ولي العادل اخو صلاح الدين مدحه واستاذنه في الوصول الى دمشق ويستعطفه وهي مشهورة ذكرتها في ترجمة العادل فاذن له فجاء اليها وقال

هجوت الاكابر من جلق ورعت الرفيع لسبق الوضيع
واخرجت منها ولكنني رجعت على رغم انف الجميع

ابن عنين

واشتغل بطرف من الفقه على القطب النيسابوري والكمال الشهرزوري وقرا
الادب على ابي الثناء محمود بن رسلان وسمع ببغداد من منوجهر بن تركانشاه
راوي المقامات ولما ولي كان محمود الولاية كثير النصفة مكفوف اليد عن
اموال الناس مع عظم الهيبة الا انه ظهر منه في الاخر سوء اعتقاد وطعن
على السلف واستهتار بالشرع وكثر عسفه وظلمه وترك الصلاة وسب الانبياء
ولم يزل يتناول الخمر الى قبل وفاته وله ترجمة في تاريخ ابن النجار توفي سنة ثلثين
تقريبًا كتب الى اخيه من الهند مضمنًا قول المعري

سامحت كتبك في القطيعة عالمًا ان الصحيفة اعوزت من حامل
وغدرت طيفك في الجفاء فانه يسري فيصبح دوننا بمراحل

يقال ان المعظم احضر والشعراء يومًا فقال لهم لا بد ان تهجوني قدامي
فقالوا الله الله يا خوند فالح عليهم فتقدم ابن عنين وقال

نحن قوم ما ذكرنا الامر قط الا واشتهى انه لا يرانا

فقال المعظم صدقت فقال ابن عنين شعرنا مثل الخرا
فقال المعظم صدقت فقال ابن عنين ذقت الخرا
فقال المعظم قبحك الله فقال ابن عنين صفع الله به اصلحانا
وكتب اليه اخوه وهو بالهند يذكره ايام الصبي ويصف له دمشق وطيبها
ليستميله اليها فاجاب

يا سيدي واخي لقد ذكرتني عهد الصبى وعظتني ونصحت لي
اذكرتني وادي دمشق وظله الصافي ما الصافي البرود السلسل
ووصفت لي زمن الربيع وقد بدا هرم الزمان الى شباب مقبل
وتجاوب الاطيار فيه فطربت يلهي الشجي ونازح يبكي الخلي

يغني النديم عن العيان غناوها فالعود ليث بها [illegible] البلبل
وكانما اخذت عن ابن مقلد قول المسرح في الثقيل الاول
ومدامة من صبيذنايا نشرها من عنبر وقميصها من صندل
مسكية النفحات يشرف اصلها عن بابل ويجل عن قطربل
وتقول اهل دمشق اكرم معشر واجلة ودمشق افضل منزل
وصدقت ان دمشق جنة هذه الدنيا ولكن الجحيم الذي
لا الدايض الحلبي ينفذ حكمه فيها علي ولا العواني الموصلي

وقال

لم يبق لي غير ان اموت كما قدمات قبلي مني الي ادم
كل الي الله صاير وعلي ما قدم المرء قبله قادم
يدرك ما قدمت يداه كما قيل فاما جذلان او نادم
فيا لها حسرة مخلدة اذا تساوي المخدوم والخادم

ومات لابن عنين حمار بالموصل فقال يرثيه

ليل باول يوم متصل ومقلة ابدا انسانها خضل
وهل الام وقد لاقيت داهية ينهد لو حملته بعضها الجبل
ثوي المثل الذي قد كنت آمله عونا وخيب فيه ذلك الامل
لا تبعدن تربة ضمت شمايله ولا عدا جانبيها العارض الهطل
لقد حوت غير مكسال ولا عش لن يقيد الفود من دون السري الكسل
قد كان لو سابقته الريح غادرها كان اخمصها بالشوك منتعل
لا غامزا عند حمل المثقلات ولا يمشي الهوينا كما تمشي الوجي الوجل
مكمل الخلق رحب الصدر منتفخ الجنبين لا ضامر طاو ولا سغل

الكسر

يطوي [illegible] على ظماء خمسا اضالعه في كوكب القيض والرمضاء تشتعل
ويقطع المقفرات الموحشات اذا اعز قطعها كل المهرية البزل
ففي الاباطح هيق راعه قنص وفي الجبال المنيفات الذري وعل
لو كان يُفدى بمال ما ضننت به ولم تصن دونه خيل ولا خول
لكنها خطة لابد يبلغها هذا الورى كل مخلوق له اجل
وان لي بنظام الدين تعزية عنه وفي النجل عن ابايه بدل

ومن شعر شرف الدين ابن عنين يمدح المعز بن سيف الاسلام صاحب اليمن

حنين الى الاوطان ليس يزول وقلب عن الاشواق ليس يحول
ابيت واسراب النجوم كانها قفول تهادي اثرهن قفول
اراقبها في الاثر من كل مطلع كاني برعي السايرات كفيل
فيالك من ليل ناي عنه صبحه فليس له فجر اليه يؤول
اما لعقود النجم فيك تصرم اما لخضاب الفجر فيه نصول
كان الثريا غرة وهو ادهم له من وميض الشعريين حجول
الا ليت شعري هل ابيتن ليلة وظلك يا مقري علي ظليل
وهل اريني بعدما شطت النوي ولي في ربا روض هناك مقيل
دمشق فبي شوق اليها مبرح وان لام واش او الح عذول
بلاد بها الحصباء در وتربها عبير وانفاس الشمول شمول
تسلسل فيها ماوها وهو مطلق وصح نسيم الروض وهو عليل
فيا حبذا الروض الذي دون عزتا سحيرا اذا هبت عليه قبول
ويا حبذا الوادي اذا ما تدفقت جداول بانياس اليه تسيل
وفي كبدي من قاسيون حزازة تزول رواسيه وليس تزول

اذا لاح يبقٌ من سنير تدافعت لسحب جفوني [illegible] ندودسيولُ
فلله ايامي وغصن الصبا بها وريقٌ واذ وجهُ الزمان صقيلُ
هي الغرض الاقصي وان لم يكن بها صديقٌ ولم يصف الوداد خليلُ
وكم قايلٍ في الارض للحرّ مذهبٌ اذا جار دهرٌ واستحال ملولُ
وهل نافعي ان المياه سوافحٌ عذابٌ ولم ينقع بهنّ غليلُ
فقدت الصبي والاهل والدار والهوي فلله صبري اينه الجميلُ
ووالله ما فارقتها عن ملالةٍ سواي عن العهد القديم يحولُ
ولكن ابت ان تحمل الضيم همتي ونفسٌ لها فوق السماك حلولُ
فان الفتي يلقي المنايا مكرمًا ويكره طول العمر وهو ذليلُ
تعاف الورود الحايمات مع الاذي وللقيظ في اكبادهن صليلُ
لذلك القي ابن الاشجّ بنفسه ولم يرض عمرًا في الاسار يطولُ
سالتم ان وافيتها ذلك الثري وهيهات حالت دون ذلك حولُ
وملتطم الامواج جونٌ كانه دجا الليل نايي الشاطيين مهولُ
يعاندني صرف الزمان كانما علي لاحداث الزمان ذحولُ
علي انني والحمد لله لم ازل اصول علي احداثه واطولُ
وكيف اخاف الفقر او احرم الغني وراي ظهير الدين فيّ جميلُ
من القوم اما احنفٌ فمسفهٌ لديه واما حاتمٌ فبخيلُ
فتي الجد اما جاره فممنعٌ عزيزٌ واما ضده فذليلُ

وقال في نوبة دمياط

سلوا صهوات الخيل يوم الوغي عنّا اذا جهلت اياتنا والقنا اللدنا
غداة لقينا دون دمياط جحفلًا من الروم لا يحصي يقينًا ولا ظنّا

تداعوا بانصار الصليب فاقبلت جموع كان الموج كان لهم سفنا
عليهم من الماذي كل مفاضة دلاص كقرن الشمس قد احكمت وضنا
واطمعهم فينا غرور فارقلوا الينا سراعا بالجياد وارقلنا
فما برحت سمر الرماح تنوشهم باطرافها حتى استجاروا بنا منا
سقيناهم كاسا نفت عنهم الكرى وكيف ينام الليل من عدم الامنا

ابو العز التغلبي

محمد بن نصر بن جامع بن المظفر بن ناصر الدولة ابي محمد الحسن بن الحسين ابن عبد الله بن حمدان بن حمدون ابو العز التغلبي من اولاد الملوك روى عن ابي علي محمد بن الحسين بن الشبل الشاعر شيا من شعره وروى عن غيره ايضا وروى عنه ابو الحسين المبارك ابن الطيوري وابو طاهر السلفي في معجم شيوخه وقال سمع الحديث ببغداد والبصرة ولد في سنة ثمان وثلثين واربع مايه

ابو بكر الصوفي

محمد بن نصر بن جعفر بن الحسين ابو بكر الصوفي من اهل زوبا قرية بين بغداد ودير العاقول روى عن ابي بكر الشبلي ومحمد بن حامد العنابي وروى عنه ابو الحسن علي بن الحسين بن عبد الله الهاشمي وابو سعد احمد بن محمد الماليني وابو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله الصوري

ابن البصري

محمد بن نصر بن الحسن ابو سعد المعروف بابن البصري حدث باليسير عن ابي قاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران وسمع منه شجاع بن فارس الذهلي وابو غالب محمد بن عبد الواحد القزاز وروى عنه ابو نصر هبة الله وابو السعود احمد وتوفي سنة خمس وستين واربع مايه وكان شيخا كبيرا كثير الصدقة

محمد بن نصر بن عبد الرحمن بن محفوظ بن احمد بن الحسين الشرف ابو عبد الله القرشي الدمشقي حدث وكان فاضلا اديبا شاعرا منقطعا عن الناس صالحا توفي

سنة خمس وثلثين وست مايه   ومن شعره

تاج الدين ابن صلايا

محمد بن صلايا

بن يحيي الصاحب تاج الدين ابو المكارم ابن صلايا الهاشمي العلوي نايب اربل الشيعي كان نايب الخليفة باربل وكان من رجالات العالم راياً وعقلاً وحزماً وصرامةً وكان سمحاً جواداً كانت صدقاته وهباته تبلغ في السنة ثلثين الف دينار وكان بينه وبين لولو صاحب الموصل منافسة فلما احضرهما هولاكو قال لولو هذا شريف ونفسه تحدثه بالخلافة ولو قام تبع الناس امره فقتله هولاكو بقرب توريز سنة ست وخمسين وست مايه وكان عنده ادب وله نظم وكان يشدد العقوبة علي شارب الخمر بان يقلع اضراسه وكان قد داري التتار حتي انهم اذا دخلوا حدود اربل القوا الخمور التي معهم هيبة له كتب اليه عميد الدين ابن عباس الحنبلي وكان ناظر الاعمال المجاورة لاربل وبينهما مودة عظيمة

سلامٌ كانفاس النسيم اذا سري سُحَيراً وريّاً هاله عطر شمايل
تزر علي المراس ازرار ضوعه فاربح منه العرف ارجاء اربل
علي العلوي الفاطمي محمد بن نصر بن يحيي المنعم المتفضل
شاه الناس تاج الدين حسن مناقب يفوق بها فخراً علي غيره علي
الوالي علاه في التغالي تشيعاً وان كنت عند الناس احسن حنبلي

فاجابه تاج الدين بقوله

اتاني كتاب من كريم اوده وكان كنشر المسك شيب بمندلي
ووافى مثال منه خلت كانه كلام الاديب الفارسي ابي علي
فقابلت منه مسك ريا ختامه فيا مرسلا قد جاء من خير مرسل
وغير بديع أن يعتم امينكم الى يوحي البر ضمن التفضل
لقد زدت في الحسنى وطبت منابتا وحزت عن العليا اشرف منزل
وحقك اني لست اخشي تشيعا عليك ولكن سوف ادعي بحنبلي
فان نفترق في مذهبين فاننا سيجمعنا صدق المحبة في علي

ابن مبشر الحاسب **محمد بن نصر** بن محمد بن مبشر ابو بكر الحاسب كان يتوكل للامير ابي نصر ابن الامام الناصر قديما وكان فاضلا في معرفة الحساب والهندسة وله في ذلك يد باسطة قرا عليه جماعة وتخرجوا به قال محب الدين بن النجار كان كيسا حسن الهيئة جميل الاخلاق حدث بشي يسير عن ابي العلاء بن عقيل البصري كتبت عنه توفي سنة ثمان عشرة وست مايه ودفن بمقابر قريش من بغداد

الواعظ الغزنوي **محمد بن نصر** بن محمد بن المويد ابو بكر بن ابي الفتوح الحدادي الواعظ من اهل غزنه قدم بغداذ مع والده لما قدم رسولا من السلطان شهاب الدين محمد بن سام ملك الهند وغزنه واقام مدة وسمع الحديث من جماعة وحصل الاصول قال محب الدين ابن النجار وكان شابا حسنا وفقيها متاديا حسن الاخلاق متوددا علقت عنه حديثا او حديثين في المذاكرة واظنه كان ابن ثلاثين سنة او نحوها

ابو عبد الله المقري الهمذاني **محمد بن ابي نصر** بن ابي علي جلا مير بن ابي نصر بن ابي يعلي ابو عبد الله المقري من اهل همذان قرا القران بالروايات الكثيرة وافني عمره في ذلك واقام بواسط مدة يقرا على ابي بكر بن الباقلاني وغيره وقدم بغداذ واستوطنها واقرا بها كثيرا

من كتب القراآت وحصل نسخها وسمع الحديث من جماعة من المتاخرين كابي الفتح بن شاتيل
وابي السعادات بن زريق وابي القسم ذاكر بن كامل ويحيي بن بوش وابي الفرج
ابن كليب وغيرهم قال محب الدين ابن النجار وسمع معنا ولم يتفق لي ان
اكتب عنه وقد روي كثيرا من القراآت ومن المصنفات فيها وحدث بالتيسير وكان
اماما بتربة الجهة السلجوقية بالجانب الغربي من بغداد وتوفي سنة ست وعشرين
وست مايه

ابن النضر

الحارثي العابد

محمد بن النضر الحارثي الكوفي العابد كان من الاولياء توفي سنة خمسين
ومايه او ما دونها كان اذا ذكر الموت اضطربت مفاصله وقيل وفاته سنة
ثمانين او ما دونها

ابن الاخرم المقري

محمد بن النضر بن مر بن الحر الربعي المقري المعروف بابن الاخرم من
اهل دمشق كان علامة في علم القراآت والتفسير والعربية قرا القران علي
ابي عبد الله هرون بن موسي بن شريك الاخفش وقرا عليه ابو الحسن الداراني
وابو بكر السلمي ورويا عنه وقدم بغداد ايام ابي بكر بن مجاهد وامر ابن مجاهد
اصحابه فقرأوا عليه وكان متواضعا حسن الخلق منبسطا يعين من يقرا عليه
بالاشارة بيده وفيه مرة الي الضم ومرة الي الفتح ومرة الي الكسر ومرة الي الادغام
ومرة الي الاظهار باشارات عرفت منه وفهمت عنه وتوفي سنة اثنتين
واربعين وثلث مايه وكان يوما صايفا فصعدت غمامة علي جنازته من المصلي
الي قبره

ابن النعمان

محمد بن النعمان بن محمد بن منصور ابو عبد الله المغربي قاضي مصر وابن قاضيها واخو قاضيها لبني عبيد ارتفعت رتبته حتى اقعده العزيز معه على المنبر يوم عيد النحر سنة خمس وثمانين وهو الذي غسل العزيز لما مات وازدادت عظمته عند الحاكم ثم انه تعلل ولازمه النقرس والقولنج ومات في سنة تسع وثمانين وثلثمايه وولي بعده ابن اخيه الحسين بن علي بن النعمان ثم انه عزل وضربت رقبته واحرق وسياتي ذكره ان شاء الله تعالى في حرف الحاء

محمد بن النعمان بن عبد السلام بن حبيب بن حطيط بالحاء المهملة المضمومه وطاين مهملتين وبينهما ايه اخر الحروف ساكنه الاصبهاني وشيخها وابن شيخها توفي بسنة خمسين ومايتين تقريبا

ابن النفيس

محمد بن النفيس بن علي بن محمد بن محمد بن الخطيب الانباري ابو نصر من اهل الانبار من بيت الخطابه والعداله والحديث والروايه قال ابن النجار وهو عم شيخنا عبد الله وصالح ابني علي بن النفيس حدث بالانبار عن عمه ابي نصر يحيى بن علي سمع منه يوسف بن احمد بن ابرهيم الكاتب الشيرازي واسفندار ابن الموفق البوشنجي

محمد بن النفيس بن محمد بن عطا ابو الفتح ابن ابي المعالي الصوفي برباط المامونيه سمع ابا الوقت عبد الاول بن عيسى بن شعيب الصوفي وابا بكر سلامة ابن احمد بن الصدر وغيرهما وحدث بصحيح البخاري عن ابي الوقت وكان شيخا صالحا متدينا حسن الطريقه مشتغلا بما يعنيه توفي سنة خمس وعشرين وستمايه

محمد بن النفيس بن مسعود بن محمد بن علي الدقاق ابو سهل الفقيه

قاضي مصر

ابن حطيط

ابو نصر الانباري

ابو الفتح الصوفي

ابن صعوه الحنبلي

الحنبلي المعروف بابن صعوه من ساكني المامونية قرا القران وتفقه علي الفتح ابن المني وعلي ابرهيم بن الصقال وتكلم في مسايل الخلاف وحصل طرفا من الادب وسمع الحديث من ابي علي احمد بن محمد الرحبي وابي محمد عبد الله بن منصور ابن هبة الله الموصلي وابي الحسن علي بن عساكر البطايحي المقري وغيرهم وحدث باليسير قال محب الدين ابن النجار علقت عنه في المذاكرة شيا من الاسانيد وكان من الفضلاء الظرفاء طيب الاخلاق لطيف العشرة بساما متحببا الي الناس مقبول الشكل متوددا من شعره

روت يا من قلبه حجر لجفون حشوها سهر
والجسم ما لناظره منه الا الرسم والاثر
غرامي لو تحمله صخر رضوي كاد ينفطر
ان لومي في هواك لمن شر ما يجري به القدر
يا بديعا جل عن شبه ما بدا الا حسنك القمر
حيل وجه الدهر مقبل فزمان الوصل مختصر
كم راينا وجنة فتكت في اثارها الشعر

قلت شعر مقبول منسجم توفي سنة اربع وست مايه ودفن بمقبرة الرزادين من بغداد

ابو عبد الله الرزاز

محمد بن النفيس بن منجب بن المبارك بن موهوب الرزاز ابو عبد الله من اهل باب الازج من بغداد قرا القران بالروايات وتفقه علي ابرهيم بن الصقال وصحبه الي اخر عمره وكان يتكلم في مسايل الخلاف وسمع الحديث الكثير من ابن طيب وابن الجوزي وذاكر بن كامل وابن بوش وغيرهم وكتب بخطه كثيرا وحصل الاصول وقرا بنفسه كثيرا وكانت قراته مبينة مفهومة معربة صحيحة

مهذبة ويكتب خطا مليحا ويضبط صحيحا وله معرفة حسنة بالحديث واللغة
بالعربية قال محب الدين ابن النجار سمعت معه وبقراءته كثيرا وسمع
ايضا بقراءتي كثيرا واصطحبنا في الطلب ومارايت في الطلب اميز منه وكان
ثقة ثبتا صدوقا متثبتا ما علمت عليه في الحديث طعنا وولي النظر علي غلات
التمور الواصلة من البصرة وواسط فساءت سيرته وارتكب امورا شنيعة في
ظلم الناس وكثرت الشكاوي عليه وعم جوره فازيلت يده عن ذلك وترك القضاه
قبول شهادته ثم اعيد الي قبول الشهادة توفي سنة سبع وعشرين وستمايه

المجلي صاحب احمد

محمد بن نوح بن ميمون بن عبد المجيد بن ابي الرجال العجلي صاحب الامام احمد يعرف
والده بالمضروب كان محمد عالما زاهدا ورعا مشهورا بالسنة والدين والثقة
امتحن بالقول بخلق القران فثبت علي السنة حمله المامون ومعه احمد بن حنبل
الي الرقة علي بعير متزاملين فمرض محمد بن نوح في الطريق فقال لاحمد ابا عبدالله
الله الله فانك لست مثلي انك رجل يقتدي بك وقد مد هذا الخلق اعناقهم اليك
لما يكون منك فاتق الله واثبت لامر فمات بعانه فدفنه الامام احمد بها سنة
ثمان عشرة ومايتين

التيمي العامري

محمد بن نوفل التيمي العامري الكوفي من ولد الحرث بن تيم له قصيدة طويلة
يطعن فيها علي يحيي بن عمر العلوي عند ظهوره بالكوفة منها

عجبت ليحيي الطالبي وخبثه وتغريره بالنفس عند فنا العمر
تمني مني ببيض الرماد سفاهة اماني كانت منهم موضع السر
ازالة ملك قدر الله انه علي ولد العباس وقف مدي الدهر
ووالله ما تنفك بالرغم منكم حكومتهم فيما يجوز الي الحشر
رضينا بملك المستعين وهديه علي رغم اناف الروافض والقصر

ابن هرون

اسما المومنين الامين

محمد بن هرون امير المومنين ابو عبد الله الامين بن امير المومنين الرشيد
ابن المهدي كان ولي العهد بعد ابيه وكان من احسن الشباب صورة ابيض طويلا
ذا قوة مفرطة وبطش وشجاعة معروفة وفصاحة وادب وفضل وبلاغة لكن
سيي الراي كثير التبذير رعن لا يصلح للامارة ومن قوته يقال انه قتل اسدا
بيديه قال المسعودي ولم يل الخلافة الى وقتنا هذا هاشمي ابن هاشمي سوى
الحسن وابنه علي بن ابي طالب رضي الله عنه والامين لانه ابن زبيدة وهي ام جعفر
بنت جعفر بن ابي جعفر المنصور عاش سبعا وعشرين سنة وآخرا من خلع
ثم اسر وقتل صبرا في المحرم سنة تسع وتسعين ومايه وطيف براسه لانه في
سنة خمس وتسعين خلع المامون اخاه وعقد الولاية لولده موسى وهو طفل وبلغ
ذلك المامون فتسمى بامام المومنين وكوتب بذلك وعقد الامين لعلي بن عيسى بن
ماهان على بلاد الجبال وهمذان ونهاوند وقم واصبهان وامر له فيما قيل بمايتي
الف دينار واعطى لجنده مالا عظيما وفرق الامين على اهل بغداد ثلثة الاف
الف درهم وتحضر واحد من بغداد ومعه قيد فضه ليقيد به المامون بزعمه وسار
معه الامين الى النهروان وعرض الجند الذين حضرهم مع ابن ماهان فلقيه
طاهر بن الحسين من قبل المامون وهو في اقل من اربعة الاف فارس فقتل
ابن ماهان ولما وصل راسه الى المامون سلم عليه بالخلافة في خراسان وجاء
خبره الى الامين فقال للذي اخبره ويلك دعني فان كوثرا صاد سمكتين وانا
الى الآن ما صدت شيا وقيل ان جيش ابن ماهان كان اربعين الفا
وندم الامين على خلع المامون وطمع الامرآء فيه وشغبوا جندهم بالطلب من الامين
ثم جهز عبد الرحمن ابن جبله الابناوي امير الدينور بالعدة والقوة في عشرين

الف فارس فسار الي همذان وضبط طرقها وحصن سورها واستعد لمحاربة
طاهر فقتل عبد الرحمن وانكسر صيته بعد حروب عظيمة وسار طاهر
وقد خلت البلاد فاقام بحلوان وخندق بها علي جنده ولم يزل الامين يجهز
عسكرا بعد عسكر الي طاهر وهو ينتصر عليهم الي ان دعا للمامون الفضل
ابن سهل فولاه علي جميع المشرق من همذان الي جبل سقين والتبت طولا
ومن بحر فارس والهند الي بحر الديلم وجرجان عرضا وقرر له ثلثة الاف الف
ولقبه ذا الرياستين وولي اخاه الحسن بن سهل ديوان الخراج ثم ان الامين
عفا عن الحسين بن علي بن عيسي بن ماهان بعد ما جري منه ما جري وجهزه الي
حلوان لقتال طاهر ثم انه غدر وهرب فقتل واتي براسه الي الامين وتقدم
طاهر الي الاهواز وولي عماله علي اليمامة والبحرين وتوجه الي واسط فدخلها
ووجه الي الكوفة احمد بن المهلب القايد وعليها يوميذ العباس بن موسي الهادي
فبلغه الخبر فخلع الامين وكتب بالطاعة لطاهر وكذلك عامل البصرة وغلب
طاهر علي المداين فجهز الامين محمد بن سليمن القايد ومحمد بن حماد البربري
فكانت بينهما وبين طاهر وقعة شديدة وانهزم محمد القايد وبقي امر الامين
كل يوم في ادبار والناس معذورون لكونه خلع اخويه المامون والموتمن واقام
بدلهما ابنه موسي طفلا رضيعا واما داود بن عيسي فانه خلع الامين وبايع
للمامون ووجوه اهل الحرمين وسار في وجوه اهله الي المامون بمرو
واقام طاهر لا ياتيه جيش من الامين الا قهره وهزمه وفي سنة سبع
لحق القسم الملقب بالموتمن وهو اخو المامون ومنصور ابن المهدي بالمامون
وتقدم طاهر فنزل بباب الانبار بالبستان فضاق ذرع الامين وتفرق
ما كان في يده من الاموال فامر ببيع ما في الخزاين من الامتعة وضرب اواني

والبدر الا من جبينك كاسف والبحر الامن يمينك آل
للمدح في اوصاف مجدك فسحة لا بل له مندوحة ومجال
عنوان فضلك للمآثر حلة وطراز عقلك للعلي سربال
ورواء بشرك للمناقب رونق وبهاء وجهك للعقول صقال
منها
خذها حديقة خاطر هي وردة في خد مجدك بل عليه خال

المرسي الخطيب
محمد بن يوسف بن سعادة ابو عبد الله المرسي مولى سعيد بن نصير نزيل شاطبة كان عارفا بالاثار مشاركا في التفسير حافظا للفروع بصيرا باللغة مائلا الى التصوف ذا حظ من علم الكلام فصيحا مفوها صنف كتاب شجرة الوهم المترقية الى ذروة الفهم لم يسبق الى مثله توفي سنة ست وستين وخمس مائة

موفق الدين الحراني
محمد بن يوسف بن محمد بن قايد موفق الدين الاربلي الحراني الشاعر كان بارع الادب رايق الشعر لطيف المعاني قدم دمشق ومدح صلاح الدين وكان يعرف الهندسة وله اشتغال في الفلسفة توفي سنة خمس وثمانين وخمس مائة ومن شعره

التاريخي الاندلسي
محمد بن يوسف ابو عبد الله التاريخي الوراق الاندلسي الف بالاندلس

للحكم المستنصر كتابا في مسالك افريقيه وممالكها والف في اخبار
ملوكها وحروبهم والقايمين عليهم كتبا جمة وكذلك الف في اخبار
تيهرت ووهران وسجلماسه وتنيش ونكور والبصرة هناك وغيرها
تواليف حسانا

خواجا امام صلاح الدين

محمد بن يوسف بن ابي بكر الشيخ ضياء الدين ابو بكر الآملي الطبري
المقري امام السلطان صلاح الدين يعرف بخواجا امام توفي في سنة ستمايه
تقريبا

الملك الاشرف عز الدين محمد

محمد بن يوسف الملك الاشرف عز الدين ابن السلطان صلاح الدين
توفي بحلب بسنة خمس وست مايه

ابن المنتجب الكاتب

محمد بن يوسف بن محمد ابو عبد الله النيسابوري البغدادي الكاتب
المعروف بابن المنتجب قرا الادب وكان ابوه صوفيا فنشا له سعد الدين
ابو عبد الله هذا وبرع في الخط وكان جماعة من الفضلاء يفضلون خطه
علي خط ابن البواب وكان ضنينا بخطه جدا توفي شابا بسنة ثمان وست مايه
قال محب الدين ابن النجار كتب الي مرة رقعة في حاجة سالتها ثم
اعادها الي الرسول الذي اوصلها الي يطلبها مني فامتنعت من ردها فالح
علي كثيرا وردد الرسول مرارا حتي اضجرني فرددتها عليه وكان فيه
باو وكبر

الحافظ الزكي البرزالي

محمد بن يوسف بن محمد بن يداس بالياء اخر الحروف والدال المهملة
المشدده والسين المهملة بعد الالف الحافظ الرحال زكي الدين ابو عبد الله
البرزالي ذكر ان مولده تقريبا سنة سبع وسبعين وخمس مايه قدم دمشق
سنة خمس وست مايه ثم رجع الي مصر ثم رد الي دمشق ورحل الي خراسان

وبلاد الجبل

folgt 135

76

736

740

بيبرس الحاجب وتمر الساقي. وفي سنة ست وثلثين توفي بوسعيد رحمه الله تعالى
علي ما سياتي في ترجمته ان شآء الله تعالى. وفي سنة اربعين وسبع مايه امسك
السلطان الامير سيف الدين تنكز رحمه الله تعالى في ثالث عشرين ذي الحجة علي
ما سياتي في ترجمته ان شآء الله تعالى. وفي سنة احدي واربعين توفي آنوك
رحمه الله تعالى ولد السلطان وفيها توفي السلطان الملك الناصر رحمه الله تعالى
وعفا عنه بعد ولده باشهر قليلة في التاريخ المذكور وقام في الملك بعده ولده
الملك المنصور ابو بكر بوصية ابيه علي ما سياتي في ترجمته رحمه الله تعالى. وكان
السلطان الملك الناصر ملكا عظيما محظوظا مطاعا مهيبا ذا بطش ودهآء وحزم
شديد وكيد مديد فلما حاول امرا فانخرم عليه فيه شي يحاوله لانه كان ياخذ
نفسه فيه بالحزم البعيد والاحتياط امسك الي ان مات مايه وخمسين اميرا
وكان يلبس الناس علي علاتهم ويصبر الدهر الطويل علي الانسان وهو يكرهه
تحدث مع ارغون الدوادار في امساك كريم الدين الكبير قبل القبض عليه باربع سنين
وهم بامساك تنكز لما ورد من الحجاز سنة ثلث وثلثين بعد بكتمر ثم انه اهمله ثمان
سنين بعد ذلك وكان ملوك البلاد يهادونه ويراسلونه وكانت ترد اليه
رسل صاحب الهند وبلاد ازبك وملوك الحبشه وملوك الغرب والفرنج وبلاد
الاشكري وصاحب اليمن واما بوسعيد ملك التتار وكانت الرسل لا تنقطع بينهما
وليسمي كل منهما الاخر اخا وصارت الكلمتان واحدة والمملكتان واحدة ومراسيم
السلطان تنفذ في بلاد بوسعيد ورسله يتوجهون باطلابهم وطبلخاناتهم باعلامهم
المنشورة وكلما بعد الانسان عن بلاده وجد مهابته اعظم ومكانته في القلوب
اعظم وكان سخاجوادا علي من يقربه ويوثره لا يبخل عليه بشي كاينا ما كان.
سالت القاضي شرف الدين النشو قلت اطلق يوما الف الف درهم قال نعم كثير

وفي يوم واحد انعم علي الامير سيف الدين بشتاك بالف الف درهم في ثمن
قريه يبني التي بها قبر ابي هريرة علي ساحل الرملة وانعم علي موسي بن مهنا
بالف الف درهم وقال لي هذه ورقة فيها ما ابتاعه من الرقيق ايام مباشرتي
وكان ذلك من شعبان سنة اثنتين وثلثين الي سنة سبع وثلثين وسبع مايه فكان
جملته اربع مايه الف وسبعين الف دينار مصرية كذا قال وكان ينعم علي الامير
سيف الدين تنكز كل سنة يتوجه اليه الي مصر وهو بالباب بما يزيد علي الف الف درهم
ولما تزوج الامير سيف الدين قوصون بابنة السلطان وعمل عرسه حمل الامرآء
اليه شيا كثيرا فلما تزوج الامير سيف الدين طغاي تمر بابنة السلطان الاخري
قال السلطان ما نعمل له عرسا لان الامرآء يقولون هذه مصادرة ونظر الي
طغاي تمر فراه قد تغير فقال للقاضي تاج الدين اسحق يا قاضي اعمل لي ورقه بمكارمة
الامرآء لقوصون فعمل ورقه واحضرها فقال كم الجملة قال له خمسين الف دينار
فقال اعطها من الخزانة لطغاي تمر وذلك خارجا عما دخل مع الزوجة من الجهاز
وعطاوه للعرب فامر مشهور زايد علي الحد وكان راتبه من اللحم لمطبخه ولرواتب
الامرآء والكتاب وغيرهم في كل يوم ستة وثلثين الف رطل لحم بالمصري واما نفقات
العماير الي ان مات فكان شيا عظيما وبالغ في مشتري الخيول فاشتري بنت الكرتا
بما ينيف علي الف درهم ومنها الي العشرة الاف وبالغ اخيرا في مشتري المماليك فاشتري
بخمسة وثمانين الف درهم وبما دونها الي العشرة واما العشرون والثلثون الف
فكثير جدا وغلا الجوهر في ايامه واللولو وما راي الناس سعادة ملكه ومسالمة
الايام له وعدم حركة الاعادي في البر والبحر هذه المدة الطويلة من بعد شقحب
الي ان مات

وخلف من الاولاد جماعة

منهم البنون

والحفاظ وكان يعقد مجلس الوعظ وله معرفة بالتفسير والحديث والفقه على
مذهب الشافعي وله حظ من الادب ويكتب الخط الحسن سمع ابا القسم اسمعيل
ابن علي بن الحسين الحمامي وابا الحسين محمد بن احمد بن عمر الباغبان وابا عبد الله
الحسن بن العباس الرستمي وابا الفرج مسعود بن الحسن بن القسم الثقفي
وجماعة قال محب الدين ابن النجار سمعت منه باصبهان وكان صدوقا
متدينا حسن الطريقة محمود الافعال طيب الاخلاق متواضعا ولد في سنة
اربعين وخمس مائة

الطرازي البخاري

محمد بن محمود بن علي بن ابي علي الحسين بن يوسف الاسدي ابو الرضا البخاري
المعروف بالطرازي كان من الايمة الفقهاء على مذهب الشافعي جال في خراسان
في طلب العلم وسمع الحديث من جماعة من الشيوخ وحدث روى عنه ابو المظفر ابن
السمعاني اورد له محب الدين ابن النجار

قالوا اتهنى بيوم العيد قلت لهم قولوا لمن رحلوا عن ربعنا عودوا
فان اجابوا فهنوني بعيدكم او لا فعن نعم فقداني لهم عودوا

تفقه ببخارا على والده وعلى عبد العزيز بن عمر المعروف بالبرهان قال
ابن النجار كتبت عنه ببخارا ومات بعد الستين وخمس مائة

ابن جري الدقي

محمد بن محمود بن عون بن فريج ابو عبد الله التاجر المعروف بابن جري
بجيم مضمومة وراء مشددة مفتوحة من اهل الرقة قدم بغداد مرات وقرا
بها الادب على ابي البركات ابن الانباري وسمع المقامات الحريرية من منوجهر
وقرا بواسط القران على ابي بكر بن الباقلاني وعلى ابن خطيب شافيا وكان من
اصحاب القلانسي وقرا الفقه ببغداد على ابن فضلان وسمع الحديث من ابن
شاتيل وابن زريق وابن الطراح وغيرهم وسمع بالشام من يحيى بن احمد بن محمود

الثقفي الاصبهاني وقرا عليه ابن النجار كتاب الشكر لابن ابي الدنيا قال
ابن النجار كان بخيلا شديد الامساك على نفسه ظاهره ظاهر الفقراء ويعيش
عيشهم وطول في وصفه بالبخل وسوء الحال وكثرة المال وقال قصده
اصحاب الحديث فلم يسمعهم شيا الا باجر ياخذه من حطام الدنيا وقتل واخذ ماله
في سنة ثلثين وست مايه

ابن العلويه الصوفي

محمد بن محمود بن محمد بن محمد بن خسر فيروز بن سهنيا را الشيرازي
الاصل البغدادي المولد ابو طالب الصوفي المعروف بابن العلويه تولى قضاء النيل
ثم عزل وكان اديبا كيسا ظريفا حدث عن ابي غالب محمد بن الحسن الباقلاني وسمع
منه ابو محمد بن الخشاب ومن شعره

الان قلبي هايم ومروع لاجلكم يا سادتي كيف اصنع
ومن اجلكم فارقت الفي وملني سروري ودمعي بعدكم اجرع
وحقكم اني مشوق اليكم وكبدي عليكم كل يوم تقطع

قلت شعر مرذول ولد سنة تسعين واربع مايه وتوفي سنة اثنتين
وسبعين وخمس مايه

السناباذي الواعظ يذكر

محمد بن محمود بن محمد بن احمد السناباذي الطوسي ابو الفتح سمع ابا سعيد
محمد بن احمد بن الخليل النوقاني وقرا الفقه على محمد بن يحيى وكان من ايمة
الفقهاء الشافعيه مليح الوعظ حسن العبارة فصيحا قدم بغداذ سنة سبع
وستين وخمس مايه بعد موت البروي وجلس للوعظ ولم يصادف قبولا فتوجه
الى الشام ودخل مصر واستوطنها الى حين وفاته وصادف بها القبول التام
من الملوك والعوام ولما مات سنة ست وتسعين وخمس مايه ودفن بالقرافة
وحمله اولاد السلطان على رقابهم

المذهب لقيته بقرية غرواق من مالين وكتبت عنه من شعره واورد له

دع الحرص وانظر في تمتع قانع لتفريق رث كان والحرص جامعه
وشاهد ذبابا قاده الحرص طعمة الى عنكبوت يلزم البيت قانعه

واورد له ايضا

ما ذا تومل من زمان لم يزل هو راغب في خامل عن نابه
تلقاه ضاحكة اليه وجوهنا وتراه جهما كاشرا عن نابه
فكانما مكروه ما هو نازل عنه بنا هو نازل عن نابه

قلت هو شعر مقبول

الخطيب الشاعر القرطبي

محمد بن مسعود ابو عبد الله القرطبي الخطيب سمع من قاسم بن اصبغ وجماعة وكان خطيبا مفوها بليغا شاعرا توفي يوم الفطر سنة تسع وسبعين وثلث مائة وكان يتقعر في كلامه واسجاعه ويودب بالعربية ثم صار يخطب بين يدي المستنصر بالله في العيد وفي قدوم الوفود ثم ولي قضاء يابرة قال ابن الفرضي سمعته مرارا يخطب مرارا في جامع الزهراء ولم يحدث

ابن ابي الركب النحوي

محمد بن مسعود ابو بكر الخشني من اهل جيان الاندلسي يعرف بابن ابي الركب نحوي عظيم من مفاخر الاندلس له كتاب في شرح سيبويه وابنه ابو ذر مصعب امام في النحو ايضا يذكر في موضعه ان شاء الله تعالى قال السلفي انشدني ابو العباس احمد بن يوسف بن بشام المعري اليابسي

بساط ذي الارض سندسي وماؤها العذب لولوي
كانها البكر حين تجلى والزهر من فوقها الحلي

القسام النحوي

محمد بن مسعود القسام الاصبهاني المعروف بالفخر النحوي له تصانيف في الادب مرغوب فيها وشعر متداول بين اهل بلده ورسايل مدونة وكانت

البجاي القرطبي | وفاته بعد السبعين وخمس مائة وكان قدمًا في الفقه والمساحة والفرايض والحساب واورد له العماد

محمد بن مسعود البجاي القرطبي شاعر مفلق توفي سنة اربع مائة
اوما دونها تقريبا

المعمر ابن بهروز | محمد بن مسعود بن بهروز الخطيب المعمر ابو بكر البغدادي سمع وروى
وتوفي سنة خمس وثلثين وست مائة

ابن التوزي المحدث | محمد بن مسعود بن ايوب ابن التوزي بالزاي الحلبي القاضي بدر الدين
محدث حمص توفي سنة خمس وسبع مائة

محمد بن مسعود صلاح الدين اجتمعت به غير مرة وانشدني لنفسه
في ربيع الاول سنة سبع وثلثين وسبع مائة بالقاهرة

صرف الزبيب لصرف همي نص على نفعه طبيبي
آه على سكرة لعلي ان اخلط الهم بالزبيب

ابن مسلم

الزهري | محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن الحرث بن زهرة القرشي
الزهري احد الفقهاء المحدثين بالمدينة حافظ زمانه ولد سنة خمسين وطلب العلم
في اواخر عصر الصحابة وله نيف وعشرون سنة فروى عن ابن عمر حديثين فيما
بلغنا قاله الشيخ شمس الدين وعن سهل بن سعد وانس بن مالك ومحمود بن الربيع
وعبد الرحمن بن ازهر وسفين بن ابي جميلة وراى الطفيل وربيعة بن عباد
وعبد الله بن ثعلبة وكثير بن العباس بن عبد المطلب وعلقمة بن وقاص والسايب
ابن يزيد وسعيد بن المسيب وابا امامة بن سهل وعروة وسالم وعبيد الله بن
عبد الله وخلق كثير قال ابو داود حديثه الفان ومائتا حديث النصف

folgt 29

الكاتب في الجريدة شعرًا كثيرًا وكتب اليه جماعة من اهل عصره فتادي شعرًا

واجابوه عنه   ومن شعره

ولما ان تولّيت القضايا وفاض الجود من كفيك فيضا
ذبحت بغير سكين وانا لنرجو الذبح بالسكين ايضا

ومنه في نفور الدمع

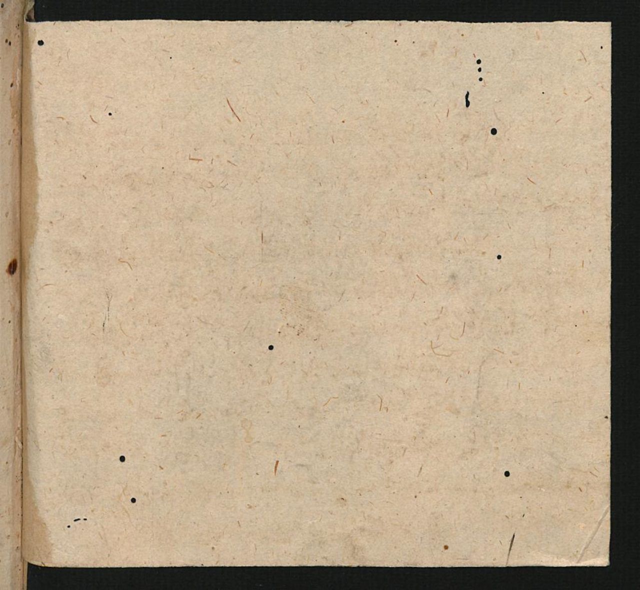
ايا قمرا جار في حسنه على عاشقيه ولم ينصف
سمعنا بيوسف في جبه ولم نسمع الجب في يوسف

ومنه

ماذا العذار على اكناف عارضه كانه من سواد القلب والبصر
ان كان من مسك فهي شاء او كان كلفة بدر فهي تبهمر ...

82

٨٢



الطريق وكان يتمنى الشهادة دايمًا ويقول ما احسن وقع سيوف الكفار على القفي ووجهي ودفن لما مات شهيدًا في القدس سنة اربع عشرة وستمايه

صناجة الدوح

محمد بن القسم بن عاصم المعروف بصناجة الدوح شاعر الحاكم صاحب مصر هو القايل لما زلزلت مصر

بالحاكم العدل اضحى الدين معتليا نجل العلى وسليل السادة الصلحا
ما زلزلت مصر من كيد يراد بها وانما رقصت من عدله فرحا

الشيخ مجد الدين التونسي

محمد بن قاسم العلامة ذو الفنون الشيخ مجد الدين ابو بكر المرسي ثم التونسي المقري النحوي الشافعي الاصولي نزيل دمشق ولد سنة ست وخمسين قدم القاهرة مع ابيه فاخذ النحو والقراآت عن الشيخ حسن الراشدي وحضر حلقة الشيخ بها الدين ابن النحاس وسمع من الفخر علي والشهاب ابن مزهر وتصدر بدمشق للقراآت وهو في غصون ذلك يتزيد من العلوم ويناظر في المحافل وكان فيه دين وسكينة ووقار وخير وولي الاقراء بتربة ام الصالح وبالتربة الاشرفيه وتخرج به ايمة وتلا الشيخ شمس الدين عليه بالسبع وتوفي في ذي القعدة سنة ثمان عشرة وسبع مايه وتاسف الطلبة عليه وكان اية في الذكاء حدثني غير واحد انه لم ير مثله وقيل ان الناس سالوا الشيخ شمس الدين الايكي عن الشيخ كمال الدين ابن الزملكاني وعن الشيخ صدر الدين ابن الوكيل ايهما اذكى فقال ابن الزملكاني ولكن هنا مغربي اذكى منهما يعني به الشيخ مجد الدين وكان نحوي عصره بدمشق وامتحن على يد الامير سيف الدين كراي النايب بدمشق فقتله بباب القصر الابلق بالعصي ضربًا كثيرًا لما القي المصحف وسبّ الامير الخطيب جلال الدين فقال له الشيخ مجد الدين اسكت اسكت وقوي نفسه ونفسه عليه فرماه وقتله وكان في وقت قد انفعل

للشهاب الباجربقي ودخل عليه امره ثم انه اناب وتاب وجاء الي القاضي المالكي
واعترف عنده وتاب وهوا الذي كشف امره

محمد بن قايد الشيخ الزاهد من اهل اوانا كان صاحب كرامات واشارات
ومجاهدات ورياضات وكلام عما في الخواطر وبيان عما في الضماير اقعد زمانا
فكان يحمل في محفة الي الجامع قدم اوانا واعظ يعرف بالزرزور فجلس بالجامع
وذكر الصحابة بسوء فلم ينكر عليه فحملوا الشيخ اليه فقال له انزل يا كلب انت
ومن تعتزي به وكان يدعي الي سنان مقدم الاسماعيلية فثار العوام ورجم
الزرزور وهرب من القتل فيقال ان سنانا بعث اليه رجلين في زي الصوفية
فاقاما عنده في الرباط تسعة اشهر لا يعرفهما فلما كان يوم الاربعاء قال لاصحابه
يحدث هاهنا حادثة عظيمة وكان عنده للنا ير ودايع فردها وقال يا عبد الحميد
لخادمه لك فيما جري تصيب يعني اياه بالدولة والدولة بستان الي جانب الرباط
فقال ما ابيعك نصيبي بالجنة فلما كان يوم الجمعة وثب الصوفيان علي الشيخ فقتلاه
وقتلا خادمه عبد الحميد وهربا فلقيهما فلاح في بين مر فقتلهما وكان ذلك سنة اربع
وثمانين وخمس مائة

محمد بن قرا رسلان بن داود نور الدين صاحب آمد وحصن كيفا توفي
سنة احدي وثمانين وخمس مائة وولي بعده ابنه قطب الدين سكمان ووزر له
القوام ابن سماقا

صاحب آمد نور الدين

محمد بن قرطاي الاربلي ابو العباس الامير كان مليح الصورة مهيبا من امراء
اربل فلما مات صاحب اربل قدم هذا الي حلب فاكرمه العزيز واقطعه خبزا
وله شعر حسن كاخيه توفي سنة اربع وثلثين وست مائة ومن شعره

الاربلي الامير

امَا واشتيا في عند خطرة ذكركم الاقسم لو تعلمون عظيم

folgt 88

فردوا الي الاردو بغيظ وخيبة واردوا وجيش المسلمين مسلم
فقولوا لهم عودوا تجدو ورآكم اذا ما اتيتم او ابيتم جهنم
ووصل السلطان الي العريش ووصل غازان الي حلب ودخل جمدي الاولي
والناس في امر مريج ووصل بكتمر السلاح دار بالف فارس وعاد السلطان ليلا
مصر وانجفل الناس غنيهم وفقيرهم ونودي بالرحيل الي مصر في الاسواق وضج
النسآء والاطفال وغلقت ابواب دمشق واقتسم الناس قلعة دمشق بالشبر
ووقع علي غيارة التتار بنواحي حمص فكسروهم وقتلوا منهم نحو مايه وصحت الاخبار
برجوع غازان من حلب فبلغ الناس ريقهم وهلك كثير من التتار بحلب من الثلج
والغلآء وعز اللحم بدمشق فابيع الرطل بتسعة دراهم ثم دخل الافرم والامرآ من
المرج بعدما اقاموا به اربعة اشهر واستقر حال الناس بعد ذلك وفي شهر شعبان
البس النصاري الازرق واليهود الاصفر والسامرة الاحمر وسبب ذلك ان
مغربيا كان جالسا بباب القلة عند الجاشنكير وسلار فحضر بعض الكتاب النصاري
بعمامة بيضآ فقام له المغربي يتوهم انه مسلم ثم ظهر له انه نصراني فدخل الي
السلطان وفاوضه في تغيير زي الذمة ليمتاز المسلمون عنهم وفي ذلك يقول
علآ الدين علي بن مظفر الكندي الوداعي ومن خطه نقلت

لقد الزم الكفار شاشات ذلة تزيدهم من لعنة الله تشويشا
فقلت لهم ما البسوكم عمايما ولكنهم قد البسوكم براطيشا

وقال ايضا

غيروا زيهم بما غيروه من صفات النبي رب المكارم
فعليهم كما ترون براطيش ولكنها تسمي عمايم

وقال ايضا

قد البسوا اهل الكتابين ذلة ليظهر منهم كل من كان كامنا
فقلت لهم ما البسوكم عمايما ولكنهم قد البسوكم لعاينا
وفي ذلك يقول شمس الدين الطيبي وهو احسن من الاول
تعجبوا للنصاري واليهود معا والسامريين لما عمموا الخرقا
كانما بات بالاصباغ منسهلا نسر السماء فاضحي فوقهم ذرقا
وفي جمدي الاولي سنة احدي وسبع مايه توفي امير المومنين الحاكم بامر الله ابو العباس
احمد العباسي ودفن عند السيده نفيسه وسياتي ذكره ان شا الله تعالي في ذكر
الاحمدين وتولي الخلافه امير المومنين المستكفي بالله ابو الربيع سليمن بولاية
العهد اليه من والده الحاكم وقري تقليده بعد عزا والده وسياتي ذكره ان
شا الله تعالي في حرف السين في مكانه وفي سنة اثنتين وسبع مايه فتحت جزيرة
ارواد وهي بقرب انطرسوس وقتل جماعة من الفرنج ودخلوا بالاسري وهم ما
يقارب الخمسين اسيرا الي دمشق وفي شعبان من السنة تحدث التتار الفرات
واجفل الناس وخرج السلطان بجيوشه من مصر وفي عاشر شعبان كان
المصاف بين التتار والمسلمين بعرض كان المسلمون الفا وخمس مايه وعليهم اسندمر
واغرلوا العادلي وبهادر آص وكان التتار نحوا من اربعة الاف فانكسروا وقتل
منهم خلق كثير واسر مقدمهم ثم دخل من المصريين خمس تقادم وعليهم الجاشنكير
والحسام استاذ الدار ثم دخل بعدهم ثلثة الاف عليهم امير سلاح ويعقوبا وايبك
الخازندار ثم اتي عسكر حلب وحماه متقهقرا من التتار وتجمعت العساكر الي الجبول
بدمشق وتخبط الناس واختفي في ابواب دمشق غير واحد وهرب الناس وبلغت
القلوب الحناجر ووصل السلطان الي المخور وغلقت ابواب دمشق وضج الخلق
الي الله ويبس الناس من الحياة ودخل شهر رمضان وتعلقت الآمال ببركاته ووصل

التتار الي المرج وساروا الي جهة الكسوة وبعدوا عن دمشق بكرة السبت ثاني شهر
رمضان وصعد النساء والاطفال الي السطوح وكشفوا الروس وضجوا وجاروا الي
الله ووقع مطر عظيم ووقعت الظهر بطاقة بوصول السلطان واجتماع
العساكر المحمديه بمرج الصفر ثم وقعت بعدها بطاقة تتضمن طلب الدعاء
وحفظ اسوار البلد وبعد الظهر وقع المصاف والتحم الحرب فحمل التتار على
الميمنة فكسروها وقتل مقدمها الحسام استاذ الدار وثبت السلطان
ذلك اليوم ثباتا زايدا عن الحد واستمر القتال من العصر الي الليل ورد
التتار من حملتهم على الميمنة بغلس وقد كل جدهم فتعلقوا بالجبل المانع وطلع
الضوء يوم الاحد والمسلمون محدقون بالتتار فلم يكن ضحوة الا وقد ركن
التتار الي الفرار وولوا الادبار ونزل النصر ودقت البشاير وزين البلد
وكان التتار نحوا من خمسين الفا عليهم خطلغ شاه نايب غازان ورجع قازان
من حلب في ضيق صدر من كسرة اصحابه يوم عرض وبهذه الكرة سقطت قواه
لانه لم يعد اليه من اصحابه غير الثلث وتخطفتهم اهل الحصون وساق سلار
وقبجق ورآء المنهزمين الي القريتين ولم ينكسر التتار مثل هذه المرة حكي
لي جماعة من اهل دير بسير انهم كانوا ياتون الينا عشرين عشرين واكثر واقل
ويطلبون منا ان نعدي بهم الفرات في الزواريق الي ذلك البر فما نعدي
بمركب الا ونقتل كل من فيه حتي ان النساء كن يضربهن بالفوس ويذبحهم
في ذلك فما تركنا احدا منهم يعيش وهذه الواقعة الي الآن في قلوبهم وكان
قد جاء كتاب غازان يقول فيه ما جينا هذه المرة الا للفرجة في الشام فقال
علا الدين الوداعي ومن خطه نقلت

يقولوا لقازان بان جيوشه جاؤوا ففرجناهم بالشام

في سرحة المرج التي هاماتهم منثورها وشقائق الاجسام

ما كان اشامها عليهم فرجة عمت وابركها على الاسلام

وقال لما انهزم

اتى قازان عدوا في جنود على اخذ البلاد غدوا جرامًا

فما كسبوا سوى قتل واسر واعطوا بحصتهم حصاما

وانشدني لنفسه الشيخ الامام العلامة نجم الدين علي بن داود القحفيزي النحوي في ذلك

لما غدا غازان في زابما قد نال بالامس واعزاه البطر.

جاء يرجي مثلها ثانية فانقلب الدست عليه وانكسر.

وقد نظم الناس في هذه الواقعة ومن احسن ما وقفت عليه في ذلك قول شمس الدين الطيبي وهي تقارب المائة بيت ولكن هذا الذي وجدت منها وهو

برق الصوارم للابصار يختطف والنقع يحكي سحابا بالدما يكف

احلى واعلى واغلا قيمة وسنا من برق ثغر الغواني حين يرتشف

وفي قدود القنا معنى شغفت به لا بالقدود التي قد زانها الهيف

ومن غدا بالخدود الحمر ذا كلف فانني بحدود البيض لي كلف

ولامة الحرب في عيني احسن من لام العذار الذي في الخد ينعطف

كلاهما زرد هذا يفيد وذا يردي فشانهما في الفعل يختلف

والخيل في طلب الاوتار صاهلة الذ لحنا من الاوتار تأتلف

ما مجلس الشرب والارطال دايرة كموقف الحرب والابطال تزدلف

والرزق من تحت ظل الرمح مقترن بالعز والذل يأباه الفتى الصلف

لا عيش الا لفتيان اذا انتدبوا ثاروا وان نهضوا في غمة كشفوا

يبقى بهم ملة الاسلام ناصرها كما بقى الدرة المكنونة الصدف
قاموا لقوة دين الله ما وهنوا لما اصابهم فيه ولا ضعفوا
وجاهدوا في سبيل الله فانتصروا من بعد ظلمهم وما ساءهم انفوا
لما اتتهم جموع الكفر يقدمهم راس الضلال الذي في عقله جنف
جاءوا وكل مقام ظل مضطربا منهم وكل مقام باق . بيرتجف
فشاهدوا علم الاسلام مرتفعا بالعدل فاستيقنوا ان البس منصرف
لاقاهم الفيلق الجرار فانكسروا خوف العوامل بالتانيث فانصرفوا
يا مرج صفر بيضت الوجوه كما فعلت من قبل بالاسلام يؤتنف
ازهر روضك ازهى عند نفحته ام يانعات رؤوس فيك تقتطف
غدران ارضك قد اضحت لواردها ممزوجة بدماء المغل تغترف
زلت على كتف المصري ارجلهم فليس يدرون اني توكل الكتف
آووا الى جبل لو كان يعصمهم من موج فرح المنايا حين تختطف
دارت عليهم من الشجعان دايرة فما نجا سالم منهم وقد زحفوا
ونكسوا منهم الاعلام فانهزموا ونكصوهم على الاعلام فانقصفوا
في جماجمهم ببض الظبي زبر وفي كلاكلهم سمر القنا قصف
فروا من السيف ملعونين حيث سروا وقتلوا في البراري حيثما ثقفوا
فما استقام لهم في اعوج نهج ولا اجارهم من مانع كهف
وملئت الارض قتلاهم بما قذفت منهم وقد ضاق منها المهمه القذف
والطير والوحش قد عافت لحومهم ففي مزاج الضواري منهم قرف
ردوا وكل طريق نحو ارضهم تدلت جاهلها الاشلاء والجيف
وادبروا فتولى قطع دابرهم والحمد لله قوم للوغى الفوا

سافوهم فسقوا شط الفرات دمًا وطمهم بعباب السيل فانجرفوا
واصبحوا بعد لا عين ولا اثر غمر العلاء عليها منهم شغف
يا برق بلغ الي غازان قصتهم وصف فقصتهم من فوق ما تصف
بشر بهلكهم ملك العراق لكي يعطيك حلوانها حلوان والنجف
وان يسل عنهم قل قد تركتهم كالنخل صرعي فلا تمر ولا سعف
ما انت كفو عروس الشام تخطبها جهلا وانت اليها الهايم الدنف
قد مات قبلك اباة بحسرتها وكلهم مغرم مغري بها كلف
ان الذي في جحيم النار مسكنه لا تستباح له الجنات والغرف
وان تعودوا نعد اسيافنا لكم ضربًا اذا قابلتها رضت الجيف
ذوقوا وبال تعديكم وبغيكم في امركم ولكاس الخزي فارتشفوا
فالحمد لله معطي النصر ناصرنا وكاشف الضر حيث الحال تنكشف

وفي ذي الحجة من السنة المذكورة كانت الزلزلة العظيمة بمصر والشام وكان
تاثيرها بالاسكندرية اعظم ذهب تحت الردم بها عدد كبير وطلع البحر الي نصف
البلد واخذ الجمال والرجال وغرقت المراكب وسقطت بمصر دور لا تحصي
وهدمت جوامع وماذن فانتدب الجاشنكير وسلار وغيرهم من الامراء الكبار
واخذ كل واحد منهم جامعًا وعمره وجدد له وقوفًا وفي سنه ثلث وسبع مايه
703
توجه امير سلاح وعسكر من دمشق وقبجق في عسكر حماه واسندمر في عسكر
الساحل وقراسنقر في عسكر حلب ونازلوا تل حمدون واخذوها ودخل بعض
العسكر الدربند واغاروا ونهبوا واسروا خلقًا ودقت البشاير وفي شوال
من هذه السنة توفي غازان ملك التتار وملك بعده اخوه محمد الملقب خربندا وفي
سنة خمس وسبع مايه نازل الافرم بعساكر دمشق جبل الجرد وكسروان
705

folgt 90

سنة ثمان وتسعين وست مائة على ما يذكر في ترجمته وحلف الامراء للسلطان
الملك الناصر واحضروه من الكرك وملكوه وهذه سلطنته الثانيه واشتقر
في النيابة بمصر الامير سيف الدين سلار وفي الاتابكيه حسام الدين لاجين
استادار وفي عدي الاولى من السنة ركب السلطان الملك الناصر
بالقاهرة في دست الملك والتقليد الحاكمي وعمره يومئذ خمس عشرة سنة
ورتب الامير جمال الدين اقوش الافرم نايبا بدمشق وفي عود السلطان الى
الملك ثانيا قال علاء الدين الوداعي ومن خطه نقلت

الملك الناصر قد اقبلت دولته مشرقة الشمس
عاد الى كرسيه مثلما عاد سليمن الى الكرسي

ولما حضر التتار الى الشام خرج السلطان بالعساكر الى الشام للقاء العدو
في اوايل سنة تسع وتسعين وست مائة فدخل دمشق في ثامن شهر ربيع الاول
بعد ما طول الاقامة على غزه واقام في قلعة دمشق تسعة ايام وعدى قازان
والتتار الفرات وخرج السلطان لملتقى العدو وساق الى حمص وركب بكرة الاربعا
سابع عشرين الشهر المذكور وساق الى وادي الخزندار فكانت الوقعة
والتحم الحرب واستحر القتل ولاحت امارات النصر للمسلمين وثبتوا الى العصر
وثبت السلطان والخاصكيه ثباتا كليا فانكسرت ميمنة المسلمين وجاءهم
ما لا قبل لهم به لان الجيش لم يتكامل يومئذ وكان الجيش بضعة وعشرين الفا
والتتار قريبا من مائة الف فيما قيل وشرعوا في الهزيمة واخذ الامراء السلطان
وتحيزوا به وحموا ظهورهم وساروا على درب بعلبك والبقاع وبعض العسكر
المكسور عبروا دمشق واستشهد بالمصاف جماعة من الامراء وخطب بدمشق
للملك مظفر الدين محمود قازان ورفع في القابهم وتولى الامير سيف الدين قبجق

النيابة عن التتار بدمشق وملك قازان دمشق خلا القلعه فان ارجواش
قام بحفظها وابان عن حزم عظيم وعزم قويم وجبي التتار الاموال من دمشق
وقاسي الناس منهم شدايد واهوالا عظيمة وكان اذا قرروا علي الانسان
عشرة الاف درهم ينوبه ترسيم المغل الفان وقرروا علي كل سوق شي من
المال واستخرجوه بالضرب والاحراق وكان ما حمله وجيه الدين ابن المنجا
الي خزانة قازان ثلثة الاف الف وستماية الف درهم خلاف ما ناب
الناس من البرطيل والترسيم ولم يزل قازان بالغوطة نازلا الي ثاني جمدي الاولى
فرحل طالبا بلاده وتخلف بالقصر نايبه خطلوشاه في فرقة من الجيش وفي
رجب جمع قبجق الاعيان والقضاه الي داره وحلفهم للدولة القازانيه بالنصح
وعدم المداجاة ثم ان قبجق توجه هو والصاحب عز الدين ابن القلانسي الي
مصر في نصف رجب وقام بحفظ المدينة وامر الناس ارجواش وفي يوم الجمعة
سابع عشر شهر رجب اعيدت الخطبة للملك الناصر وكان مدة اسقاط
ماية يوم واما السلطان فانه دخل بعد الكسرة الي مصر وتلاحق به
الجيش ونفق في العساكر واشتريت الخيل وآلات السلاح بالثمن الغالي
وفي يوم عاشر شعبان قدم الافرم نايب دمشق بعسكر دمشق وقدم امير
سلاح والميسرة المصريه ثم دخلت الميمنه ثم دخل القلب وفيهم سلار
وتوجه سلار بالجيوش الي القاهرة ثم كثرت الاراجيف بمجي التتار وانجفل
الناس الي مصر والي الحصون وبلغ كري المحارة الي مصر خمس ماية درهم ثم فترت
اخبار التتار في شهر ربيع الاول سنة سبع ماية ثم دخل التتار الي حلب وشرع
الناس في قراءة البخاري وقال الوداعي في ذلك ومن خطه نقلت

بعثنا علي جيش العدو كتايبا بخارية فيها النبي مقدم

لانتم وان عذبتموني بهجركم علي كل حال جنة ونعيم
سلمتم من الوجد الذي بي عليكم ومن مهجة فيها اسي وكلوم
فلا ذقتم ما ذقت منكم فلي بكم رسيس غرام مقعد ومقيم

قلت ــــ شعر جيد ومولده سنة ست وست مايه

محمد بن قلاوون السلطان الاعظم الملك الناصر ناصر الدين ابو الفتح محمد بن السلطان الملك المنصور سيف الدين قلاوون الصالحي ولد الملك الناصر سنة اربع وثمانين ووالده المنصور علي حصن المرقب محاصرا وتوفي يوم الاربعاء تاسع عشر شهر ذي الحجة سنة احدي واربعين وسبع مايه ودفن ليلة الخميس بالمدرسة المنصورية بين القصرين وابن الملك والده كان ملكا عظيما دانت له العباد وملوك الاطراف بالطاعة ولما قتل اخوه الملك الاشرف خليل علي ما سياتي ان شا الله تعالي في ترجمته في عاشر المحرم سنة ثلث وتسعين وست مايه وقتل من قتل من قاتليه وقع الاتفاق بعد قتلة بيدرا ان يكون السلطان الملك الناصر اخوه هو السلطان وزين الدين كتبغا هو النايب والامير علم الدين الشجاعي هو الوزير واستاذ الدار واستقر ذلك ووصل الي دمشق الامير سيف الدين جاملش والامير سيف الدين بهادر التتري علي البريد في رابع عشرين المحرم ومعهما كتاب عن الاشرف مضمونه انا استنبنا اخانا الملك الناصر ناصر الدين محمدا وجعلناه ولي عهد لنا حتي اذا توجهنا الي لقاء العدو يكون لنا من نخلفنا خلف الناس علي ذلك وخطب الخطيب ودعا للسلطان الملك الاشرف ثم دعا لولي عهده الملك الناصر اخيه وكان ذلك تدبيرا من الشجاعي وفي ثاني يوم ورد مرسوم من مصر بالحوطة علي موجود بيدرا ولاجين وقرا سنقر وطرنطاي الساقي وسنقر شاه وبهادر راس نوبة وظهر الخبر بقتل السلطان الملك الاشرف واتفاق الكلمة علي

سلطنة الملك الناصر اخيه واستقل زين الدين كتبغا نايبا والشجاعي مدبر
الدولة وقبض علي جماعة من الامراء الذين اتفقوا علي قتلة الاشرف وهم الامير
سيف الدين نوغاي وسيف الدين الناق وعلا الدين الطنبغا الجمدار وشمس الدين
آقسنقر مملوك لاجين وحسام الدين طرنطاي الساقي ومحمد خواجا وسيف الدين
اروس وكان ذلك في خامس صفر فامر السلطان الملك بقطع ايديهم وتسميرهم
اجمع وطيف بهم مع راس بيدرا ثم ماتوا الي العشرين من صفر فبلغ كتبغا ان
الشجاعي قد عامل الناس في الباطن علي قتله فلما كان خامس عشرين صفر
ركب كتبغا في سوق الخيل وقتل بسوق الخيل امير يقال له البندقداري لانه جاء
الي كتبغا وقال له اين حسام الدين لاجين احضره فقال ما هو عندي فقال بل هو
عندك ومد يده الي سيفه ليسله فضربه بليان الازرق مملوك كتبغا بالسيف
وحل كتفه ونزل مماليك كتبغا فانزلوه وذبحوه في سوق الخيل ومال العسكر من
الامراء والمقدمين والتتار والاكراد الي كتبغا ومال البرجية وبعض الخاصكيه الي
الشجاعي لانه انفق فيهم في يوم ثمانين الف دينار وقرر ان كل من احضر راس امير
كان اقطاعه له وحاصر كتبغا القلعة وقطع الماء عنها فنزل البرجية ثاني يوم
من القلعة علي حمية وقاتلوا كتبغا وهزموه الي بير البيضاء فركب الامير
بدر الدين بيسري وبدر الدين بكتاش امير سلاح وبقية العسكر نصرة لكتبغا
وطردوهم وكسروهم الي حين ادخلوهم القلعه وجدوا في حصارها فطلعت الست
والدة السلطان الملك الناصر الي اعلي السور وقالت ايش المراد فقالوا ما لنا
غرض غير امساك الشجاعي فاتفقت مع الامير حسام الدين لاجين الاستاددار
واغلقوا باب القلة وبقي الشجاعي في داره محصورا وتسرب الامراء الذين معه
واحدا بعد واحد ونزلوا الي كتبغا فطلب الشجاعي الامان فطلبوه الي الست والي

حسام الدين لاجين استادار ليستشيرون فيما يفعلونه فلما توجه اليهم ضربه
الاقوش المنصوري بالسيف قطع يده ثم ضربه اخرى برا راسه ونزلوا
براسه الى كتبغا وجرت امور واغلقت ابواب القاهرة خمسة ايام ثم طلع
كتبغا الى القلعة سابع عشرين صفر ودقت البشاير وفتحت الابواب وجددت
الايمان والعهود للسلطان الملك الناصر وامسك جماعة من البرجيه كانواح
الشجاعي وجاء الخبر الى دمشق ثالث شهر ربيع الاول بقتل الشجاعي والحوطة
على ما يتعلق به وخطب الخطيب يوم الجمعة حادي عشرين شهر ربيع الاول
للسلطان الملك الناصر استقلالا بالملك وترحم على ابيه المنصور واخيه الاشرف
وفي عشرين شهر رجب ورد البريد من مصر بالحلف للسلطان الملك الناصر
وان يقرن معه في الايمان كتبغا وخطب الخطيب بالدعاء للسلطان ولولي
عهده الامير زين الدين كتبغا وفي سلخ رجب ورد البريد بان السلطان الملك
الناصر ركب في ابهة الملك وشعار السلطنة ركب وشق القاهرة دخل من
باب النصر وخرج من باب زويله عايدا الى القلعة وزين الدين كتبغا والامراء
يمشون في ركابه وفرح الناس بذلك ودقت البشاير ولم يزل مستمرا في
الملك الى حادي عشر المحرم سنة اربع وتسعين فتسلطن الامير زين الدين
كتبغا وتسمى بالملك العادل وخلف له الامراء بمصر والشام وزينت له البلاد
ودقت البشاير وجعل اتابكه الامير حسام الدين لاجين وتولى الوزارة الصاحب
فخر الدين عمر بن الخليلي وصرف تاج الدين ابن حنى وحصل الغلاء الزايد
المفرط في ايامه حتى بلغ الاردب بمصر الى مايه وعشرين درهما والرطل اللحم
بالدمشقي بسبعة دراهم والرطل اللبن بدرهمين والبيض ست بيضات بدرهم
ورطل الزيت بثمانية دراهم ولم يكن الشام مرخصا وتوقفت الامطار وفزع

الناس وذلك في سنة خمس وتسعين وست مابة وتبع ذلك وبآء عظيم وفناء
كثير ثم ان الغلآء وقع بالشام وبلغت الغرارة مايه وثمانين درهما ثم قدم
الملك العادل كتبغا الي دمشق بالعساكر في ذي القعدة سنة خمس وتسعين
ولما عاد العادل الي مصر من نوبة حمص وكان في سلخ المحرم سنة ست وتسعين
فلما كان بوادي فحمه قتل حسام الدين لاجين الامير سيف الدين بتخاص وبكتوت
الازرق العادليين وكانا عزيزين علي العادل فلما راي العادل الهوشة خاف
علي نفسه فركب فرس النوبه وساق ومعه خمسة مماليك ووصل الي دمشق
العصر ونزل بالقلعة وساق حسام الدين لاجين بالخزاين وركب في دست
الملك وبايعه الجيش ولم يختلف عليه اثنان وتسمي بالمنصور وخطب له بالقدس
وغزه وجاء الخبر الي دمشق بان صفد زينت وضربت البشاير بها وبالكرك
ونابلس ووصل كجكن والامرآء من الرحبة فلم يدخلوا دمشق ونزلوا بالقرب
من مسجد القدم واظهر كجكن سلطنة المنصور حسام الدين لاجين فتحقق العادل
زوال ملكه واذعن له بالطاعة واجتمع الامرآء وحلفوا للمنصور بدمشق واستناب
بمصر الامير شمس الدين قراسنقر ثم قبض عليه واستناب مملوكه منكوتمر
وجعل الامير سيف الدين قبجق نايبا بدمشق وجهز السلطان الناصر الي الكرك
وقال له المنصور لو علمت انهم يخلون الملك لك والله تركته ولكنهم لا يخلونه
لك وانا مملوكك ومملوك والدك احفظ لك الملك وانت الان تروح الي الكرك
الي ان تترعرع وتترجل وتتخرج وتجرب الامور وتعود الي ملكك بشرط انك
تعطيني دمشق واكون بها مثل صاحب حماه فيها فقال له السلطان الملك الناصر
فاحلف لي ان تبقي علي نفسي وانا اروح وحلف كل منهما علي ما اراد الاخر ولما
توجه الي الكرك اقام بها الي ان قتل المنصور حسام الدين لاجين في شهر ربيع الاخر

I . folgt 87

وسياتي ذلك ان شآء الله تعالى في ترجمته لانهم كانوا روافض وكانوا قد آذوا
المسلمين وقتلوا المنهزمين من العساكر المصرية في نوبة قازان الاولى
الكاينه في سنة تسع وتسعين وست ماية وفي سنة ثماني وسبع ماية ذهب
السلطان في شهر رمضان الي الحجاز واقام بالكرك متبرمًا من سلار والجاشنكير
وحجرهم عليه ومنعهم له من التصرف قيل انه طلب يومًا خروفًا رميسًا فمنع منه
او قيل له حتى يجي كريم الدين الكبير لانه كان كاتب الجاشنكير وامر نايب الكرك
بالتحول الي مصر وعند دخوله القلعة انكسر به الجسر فوقع نحو خمسين مملوكًا
الي الوادي ومات منهم اربعة وتهشم جماعة واعرض السلطان عن امر مصر
فوثب لها بعد ايام الجاشنكير وتسلطن وخطب له وركب بخلعة الخلافة وذلك
عند ما جاتهم كتب السلطان باجماع الكلمة فانه تركتهم الملك وفي سنة تسع
وسبع ماية في شهر رجب خرج السلطان من الكرك قاصدًا دمشق وكان قد ساق
اليه من مصر ماية وسبعون فارسًا فيهم امرآء وابطال وجآء مملوك السلطان الافرم
تخبره بان السلطان وصل الي الخمان فتوجه الي السلطان بيبرس المجنون وبيبرس
العلآي ثم ذهب بهادر آص لكشف القضية فوجد السلطان قد رد الي الكرك
ثم بعد ايام ركب السلطان وقصد دمشق بعد ما ذهب اليه قطلوبك الكبير والحاج
بهادر وتقفز ساير الامرآء الي السلطان فقلق الافرم ونزح بخواصته مع علآ الدين
ابن صبح الي شقيف ارنون فبادر بيبرس العلآي والجيبا المشد وامير علم في اصلاح
الجسر والعصايب وابهة الملك فدخل السلطان قبل الظهر الي دمشق وفتح
له باب سر القلعة ونزل النايب وقبل له الارض فلوى عنان فرسه الي
جهة القصر الابلق ونزل به ثم ان الافرم حضر اليه بعد اربعة ايام فاكرمه واستمر
به في نيابة دمشق وبعد يومين وصل نايب حماه قبجق واسندمر نايب طرابلس

الي

وتلقاهما السلطان وفي ثامن عشرين الشهر وصل قراسنقر نايب حلب ثم
خرج لقصد مصر في تاسع رمضان ومعه الامراء ونواب الشام والاكابر والقضاه
ووصل غزه وجاء الخبر بنزول الجاشنكير عن الملك وانه طلب مكانا ياوي اليه
وهرب من مصر مغربا وهرب سلار مشرقا فلما كان بالريدانيه ليلة العيد
اتفق الامراء عليه وهموا بقتله فجاء اليه بهاء الدين ارسلان دوادار سلار وقال
قم الان اخرج من جانب الدهليز واطلع الي القلعة فرعاها له فلم يشعر الناس الا
بالسلطان وقد خرج راكبا فلاحقوا به وركبوا في خدمته وصعد الي القلعة وكان
الاتفاق قد حصل ان قراسنقر يكون نايبا بمصر وقطلوبك الكبير نايب دمشق
فلما استقر الحال قبض السلطان في يوم واحد علي اثنين وثلثين اميرا من السماط
ولم ينتطح فيها عنزان وامر للافرم بصرخد ولقراسنقر بدمشق وجعل بكتمر الجوكندار
الكبير نايبا بمصر وجعل قبجق نايب حلب والحاج بهادر نايب طرابلس وقطلوبك
الكبير نايب صفد وفي سنة عشر وسبع مائة وصل في المحرم اسندمر نايبا علي
حماه وفيها صرف القاضي بدر الدين ابن جماعه عن القضاء وتولي القاضي جمال الدين
الزرعي السروجي وتولي القاضي شمس الدين الحريري قضاء الحنفيه وطلب من دمشق
وبعد ايام قلايل توفي الحاج بهادر نايب طرابلس ومات بحلب نايبها قبجق فرسم
لاسندمر بحلب وبطرابلس للافرم وامره السلطان بان لا يدخل دمشق علي ما سياتي
في ترجمته ان شاء الله تعالي وفي هذه الايام اعطي السلطان حماه لعماد الدين اسمعيل
ابن الافضل وجعله بها وفي سنة احدي عشره في اولها نقل قراسنقر من نيابة
دمشق الي نيابة حلب بعد ما امسك اسندمر نايب حلب وتولي كراي المنصوري
نيابة دمشق وفي شهر ربيع الاخر اعيد القاضي بدر الدين ابن جماعه الي منصبه
بالقاهره وتقرر القاضي جمال الدين الزرعي قاضي العسكر ومدرس مدارس وفي

جمدي الاولي امسك كراي المنصوري نايب دمشق وقيد وجهز الي الباب بعد
ما امسك الامير سيف الدين بكتمر الجوكندار النايب بمصر وامسك قطلوبك الكبير
نايب صفد وحبس هو وكراي بالكرك ثم جا الامير جمال الدين اقوش الاشرفي نايب
الكرك الي دمشق نايبا • وفي سنة اثنتي عشرة تسحب الامير عز الدين الزردكاش
وبلبان الدمشقي وامير ثالث الي الافرم وساق الجميع الي عند قراسنقر وتوجه الجميع
الي عند مهنا فاجارهم وعدوا الفرات طالبين خربندا ملك التتار علي ما سياتي ان
شا الله تعالي في ترجمة الافرم وغيره وفي ربيع الاول طلب نايب دمشق الامير جمال الدين
الاشرفي الي مصر وفيها امسك بيبرس العلاي نايب حمص وبيبرس المجنون وطوغان
وبيبرس التاجي وبكلي والبرواني وحبسوا في الكرك وامسك بمصر جماعة • وفي ربيع الاخر
قدم الامير سيف الدين تنكز الي دمشق نايبا وسودي الي حلب نايبا وفي اوايل
رمضان قويت الاراجيف بمجي التتار ونازل خربندا الرحبة علي ما تقدم في ترجمته
وانجفل الناس ثم انه رحل عنها واما السلطان فانه عيد بمصر وخرج الي الشام
فوصل اليها في ثالث عشرين شوال وصلي بالجامع الاموي وعمل دار عدل وتوجه من
دمشق الي الحجاز • وفي سنة اربع عشرة وسبع مايه توفي سودي نايب حلب وحضر
عوضه الامير علا الدين الطنبغا وفي سنة خمس عشرة وسبع ماية توجه الامير سيف الدين
تنكز بعساكر الشام وستة الاف من مصر الي غزو ملطيه وفتحها • وفي سنة ست
عشرة توفي خربندا ملك التتار وملك بعده ولده بو سعيد علي ما سياتي ذكره ان
شا الله تعالي • وفي سنة احدي وعشرين وسبع مايه وقع الحريق بمصر واحرق
دور كثيرة للامرا وغيرهم ثم ظهر ان ذلك من كيد النصاري لانه وجد مع بعضهم
الة الاحراق من النفط وغيره فقتل منهم واسلم عدة ورجم العامة والحرافيش كريم
الدين الكبير فانكر السلطان ذلك وقطع ايدي اربعة وقيد جماعة وفيها جري الصلح

بين السلطان وبين بوسعيد ملك التتار سعي في ذلك مجد الدين السلامي مع
النوين جوبان والوزير علي شاه • وفي سنة خمس وعشرين جهز السلطان
من مصر نحو الفي فارس نجدة لصاحب اليمن عليهم الامير ركن الدين بيبرس الحاجب
والامير سيف الدين طينال فدخلوا زبيد والبسوا الملك المجاهد خلع السلطنة ثم عاد
العسكر فبلغ السلطان امور نقمها على الاميرين المذكورين فاعتقلهما • وفي سنة ست
وعشرين حج الامير سيف الدين ارغون النايب ولما حضر امسكه السلطان ثم جهزه
الى حلب نايبا على ما سياتي ان شاء الله تعالى في ترجمته • وفي سنة سبع وعشرين
طلب الامير شرف الدين حسين بن جندر من دمشق الى مصر ليقيم بها اميرا وطلب
قاضي القضاه جلال الدين القزويني الى مصر ليكون بها حاكما وفيها كان عرس ابنة السلطان
على الامير سيف الدين قوصون على ما سياتي في ترجمته ان شاء الله تعالى وفيها كانت
الكاينة باسكندريه وتوجه الجمالي اليها وصادر الكارم والحاكه وغيرهم وضرب القاضي
ووضع الزنجير في رقبته وكان ذلك امرا فضيحا • وفي سنة اثنين وثلثين وسبعمايه
دخل ابن السلطان آنوك بن الخوند طغاي على بنت الامير سيف الدين بكتمر الساقي
وكان عرسا عظيما حضره تنكز نايب الشام وسياتي ذكر ذلك في ترجمة آنوك ان
شاء الله تعالى وتوجه السلطان فيها الى الحج واحتفل الامراء بالحج وفي العود توفي
الامير سيف الدين بكتمر الساقي وولده امير احمد وفيها امسك الصاحب شمس الدين
ناظر دمشق واخذ خطه في مصر بالفي الف درهم على ما سياتي في ترجمته ان شاء الله
تعالى • وفي سنة ثلث وثلثين عمر نايب الشام الامير سيف الدين تنكز قلعة
جعبر وصارت ثغرا للمسلمين • وفي سنة خمس وثلثين وسبعمايه حضر مهنا امير
العرب الى السلطان وداس بساطه بعد عناء عظيم وتسويف كثير فاقبل عليه واعطاه
شيا كثيرا وعاد الى بلاده وفيها اخرج السلطان من السجن ثلثة عشر اميرا منهم

729 هـ

735

folgt 124

79

فيراه للتمييز نصبًا واجبًا ورفعت عنه الهجر من افعا لي
ولي الخلافة في الملاح بلحظي السفاح والمنصور في افوا لي
وعلي محلي بالجمال رواية في راية نشرت ليوم جدا لي
ومدينة العلم السخاوي اصبحت في راحتي فعرفت بالبدا لي
قال الاوايل ما راينا مثله غصن رطيب مثمر بهلا لي
قد عمه الحسن الغريب وخاله ما في البرية منه قلب خا لي
فوصلت عشاقي فلام معنفي فاجبته هذا الذي بيقي لي
القوم ابناء السبيل وعندنا تعطي زكاة الحسن كالاموا لي
قد طالما نقلوا احديث كاشحي فتم عدولي صحة ورجا لي
هذي القصيدة بالايمة شرفت قدري وفقت بها على اثما لي
فكانها العقد الثمين وهم بها الدر النظيم مكلل بلآ لي
قلت قصيدة فريدة رايقة فايقة الا انها لا بد فيها من الفاظ
غير قاعدة والتسامح يمكن قلقها

ابن موفق

وجه القليب

محمد بن موفق المعروف بوجه القليب الجياني ذكره حرقوص
في كتابه واورد له

انف السلو لقلبه الاسف ومضى يقود عنانه الكلف
اوما رايت نظيم شملهم قد بددته النية القذف
رحل الاحبة كيف بعدهم يلتذ محزون وملتهف
قلت شعر متوسط

الخبوشاني

محمد بن الموفق بن سعيد بن علي نجم الدين ابو البركات الخبوشاني
بالخاء المعجمة والباء الموحدة والشين المعجمة بعد الواو الصوفي الفقيه
الشافعي كان يستحضر كتاب المحيط وله كتاب تحقيق المحيط وهو
في ستة عشر مجلدا وكان يستحضره لانه املاه عن خاطره علي ما قيل في
ستة عشر مجلدا كان السلطان صلاح الدين يقربه ويكرمه ويعتقد فيه
وعمر له المدرسة المجاورة للشافعي حضر اليه الملك العزيز وصافحه فاستدعي
بماء وغسل يديه وقال يا ولدي انك تمسك العنان فقال له نعم فامسح وجهك
واغسله فانك مسحت وجهك فقال نعم وغسل وجهه وكان اذا راي
ذميا راكبا قصد قتله وكان اهل الذمة يتحامونه ولم ياكل من وقف مدرسته لقمة
ودفن في الكساء الذي حضر فيه من خبوشان وكانت وفاته سنة سبع
وثمانين وخمس مائة ودفن في قبة تحت رجل الشافعي وبينهما شباك يقال
ان العاضد خليفة مصر راي في منامه آخر دولته انه خرجت اليه عقربة
من مسجد في مصر معروف بها فلدغته فلما قصه علي العابر قال له ينالك
مكروه من شخص مقيم في ذلك المسجد فقال العاضد لوالي مصر احضر الي
من هو مقيم في ذلك المسجد الفلاني فاحضر اليه رجلا صوفيا فلما راه ساله
من اين حضوره ومتي قدم فكلما ساله عن شيء اجابه فلما ظهر له حاله
وضعفه وعجزه عن ايصال مكروه منه الي العاضد اعطاه شيا وقال يا
شيخ ادع لنا واطلقه فلما استولي السلطان صلاح الدين وعزم علي القبض
علي العاضد استفتي الفقهاء في خلعه فكان اكثرهم مبالغة في الحط علي
العاضد وابتداهم قياما في امره وحضا علي خلعه ذلك الصوفي الذي احضره
العاضد لما راي الرويا وكان هو نجم الدين الخبوشاني المذكور.

وله الاصول الحسان والكتب الكثيرة وله المصنفات المليحة ويكتب خطا
صحيحًا وهو نبيل ورع متدين زاهد عابد عفيف امار بالمعروف نهاء عن المنكر
ناصر السنة قامع البدع طيب الاخلاق حسن العشرة متودد متواضع محب
للغرباء وطلاب العلم كريم النفس جواد بما في يديه ولد سنة ثمان وخمسين واربع مايه
ولما استولى التتار على همذان خرج الى الجهاد وولده بين يديه وهو يحثه على القتال
حتى استشهدا سنة ثمان عشرة وست مايه قال الشيخ شمس الدين
الذهبي تكلم فيه الرفيع الابرقوهي وقال لا يصح سماعه

الخطيب القرقوبي

محمد بن محمود بن الحسين بن محمد بن حامد بن الحسن بن يوسف القرقوبي
ابو عبد الله الخطيب وقرقوب بليدة قريبة من الطيب شاعر حسن الشعر مدح
الناصر واجداده ومدح الامام المستظهر بالله وسمع منه ابو الفضل محمد بن ناصر
الحافظ وابو محمد ابن الخشاب النحوي شيا من شعره قال سالني بعض المشايخ
اجازة بيت للشبلي وهو

باي نواحي الارض ابغي وصالكم وانتم ملوك ما لقصدكم سبل

فقلت مجيزا له

اذا لم يكن وصل يقرب منكم ولا منكم تاتي الى عندنا رسل
فنصبر حتى يستلين حجابكم ويدرا عنه جور هجركم الوصل
فما قرع الصبار باب لبانة اليكم ولا دونه انفتح القفل
والا علاة من سوابغ طولكم نسيم له في كل مكرمة فعل
ايقنط من احسانكم عبد مثلكم وانتم ملوك في الورى ما بها الفضل
فان لم يكن اهلا لما رام عبدكم لديكم من النعمى فانتم له اهل
الا حققوا المظنون فيكم وصدقوا فاكبر ظني ان سيتصل الحبل

قلت شعره متوسط وتوفي سنة اثنتي عشرة وخمس مائة
ببغداذ ودفن بباب ابرز

ابو عبد الله الواعظ

محمد بن محمود بن ابي بكر بن محمد بن ابي بكر بن حمويه ابو عبد الله الواعظ
الاصبهاني كان ختن الحافظ ابي موسى على ابنته وكان اديبا فاضلا واعظا من
وجوه الحنابلة سمع الحديث الكثير وكتب بخطه وجمع معجما لمشايخه وكان متدينا
حسن الطريقة صدوقا سمع ابا سعد احمد بن محمد بن ابي سعد البغدادي وابا القسم
اسمعيل بن علي بن الحسين الحمامي وابا رشيد احمد بن محمد بن احمد الحرقي وابا القسم ابرهيم
ابن محمد بن ابي القسم الدوالي وخلقا كثيرا وقدم بغداذ وحدث باليسير سمع منه
بلديه محمد بن حامد بن عبد الواحد البقال توفي سنة سبع وسبعين وخمس مائة

ابن القزويني

محمد بن محمود بن الحسن بن محمد بن يوسف بن محمد بن الحسن بن محمد بن
عكرمة بن انس بن مالك الانصاري ابو الفرج ابن ابي حاتم المعروف بابن القزويني
من اهل امل طبرستان سمع اباه وابا سعد منصور بن اسحق الخزرجي الحافظ وابا علي
عبد الله بن محمد بن عبيد الله الحسيني وابا منصور محمد بن عبد الرحمن الفلانسي وابا العلاء
احمد بن بندار الدامغاني وغيرهم وقدم بغداذ وحدث بها روى عنه من اهلها
ابو الفتح محمد بن علي بن هبة الله بن عبد السلام وابو الحسن محمد بن المبارك بن الخل
الفقيه والحافظ محمد بن ناصر وابو محمد الحسن بن علي بن عبد الملك الكاتب
وابو الفضل عبد الله بن احمد بن محمد بن الطوسي نزيل الموصل قال محب الدين
ابن النجار كان فاضلا صدوقا حسن السيرة بهاء صاحب معاملة توفي سنة احدى
وخمس مائة

ابن خمارتاش الواعظ

محمد بن محمود بن خمارتاش التاجر ابو عبد الله الواعظ الاصبهاني طلب
الحديث بنفسه وسمع الكثير وكتب بخطه وحصل الكتب والاجزاء وقرا على المشايخ

أعجز الناس الذي يلحي محبًا في حبيب

ومنه في طاهر

زعم العبد طاهر انني اليوم غادر
كذب العبد وهو عن سبيل الرشد جائر
نقض العهد والذي ينقض العهد كافر
مظهر سوء فعله معلن لا يبالي بساتر
وعليه تدور يا بغي منه الدوائر

اميرالمومنين المعتصم

محمد بن هرون امير المومنين ابو اسحق المعتصم بن الرشيد بن المهدي ابن المنصور ولد سنة ثمانين ومايه وامه ام ولد اسمها ماردة روى ابيه وعن اخيه المامون وروى عنه اسحق الموصلي وحمدون بن اسمعيل واخرون بويع بعد المامون بعهد منه اليه في رابع عشر شهر رجب سنة ثمان عشرة ومائتين وكان ابيض اصهب اللحية طويلها ربع القامة مشرب اللون ذا شجاعة وقوة وهمة عالية وكان يقال له المثمن لانه ثامن خلفاء بني العباس وملك ثمان سنين وثمانية اشهر وفتح ثمان فتوح وقتل ثمانية اعداء بابك وباطيس ومازيار والافشين وعجيفا وقارون وقايد الرافضة ورييس الزنادقة وخلف من الذهب ثمانية الاف الف دينار ومن الدراهم مثلها ومن الخيل ثمانين الف فرس وثمانية الاف مملوك وثمانية الاف جاريه وبنى ثمانية قصور وقيل بل بلغ عدد مماليكه ثمانية عشر الف مملوك وكان عريا من العلم وكان معه صبي يتعلم في الكتاب فقال له ابوه مات يا محمد غلامك فقال نعم واستراح من الكتاب فقال ابوه وان الكتاب ليبلغ منك هذا دعوه ولا [illegible] وكان يكتب ويقرا ضعيفا وغزا عمورية وفتحها وقتل ثلثين الفا وسبى مثلهم

وكان من اهيب الخلفاء وامتحن العلماء بخلق القران وقال احمد بن
ابي داود كان المعتصم يخرج يده الي ويقول عض ساعدي باكثر قوتك
فاقول ما تطيب نفسي فيقول انه لا يضرني فاروم ذلك فاذا هو لا تعمل
فيه الاسنة فضلا عن الاسنان وقبض يوما علي جندي اخذ ابنا لامراة
فامره برده فامتنع فقبض عليه فسمعت صوت عظامه ثم اطلقه فسقط
كان ذلك في حياة المامون وجعل زند رجل بين اصبعيه فكسره ومات
ليلة الخميس لاحدي عشرة ليلة بقيت من ربيع الاول سنة سبع وعشرين
ومايتين وصلي ابنه الواثق عليه ولكثرة عسكره وضيق بغداد عليه بني
سر من راي وانتقل اليها بعسكره وسميت العسكر وذلك سنة احدي
وعشرين ومايتين وعلق له خمسون الف مخلاه ولما احتضر قال ذهبت الحيلة
وليس حيلة كررها حتي صمت اولاده هرون الواثق وجعفر المتوكل
واحمد المستعين قيل هو ابن ابنه وقضاته احمد بن ابي داود ومحمد بن سماعه
ووزراوه الفضل بن مروان ثم محمد بن عبد الملك الزيات وحاجبه وصيف
مولاه وهو اول من تسمي بخليفة الله واول من تزيا بزي الاتراك ولبس
التاج ورفض زي العرب وترك سكني بغداد واورد له ابن المرزبان
في المعجم

قرب النحام واعجل يا غلام ... واطرح السرج عليه واللجام
اعلم الاتراك اني خايض ... لجة الموت فمن شاء اقام

وقوله ايضا

لم يزل بابك حتي ... صار للعالم عبره
ركب الفيل وهو يركب ... فيلا فهو شهره

folgt 133

فقال اسمع مالا يدفع اذا كان الامر على ما ذكرت ووقع اعترافي بما انكرت
فلم وقع هذا الذنب على يحيي وكيف لم يستلن بملابس تخفي ولم خصني
باذاله مضوني وحصني بتحيف غصوني وهلا تصدى بالنهب
لمدايح ابي وهب وهما غاني الزمن الجديب وهما في اليوم العصيب
وما هذا الانفراد بناتي والحصاد لناضر نباتي والاقتصاص على قصايدي
والاقتناص من حبايل مصايدي
سرقات مني خصوصًا فهلا من عدو او صاحب او جار
ولم لا عدل عن شوي الى شعر ابن الرومي وهلا كان بحتري بمثل
هذا على البحتري وكيف آثر قرني على القرب من المتنبي وليته قنع ورضي
بشعر الشريف الرضي او يستدرك ما فاته من ديوان ابن نباته او
انتحل الاختيار من اشعار مهيار الى مثل هولاء الفضلاء ابو حب على
الزكاه وليس في الشعر نصابه ويقرب على امر الزكاه [illegible] فكري
اغتصاب
وان تصدق به حسبةً فان المساكين ولي به
فقلت ان هذا الرجل لم يكن للقريض بلص ولكنه قريب عهد بحمص
وكان اقام بها حامي العتان طامح السنان لو اضاف قلادة الجوزاء
اليه لم يجد من ينكر عليه فهو يقول ما شاء من غير ان يتحاشا
لانهم اهل حمص لا عقول لهم بهايم افرغوا في قالب الناس
ولم يزل كذلك حتى انتدب له من سراة جيدها من بحث عنه ونقب
فخرج منها خايفا يترقب فلما ورد دمشق رمي في اغراضها بذلك الرشق
يعتوي المصران حمص وجلق ولاحصن حرون بها والقبيح

٨

فكانت عادة حمص تخدعه وسادة دمشق تردعه حتى كوشف وقوشف ورجع
به العهقري ودفع في صدره مزورا وقيل له اين يذهب بك وماهذه
الشقشقة في عيبك الى مجلس هذا الشريف فهو المنيف صدره
العالي ذكره الغالي شكره يتهجح لمابس الايام ويسرع اوانس الكلام
ونظري من القوافي ماخلق ورث وتوري منها انهكه العث ولم يزل
يضطره كثرة التوبخ وقلة الناصر والصرخ الى ان اشهد على نفسه
مند ليال بالبراءة من اناشيده الحوالي والتوالي واذعن بالاقرار بما دافع
عنه يد الانكار

ومذهب ما زال مستقبحا في الحرب ان يقتل مستسلم

وازيدك فيما افيدك ان هذا الرجل من الاعراف عن شعرك على شفا
وكانك به عنك قد انكفا لعلمه ان خلق منه ماجدد والى متى هذا
الكك المردد وقد كان طالبني منذ ايام باعارة شعر ابن المعتز
مطالبة مضطر اليه ملتز وقد استرحت من شره وضيره والسعيد من
كفي بغيره

رب امر اتاك لا تحمد الفعال فيه وتحمد الافعالا

فقال ان كان الامر على ما شرحت فقد اشرت بالراي ونصحت
ولكن متى انجاز هذا الوعد والخلف منوط بخلق هذا الوغد فانه يقول
ويحول وانت تعرف ما يلي فردوه الى الله والرسول ولو امكن اقامة هذا
الامر المناد بحضرة ابن ابي داود لبريت عند الجمهور ساحتي وعدت من
رحمة الله الى مستقر باحتي ولكن دون الوصول الى الحاكم عقبة كوود
ولا حاجة لنا الى الاضرار بالشهود واذ قد ضمنت عنه ما ضمنت وانت

طرف الذي باستدعاك امر المولى بعد اختيار غابو ارمد
فلما قتل احمد قال ابن مكرم يرثيه

عين بكي على ابن اسرايل لا تملي من البكي والعويل
واجزعي وارفضي التصبر عنه انه في الوفاء غير جميل

جمال الدين ابن مكرم

محمد بن مكرم بتشديد الراء بن علي بن احمد الانصاري الرويفعي الافريقي ثم المصري القاضي جمال الدين ابو الفضل من ولد رويفع بن ثابت الصحابي ولد اول سنة ثلثين وسمع من يوسف بن المخيلي وعبد الرحمن بن الطفيل ومرتضى بن حاتم وابن المقير وطايفة وتفرد وعمر وكبر واكثروا عنه وكان فاضلا وعنده تشيع بلا رفض مات في شعبان سنة احدى عشرة وسبع مايه خدم في الانشاء بمصر ثم ولي نظر طرابلس كتب عنه الشيخ شمس الدين اخبرني الشيخ اثير الدين من لفظه قال ولد المذكور يوم الاثنين الثاني والعشرين من المحرم سنة ثلثين وست مايه وهو كاتب الانشاء الشريف واختصر كتبا وكان كثير النسخ ذا خط حسن وله ادب ونظم ونثر وانشدني المذكور لنفسه سادس ذي الحجة سنة احدى وثمانين وست مايه

ضع كاسي اذا اتاك الي الارض وقلبه في يديك لما ما
فعلي ختمه وفي جانبيه قبل قد وضعتهن تواما
كان قصدي بها مباشرة الارض وكفيك بالمثاني لذاما
وانشدني المذكور لابيه المكرم

الناس قد اثموا فينا بظنهم وصدقوا بالذي ادري وتدرينا
ماذا يضرك في تصديق قولهم بان نحقق ما فينا يظنونا
حملي وحملك ذنبا واحدا ثقة بالعفو اجمل من اثم الورى فينا

وانشد له ايضًا

توهم فينا الناس امرًا وصممت على ذاك منهم انفس وقلوب
وظنوا وبعض الظن اثم وكلهم لاقواله فينا عليه ذنوب
تعال نحقق ظنهم لنريحهم من الاثم فينا مرة ونتوب

قلت اخذه من قول القايل

ثم بنا تفديك نفسي نجعل الشك يقينا
فالي كم يا حبيبي يا ثم القايل فينا

واخذه هذا من قول الاول

لا انس لا انس قولها مني ويحك ان الوشاة قد علموا
ونم واش بنا فقلت لها هل لك يا هند في الذي زعموا
قالت لماذا ترى فقلت لها كي لا تضيع الظنون والتهم

وقلت انا كاني حاضر خطابهما

هذا محب وما نخلصه في دينه ان وشاته اثموا
فواصليه واصغي لمغلطة يقبلها من طباعه الكرم
يا ويح وصلي اني بمغلطة ان كنت لم ترع عندك الذمم

ولكن المكرم في معناه زيادة على من تقدمه وقوله ثقة بالعفو من احسن
متممات البلاغة وانشدني الشيخ اثير الدين قال انشدني فتح الدين ابو عبد الله
البكري قال انشدنا ابن المكرم لنفسه

بالله ان جزت بوادي الاراك وقبلت عيدانه الخضر فاك
ابعث الى المملوك من بعضه فانني والله مالي سواك

قلت ما اعرف في كتب الادب شيا الا وقد اختصره جمال الدين ابن

المكرم

المكرّم فمما اختصره كتاب الاغاني ورتبه على الحروف وزهر الآداب وكتاب الحيوان
فيما اظن واليتيمه والذخيره ونشوار المحاضره وغير ذلك حتى مفردات ابن
البيطار وكان يختصر ويكتب في ديوان الانشاء واختصر تاريخ ابن عساكر وتاريخ
الخطيب وذيل ابن النجار وجمع بين كتاب الصحاح للجوهري والمحكم لابن سيده وكتاب
الازهري فجاء ذلك في سبعة وعشرين مجلدا ورايت اولها وقد كتب عليه اهل
ذلك العصر يقرظونه ويصفونه بالحسن كالشيخ بهاء الدين ابن النحاس وشهاب الدين
محمود وغيره ومحيي الدين ابن عبد الظاهر فيما اظن واخبرني من لفظه ولده
قطب الدين بقلعة الجبل في ديوان الانشاء ان والده مات وترك بخطه
خمسمائة مجلد

ن ابن مكّي م

ابو المعالي المنجم الرملي

محمد بن مكي بن محمد بن ابرهيم الداري الرملي ابو المعالي المنجم الشاعر روى
عنه ابو عبد الله الحراني في روضة الادباء من جمعه وكتب عنه ابو الوفاء
احمد بن محمد بن الحصين الكاتب من شعره

ليس للعدل رجعة وقفول ... وولاة الامور عنه عدول
من قضاة على النفوس قضاة ... وعدول عن كل خير عدول

ومنه ايضا

تعرّض لي والقلب صاح من الهوى ... غزال سقتني سكرة الوجد عيناه
على مطلع البدرين يطلع وجهه ... وفي خلل النجمين يبدو ثناياه
اذا ما اعتزام التيه هزّ قوامه ... رايت قضيبا هزت الريح اعلاه
رواء الشموس الباهرات رواؤه ... وريّا نسيم المندل الرطب ريّاه

ومنه قوله ملغزاً في الدفتر

واخرس ذي نطق فصيح لسانه يحدث بالاشياء وهو صموت
اذا ناله ماء الحياة ابانه وما مثله من قيل عنه يموت

قلت شعر متوسط ومولده سنة سبع عشرة واربع مايه

ابو الهيثم الكشميهني

محمد بن مكي بن محمد بن مكي بن زراع بن هرون ابو الهيثم الكشميهني المروزي حدث بصحيح البخاري غير مرة قال الشيخ شمس الدين ولا اعلمه الا من الثقات وكان يرويه عن محمد بن يوسف الفربري وتوفي سنة تسع وثمانين وثلث مايه

ابن الدجاجيه

محمد بن مكي بن محمد بن الحسن بن عبد الله ابو عبد الله القرشي الدمشقي العدل الاديب المعروف بابن الدجاجيه ويلقب بهاء الدين ابن الحفظ كان يجيد النظم كان والده قد درس ببصري ونظم المهذب روى عنه الدمياطي شعره ومن شعره

الى سلم الجرعاء اهدى سلامه فما ذا على من قد لحاه ولامه
تجلد حتى لم يدع معظم الجوى لرائيه الا جلده وعظامه

تو في سنة سبع وخمسين وست مايه ومن شعر بهاء الدين ابن حفظ الدين

كم تكتم الوجد يا معنى عنا وما يختفي اللهيب
فسل غراب الكثيب عمن بانوا فما بيننا غريب

ومنه

من اين لقدك ذا الهيف قد حار الواصف ما يصف
الرمح الاسمر يحسده والغصن الاخضر والالف
فتبارك من انشاك لقد في الخلق تفاضلت الطرف

فنسما

قسماً بهواك وما احلا قسم العشاق اذا حلفوا
وبمن خاضوا غمرات منى وحصى الجمرات بها حذفوا
لاحلت عن الميثاق ولو ولوا ودي بحشاشتي التلف
يلحاني قوم ما فهموا ما شاني فيك ولا عرفوا

ومنه ايضاً

غرته غرته لما سرى ظن بان الصبح قد اسفرا
اقبل يسعى خفراً حافياً على ذمام الوعد ان تخفرا
يحق يا قوم لمن قدره الخطار ان لا يرهب الاخطرا
ضممته اذا نام سماره كما يضم البطل الاسمرا
بتنا وما في ليلنا من كرى كانما النوم غدا منكرا

ومنه دوبيت

بالله قفوا بحيشكم في الربع كي نسال عن نكار وادي الجزع
ان لم ارهم او استمع ذكرهم لا حاجة لي في بصري او سمعي

ومنه ايضاً

ما عذرفتي ما مرّ بالهويدا والدوح قد اكتسى ثياباً جددا
مالت طرباً اغصانه راقصة لما صدح الطير عليها وشدا

الفقيه الشافعي

محمد بن مكي بن الحسن القاضي ابو بكر الفقيه الشافعي سبط ابي عمرو عثمن بن احمد بن محمد بن دوست العلاف البغدادي تفقه على الشيخ ابي اسحق الشيرازي وسمع ابا محمد الحسن بن علي الجوهري وابا بكر محمد بن عبد الملك بن بشران وابا الطيب طاهر بن عبد الله الطبري وابا طالب محمد بن علي بن الفتح العشاري وروى عنه ابو المعمر المبارك بن احمد الانصاري وابو طالب المبارك

ابن علي بن خضير وابو طاهر السلفي في معجم شيوخه وقال كان يحضر معنا الدرس
عند الكيال يوم وروى عنه ابن كليب بالاجازة توفي سنة سبع وخمس مايه
وولد سنة ثمان وعشرين واربع مايه

بدر الدين ابن مكي

محمد بن مكي بن القاضي بدر الدين وكيل بيت المال بطرابلس
وكاتب الانشاء بها له النظم الحسن ونثره وسط ويعرف فقها جيدا ويكتب
خطا مليحا اخبرني عنه القاضي شرف الدين محمد النهاوندي بصفد قال
قال لي بدر الدين محمد بن مكي بطرابلس فتحت بدمشق دكان كتبي فكنت اجز فيها يعني
في المجلدات واتبلغ من المكسب وادخر من المجلدات ما احتاج اليه الى ان حصلت
من ذلك ما اردت من الكتب وفضل لي راس المال والقوت تلك المده او كما قال
واما انا فلم يتفق لي لقاوه وحضر الى دمشق وانا بها وما اجتمعت به وكتبت
له استدعاء قرين قصيدة اولها

النفحة روضة ام عرف مسك يضوع ام الثناء على ابن مكي
امام في الفتاوي لا نجاري وفرد في البيان بخير شك
اذا ما خط سطرا خلت روضا تبسم من غمام بات يبكي
ويحكي نثره درا فاما اذا حققت ما تحتاج يحكي
له نظم يروق الذوق وقعا على الاسماع من اوتار جنك
كان كلامه نفثات سحر نغازلني بها الحاظ تركي
وانوه في النواظر من رياض نواضير بل جواهر ذات سلك

واما الاستدعاء فكان يشتمل على نثر فلما وصل اليه عاد الي جوابه بعد
مده يخبر فيه بوصوله وانه عقيب ذلك توجه الى اللاذقيه فيما يتعلق باشغال
الدولة وانه عقيب ذلك يجهز الجواب ثم انه مرض عقيب ذلك وجا الخبر الى دمشق

بوفاته

بوفاته في اواخر شهر ربيع الاول سنة اثنتين واربعين وسبع مايه رحمه الله
قال رحمه الله كنت انا وشمس الدين الطيبي نمشي في وحل فقلت
المشي خلف الدواب صعب فقال في الوحل والماء والحجار فقلت
لان هذا له رشاش فقال وربما تزلق الحمار واخبرني المولى
شرف الدين حسين بن ريان قال كنت انا وهو جالسين في مكان فيه شباك
بيني وبينه فلما جات الشمس رددته فقال

لا تحجب الشمس عن امر تحاوله فان مقصودها ان يبلغ الشرفا

فقلت

في الشمس حر لهذا الامر نحجبها وحسبنا البدر في انواره وكفى

وانشدني من لفظه ايضا قال انشدني من لفظه لنفسه

اهواه كالبدر لكن في تبذله والغصن في ميله عن لوم لايمه
سمح بمهجته مارد نايله كانما حاتم في فص خاتمه

ومن شعر ابن مكي

كان الشمس اذ غربت غريق هوى في البحر اوفى مغاصا
فاتبعها الهلال على غروب بزورقه يريد لها خلاصا

السلطان غياث الدين السلجوقي

محمد بن ملكشاه بن البارسلان ابي شجاع محمد بن داود بن ميكايل بن سلجوق
ابن دقاق السلطان غياث الدين ابو شجاع لما توفي ابوه اقتسم الاولاد الثلثه
المملكه هم غياث الدين هذا وبركيارق وسنجر وذلك سنة خمس وثمانين واربع مايه
فلم يكن للاخوين مع بركيارق امر وورد بغداد دوسا لا المستظهر ان يجلس لهما
فجلس وحضر الاعيان ووقف سيف الدولة صدقه بن مزيد صاحب الحلة عن يمين
السده وعلى كتف امير المومنين البردة النبويه وعلى راسه العمامة وبين يديه القضيب

فانفيش علي محمد بمبح خلع والبس التاج والطوق وعقد الخليفة اللوا بيده
وقلده سيفين واعطاه خمسة افراس ثم خلع علي سنجر دونه وخطب للسلطان
محمد في جوامع بغداذ وتركت الخطبة لبركيا روق سنة خمس وتسعين واربع مايه وكان
محمد هذا رجل الملوك السلجوقيه وفحلهم وله سيرة حسنة وبر وافر حارب الملاحدة
واستقل بالملك بعد اخيه بركيا روق وصفت له الدنيا وتزوج المقتفي ابنته فاطمة
سنة احدي وثلثين وتوفيت في عصمته سنة اثنتين واربعين وكان عمره سبعا
وثلثين سنة واشهرا وتوفي سنة احدي عشرة وخمس مايه بمدينة اصبهان
ودفن بها في مدرسة عظيمة للحنفية ولما ايس من نفسه احضر ولده محمود وقبله
وبكي وامره ان يجلس علي تخت السلطنة وينظر في امور الناس فقال لوالده انه
يوم غير مبارك يعني من جهة النجوم فقال صدقت ولكن علي ابيك واما عليك فمبارك
بالسلطنة ولم يخلف احد من الملوك السلجوقية ما خلفه من الذخاير والاموال
والدواب وغير ذلك

ابن ملاذ الكاتب

محمد بن ملاذ بن بكا مذ بن علي بن منوجهر ابو الفضل الكاتب توفي
ببغداذ سنة ثلاث واربعين وست مايه وكان سريع الكتابة والانشا ذكر انه
كتب في يوم واحد ستة عشر كراسا قطع الثمن وكان ينشي الرسالة معكوسة
مبدا بالحمد لله ويختم بالبسملة ومات في عشر السبعين قال ابن النجار
قرا الادب وجالس العلما واكثر مطالعة الكتب في السير واخبار الملوك وعاني
الكتابة والانشا وله في ذلك كتب مدونة وهو متدين حسن الطريقة اورد
له من شعره

فلو كان لي حظ من الحجر والنهي كفاني بكف الزجران لطلب الهدا
ولكن عقلي في اعتقال صبابتي سيجعل لي في كل جارحة وجدا

ومنه يصف مكاتبة

يؤذا خوايا دلو وعاها ويحسب ذيله سحبان ذلا
وتحسبها شمالا وهي تسري لتجمع من شمول الراح شملا
ولو كحلت عيون الحين منها لابقت في العيون النجل كحلا

قلت شعر متوسط

الشاعر

محمد بن مناذر ابو ذريح وقيل ابو عبد الله الشاعر البصري مولى عبد الله بن ابي بكرة مدح المهدي وغيره وكان فصيحا قدم بغداذ وتنسك ثم عاد الى البصرة فابتلي بمحبة عبد المجيد بن عبد الوهاب الثقفي فسقط فمات فرثاه ابن مناذر ومات بعده بيسير سنة ثمان وتسعين ومايه قال الثوري سالت ابا عبيدة عن اليوم الثاني من ايام النحر ما كانت العرب تسميه فقال لا اعلم فلقيت ابن مناذر فاخبرته فقال اخفي هذا على ابي عبيدة هذه ايام متواليات كلها على حرف الراء فالاول يوم النحر والثاني يوم القر والثالث يوم النفر والرابع يوم الصدر قال فلقيت ابا عبيدة فاخبرته فكتبه عني عن محمد ابن مناذر اسند ابن مناذر عن شعبة وعن ابن عيينة وغيرهما وقد اسقط يحيى بن معين روايته قال وكان صاحب شعر لا صاحب حديث كان يتعشق عبد المجيد ويقول فيه الشعر ويشبب بنساء ثقيف فطردوه من البصرة فخرج الى مكة فكان يرسل العقارب في المسجد الحرام حتى تلسع الناس ويصب المداد في الليل بالاماكن الذي يتوضا الناس منها حتى تسود وجوههم لا يروي عن مثله فيه خير وقال ابن مناذر يرثي عبد المجيد

كل حي لاقي الحمام فمودي ما لحي مومل من خلود
لا يهاب المنون شيا ولا تبقي على والد ولا مولود

ان عبد المجيد يوم تولّى هدّ ركناً ما كان بالمهدود
هدّ ركني عبد المجيد وقد كنت بركن انوء منه شديد
ما دري نعشه ولا حاملوه ما على النعش من عفاف وجود
لا تمنّ ماتماً كنجوم الليل زهراً يلطمن حرّ الخدود
كنت لي عصمة وكنت سماءً بك تحيى ارضي ويخضر عودي

وهي طويلة ورثاه بغيرها وقال يرثي سفين بن عيينه

ان الذي غودر بالمنحنى هدّ من الاسلام اركانا
يا واحد الامة في علمه لقيت من ذي العرش غفرانا
لا يبعدنك الله من ميت ورّثنا علماً واحزانا

كان ابن مناذر يجلس الى اسكاف بالبصرة فلا يزال يهجو فيضج الاسكاف ويقول
له انا صديقك فاتق الله وابق على الصداقة وابن مناذر يلح فقال الاسكاف فاني
استعين بالله عليك واتعاطى الشعر فلما اصبح غدا عليه ابن مناذر كما كان يفعل
واخذ يهجوه ويعبث به فقال الاسكاف

كثرت ابوته وقل عديده ورمى القضاة به فراش مناذر
عبد الصبر بن لم تك شاعراً كيف ادعيت اليوم نسبة شاعر

فشاع البيتان بالبصرة ورواهما اعداوه وتناشدوهما كلما راوه فخرج من البصرة
هارباً الى مكة وجاور بها ومن شعره في البرامكة

اتانا بنو الاملاك من آل برمك فيا طيب اخبار ويا حسن منظر
اذا وردوا بطحاء مكة اشرقت بيحيى وبالفضل بن يحيى وجعفر
وتظلم بغداد ويجلو لنا الدجى بمكة ما كانوا ثلثة اقمر
فما صلحت الا لجود اكفهم وارجلهم الا لاعواد منبر

ابو شجاع الواعظ

محمد بن المنجح بن عبد الله ابو شجاع الواعظ تفقه على ابي محمد عبد الله بن
ابي بكر الشاشي وسافر الى الشام في سنة اربعين وخمس ماية ووعظ بدمشق
واقام بها مدة وخرج الى بعلبك وولي القضاء بها وصرف عنها بعد مدة
وعاد الى بلاد الجزيرة ولقي ابن البزري الفقيه الشافعي واحكم عليه قراءة
المذهب وكتب بيده الشامل لابن الصباغ والبسيط للغزالي وغير ذلك من
الكتب الكبار وقدم بغداد ووعظ بها وعاد الى بلاد الجزيرة ولازم ابن البزري
الى ان توفي في اوايل سنة ستين وخمس مايه ثم عاد الى بغداد وكان فقيها
فاضلا حسن الكلام في المناظرة اديبا مليح الشعر لطيفا ظريفا سمع الحديث
من ابي بكر محمد بن عبد الباقي الانصاري وابي القسم عبد الرحمن بن طاهر بن
سعيد الميهني وغيرهما وحدث باليسير سمع منه القاضي ابو المحاسن عمر بن
علي بن الخضر القرشي من شعره

عذيري من زمن كلما شددت عرى املي حلها
عرايس فكري قد عنست لاني عدمت لها اهلها
ونفسي تنهل من مورد ترى الموت في الورد ان علها
عليها من الدهر اثقاله ولا يغلظ الدهر يوما لها

ومنه قوله

سلام على وادي الغضا ما تناوحت على ضفتيه شمال وجنوب
احمل انفاس الخزامى تحية اذا آن منها بالعشي هبوب
لعمري لين شطت بنا غربة النوى وحالت صروف دوننا وخطوب
فما كل رمل جيته رمل عالج وما كل ماء عمت فيه شروب
رعى الله هذا الدهر كل محاسني لديه وان اكثرتهن ذنوب

قلت ـــــ متجر متبجح عذب ولما كان بواسط طاب وعظه لجماعة فسالوه
ان تجلس لهم الاسبوع مرتين فكان كلما عيّن لهم يوما يحتجون بان القراء يكونون
فيه يوما في خدمة ديوان الخلافة ويوما في خدمة ديوان الامارة ويوما عند ابن
الغزنوي ويوما عند غيره الي ان ذكروا الايام كلها فاطرق ثم قال لو عرفت هذا
كنت اتيتكم معي بيوم من بغداذ وتوفي سنة احدي وثمانين وخمس مايه ودفن
بالشونيزية

ن ابن المنذر

الحافظ شكر

محمد بن المنذر بن سعيد بن عثمن السلمي الهروي الحافظ ابو عبد الرحمن
المعروف بشكر بكاف مشددة بعد الشين المعجمة وفي الطرف راء اكثر الترحال
وصنف توفي في اخر الربعين سنة ثلث وثلث مائة صنف كتاب
التاريخ لهراه صغيرا • وكتاب الجواهر •

ابن ابي عقيل المراكشي الشافعي

محمد بن المنذر بن محمد بن ابي عقيل عبد الرحمن بن المنذر المغربي المراكشي
ابو منصور الفقيه الشافعي نزيل حلب قدم والده الي بغداذ واتصل بابن هبيرة
قبل وزارته وتوفي بالموصل وولد محمد المذكور ببغداذ وسمع بها الحديث من
ابي عبد الله بن غميس وتفقه علي ابي البركات الشيرجي وغيره وقرا القران علي
ابي بكر القرطبي وصحب ابا النجيب السهروردي وسمع منه الحديث ومن المظفر
ابن الشبلي وابن المادح وابن البطي وغيرهم وسمع كتاب الالكاي من سعيد الله
ابن حمدين في دار ابن هبيرة ولقي عبد القادر الجيلي وسافر الي الشام وقرا قطعة
من تاريخ دمشق علي مصنفه علي بن الحسن بن عساكر وكان يمتنع من الرواية ويقول
مشايخنا عشرناهم صغار لا يفهمون وكذلك مشايخهم وانا لا اري الرواية عمن

هذه سبيله وعمر وعلت سنه ولم يروِ شيًا وكان فقيهًا فاضلًا غزير العلم عالمًا بالادب قال ابن النجار اجتمعت به بحلب غير مرة وكان حسن الاخلاق كيسًا ممتعًا بإحدى عينيه توفي سنة ثمان وعشرين وستمائة بحلب ودفن خارج باب النصر وله شعر

ابن منصور

القرقساني

محمد بن منصور بن صدقة القرقساني كان من اهل الخير والصلاح وانما كان كثير الغلط لانه كان يحدث من حفظه اسند عن الاوزاعي وغيره وروى عنه الامام احمد وغيره قال البخاري كان ابن معين سيئ الراي فيه جاء اليه فقال يا ابا الحسن اخرج الينا شيئا من كتبك فقال له عليك بافلح الصيدلاني كانه احتقر ابن معين فقام ابن معين مغضبا وهو يقول لا ارتفعت لك بمعنى رايه ابدا توفي سنة ثمان عشرة ومائتين

ابو بكر القصري المقرئ

محمد بن منصور بن ابرهيم القصري ابو بكر المقرئ المفسر قرا القران بالروايات على ابي طاهر احمد بن علي بن سوار وابي المعالي ثابت بن بندار وسمع الحديث منهما ومن ابي الحسن علي بن قريش قرا عليه القران جماعة كان حافظا للتفسير عالما بالقراءات وله حلقة بجامع المنصور يورد فيها التفسير كل جمعة وكان طويل اللحية اذا جلس تصل الى حجره توفي سنة سبع واربعين وخمسمائة ودفن بباب حرب

ابن جميل صاحب المخزن

محمد بن منصور بن جميل بن محفوظ ابو عبد الله بن ابي المعز الكاتب قدم بغداد في صباه وقرا الادب ولازم مصدق بن شبيب النحوي حتى برع في النحو واللغة وقرا الحساب والفرائض وقرا على ابي الفرج بن كليب شيئا

من كتب الادب وقال الشعر ومدح الامام الناصر فعرف واشتهر وكان
مليح الصورة مقبول الشكل طيب الاخلاق متواضعا رتب كاتبا في ديوان
التركات مدة طويلة ثم ولي نظره ثم ولي الصدرية بالمخزن ثم عزل
واعتقل وافرج عنه بعد مدة ورتب وكيلا للامير عدة الدين ابن الامام
الناصر وبقي على وكالته الى ان مات وكان كاتبا بليغا مليح الخط غزير
الفضل له النظم والنثر من شعره قوله

ان حال دونك اسمر وسمير فدما الظبي لدما الظباء مهور
يا هند في اجفان لحظك فترة الجفن هندي يكون فتور
ابليتني بقنا الاثيم وطوله وقنى المشيم اتم وهو قصير
اسد يغار على محاسن ظبية فيها نفار وهو فيه نفور
بيضاء مذهبة الشباب بزينها وجه تحار اذا راته الحور
ويهز عطفيها الصبا وبذا الصبى فيملها الممدود والمقصور
تفتر ضاحكة واندب باكيا فلها تخز لي غبطة وسرور
درّان الا ان ذاك منضد عذب وهذا مالح منثور

قلت شعر جيد توفي في شعبان سنة ست عشرة وستمائة
ودفن بمقابر قريش بعد الصلاة عليه بالنظاميه

الجواز

محمد بن منصور الجواز توفي سنة اثنتين وخمسين ومائتين

الطوسي العابد

محمد بن منصور بن داود بن ابرهيم الطوسي العابد نزيل بغداد روى
عنه ابو داود والنساي وتوفي في شوال سنة اربع وخمسين ومائتين

ابن القطان البغدادي

محمد بن منصور بن علي ابو طاهر البغدادي الشاعر الاديب المعروف
بالقطان صاحب رسالة التبيين في اصول الدين توفي سنة ثلث عشرة

واربع مايه ومن شعره

من منصفي من عاذلي ومنقذي من قاتلي
ومن مجيري في الهوى من اسهم قواتلي
لا تامرني بالعزا بعد الحبيب الراحل
ولا تلومني على اسبال دمع هاطل
فانني في حيرة عنك وشغل شاغل
سقيا لايام الصبى والحبيب النازل
ما ضر من قاطعني لو انه مواصلي
ظبي اصاب سهمه لما رنى مقاتلي

ومن شعره

لا تامن الايام والدهر فللايام والدهر دول
فالمرء في احواله مقلب بين الاماني والامل

قلت شعر اشبه شي بالجسم الذي لا روح فيه كان موجودا في سنة ثلث عشرة واربع مايه قال ابن النجار توفي بعدها بقليل وكان يمدح الصحابة وله خطب جياد وخط حسن

ابن زميل الكاتب

محمد بن منصور بن زميل بالزاي المضمومة والميم المفتوحة وبعدها يا اخر الحروف ساكنة ولام على وزن قبيل وبعيد ابو نصر الكاتب الاصبهاني كان يلقب بالكامل وولي عمان بغداد سنة سبع وستين واربع مايه وكان اديبا فاضلا شاعرا روى عنه ابو نصر علي بن هبة الله ابن ماكولا وابو العز بن كادش شيا من شعره من شعره قوله

لاقيت في حبك ما لم يلقه في حب ليلى قيسها المجنون

لكنني لم اتبع وحش الفلا كفعال قيس والجنون فنون

البيهقي الاديب

محمد بن منصور بن محمد بن احمد بن حميد البيهقي الاديب ابو عبد الله قال عبد الغافر في كتاب السياق هو رجل فاضل كبير صنف فوايد منها كتاب زهرة العلوم في معاني القران وسمع الحديث من الاستاذ ابي سهل الصعلوكي وابي نعيم المهرجاني الازهري وروى عنه القاضي ناصر المروزي واقرانه من الطبقات الثانية وله روايات كثيرة ومسموعات

الوزير عميد الملك الكندري

محمد بن منصور بن محمد ومنهم من قال منصور بن محمد والاول اصح الوزير عميد الملك ابو نصر الكندري وزير طغرلبك كان من رجال الدهر جودًا وسخاء وكتابة وشهامة استوزره طغرلبك ونال عنده الرتبة العلية وهو اول وزير كان لبني سلجوق ولو لم يكن له منقبة الا صحبة امام الحرمين قال ابن الاثير كان الوزير شديد التعصب على الشافعية كثير الوقيعة في الشافعي وبلغ من تعصبه انه خاطب السلطان الب رسلان في لعن الرافضة على المنابر بخراسان فاذن له في ذلك فاضاف اليهم الاشعرية فانف من ذلك ايمة خراسان منهم ابو القسم القشيري وامام الحرمين وغيرهما وفارقوا خراسان وكان قد تاب فيما بعد ذلك من الوقيعة فيهم فلما جاءت الدولة النظامية احضر من اخرج منهم واحسن اليهم وكان الوزير عميد الملك ممدحًا قصده الشعراء ومدحوه منهم الكاتب الاديب المعروف بصردر امتدحه بالقصيدة التي اولها

اكذا يجازي ودّ كل قرين ام هذه شيم الظباء العين
قصوا علي حديث من قتل الهوى ان التاسي روح كل حزين

والحكم للجبار فيما مضي وكل يوم هو في شان

محمد بن منصور النسوي عميد خراسان ورد بغداذ من طغرلبك وبني مدرسة ووقفها علي ابي بكر بن ابي المظفر السمعاني واولاده قال ابن الجوزي في المراة فهم فيها الي هلم جرا وبني مدرسة بنيسابور وفيها تربته وكان كثير الخيرات والصدقات محسنا الي الرعية توفي سنة اربع وتسعين واربع مايه

محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار الامام ابو بكر بن العلامة ابي المظفر التميمي السمعاني والد الحافظ ابي سعد نشا في عبادة وتحصيل وحظي في الادب وثمرته نظما ونثرا وبرع في الفقه وزاد علي اقرانه بعلم الحديث والرجال والانساب والتواريخ والوعظ توفي سنة تسع وخمس مايه وسياتي ذكر ولده في حرف الميم في مكانه ان شا الله تعالي من شعره قوله

فيا ليت اني النور من كل ناظر فيبصرني من كان وجهك مبصرا
واني كنت الذهن من كل خاطر فيفكرني من كان فيك مفكرا

ومنه قوله

فلابعثن علي العيون لغيرتي عينا اراك بها مع الابصار
ولانزلن من القلوب منازلا كيما افوز بلذة الافكار
ولاسرين مع النسيم اذا سري حتي امر عليك في الاسحار
ولافرشن الخد من فوق الثري فاقي به نعليك كل غبار
كلا فعلت فما انتفعت بحيلة عجزت مجالسنا عن الاقدار

محمد بن منصور بن ابي القسم بن مختار القاضي الجليل ابو المعالي ابن المنير الجذامي الجروي الاسكندراني المعدل اجازة الامام الناصر وكتب عنه الطلبه

ابو بكر والد الحافظ السمعاني

والد ابن المنير

وهو والد زين الدين وناصر الدين توفي سنة ست وخمسين وست مايه

شمس الدين الحاضري

محمد بن منصور بن موسى الشيخ شمس الدين ابو عبد الله الحاضري الحلبي المقرئ النحوي قرا القراآت علي الكمال الضرير والشيخ علي الدهان والعربيه علي ابن مالك جمال الدين وله تصدير في الجامع وكان متوسطا في النحو والقراآت توفي سنة سبع مايه والحاضري بالحاء المهملة وبين الالف والرا ضاد معجمة

بدر الدين ابن الجوهري

محمد بن منصور بن ابرهيم بن منصور الامام العالم الصدر الصاحب بدر الدين الجوهري نزيل مصر ولد سنة اثنتين وخمسين وسمع من ابرهيم بن خليل بحلب ومن الكمال العباسي وابن غزون وابن عبد الوارث والنجيب وعدة بمصر وتلا بالروايات علي الصفي خليل وتفقه وشارك في فضايل وكان ينطوي علي دين وعبادة وخير وله جلالة وصورة كبيرة ذكر للوزارة وكان له خلق حاد حدث بدمشق ومصر وتوفي سنة تسع عشرة وسبع مايه

القباري

محمد بن منصور الشيخ ابو القسم القباري ياتي ذكره ان شا الله تعالي في حرف القاف في ذكر ابو القسم

ابن منصور موقع غزة

محمد بن منصور شمس الدين موقع غزة اقام بها مدة طويلة يباشر التوقيع وكتابة الجيش ثم انه نقل الي توقيع صفد عوضا عن بهاء الدين ابي بكر ابن غانم لما نقل الي طرابلس في اواخر سنه سبع وعشرين وسبع مايه تقريبا وتوجه الي غزة مكانه جمال الدين يوسف بن زرق الله ثم ان ابن منصور عمل علي العود الي غزة لان صفد لم توافقه وكان له متاجر بغزة في الصابون والصابون وغير ذلك وحصل نعمة وافرة ثم ان الامير سيف الدين تنكز عزله من غزة بعلاء الدين ابن سالم وبقي ابن منصور بطالا وكان الامير سيف الدين طينال قد ناب في غزة في وقت وابن منصور موقعها فعرفه ذلك الوقت فلما بطل

folgt 20

ونقلت منه له

اني لاعجب في الوغى من فارس حارت دقايق فكرتي في كنهه
اذ يالشهادة لي باني فارس الهيجاء حين جرحته في وجهه

ونقلت منه له يصف بحرة

ولما احتمت منا الغزالة بالسما وعز علي قناصها ان ينالها
نصبنا شباك الماء في الارض حيلة عليها فلم نقدر فصدنا خيالها

ونقلت منه له في حجر شهباء اهديت اليه

اتتني الحجرة الشهباء تزهي بحسن جل عن وصفي ونعتي
وارجوان رسم الصوم ياتي لسعد منهما حظي وبختي
فاليسه واركبها جميعا فيصبح جودكم فوقي وتحتي

ونقلت منه له

للبركة الغراء في نقصها عذر نجد بقبوله متصدقا
لما اراد الماء يعلو انشات كفاك غيثا بالعطايا مغدقا
لزم الثرى خجلا ولم يرفع له راسا فلما غبت عنه تدفقا

ونقلت منه وقد اهدي تفاحا وخشكنانجا

يا ايها الملك الذي اوصافه كملت فلم تحتج الي تتميم
افنيت ما فوق البسيطة كلها كرما يغطي فعل كل كريم
ثم ارتقيت الي السماء فجدت لي من افقها باهلة ونجوم

ونقلت منه له وقد اذن له بالرجوع من البيكار مضمنا

اذ نت لي في رحيل لا اسر به ولا تلذ به زوجي ولا بدني
لاني منك في عز وفي دعة وهكذا كنت في اهلي وفي وطني

ونقلت منه له

راقبت غفوة من احب ولم اكن ادري بان الروح من رقبايه
حتي هممت بان اقبل خده هبت وغطت وجهه بقبايه

ونقلت منه له

لي بستان كبير نخله اصبح غورا
دارت الايام حتي كبشه قد صار ثورا

ونقلت منه له

وحمايم قد قصرت عن سجعها فوق الغصون عبارة الخطباء
كررن حرف الراء في اسجاعها لتغيظ منها واصل ابن عطاء
فهو لم ينطق بالراء نطقا وهي لم تنطق اذا خطبت بغير الراء

ونقلت منه له

يا جاعل الماء مثل الدر في عظم خفظ مقالك ان القول ينتقد
البحر والبحر لا تخفي مهابته للخوف من سطوات الريح يرتعد
وربما صرعته من مهابتها اما تراه علي اشداقه الزبد

ونقلت منه له

انظر الي الروضة الغناء حين بدت واعجز الغيم فيها سيل المطرا
بينا تراه خيولا عند ناظره حتي تراه علي غدرانها ابرا

ونقلت منه له

زار الحمي فتعطرت انفاسه شغفا بمن تصبوا اليه الانفس
واحب رويته فانبت نرجسا ان الرياض عيونهن النرجس

ونقلت منه له

ياحسنه

يا حسنه من قدح ثوبه يروق عيني وشيه المذهب
رق الى ان كاد من رقة يجري مع الخمرة اذ يشرب

ونقلت منه له

لما انثنيت من الصوارم اعوجا يجري الى الفضاء بنهر المتموج
جبت القفار وما حملت اداوة للماء من ثقتي بنهر الاعوج

ونقلت منه له

وكان ارغفة الخوان وحولها بقل بهش اليه نفس الاكل
وجنات غيد صففت وجميعها بيدو به خط العذار الباقل

محمد بن يعقوب الشيخ الامام النحوي الاديب بدر الدين ابن النحويه كان نحاه وله يد طولى في الادب اختصر المصباح الذي لبدر الدين ابن مالك في المعاني والبيان والبديع وسماه ضوء المصباح وهذه تسمية حسنة كما اختصر ابن سناء الملك كتاب الحيوان للجاحظ وسماه روح الحيوان وكما اختصر البرق الشامي وسمي سنا البرق وصنف العلامة قاضي القضاة تقي الدين ابو الحسن علي السبكي كتابا سماه النور في مسايل الدور واختصره فسماه قطف النور واختصرت انا ديوان السراج الوراق وسميته لمع السراج وهذه مناسبات في تسمية المختصرات وشرح بدر الدين ابن النحويه ضوء المصباح في مجلدين وسماه اسفار الصباح عن ضوء المصباح وعندي في هذه التسمية شي وهو ان الشروح ما توضح الالباب الاصول وضوء الصباح اذا اسفر ذهب نور المصباح ولم يبن وشرح ايضا الفية ابن معطي شرحا حسنا انشدني من لفظه الشيخ الامام العلامة نجم الدين علي بن داود القحفزي الحنفي قال انشدني شيخنا بدر الدين

بدر الدين ابن النحويه

[illegible]

محمد بن النحويه ما كتبه ارتجالا علي قصيدة احضرها بعض شعراء العصر يمدح صاحب حماه

لا ينشدا هذا القريض متيم خود ا تحاذر من اليم صدودها
فتملة وتصدّ وتظنه ان قد اغار علي فريد عقودها

قلت لا يقال الاحاذرت كذا ولا يقال الاصد عنه اللهم الا ان يكون حمل ذلك علي المعني ويكون اراد حاذرت بمعني خفت وتصد بمعني تجفو وفي هذا ما فيه وقد كتبت اسفار الصباح بخطي ووقفت فيه علي مواضع غلط في التمثيل بها منها ما قاله غيره فيه ومنها ما استبد به وبلغني عن قاضي القضاه جلال الدين القزويني رحمه الله تعالي انه قال اجتمعت ببدر الدين ابن النحويه في العادلية بدمشق وسالته عن قول ابي النجم

قد اصبحت ام الخيار تدعي علي ذنبا كله لم اصنع

في تقديم حرف السلب وتاخيره فما اجاب بشي او كما قال وقد تكلم علي هذا البيت كلاما جيدا في اسفار الصباح والسبب في ذلك ان كل من وضع مصنفا لا يلزمه ان يستحضر الكلام عليه متي طلب منه لانه حالة التصنيف يراجع الكتب المدونه في ذلك الفن ويطالع الشروح فيحرر الكلام في ذلك الوقت ثم يشذ عنه

كاتب سر دمشق

محمد بن يعقوب هو القاضي ناصر الدين ابن الصاحب شرف الدين وسوف ياتي ذكر والده في حرف الياء ان شاء الله تعالي سالته عن مولده فقال تقريبا سنة سبع وسبع مايه بحلب وقال قرات القران لابي عمرو علي الشيخ تاج الدين الروي وعلي الشيخ ابرهيم الفتح وعلي القاضي فخر الدين ابن خطيب جبرين قال وقرات التلقين لابي البقاء والحاجبيه والفيه

ابن معطي

ابن معطي على الشيخ علم الدين طلحة ثم على القاضي فخر الدين ابن خطيب جبرين قال وحفظت
تصريف ابن الحاجب وقراته عليه قال وقرات التنبيه للشيخ ابي اسحق حفظا على القاضي
فخر الدين المذكور وعلى الشيخ كمال الدين ابن الزملكاني وقرات المختصر لابن الحاجب حفظا وبحثا على
الشيخ كمال الدين الى العام والخاص وعلى القاضي فخر الدين كاملا وحفظت نصف الحاصل قبل المختصر
وبحثت على القاضي فخر الدين ثلث سور من اول الكشاف وقرات علوم الحديث للنووي على
القاضي شمس الدين ابن النقيب وقرات على امين الدين الابهري نصف التذكرة للنصير الطوسي
في الهيئة وقرات عليه رسايل الاسطرلاب وسمعت بعض البخاري على المزي وسمعت الموطا على
ابن النقيب وسنن ابي داود واجزاء حديثية قال وسمعت على سنقر مملوك ابن الاستاذ في
الرابعة حضورا وعلى الشيخ عز الدين ابن العجمي واجاز لي الحجاز وحججت مع والدي سنة
عشرين وسبع مايه ولم ابلغ الحلم قلت واذن له الشيخ كمال الدين بالافتاء على مذهب
الشافعي لما كان قاضيا بحلب وكان قد تولى في حياة والده نظر الخاص المرتجع عن العربان
بحلب مدة تقارب ثمانية اشهر ثم نقل بذلك الى كتابة الانشاء بحلب ثم لما كان الامير سيف الدين
ارغون بحلب نايبا جعله من موقعي الدست وكان يحبه كثيرا ويقول له يا فقيه ويجلس عنده في
الليل وتولى تدريس النورية والشعيبية بحلب في سنة ثمان وعشرين وسبع مايه وتولى تدريس
الاسدية سنة اربع واربعين وسبع مايه ورسم له بكتابة سر حلب عوضا عن القاضي شهاب الدين
ابن القطب سنة تسع وثلثين وسبع مايه وتولى قضاء العسكر بحلب تلك السنة
ولم يزل بحلب الى ان توفي تاج الدين ابن الزين خضر بدمشق في
ايام الامير سيف الدين يلبغا اليحيوي فسير طلبه من الكامل ان
يكون عنده بدمشق كاتب سر فرسم له بذلك فحضر الى دمشق
رابع عشر جمدي الاولى سنة سبع واربعين وسبع مايه وطلع
الناس وتلقوه من عز الدين طقطاي الدوادار والامير سيف الدين

ثم المهمندار والموقعين ولم ار احدًا دخل دخوله من كتاب السر
الي دمشق ورايته ساكنًا محتملًا مداريًا لا يري مشاققة
احدٍ ولا منازعته كثير الاحسان الي الفقراء والمساكين يبرهم
ويقضي حوائجهم ويكتب كتابة حسنة وينظم وينثر سريعًا ويستحضر
قواعد الفقه فروعًا واصولًا وقواعد اصول الدين وقواعد الاعراب
والمعاني والبيان والهيئة وقواعد الطب ويستحضر من كليات
الطب جملة وولي دمشق سنة ثمان واربعين سمع صحيح مسلم علي الشيخ
محمد السلاوي وسمع سنن علي الشيخ شمس الدين محمد بن نباته وعلي
بنت الخباز وسمع عليها جملة من الاجزاء ومشيخة ابن عبد الدايم
وغير ذلك وكتب الي ونحن بمرج الغسوله صحبة الامير
سيف الدين يلبغا اليحيوي نايب الشام وقد وقع مطر كثير
برعد وبرق

كان البرق حين نراه ليلًا ظبي في الجو قد خرطت بعنف
تخال الضوء منه نار جيش اضات والرعود لجيش زحف

فكتبت الجواب

تحاكي البرق بشراك يوم جود اذا اعطيت القاصد الف
وصوت الرعد مثل حشاء عدو تخاف سطاك في حيف وحتف

فكتب الجواب الي

لين اوسعت احسانًا وفضلًا وجدت بنظم مدح فيك لايق
فهذا الفضل اجمل صوب نجح وهذا البشر اجمل بشر بارق

وكتب هو الي ايضًا

وكان

وكان القطر في ساجي الدجا لولؤا رصّع ثوبا اسودا
فاذا ما جادت الارض غدا فضة تشرق مع بُعد المدى

فكتبت انا اليه الجواب

ما مطرنا الآن في المرج سدى ورأينا الزهر في هذا ابدا
نظر الجو لما تبذله فهو يبكي بالغوادي حسدا

وكتب هو الي ايضا

طبق الجو بالسحاب صباحا ومطرنا سحا مغيثا وبيلا
نسخ الري كل قحط ويبس بغمام اهدى لنا سلسبيلا
ارتشفنا الرضاب منه فخلنا عن يقين مزاجه زنجبيلا

فكتبت انا الجواب اليه

جلت الارض بعد يبس وقحط من بكاء الغمام وجها جميلا
وتثنى القضيب فيها رطيبا وتمشى النسيم فيها عليلا
هكذا كل بلدة انت فيها يجعل الغيث في حماها سبيلا

فكتب هو الجواب الي

اوضح الله للبيان سبيلا بك يا اقوم المجيدين قيلا
ان تثنى القضيب في الروض عجبا او تبدى نضاره مستطيلا
فباقلامك المباهاة فخرا كل غصن رطب وحدا صقيلا
ولين زدت في ثناي اني شاكر فضلك الجزيل طويلا

وكتب هو الي ايضا

ليلة المرج خلتها الف شهر زلزلت ارضنا من الرعد عصرا
خامنا فيه كاد لولا رجال امسكوه ينشق شفعا و وترا

وبكاد العمود من شدة الريح به ينحط وهنا وكسرا
فكتبت انا الجواب اليه
لم تزلزل ارض بها انت لكن رنحت عطفها بفضلك شكرا
وكذاك الاطناب تثني وتدعو لك من تحتها فتهتز سكرا
وعجيب من العواميد اذ لم تمس اوراقها بجودك خضرا
فكتب الجواب هوالي
يا اماما ماله الفضايل تعزي وبليغا قولا ونظما ونثرا
ان تفضلت بالثناء فاني باياديك ما برحت معترا
ان امنا الزلزال فهو يقينا رحمة تقتضي قياما وشكرا
انت للارض طود فضل عظيم منعها تهتز طوعا وقسرا
دمت في نعمة وفضل ومجد دايم ترتقي وهنيت عشرا
وكنت مرة في خدمته ونحن على ضمير فاشتد علينا الحر وزاد
فكتبت اليه
رب يوم على ضمير تقضى فقطعناه في عنا وبلاء
يتمنى الحرباء من شدة الحر لو انساب صفدعا في الماء
فكتب هو الجواب الي
يومنا في ضمير يوم كريه ما راينا كحره في الفلاء
كاد حرباوه يموت حريقا من لظى شمسه على الصحراء
وكتب هو الي ايضا في المعنى
يوما نزلنا على ضميرا وقد حر النهار نارا
وصارت الشمس ذا التهاب وقودها الناس والحجارا

ابن اخبار التركي

محمد بن يلنكين بن اخبار بن عبد الله التركي القايمي ابو بكر
اسمعه والده الكثير في صباه من ابي القسم بن بيان وابي علي ابن نبهان وابي الغنايم
ابن النرسي وابي علي ابن المهدي وابي الغنايم ابن المهتدي وابي طالب بن يوسف
وخلق من هذه الطبقة وخرج له الحافظ ابو نصر الحسن بن محمد اليوناري
الاصبهاني فوايد وحدث بنسخة الحسن بن عرفه عن ابن بيان سمعها
منه ابو المظفر عبد الملك بن علي الهمذاني وابنه ببغداذ ثم تغرب عن
بغداذ وسكن دهستان وكان فقيها فاضلا اديبا شاعرا سمع منه المبارك
ابن كامل الخفاف ومن شعره

رحلت واقلبي بهم مولع فعيني لفرقتهم تدمع
وحقهم ما التذذت الكرى ولا طاب لي بعدهم مضجع
افني نهاري بذكراهم واتبعه الليل لا اهجع
واني على حفظ ودي لهم تراهم على العهد ام ضيعوا

ومنه

اترى ما مضى من الازمان عايدا بعد بعده عن عياني
ام ترى من عهدت من اهل بغداذ على ما عهدت ام سلاني

قلت شعر متوسط توفي سنة ست او سبع وخمسين وخمس مايه

ن ابن يوسف ٥

اخو الحجاج

محمد بن يوسف الثقفي اخو الحجاج توفي سنة مايه او ما قبلها قدم
صنعاء سنة اثنتين وسبعين قبل مقتل ابن الزبير ولاه عبد الملك بن مروان
اميرا على اليمن ولما قتل ابن الزبير بعث الحجاج بكفه اليه فعلقها بصنعاء وكان

طاووس ووهب بن منبه يصليان خلفه واستعمل طاووس اليماني على الصدقات
ثم قال له ارفع حسابك فقال له واي حساب لك عندي اخذتها من
الاغنياء ودفعتها الى الفقراء وكان محمد يسب عليا رضوان الله عليه
على المنبر ويامر بذلك واخذ حجر المدني وكان رجلا صالحا فاقامه عند المنبر
وقال سب ابا تراب فقال ان الامير محمدا امرني ان سب عليا فالعنوه لعنه الله
فتفرق الناس على ذلك ولم يفهمها الا رجل واحد وكان علي رضي الله عنه
قال للحجر كيف بك اذا قمت مقاما تومر فيه بلعنتي قال او يكون ذلك
قال نعم سبني ولا تتبرى مني وكان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه يقول
الحجاج بالعراق ومحمد باليمن وعثمن بن حيان بالحجاز والوليد بالشام وقرة
ابن شريك بمصر امتلات بلاد الله جورا وقدم محمد بن اليمن بهدايا عظيمه
فارسلت ام البنين الى محمد ان ارسل الي بالهدية فقال لا حتى يراها امير المومنين
فغضبت وراها الوليد فبعث بها اليها فقالت لا حاجة لي بها فقد غصبها من
اموال الناس واخذها ظلما فسأله الوليد فقال معاذ الله فاحلفه بين الركن والمقام
خمسين يمينا انه ما ظلم احدا ولا غصبه فاخذها الوليد وبعث بها الى ام البنين
ورجع محمد الى اليمن فاصابه داء فتقطعت امعاوه واعضاوه ومات

عروس الزهاد

محمد بن يوسف بن معدان الاصبهاني الملقب بعروس الزهاد وهو
من اجداد الحافظ ابي نعيم توفي سنة اربع وثمانين ومايه

الفريابي

محمد بن يوسف بن واقد ابو عبد الله الفريابي ولد سنة عشرين
ومايه كان عالما زاهدا ورعا من الطبقة السادسة قال رايت
في المنام اني دخلت كرما فيه عنب فاكلت من عنبه كله الا الابيض فقصصت
رويای على سفين الثوري فقال تصيب من العلوم كلها الا الفرايض فانها جوهر

العلم

العلم كان العنب الابيض جوهر العنب وكان كما قال روي عن الثوري وغيره
وروى عنه الامام احمد وغيره قال البخاري كان الفريابي من
افضل اهل زمانه وكان ثقة صدوقا مجاب الدعوة توفي سنة اثنتي عشرة
او ثلث عشرة ومايتين

ابن الطباع المحدث

محمد بن يوسف بن عيسى ابو بكر بن الطباع قدم سر من راي فنزل في
البغوبين فاجتمع الناس والمحدثون اليه فسمع محمد بن عبد الله بن طاهر الضوضاء
فقال ما هذا قالوا كلام المحدثين عند ابن الطباع فكتب اليه يطلبه اليه فكتب
اليه اما بعد فاكرمك الله كرامة تكون لك في الدنيا عزا وفي الاخرة حرزا
لم اتخلف عنك صيانة بل ديانة لان العلم يوتى ولا ياتي فلما قراها محمد قال
صدق ثم صار اليه هو وبنوه فحدثه عامة الليل ثم قام محمد وانصرف وقال
لحاجبه سله ما يريد فقال ابن الطباع قل له يبعث لنا ما نتغطى به من البرد
فارسل اليه بمطرف خز يساوي خمس مائة دينار توفي سنة سبع وسبعين
ومايتين

محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف بن معدان الثقفي الاصبهاني البناء
الزاهد المجاب الدعوة جد والد ابي نعيم الحافظ لامه له مصنفات في الزهد
منها كتاب معاملات القلوب وكتاب الصبر وممن روى
عنه ابو الشيخ توفي سنة ست وثمانين ومايتين وقد تقدم ذكر
جده آنفا

ابو الحسن بن الاخباري

محمد بن يوسف بن احمد ابو الحسن الاخباري اديب شاعر سمع
بارجان ابا عبد الله محمد بن احمد بن حبيب وبشيراز ابا زرعة احمد بن الفضل
الطبري وبمصر ابا محمد الحسن بن رشيق العسكري وابا محمد عبد الله بن

احمد بن محمود بن ثرثال وبالبصرة ابا القسم علي بن احمد المكي البزاز وسمع من
ابي العباس احمد بن محمد بن عقدة الكوفي وغيره وحدث بدمشق سنة
تسع وتسعين وثلث مايه   ومن شعره

الاستراباذي
محمد بن يوسف بن حماد ابو بكر الاستراباذي كان عنده كتب ابي بكر
ابن ابي شيبه عنه توفي سنة ثمان عشرة وثلث مايه

الفربري راوي البخاري
محمد بن يوسف بن مطر بن صالح ابو عبد الله الفربري بفتح الفاء وكسرها
وباء موحدة بعد رآ من سمع الصحيح من البخاري بفربر كان ثقة ورعا حدث
عنه بالصحيح ابو علي سعيد بن السكن الحافظ بمصر سنة ثلث واربعين
وهو اول من حدث عن الفربري توفي الفربري سنة عشرين وثلث مايه

القاضي ابو عمر البغدادي
محمد بن يوسف بن يعقوب الازدي مولاهم ابو عمر البغدادي القاضي
توفي سنة عشرين وثلث مايه ولد القاضي ابو عمر الازدي سنة ثلث
واربعين ومايتين وسمع الشيوخ ولقي العلماء لم يكن له نظير في الحكام
عقلا وحلما وذكاء وتمكنا وايجاز المعاني الكثيرة في الالفاظ القليلة وصفه
الخطيب باوصاف جميلة من الجود والفضل والحياء والكرم والاحسان
الي القاصي والداني استخلف لابيه يوسف علي القضاء بالجانب الشرقي من
بغداذ وكان يحكم بين اهل مدينة المنصور رياسة وبين اهل الجانب الشرقي

بنيابة

نيابة وصرف هو والده ثم تولى زمن المقتدر قضاء الجانب الشرقي من
بغداد وعدة نواحي من السواد والشام والحرمين واليمن وغير ذلك ثم فلد
قضاء القضاه سنة سبع عشرة وثلث مايه وحمل الناس عنه علما كثيرا من
الحديث والفقه وصنف مسندا كبيرا ولم ير الناس ببغداد احسن من مجلسه
كان يجلس للحديث وعن يمينه ابو القسم ابن منيع وهو قريب من ابيه في السن
والسند وعن يساره ابن صاعد وابو بكر النيسابوري بين يديه وساير
الحفاظ حول سريره وما عثروا عليه بخطا قط لا في رواية الحديث ولا في
احكامه حضر عنده يوما ثوب يمان قيمته خمسون دينارا وعنده جماعة
من اصحابه وشهوده الذين يلابسهم فاستحسنوه فقال علي يا بالقلانسي
نفصله قلانس على عددهم وقال لو استحسنه واحد منكم وهبته له فلما
اشتركتم في استحسانه وجب قسمته بينكم وهو لا يقوم بها ابسكم فجعلته
قلانس لكم • وروي في المنام بعد موته فقيل له ما فعل الله بك فقال ادركتني
دعوة العبد الصالح ابرهيم الحربي وكانا قد اجتمعا في مكان فقال القاضي لغلامه
ارفع نعلي ابرهيم في منديلك ففعل فلما قام الحربي قال القاضي لغلامه
قدم نعلي ابرهيم فاخرجها من المنديل فقال ابرهيم للقاضي رفع الله قدرك
في الدنيا والاخرة • اسند القاضي عن محمد بن الوليد ومحمد بن اسحق الصغاني
وعثمن بن هشام بن دلهم وغيرهم • وروي عنه الدارقطني ويوسف بن
عمر القواس وابو القسم بن حبابه واخرون

محمد بن يوسف بن بشر بن النضر بن مرداس الفقيه الشافعي
احد الرحالين توفي في شهر رمضان سنة ثلثين وثلث مايه او ما دونها

محمد بن يوسف بن يعقوب بن حفص بن يوسف بن نصير ابو عمر

ابن مرداس الشافعي

ابو عمر الكندي

الكندي في مصنف تاريخ مصر توفي في شوال سنة خمسين وثلث مايه تقريبا

الحافظ ابو زرعة الكشي

محمد بن يوسف بن محمد بن الجنيد الحافظ ابو زرعة الجرجاني الكشي

توفي في سنة تسعين وثلث مايه

الكفرطابي

محمد بن يوسف بن عمر ابو عبد الله ابن منير الكرطابي نزيل

شيزر توفي في سنة ثلث وخمسين وخمس مايه من شعره

يا قوم خاب مطلبي لا واخذ الله ابي

لانه درسني اصناف علم الخطب

وعنده اني بها احوي جزيل النشب

فما افادتني سوى حرفة اهل الادب

فليته درسني في الطين او في الحطب

وليته علمني صنعته وهو صبي

ركالش الحاكة لا مسايل المقتضب

تبا لدهر اصبحت صروفه تلعب بي

كانه وليدة لاهية باللعب

وله كتاب في نقد الشعر وكتاب غريب القران

وكتاب بحر النحو فيه نقض مسايل كثيرة على اصول النحويين

ومن شعر الكفرطابي بيتان في كل كلمة منهما زاي

تجاوزت اجواز المفاوز جازيا بازرق غزته نزوح النواهز

وزججت بزلا كالجوازي مجهزا وازجيت عزم الهبزري المناجز

ومن شعره في السيف

ومهند تقفو المنون سبيله ابدا فكيف يقال ريب منون

نزك

تَرَكَ المنايا في النفوسِ فَرُحنَ عَن غبنٍ وراحَ وليس بالمغبونِ
لو انَّ سيفًا ناطقًا لتحدثت شفراتهُ بسرايرٍ وبجونِ
وكانَّما القدرُ المتاحُ مجسّمٌ في حدهِ او عزمِ عزّ الدينِ

والكفرطابي هذا هو شيخ لابي الثناء محمود بن نعمه بن ارسلان الشيزري الآتي ذكره ان شاء الله تعالى في حرفِ الميم مكانه وقيل ان الكفرطابي قرا علي الطليطلي

المنجم المغربي

محمد بن يوسف المنجم قال ابن رشيق غلب عليه التنجيم بابه واورد له قوله

لقد طبع الله الحسين بن عسكرٍ علي الخلق الفضفاضِ والكرم المحضِ
فتي الدهر متلافٌ لكل ذخيرةٍ سماحًا وجودًا سالم الدينِ والعرضِ

وقوله

لعمري لين كا جليفي صناعة لقد سبقت ريش الخوافي العوادم
فقل للذي استهزا بنا في فعالهِ مقالي يقضانٌ وعرضك نايم
سيغبل عني الماء فعلك كلهُ وقولي باقٍ والعظام رمايم
تدبُّ علي الاعضاءِ منهُ عقاربٌ وتنفثُ في الاحشاءِ منه اراقم
فان كان داعرضٍ تلوحُ كلومهُ فعندي ضماداتٌ له ومراهم

قلتُ هذا يشبهُ ما جري ليزيد بن مفرغ لما هجا عبيد الله بن زياد وامكنهُ الله منه ولم يمكنه يزيد بن معوية من قتلهِ ومكنهُ من عقوبتهِ فسقاهُ نبيذًا حلوًا جعل فيهِ مسهلًا فاسهلَ بطنه وطيف بهِ وهو علي تلك الحالِ وقرن معهُ هرةٌ وخنزيرٌ فجعلَ يسلح والصبيان يتبعونهُ ويصيحون بهِ والحُ عليهِ ما يخرج منه حتي اضعفهُ وسقط فقيل لعبيد الله لا نامن ان

يموت فامر بوان يغسل فلما اغتسل قال

يغسل الماء ما فعلت وقولي رايح منك في العظام البوالي

محمد بن يوسف بن علي بن منصور الهمذاني ابو شجاع الفقيه الشافعي سكن بغداذ واقام بالمدرسة النظامية وسمع ببغداد ابا بكر محمد بن عبد الباقي الانصاري وابا القسم زاهر بن طاهر الشحامي وغيرهما وحدث باليسير

ابو الفتح الواعظ

محمد بن يوسف بن محمد المطوعي ابو الفتح الواعظ من اهل بست قدم بغداذ حاجا وعقد بها مجلس الوعظ في كل جمعة بجامع السلطان قال الحافظ السلفي كان حسن الوعظ بالفارسية قليل البضاعة في العربية يحضر مجلسه الاتراك والعسكرية وفيه تواضع زايد وكتب عني فوايد ثم رايته بالاسفر من مدن الجبل

محمد بن يوسف بن ابي القسم ابو المحاسن الشاشي قدم بغداذ ومدح بها جماعة ذكره الوراق الحظيري في زينة الدهر ومن شعره

لا تحقرن اديبا راق رونقه من الفصاحة اما راح في سمل

فالسكر العسكري الحلو من قصب والنرجس البابلي الغض من بصل

وعارض قصيدة الفياض الهروي التي اولها

السعي الا في رضاك محال

فقال يمدح برهان الدين علي الغزنوي الواعظ

المجد ماء وهو منك زلال والفضل ريح وهي منك شمال

والنظم شهب وهي فيك ثواقب والشعر سحر وهو فيك حلال

والسبع الا من يديك مجاعة والري الا من نداك محال

والنجح الا من نوالك خيبة والوعد الا من لهاك مطال

folgt 78

يستحلون محاسن الشباب ويستحلون التشبيب في الشراب ووصف الحمام وتقلب في الولايات السلطانية وهو في [illegible] محمود وجلس بالورافين بقوص وولي وكالة بيت المال بقوص قال وهو الان مقيم بمدينة هو واورد له من شعره

اذا حملت طيب الشذا نسمة الصبا فذاك سلامي والنسيم رسولي
وان طلعت شمس النهار ذكرتكم بصالحة والشيء يذكر بالمثل

ومنه

اقول لجنح الليل لا تحك شعر من هويت وهذا القول من جهتي نصح
فقد رام ضوء الصبح يحكي جبينه مرارا فما حاكاه وانفضح الصبح

ومنه

وكم اشتكي البرغوث يا قوم انه اراق دمي ظلما وارق اجفاني
وما زال في كالليث في وثباته الي ان رماني كالقتيل وعراني
اذا هو اذاني صبرت تجلدا ويخرج عقلي حين يدخل اذاني

ومنه من قصيدة

وبدا الكاس في نار اذا كان ولا بد من ورود النار
وتحذي الذين لم يردوها بضروب من معجزات الكبار
فاجلها في الليل من سناها شموسا وادرها في النهار منها الدراري
وادر الدر من يغوص عليه عايما من حبابها في النضار
انما لذة المدامة ملك لك فاشرب وما سواها عوار

ومنه

برق بدا من دار علوة او قلب صب صار جذوة

فيها قلوب العاشقين تضرمت صدًا وجوى
اني اجتهد في فضربت في العشاق قدوة كل قدوه
لو ان قيسًا مدركي لمشي على نهجي وعروه
لا عيش من بعد الصبي تحلو لي مجنون صبوه
لمهفهف يسبي العقول كان في جفنيه قهوه
ابدًا قضيب القد منه يميل من لين ونشوه
قد اسكرت رشفاته لكنها كالشهد حلوه

ومنه

اما وطيب عشيات واسحار من بعدها افلت شمسي واقماري
بها اذكر دهري كي يجود بها ولا يجود ولا ياتي باعذار
لو ان تلك من الايام عدن بها والليالي ولم تحتج لتذكار
لله ليلاتها البيض القصار فكم سطوت منها على دهري بتيار
انكرت افشاء سر كنت اكتمه فيها ولكنني انكرت انكاري
يا للعجايب ليل ما هجعت به لنوره كيف تخفى فيه اسراري
ان الضنى عن جميع الناس ميزني فكان علة اخفاي واظهاري
فلا تقولوا اذا استبطاتم خبري اما النسيم عليه ساير سار
فلو يمر لنسيم بي لسار الى مغناكم بي كما يسري باخباري

ومنه موشح كتبته الى كمال الدين جعفر الادفوي

لي مربع قد خلا • من اهله • في السبسب • عمران
فان يكن امحلا • فدمعي • كالسحب • هتان
سروا فطاب الشميم • وكل واد عاطر

ولي فواد

ولي فؤادٌ يهيم • بالعشق وهو ثائر
حكوا ظباء الصريم • لو صيد منهم نافر
حذرت ان لا يريم • فرام ما احاذر
فان سرى في يهيم • ليلٍ فبدرٌ سافر
وان يسر عجلاً • فالظبي عند الهرب • عجلان
اوحلّ وسط الفلا • فقومه من عرب • غزلان
يقول خل انطلاق • الدمع قصداً السمعة
فما لاهل النفاق • ووجنة كالجنة
فقلت دمعٌ يراق • هل ردّه في الحلية
كلفت ما لا يطاق • في شرعة المحبة
ولا وعدت العناق • وقهوة الريق التي
من حاسديها الطلا • وحسن نظم الحبيب • خجلان
لا لغو فيها ولا • يحرسها من شنب • رضوان
ليست كراح يطاف • بها حراماً لا حلال
تدق عند اختطاف • عقول قوم كالجبال
كم امنت من يخاف • اما نجي او نحال
وهونت من تلاف • عرض ودين بعد ما ل
فدع كؤس السلاف • واستجل اوصاف الكمال
فانما تجتلي • على الكرام النجب • احسان
من عنده بالغلا • يستعبد الحر الابي • اثمان
اثنت عليه العدا • وعددت مآثره

مركز [illegible] الجدا • ومن سواه النادبن
بلاحروف [illegible] الندا • لبث لهاه الغامن
اسلف كلاً يدا • حتى السحاب الهامن
وقد ملا باليدي • كل ابناع القاهن
[illegible] رانيا الملا • لفضله والادب • قد دانوا
اذهم رعايا العلا • وجعفر بن تغلب • سلطان
منه يفاد الكلام • فما يقول الناظم
في العلم حبر امام • وفي السخاء حاتم
فيا ابا الفضل دام • لي بقاك • العالم
فانت عين الانام • تيقظي وكل نايم
بك الجدود الكرام • تشرحتي ادم
انت لمن قد تلا • على صميم المنسب • عنوان
يا اخرا اولا • كانه في الكتب • قران
وغادة تجلي • فينجلي القلب الحزين
بها تحلي الحلي • ويسحر السحر المبين
قلت لها والخلي • لم يدر ما الداء الدفين
بالله من يبتلي • عليك او تالفين
ابن علي يعلي • قالت نعم يا مسلمين
لولا علي انطلا • تركت امي وابي • من شانو
كفاية الله البلي • يبيت سواي وذا الصبي • في احضانو
ومن موشحاته ايضا

افنك بنا في السّقم • والهم كل فنك
نحن كالعندم • او مرشف تركي
فلونها لون الدم • والريح المسك
كم صيرت ذا ألم • من كدر وضنك

والعيش منه يصفو • والطيش يستخف • وللسرور زحف • منه الهموم تهرب • ولو انت في الف •

ومنه في الخرجه

يا مرحبا بالغايب • اذ جآء في العذار
يزري بكل كاعب • تزور في الازار
فلم اكن بخايب • عليه في انتظار
ولم اقل كالعاتب • ابطات في مزاري

الا التفت خلفو • وقال تيسير كفو • وجا جولدر فو • هذا الثقيل حقا عنوا • على انقطاعو خلفي •

ناظر الجيش

محمد بن فضل الله القاضي الكبير الرييس فخر الدين ناظر الجيش بالديار المصرية كان مثالها عمره لما كان نصرانيا ولما اسلم حكى لي الشيخ فتح الدين ابن سيد الناس عن خاله القاضي شرف الدين ابن زنبور قال هذا ابن اختي عمره متعبد لنا لما كانجمع على الشراب في ذلك الدين يتركنا ويتصرف ويتفقدنا اذا طالت غيبته فنجده واقفا يصلي ولما الزموه بالاسلام امتنع وهم بقتل نفسه بالسيف وتغيب اياما ثم اسلم وحسن اسلامه الي الغاية ولم يقرب نصرانيا ولا آواه ولا اجتمع به وحج غير مرة وزار القدس غير مرة وقيل انه في آخر امره كان يتصدق كل شهر بثلثة الاف درهم وبني مساجد كثيرة

في الديار المصرية وعمل احواضًا كثيرة في الطرقات وبني بنابلس مدرسة وبني
بالرملة بيمارستانا وكثر من فعال البر واخبرني القاضي شهاب الدين احمد بن
فضل الله انه كان حنفي المذهب اثني وزار القدس غير مرة وفي بعض المرات
احرم من القدس وتوجه الي الحجاز وكان اذا خدمه الانسان مرة في عمره بقي صاحبه
الي اخر وقت وقضي اشغاله وكانت فيه عصبية شديدة لاصحابه وانتفع به خلق
كثير في الدولة الناصرية من الامراء والنواب والقضاة والفقهاء والصلحاء
والفقراء والاجناد وغيرهم من اهل الشام ومصر لوجاهته عند استاذه واقدامه
عليه لم يكن لاحد من الترك ولا من المتعممين اقدامه عليه اما انا فسمعت
السلطان الملك الناصر يقول يوما في خانقاه سرياقوس لجندي واقف بين
يديه يطلب اقطاعا لا تطول والله لولا انك ابن قلاوون ما اعطاك القاضي فخر الدين
خبزا يعمل اكثر من ثلثة الاف درهم وحكي القاضي عماد الدين ابن القيسراني
انه قال له في يوم خدمة ونحن في دار العدل يا فخر الدين تلك القضية طلعت
فاشوش فقال له ما قلت لك انها عجوز نحس يريد بذلك بنت كوكاي امراة السلطان
لانها ادعت انها حبلي واخباره معه من هذه النسبة كثيرة وكان اولا كاتب
المماليك ثم انتقل الي نظر الجيش ونال من الوجاهة ما لم ينله غيره وكان الامير
سيف الدين ارغون النايب علي عظمته يكرهه واذا قعد للحكم اعرض عنه وادار
كتفه اليه ولم يزل فخر الدين يعمل عليه الي ان توجه ارغون الي الحجاز فقيل
انه اي بذكره يوما وقال له يا خوند ما يقتل الملوك الا نوابهم هذا بيدرا
~~اخوك بيدرا~~ قتل اخاك الاشرف وحسام الدين لاجين المنصور قتل
بسبب نايبه منكوتمر فتخيل السلطان منه ولما جاء من الحجاز لم يرو وجهزه
الي حلب نايبا وهو الذي حسن له ان لا يكون له وزير بعد الجمالي ولذلك

بقيت جميع امور المملكة متعلقه به في الجيوش والاموال وغيرها ولما غضب
عليه وولي القاضي قطب الدين ابن شيخ السلامية صادره واخذ منه اربع مايه
الف درهم فلما رضي عليه امر باعادتها اليه فقال يا خوند انا خرجت عنها لك
فابن بها لك جامعا فبني بها الجامع الذي في مورد الحلفا وسمعت من قرباني
شخص كان كاتبا يحدث انه جا مرة الي القدس وكنت هناك فتوجه لي قمامة وكنت
من خلفه وهو لا يراني وهو يمشي فيها وينظر الي تلك المعابد ويقول ربنا لا تزغ
قلوبنا بعد اذ هديتنا وعلي الجملة فكان للملك وللزمان به جمال وكان في اخر امره
يباشر بلا معلوم وترك الجميع الا كماجة تحضر له كل يوم من المخابز السلطانية ويقول
اتبرك بها ولما قيل للسلطان انه مات لعنه وقال له خمس عشرة سنة ما يدعني
اعمل ما اريد ومن بعده تسلط السلطان علي الناس وصادر وعاقب وتجرا علي كل
شي وتوفي رحمه الله في سنة اثنتين وثلثين وسبع مايه ووصي من ماله للسلطان
باربع مايه الف درهم فاخذ منه اكثر من الف الف درهم

المسند المحدث الاندلسي

محمد بن فطيس بن واصل ابو عبد الله الغافقي الاندلسي الالبيري
محدث مسند بتلك الديار قال ابن الفرضي كان ضابطا نبيلا صدوقا
توفي سنة تسع عشرة وثلث مايه

محمد بن فليح بن سليمن قال العقيلي لا يتابع علي بعض حديثه قال
الشيخ شمس الدين كثير من الثقات قد تفردوا ويصح ان يقال فيهم لا يتابعون
علي بعض حديثهم انتهي وقد روي عنه البخاري والنساي وابن ماجه توفي
سنة سبع وتسعين ومايه

ن . ابن قارن . م

المازيار صاحب طبرستان

محمد بن قارن المازيار صاحب طبرستان كان مباينا لعبد الله بن طاهر وكان الافشين يدس اليه ويشجعه ويحمله على خلاف المعتصم فخالف وصادر الناس واذلهم بطبرستان وجعل السلاسل في اعناقهم وهدم اسوار المدن فهرب الناس منه الى خراسان وكتب المعتصم الى عبد الله بن طاهر يامره بقتاله فبعث اليه عمه الحسن بن الحسين بن مصعب فحاربه واحاط به واخذه اسيرا وقتل اخاه شهريار وجاء به الى عبد الله بن طاهر فوعده انه ان اظهر على كتب الافشين اليه ان يشفع له عند المعتصم فاقر له المازيار بالكتب فاخذها ابن طاهر وبعث بها وبالمازيار الى المعتصم فسأله عنها فلم يقر بها فامر بضربه حتى مات وصلبه الى جنب بابك بعدما ضرب المازيار اربع مائة وخمسين سوطا وطلب الماء فلم يسق فمات من وقته عطشا وكان المامون يخطبه ويكتب اليه من عبد الله المامون الى اجهذ اصبهان وصاحب طبرستان محمد بن قارن مولى امير المومنين وفيه يقول ابو تمام الطائي من قصيدة

ولقد شفيت القلب من برحائها ان صار بابك جار مازيار
ثانيه في كبد السماء ولم يكن كاثنين ثان اذ هما في الغار

قلت وقد غلط ابو تمام في هذا التركيب لانه انما يقال ثاني اثنين وثالث ثلثة ورابع اربعة ولا يقال اثنين ثان ولا ثلثة ثالث ولا اربعة رابع

ابن القاسم

ابو العباس الدمشقي

محمد بن القسم الدمشقي ابو العباس لما قدم ابو دلف بغداذ في ايام المعتصم انشده محمد بن القسم

تحدر ماء الجود من صلب آدم فاثبته الرحمن في صلب قاسم

اسير

امير تري صولاته في بدوه معادلة صولاته في الملاحم

وقال

يا بياض المشيب سودت وجهي عند بيض الوجوه سود القرون
فلعمري لاخبينك جهدي عن عياني وعن عيان العيون
بخضاب فيه ابيضاض لوجهي وسواد لوجهك الملعون

محمد بن القسم بن عبيد الله بن سليمن بن وهب بن سعيد ابو جعفر الوزير كان معرقا في الوزارة فهو وابوه وجده وابو جده وزرآء وابو جعفر هذا وزير للقاهر سنة احدي وعشرين وثلثمائة مدة ثلثة اشهر واثني عشر يوما وكان سيي السيرة غير مرضي الافعال وتوفي في سنة احدي وعشرين وثلث مائة وكانت ولايته وعزله وموته في سنة واحدة ومن شعره

الم تر ان ثقات الرجال اذا الدهر ساعدني ساعدوا
وان خانه دهره اسلموه ولم يبق منهم له واحد
ولو علم الناس ان المريض يموت لما عاده عايد

محمد بن القسم بن احمد الاستاذ ابو الحسن النيسابوري الماوردي المعروف بالقلوسي مصنف كتاب المفتاح وغيره كان فقيها متكلما واعظا توفي في سنة اثنتين وعشرين واربع مائة

محمد بن القسم بن مظفر بن علي ابو بكر الشهرزوري القاضي الموصلي ولد سنة اربع وخمسين واربعمائة ولي القضاء بعدة بلدان من الشام والجزيرة ونزل الي بغداذ فتوفي بها ومن شعره

همتي دونها السهي والثريا قد علت جهدها فما تتداني
فانا متعب معنى الي ان تتفاني الايام او الفاني

ابو جعفر ابن القسم بن عبيد الله

القلوسي

الشهرزوري القاضي قاضي الخافقين

تقع عليه هذه الابيات

توفي سنة ثمان وثلثين وخمس مائة وكان تفقه علي الشيخ ابي اسحق الشيرازي
وسمع الحديث من ابي القسم عبد العزيز ابن الانماطي وابي نصر محمد بن محمد الزينبي
وابي الفضل عمر بن البقال وغيرهم ورحل الي خراسان وطوف البلاد ولقي ائمتها
وسياتي ذكر اخيه القاضي المرتضي عبد الله بن القسم في مكانه

الفقيه ابو عبد الله التكريتي

محمد بن القسم بن هبة الله ابو عبد الله الفقيه الشافعي من اهل تكريت
تفقه بها في صباه علي قاضيها يحيي بن القسم ثم قدم بغداد ودرس الفقه والخلاف
علي ابي القسم بن فضلان وسافر الي الموصل وقرا علي فضلائها وبرع في المذهب
والخلاف وعاد الي بغداد وصار معيدا بالنظاميه واستنابه اقضي القضاه احمد
ابن علي بن البخاري علي الحكم بدار الخلافة مدة ولايته وكان فقيها فاضلا حافظا
للمذهب سديد الفتاوي حافظا لكتاب الله الا انه كان شديد الحمق فاسد الفكرة
قليل العقل سيي التصرف وكان يدعي النظم والنثر ويكتب منه ما يضحك منه
توفي سنة اربع وعشرين وست مائة

ابن بابجوك

محمد بن ابي القسم بن بابجوك بباءين موحدتين بينهما الف وبعدهما جيم
وبعد الواو كاف الاستاذ ابو الفضل الخوارزمي النحوي صاحب التصانيف ويعرف
بالآدمي لحفظه مقدمة في النحو للادمي تتلمذ للزمخشري وجلس بعده في حلقته
وشهر اسمه وبعد صيته من تصانيفه شرح الاسماء الحسني • واسرار الادب
وافتخار العرب • ومفتاح التنزيل • والترغيب في العلم • والكافي في التراجم بلسان
الاعاجم • والاسمي في شرح الاسما • واذكار الصلاه • والهداية في المعاني والبيان
واعجاز القران • ومياه العرب • وتفسير القران • وغير ذلك • توفي سنة احدي
وستين وخمس مائة

ابن الشاطبي

محمد بن القسم بن فيرة بن خلف بن احمد ابو عبد الله الشاطبي الاصل المصري

المولد والدار المقري العدل مولده سنة ست او سبع وسبعين وعشر مايه وتوفي
بالقاهرة سنة خمس وخمسين وست مائة ودفن بسفح المقطم سمع من ابيه وغيره
وحدث وابوه هو الامام الشاطبي المقري صاحب القصيدة المشهورة في القراآت

ابو العيناء

محمد بن القسم بن خلاد بن ياسر اليمامي الهاشمي مولى المنصور البصري الاخباري
ابو العيناء مولده سنة احدى وتسعين ومايه وتوفي في سنة اثنتين وثمانين ومايتين
وكان قبل العمى احول قال ياقوت قرات في تاريخ دمشق قرات علي
زاهد بن طاهر عن ابي بكر البيهقي حدثنا ابو عبد الله الحافظ سمعت عبد العزيز بن
عبد الملك الاموي يقول سمعت اسمعيل بن محمد النحوي يقول سمعت ابا العيناء
يقول انا والجاحظ وضعنا حديث فدك وادخلناه على الشيوخ ببغداد فقبلوه الا ابن
شيبة العلوي قال لا يشبه اخر هذا الحديث اوله فابى ان يقبله وكان ابو العيناء
يحدث بهذا بعد ما كان وكان جد ابي العيناء الاكبر لقي علي بن ابي طالب فاساء المخاطبة
بينه وبينه فدعي عليه علي بالعمى له ولولده من بعده فكل من عمي من ولد ابي العيناء
فهو صحيح النسب فيهم وقال المبرد انما صار ابو العيناء اعمى بعد ان نيف
على الاربعين وخرج من البصرة واعتلت عيناه فرمي فيهما بما رمي والدليل على ذلك
قول ابي علي البصير فيه

قد كنت خفت يد الزمان عليك اذ ذهب البصر
لم ادر انك بالعمى تغني ويفتقر البشر

وقال احمد بن ابي داود ما اشد ما اصابك في ذهاب بصرك قال البداء
بالسلام وكنت احب ان اكون انا المبتدي واحدث من لا يقبل على حديثي ولو
رايته لم اقبل عليه فقال له ابن ابي داود اما من بداك بالسلام فقد كافاته بجميل
نيتك ومن اعرض عن حديثك فما اكسب نفسه من سوء الادب اكثر مما نالك

من سوء الاستماع فانشد ابو العيناء

ان ياخذ الله من عيني نورهما ففي لساني وسمعي منهما نور
قلب ذكي وعقل غير ذي دخل وفي فمي صارم كالسيف ماثور

قال المتوكل اشتهي ان انادم ابا العيناء الا انه ضرير فقال
ابو العيناء ان اعفاني امير المومنين من روية الاهلة ونقش الخواتيم فاني اصلح
وخاصم يوما علويا فقال له العلوي اتخاصمني وانت تقول في صلاتك اللهم
صل علي محمد وعلي آل محمد فقال له لكني اقول الطيبين الطاهرين فتخرج انت
منهم ۰ وصار يوما الي باب صاعد بن مخلد فاستاذن عليه فقيل هو مشغول
بالصلاة ثم استاذن بعد ساعة فقيل له كذلك فقال لكل جديد لذة وقد كان
قبل الوزارة نصرانيا ۰ ومر بباب عبد الله بن منصور وكان مريضا وقد صلح
فقال لغلامه كيف خبر مولاك فقال كما تحب فقال ما لي لا اسمع الصراخ عليه ۰
ولقيه بعض اصحابه في السحر فجعل صاحبه يعجب من بكوره فقال ابو العيناء اراك
تشركني في الفعل وتفردني بالعجب ۰ وقال له المتوكل ارايت طالبيا حسن
الوجه فقال يا امير المومنين ما رايت من سال الاضراء عن هذا فقال لم تكن ضريرا
فيما تقدم وانما سالتك عما سلف فقال نعم رايت منهم واحدا ببغداد منذ ثلثين
سنة فقال نجده كان مواجرا وجدك كنت قوادا عليه فقال يا امير المومنين ما بلغ
هذا من فراغي ادع مواليّ مع كثرتهم واقود علي الغرباء فقال المتوكل اردت
ان اشتفي منهم فاشتفي لهم مني ۰ واجتمع ابو هفان وابو العيناء علي مايدة فقال
ابو هفان هذه اشد حرا من مكانك في لظي فقال ابو العيناء برّدها بشي من
شعرك ۰ وقال له المنتصر ابن المتوكل يا ابا العيناء ما احسن الجواب فقال ما
اسكت المبطل وحير المحق فقال احسنت والله ۰ ودخل علي ابن منارة الكاتب

وعنده ابن المرزبان فاراد العبث بابن المرزبان فقال له ابن مكرم لا تفعل فلم يقبل فلما جلس قال له يا ابا العيناء لم لبست جباعة فقال وما الجباعة فقال التي ليست بجبة ولا دراعة فقال ابو العيناء ولم انت صفعدم قال وما الصفعد ثم قال الذي ليس بصفعان ولا نديم فوجم لذلك وضحك اهل المجلس وقال عشقتني امراة بالبصرة من غيران ترا[ني] وانما كانت تسمع كلامي وعذوبته فلما راتني استقبحتني وقالت قبحه الله هذا هو فكتبت اليها

ونبيتها لما راتني تنكرت وقالت دميم احول ما له جسم

فان تنكري مني احولا فانني اديب اريب لا عيي ولا فدم

فوقعت في الرقعة يا عاض بظر امه الديوان الرسايل اريدك ام لنفسي

وقال جحظه انشدنا ابو العيناء لنفسه

حمدت الهي اذ منيت بحبها على حول يغني عن النظر الشزر

نظرت اليها والرقيب يظنني نظرت اليه فاسترحت من العذر

وقال محمد بن خلف بن المرزبان قال لي ابو العيناء اتعرف في شعراء المحدثين رشيد الرماحي قال فقلت لا قال بلي هو القايل في

لئن لابن قاسم مايرات فصو للخير صاحب وقرين

احول العين والخلايق زين لا احولال بها ولا تلوين

ليس للمرء شاينا حول العين اذا كان فعله لا يشين

فقلت له وكنت قبل العمي احول من السقم الي البلي فقال هذا اظرف خبر تعرج به الملايكة الي السماء اليوم وقال ايما اصلح من السقم الي البلي او حال العجوز لا واخذها الله من القيادة الي الزنا وقال الخطيب مولد ابي العينا بالاهواز ومنشاوه بالبصرة وبها كتب الحديث وطلب الادب وسمع من ابي عبيدة

والاصمعي وابي عاصم النبيل وابي زيد الانصاري وغيرهم وكان من احفظ
الناس وافصحهم لسانا واسرعهم جوابا واحضرهم نادرة وانتقل من البصرة
الي بغداذ وكتب عنه اهلها ولم يسند من الحديث الا القليل والغالب علي
رواياته الاخبار والحكايات وقال الدارقطني ليس بالقوي في الحديث

محمد بن قاسم بن محمد بن سيار الاموي مولاهم القرطبي البياني ابو عبد الله
الحافظ كان عالما بارعا في علم الوثايق توفي سنة سبع وعشرين وثلث مايه

محمد بن القسم بن محمد بن بشار ابو بكر ابن الانباري النحوي اللغوي العلامة
ولد سنة احدي وسبعين قال ابو علي القالي تلميذه كان يحفظ فيما قيل
ثلث مايه الف بيت شعر شاهد في القران وكان يملي من حفظه وما املي من دفتر
وكان زاهدا متواضعا حكي الدارقطني انه حضر في مجلس يوم جمعة فصحف
اسما فاعظمت ان احمل عنه وهما وهبته وعرفت مستمليه فلما حضرت الجمعة الثانيه
قال لمستمليه عرف الجماعة انا صحفنا الاسم الفلاني ونبهنا ذلك الشاب علي الصواب
وروي عنه انه قال احفظ ثلثة عشر صندوقا قال التميمي وحدث انه
كان يحفظ عشرين ومايه تفسير باسانيدها كان يتردد الي اولاد الراضي بالله فسالته
جارية عن تعبير رؤيا فقال انا حاقن ومضي فلما عاد من الغد عاد وقد صار عابرا مضي
من يومه فدرس كتاب الكرماني كان اماما في نحو الكوفيين واملي كتاب غريب
الحديث في خمسة واربعين الف ورقه ولد شرح الكافي في الف ورقه وكتاب
الاضداد ما رايت اكبر منه في بابه والجاهليات في سبع مايه ورقه والمذكر والمونث
وخلق الانسان وخلق الفرس والامثال والمقصور والممدود والهاآت في الف
ورقه المشكل رسالة رد فيها علي ابن قتيبة والوقف والابتدا الزاهر ادب
الكاتب لم يتم الواضح في النحو نقض مسايل ابن شنبوذ الرد علي من خالف مصحف

الحافظ البياني القرطبي

الامام ابو بكر ابن الانباري

عثمن • كتاب اللامات • كتاب الالفات • شرح شعر زهير •
شرح شعر النابغة الجعدي • شرح شعر الاعشى • كتاب الامالي ••
وكان يملي هو في ناحية في المسجد وابوه في ناحية اخرى توفي ليلة النحر سنة
ثمان وعشرين وثلث مائة

الامير الثقفي

محمد بن القسم بن محمد بن الحكم بن ابي عقيل الثقفي كان عاملا للحجاج
على السند وفتحها فلما وليها حبيب بن المهلب قدم على تقدمته عاملا من
السكاسك ورجلا من عك فاخذ احمد الخبساء فقال

اينسى بنو مروان سمعي وطاعتي واني على ما فاتني لصبور
فتحت لهم ما بين سابور بالقنا الى الهند منهم زاحف ومغير
وما وطئت خيل السكاسك عسكري ولا كان من عك علي امير
وما كنت للعبد المروني تابعا فيالك جدا بالكرام عثور
ولو كنت ازمعت الفراق لقربت الي اناث للوغى وذكور

فبلغ سليمن بن عبد الملك شعره فاطلقه بعد ما حبس بواسط وفيه يقول
زياد الاعجم

قاد الجيوش لخمس عشرة حجة ولداته عن ذاك في اشغال
قعدت بهم اهواؤهم وسمت به همم الملوك وسورة الابطال

ويقول آخر

ان المنابر اصبحت مختالة بمحمد بن القسم بن محمد
قاد الجيوش لسبع عشرة حجة يا قرب سورة سودد من مولد

وكان محمد بن القسم من رجالات الدهر ضرب عنقه معوية بن يزيد بن المهلب
وقيل ان صالح بن عبد الرحمن عذبه فمات

ابن ممّوله النسابة

محمد بن القسم بن ممّوله بتشديد الميم الثانية وبعد الواو لام وهاء ابو الحسين من اهل البصرة واحد عصره علماً بالنسب واخبار العرب ادرك دولة بني بويه وروى عنه ابو احمد العسكري وقال حمزة وممن تفرد بعلم الانساب والسير والايام من اهل اصبهان رجلان لم ينقد مثلهما في الزمان احدا ابو بكر وابو الحسين بن ممّوله النسابتان فاما ابو بكر فلم يبرح باصبهان واما ابو الحسين فانه صحب ابرهيم بن عبد الله المسمعي وكان يتنقل معه في البلدان التي يتولاها ثم اقام اخيرا بفارس و بها مات وكان يصنف في كل سنة لابرهيم المسمعي كتابا قال محمد بن اسحق له من الكتب كتاب الفرس واخبارها وانسابها • كتاب الانساب والاخبار • كتاب المنافرات بين القبايل واشراف العشاير واقضية الحكام بينهم • قال ياقوت وله كتاب الفزع والشجر في انساب العرب والعجم وهو كتاب جليل يكون نحو العشرين مجلدة •

ماني الموسوس

محمد بن القسم ابو الحسن المعروف بماني الموسوس من اهل مصر قدم بغداذ ايام المتوكل وكان من اظرف الناس والطفهم توفي سنة خمس واربعين ومايتين من شعره

زعموا ان من تشاغل باللذات عن من يحبه يتسلى
كذبوا والذي تقاد له البدن ومن عاذ بالطواف وصلى
ان نار الهوى احر من الجمر على قلب عاشق يتقلى

ومنه

دعا طرفه طرفي فاقبل مسرعا واثر في خديه فاقتص من قلبي
شكوت اليه ما لقيت من الهوى فقال على رسل فما ذنبي

ومنه

ذ ني اليه خضوعي حين ابصره وطول شوقي اليه حين اذكره
وما جرحت بلحظ العين وجنته الا ومن كبدي يقتص محجره
نفسي على بخله تفديه من قمر وان رماني بذنب ليس يغفره
وعاذل باصطبار القلب يامرني فقلت من اين لي قلب فاهجره

وقد اورد له صاحب الاغاني في كتابه اخبارا ظريفة منها ما رواه بسنده
الي ابن البراء قال حدثني ابي قال عزم محمد بن عبد الله بن طاهر على الصبوح
وعنده الحسن بن محمد بن طالوت فقال له محمد كنا نحتاج الي ان يكون
معنا ثالث نانس به ونلتذ بمنادمته فمن تري ان يكون قال
ابن طالوت قد خطر ببالي رجل ليس علينا في منادمته ثقل قد خلا من
ابرام المجالسين وبري من ثقل المؤانسين خفيف المواطاة اذا ادنيته
سريع الوثبة اذا امرته قال من هو قال ماني الموسوس فقال محمد ما
اسات الاختيار ثم تقدم الي صاحب الشرطة بطلبه واحضاره فما كان
باسرع من ان قبض عليه صاحب ربع الكرخ فوافي به باب محمد فلما مثل
بين يديه وسلم رد عليه وقال اما حان لك ان تزورنا مع شوقنا اليك
فقال له ماني اعز الله الامير الشوق شديد والود عتيد والحجاب
صعب والبواب فظ ولو سهل لي الاذن لسهلت علي الزيارة فقال له محمد
لقد لطفت في الاستيذان وامره بالجلوس فجلس وكان قد اطعم قبل ان
يدخل وادخل الحمام واخذ من شعره والبس ثيابا نظافا واتي محمد بن
عبد الله بجارية لبعض بنات المهدي كان يحب السماع منها وكانت تكثر
عنده وكان اول ما غنته

ولستُ بناسٍ اذ غدوا وتحملوا دموعي على الخدين من شدة الوجدِ
وقولي وقد زالت بعيني حمولهم بواكر تحدى لا يكن آخر العهدِ
فقال — مالي يا اذن لي الامير فقال فيما ذا قال في استحسان ما اسمع
قال نعم قال احسنت والله فان رايت ان تزيدي مع هذا الشعر هذين
البيتين.
وقمتُ اناجي الدمع والدمع حاير بمقلة موقوف على الصبر والجهدِ
ولم يعدني هذا الامير بعدله على ظالم قد لج في الهجر والصدِ
فقال — محمد ومن اي شي استعديت يا ماني فاستحيي وقال لا من ظلم
ابها ولكن الطرب حرك شوقا وكان كامنا واظهره ثم غنت —
حجبوها عن الرياح لاني قلت يا ريح بلغيها السلاما
لو رضوا بالحجاب هان ولكن منعوها يوم الرياح الكلاما
قال — فطرب محمد ودعا برطل فشرب فقال ماني ماكان على قايل
هذين البيتين لو اضاف اليهما هذين
فتنفست ثم قلت لطيفي ويك لو زرت طيفها المناما
حيها بالسلام سرا والا منعوها لشقوتي ان تناما
فقال — محمد احسنت يا ماني ثم غنت
يا خليلي ساعة لا تريما وعلى ذي صبابة فاقيما
ما مررنا بقصر زينب الا فضح الدمع سرنا المكتوما
فقال — ماني لولا رقبة الامير لاضفت الى هذين بيتين لا يردان على
سمع ذي لب فيصدران الا على استحسان لهما فقال — محمد الرغبة
في حسن ما تاتي به حايلة على كل رهبة فهات ما عندك فقال —

الامير

فلنبه

122

١٢٢

ظبية كالهلال لو تلحظ الصخر بطرف لغادرته هشيما
واذا ما تبسمت خلت ما يبدو من الثغر لولوا منظوما

وفي الخبر طول وهذا يكفي منه

الوزير ابو جعفر الكرخي

محمد بن القسم بن محمد بن الفضل ابو جعفر الكرخي ولي وزارة الراضي بالله سنة اربع وعشرين وثلث مائة بعد عبد الرحمن بن عيسى بن الجراح فاقام ثلثة اشهر ونصف فلما فسد امر الراضي بالله استتر ووكل بداره وفتش عليه ومنزل اخيه جعفر وحمل ما وجد فيهما ثم انه ولي الوزارة ثانيا للمتقي لله سنة تسع وعشرين وثلث مائة ثم اضطرب الامور فلزم منزله ثانيا فكانت وزارته الثانية ثلاثة وخمسين يوما وكان بطي الكتابة والقراءة وفيه كرم واحترام لقاصديه وتوفي سنة ثلث واربعين وثلث مائة ومولده سنة ست وسبعين ومائتين

ابن الزنبديه المقري

محمد بن القسم بن محمد بن عبد الله الزبيدي ابو العز المقري ويعرف بابن الزنبديه قال ابن النجار كان شابا فهما قاريا مجودا قرا بالروايات وسمع الحديث الكثير من ابي بكر وابي القسم بن الحصين وزاهر بن طاهر الشحامي وامثالهم وكتب الكثير وتفقه لابن حنبل ثم انتقل لمذهب ابي حنيفة وتادب وقال الشعر ومات قبل اوان الرواية سنة ثلث وخمسين مايه ومن شعره

كلمتني من الوقوف على الاطلال يوم النوى فما كلمتني
ودعتني آثار من كان فيها مستهاما وللضنى اودعتني
لم يكن ثم غير نوح الاحباب الاحامة فوق غصن
فبكتني وابكتني وقالت ها انا للنوى اغني فغني

ثم راحت وراحي فوق صدري راحتي حين ولولت ودعتني

وقال يمدح المسترشد حين رجع من قتال دبيس بن مزيد سنة سبع عشرة وخمس مائة بقصيدة اولها

الهاك المربع ومشهده وجفاك الغمض وموردُه

منها

رشا كالبدر دقيق الخصر يضل القلب ويرشده

تسبي العشاق لواحظه ويفوق الورد توردُه

عجبا من منصل ناظره في قلب العاشق يغمده

غنج الاجفان كغصن البان من اللحظات مهنده

ممشوق القد مليح الخد كان الحسن يبعده

ابو البهار

محمد بن القسم هذا ابو البهار بالباء الموحدة وبعد الالف راء الثقفي المصري قال ابن المرزبان السلامي كان يشرب على البهار ويعجب به حتى انه قال فيه

اسقياني على البهار فاني لا اري كلما اشتهيت البهارا

فلقب ابا البهار

الامير بدر الدين الهكاري

محمد بن القسم بن محمد الامير بدر الدين ابو عبد الله الهكاري استشهد على الطور وابلى ذلك اليوم بلاء حسنا وكانت له المواقف المشهورة في قتال الفرنج وكان من اكابر امراء المعظم يعتمد عليه ويثق به لصلاحه وكان سمحا لطيفا دينا ورعا بارا باهله وبالفقراء والمساكين كثير الصدقات بنى بالقدس مدرسة للشافعية ووقف عليها الاوقاف وبنى مسجدا قريبا من الخليل عليه السلام عند يونس عليه السلام على قارعة

المطريق وكان

سنة تسعين ومايتين وهو من شيوخ الطبراني

حامل كفنه

محمد بن يحيى البغدادي حامل كفنه توفي في سنة ثلث مايه او ما دونها قال الحافظ ابو الفرج ابن الجوزي في كتاب الالقاب حامل كفنه هو ابو سعيد محمد بن يحيى البزاز الدمشقي يروي عن عثمن ابن ابي شيبة انا ابو منصور القزاز انا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب قال بلغني ان المعروف بحامل كفنه توفي وغسل وكفن وصلي عليه ودفن فلما كان اول الليل جاءه نباش فنبش عليه فلما حل اكفانه لياخذها استوى قاعدا فخرج النباش هاربا منه فقام وحمل كفنه وخرج من القبر وجاء الي منزله واهله يبكون فدق الباب عليهم فقالوا من انت فقال انا فلان فقالوا له لا يحل لك ان تزيدنا علي ما بنا فقال يا قوم افتحوا فانا والله فلان فعرفوا صوته ففتحوا له الباب وعاد حزنهم فرحا وسمي من يومه حامل كفنه وحامل كفنه آخر اسمه محمد بن سعيد ويكنى ابا يحيى يروي عن مجاهد بن موسى لقب بذلك وحامل كفنه آخر اسمه عبد الرحيم بن حاتم ابو سعيد العتكي يروي عن ابرهيم بن سعيد الجوهري انتهى قلت كذا رايت الشيخ شمس الدين قال في محمد بن يحيى هذا انه بغدادي وقال ابن الجوزي انه دمشقي وقال انه يروي عن عثمن بن ابي شيبه وعثمن بن ابي شيبة توفي سنة تسع وثلثين ومايتين وحامل كفنه هذا توفي في حدود الثلث مايه فيحتمل ان يكون هذا المذكور هو المراد بحامل كفنه

الحافظ ابن منده

محمد بن يحيى بن منده الحافظ المشهور ابو عبد الله صاحب تاريخ اصبهان كان من اخيار الحفاظ الثقات وهو من اهل بيت كبير خرج منهم

جماعة من العلماء لم يكونوا عبديين وانما ام الحافظ ابي عبد الله المذكور
كانت من بني عبد ياليل واسمها برة بنت محمد فنسب الحافظ الى
اخواله ذكر ذلك الحافظ ابو موسى الاصبهاني في كتاب زيادات الانساب
توفي الحافظ ابو عبد الله بن منده سنة احدى وتسعين وثلث ماية

الكساي الصغير

محمد بن يحيى الكساي الصغير المقري يروي عنه ابن مجاهد عن
خلف بن هشام البزاز

الصولي الشطرنجي

محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس بن محمد بن صول ابو بكر الصولي
البغدادي احد الادباء المتقدمين في الاداب والاخبار والشعر والتاريخ
حدث عن ابي العيناء والمبرد وثعلب وابي داود السجستاني والحافظ
الكديمي نادم عدة من الخلفاء وصنف اخبار الخلفاء • واخبار الشعراء •
واخبار الوزراء • واخبار القرامطة • وكتاب الورقة • وكتاب
الغرر • واخبار ابي عمرو بن العلاء • وكتاب العبادة • واخبار ابن
هرمه • واخبار السيد الحميري واخبار اسحق بن ابرهيم • وجمع اخبار
جماعة من الشعراء ورتبه على حروف المعجم لهم محدثون • وكتاب
ادب الكاتب على الحقيقة • وكتاب الشبان عمله لابن الفرات •
كتاب الشامل في علم القران لم يتم • كتاب مناقب ابن
الفرات • كتاب سوال جواب • كتاب رمضان • اخبار ابي نواس
اخبار ابي تمام • كتاب اخبار ابي سعيد الجنابي • كتاب في
السعادة • كتاب الامالي بنتي الخرز • وجمع شعر ابن الرومي •
وجمع شعر ابي تمام • وشعر البحتري • وشعر ابي نواس • وشعر العباس
ابن الاحنف • وشعر علي بن الجهم • وشعر ابن طباطبا • وشعر ابرهيم

منهم البنون والبنات فاما البنون فمات له عقيب حنون من الكرك
في المرة الاخيرة علي ومنهم الناصر احمد وقتل بالكرك وابرهيم وتوفي
في حياة والده اميرًا والمنصور وقتل بعد خلعه في قوص والاشرف كجك
وقتله اخوه الكامل شعبان وآنوك وهو ابن الخوند طغاي لم ار في الاتراك
احسن شكلا منه وتوفي قبل والده بنصف سنة والصالح اسمعيل وتوفي
بعد ملكه مصر والشام ثلثة اعوام ويوسف وتوفي في ايام اخيه
الصالح ورمضان وتوفي في ايام اخيه الصالح والكامل شعبان وخلع
ثم قتل والمظفر حاجي وخلع ثم قتل وحسين والناصر حسن

نوابه

زين الدين كتبغا العادل سيف الدين سلار ركن الدين بيبرس الدوادار
سيف الدين بكتمر الجوكندار الكبير سيف الدين ارغون الدوادار مملوكه وبعده
لم يكن له نايب نوابه بدمشق الامير عز الدين ايبك الحموي
جمال الدين اقوش الافرم شمس الدين قراسنقر سيف الدين كراي
جمال الدين اقوش نايب الكرك سيف الدين تنكز علا الدين الطنبغا

وزراوه

علم الدين الشجاعي تاج الدين ابن حنا فخر الدين ابن الخليلي مرتين الامير
شمس الدين سنقر الاعسر سيف الدين البغدادي ناصر الدين الشيخي
ايبك الاشقر وسمي المدبر ابن عطايا ابن الشاملي ابن التركماني وسمي
مدبرًا الصاحب امين الدين ميراث الامير سيف الدين بكتمر الحاجب
الامير علاء الدين مغلطاي الجمالي ولم يكن له بعده وزير

قضاته الشافعية بمصر

الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد • القاضي بدر الدين ابن جماعة مرتين •
القاضي جمال الدين الزرعي • القاضي جلال الدين القزويني • القاضي
عز الدين ابن جماعة • قضاة الشافعية بالشام • القاضي امام الدين
القزويني • القاضي بدر الدين ابن جماعة • القاضي نجم الدين ابن صصري •
القاضي جمال الدين الزرعي • القاضي جلال الدين القزويني مرتين •
الشيخ علا الدين القونوي • القاضي علم الدين الاخناي • القاضي جمال الدين ابن
جملة • القاضي شهاب الدين ابن المجد عبد الله • القاضي تقي الدين السبكي •

كتاب سر بمصر

القاضي شرف الدين ابن فضل الله • القاضي علا الدين ابن الاثير • القاضي
محيي الدين ابن فضل الله وولده القاضي شهاب الدين • القاضي شرف الدين
ابن الشهاب محمود • القاضي محيي الدين وولده القاضي شهاب الدين •
القاضي علا الدين ابن فضل الله • كتاب سر بالشام • القاضي
محيي الدين ابن فضل الله • القاضي شرف الدين ابن فضل الله • القاضي شهاب الدين
محمود • ولده القاضي شمس الدين محمد • القاضي محيي الدين ابن فضل الله • ولده
القاضي شهاب الدين • القاضي شرف الدين ابن الشهاب محمود • القاضي
جمال الدين ابن الاثير • القاضي علم الدين ابن القطب • القاضي شهاب الدين
ابن القيسراني • القاضي شهاب الدين ابن فضل الله •

دوادارية

الامير عز الدين ايدمر مملوكه • الامير بهاء الدين ارسلان • الامير سيف الدين
الجاي • الامير صلاح الدين يوسف • الامير سيف الدين بغا ولم يؤمر
طبلخاناه • الامير سيف الدين طاجار •

نظار الجيش بمصر

ابن الحلي • القاضي فخر الدين مرتين • القاضي قطب الدين
ابن شيخ السلاميه • القاضي شمس الدين موسي بن تاج الدين اسحق • القاضي مكين الدين
ابن قرويته • القاضي جمال الدين جمال الكفاه •

الذين دخلوا في ايامه من الخلفاء

الحاكم بامر الله امير المومنين ابو العباس احمد • المستكفي بالله ابو الربيع سليمن

ومن الملوك

بيغتوا بن هولاكو • المستنصر بالله يحيي بن عبد الواحد صاحب افريقيه •
الملك المظفر يوسف صاحب اليمن • السعيد ايلغازي صاحب ماردين •
المظفر تقي الدين محمود صاحب حماه • المنصور حسام الدين لاجين المنصوري
ابو عبد الله بن الاحمر محمد بن محمد بن يوسف صاحب الاندلس • ابو نمي صاحب
مكه • العادل زين الدين كتبغا المنصوري • غازان بن ارغون ملك التتار •
ابو يعقوب المريني صاحب الغرب • المظفر ركن الدين بيبرس الجاشنكير •
ابن الاحمر ابو عبد الله محمد بن محمد بن محمد صاحب الاندلس • ابو عصيده صاحب
تونس • المنصور غازي صاحب ماردين • طقطاي سلطان القبجاق • دوباج
صاحب جيلان • علا الدين محمود صاحب الهند • خربندا ابن ارغون ملك
التتار • دون بطرو الفرنجي • حميضه صاحب مكه • المويد داود صاحب اليمن
ابن الاحمر ابو الجيوش نصر بن محمد • اللحياني صاحب تونس زكريا • منصور
ابن جماز صاحب المدينه • الغالب بالله اسمعيل صاحب الاندلس • ابو سعيد
عثمن صاحب فاس وغيرها • المويد اسمعيل صاحب حماه • ابن الاحمر محمد بن
اسمعيل ابو الوليد صاحب الاندلس • ترمشيرين بن دوا سلطان بلخ وسمرقند وبخارا

ومرو • بوسعيد ملك التتار • اربكون ملك التتار • صاحب تلمسان ابو تاشفين
عبد الرحمن موسى ملك التتار • مهنا بن عيسى

ابو الفضل قاضي البصره

محمد بن قناان بن حامد بن الطيب ابو الفضل الانباري الفقيه الشافعي
ولد ببغداد تفقه على ابي اسحق الشيرازي وبرع في المذهب والخلاف وصار
من اعيان تلامذته وكان صهرا لابي بكر الشاشي وخالا لاولاده وولي
قضاء البصره وتدريس النظاميه بها وتوفي سنة ثلث وخمسمايه

ابن كثير

المصيصي

محمد بن كثير بن ابي عطاء المصيصي الصنعاني الاصل روى له
ابو داود والترمذي والنساي ضعفه الامام احمد وقال ابن معين
صدوق توفي سنة ست عشرة ومايتين

العبدي البصري

محمد بن كثير العبدي البصري اخو سليمن روى عنه البخاري
وابو داود وروى مسلم والترمذي وابن ماجه عن رجل عنه قال
ابو حاتم صدوق توفي سنة ثلث وعشرين ومايتين

المجسم ابن كرام

محمد بن كرام بن عراق بن حزابه الشيخ ابو عبد الله السجستاني
الضال المجسم شيخ الكراميه سمع الحديث والتفسير وكان ملبوسه مسك
ضان مدبوغ غير مخيط وعلى راسه قلنسوة بيضاء وقد نصب له دكان لبن
ويطرح له قطعة فرو يجلس عليها ويعظ ويذكر ويحدث واثنى عليه ابن خزيمه
واجتمع به غير مرة وابو سعيد الحاكم قال الشيخ شمس الدين وهما
اماما الفريقين مات بالشام في صفر سنة ست وخمسين ومايتين ومكث
في سجن نيسابور ثمان سنين ولما مات لم يعلم بموته الا خاصته ودفن في

folgt 13

126

١٢٦

ابو غانم سنة اربع وثلثين وخمس مايه

محمد بن هبة الله ابو شجاع الواعظ ذكره ابوبكر بن كامل الخفاف في معجم شيوخه وروي عنه شيًا من شعره ومن شعره

الام النفت وفيم افتكرت رايت الامور عمًا كلها
عذيري من زمن كلما شددت عري املي حلها

ومنه

يا نسيم الشمال من ارض نجد خبر الظاعنين شوقي ووجدي
لم تزل لي نوايب الدهر حتي تركتني نوايب الدهر وحدي
من معيدٍ ايامي البيض في نجد وهيهات اين ايام نجد

ومنه

قلت للقمري اذناح بليل فشجاني
ليت شعري ما الذي ابكاك والمحبوب داني

قلت شعر مقبول

محمد بن هبة الله بن عبد الوهاب ابو العلاء الاصبهاني يعرف بالعماد ابن الشرف كان جده قاضي خوزستان اجتمع به العماد الكاتب باصبهان في سنة تسع واربعين وخمس مايه ولم يبقل شاربه وكان فقيها فاضلا اديبا ومن شعره

اضآء بوادي الاثل والليل مظلم بريق كحد السيف ضرجه الدم
فشبهته اذلاح في غسق الدجا باسنان زنجي غدت تتبسم
اذا البرق اجري طرفه فصهيله اذا ما تفرى رعده المتزنم
تري صفحة الخضرآء والنجم فوقها ككف سدوسي بدا فيه درهم

ابو شجاع الواعظ

العماد ابن الشرف الاصبهاني

٢١

سري وعلى الآفاق اثواب ظلمه وازرارها منها سماك ومرزم
وذكرني عهد الغواني ولم يزل تفيض دموعي في هواها وتسجم
ومذ غربت بالبعد عني شموسها تطلع في عيني من الدمع انجم

صعودا النحوي

محمد بن هبيرة الاسدي ابو سعيد النحوي المعروف بصعودا من اهل الكوفة ومن اعيان علمايها بالنحو واللغة وفنون الادب قدم بغداد وكان مختصا بعبد الله بن المعتز وعمل له رسالة فيما انكرته العرب على ابي عبيد القسم بن سلام ووافقته فيه وكان مودب اولاد محمد بن يزداد وزير المامون وله كتاب مصنف فيما يستعمله الكاتب

ابو الهذيل العلاف

محمد بن الهذيل بن عبد الله بن مكحول العلاف البصري المعتزلي ابو الهذيل وقيل اسمه احمد كان من اجلاء القوم راسا في الاعتزال ومن المعتزلة فرقة ينسبون اليه يعرفون بالهذلية يقولون بمقالاته زعم ان اهل الجنة تنقطع حركاتهم حتى لا يتكلموا كلمة وينقطع نعيمهم وكذلك اهل النار خمود سكوت وتجتمع اللذة لاهل الجنة والآلام لاهل النار في ذلك السكون وهذا قريب من مذهب جهم بن صفوان فانه حكم بفناء الجنة والنار وانما التزم ابو الهذيل هذا المذهب لانه لما التزم في مسئلة حدث العالم ان الحوادث التي لا اول لها كالحوادث التي لا آخر لها اذ كل واحد منهما لا يتناهى قال اني اقول بحركات لا تتناهى بل يصيرون الى سكون دايم فظن انما التزم من الاشكال في الحركة لا يلزمه في السكون وغلط في ذلك بل هو لازم فلا فرق في امتناع عدم التناهي بين الحركات والسكون واثبت ارادات لا في محل وهو اول من احدث هذه المقالة وتابعه عليها جماعة من المتاخرين وقال بعض كلام الباري لا في محل وهو قوله كن وبعضه في محل كالامر والنهي والخبر

ابو العباس ابن الرشيد

لتلقى الافشين بقناطر حذيفة
محمد بن هرون ابو العباس ابن الرشيد وهو معروف بكنيته
لانه له علة اخوة لا يعرفون الا بكناهم كان مغفلا توفي سنة خمسين
ومايتين او مادونها
محمد بن هرون بن مخلد وهو اخو ميمون بن هرون الراوية ويعرف
محمد بكنة الكاتب قال ابن المرزبان متوكلي يقول في رواية ابي هفان
وقد روي لغيره

كأني باخواني على حافتي قبري يهيلونه فوقي واعينهم تجري
عفا الله عني حين اصبح ثاويا ازار فلا ادري واجفا فلا ادري

وكتب لبعض اخوانه وقد حبس

يعز علينا ان نزورك في الحبس ولم نستطع نفديك بالمال والنفس
فقدنا بك الانس الطويل وعطلت مجالس كانت منك تاوي الى انس
لين سترتك الخدر عنا فربما راينا جلابيب السحاب على الشمس

امير المومنين المهتدي

محمد بن هرون ابو اسحق وقيل ابو عبد الله امير المومنين الخليفة
الصالح ابن الواثق ابن المعتصم بن الرشيد ابن المهدي ابن المنصور ولد في
خلافة جده سنة بضع عشرة ومايتين وبويع بالخلافة لليلة بقيت من رجب
سنة خمس وخمسين ومايتين وله بضع وثلثون سنة وما قيل بيعة احد حتى
اتي بالمعتز فلما راه قام له وسلم على المعتز بالخلافة وجلس بين يديه
وجي بالشهود فشهدوا على المعتز انه عاجز عن الخلافة اعترف بذلك ومد
يده فبايع المهتدي بالله وهو ابن عمه فارتفع المهتدي حينئذ الى صدر المجلس
وقال لا يجتمع سيفان في غمد وكان اسمر رقيقا مليح الوجه ورعا متعبدا

عادلاً قويًا في امر الله بطلاً شجاعًا لكنه لم يجد ناصرًا ولا معينًا علي الخير وكان يلبس في الليل جبة صوف وكسآء ويصلي فيهما ويفطر في رمضان علي خبز نقي وملح وخل وزيت ويقول فكرت في انه كان في بني امية عمر بن عبد العزيز وكان من التقلل والتقشف علي ما بلغنا فغرت علي بني هاشم واخذت نفسي بذلك وكان اطرح الملاهي وحرم الغناء وحسم اصحاب السلطان عن الظلم وكان شديد الاسراف علي امر الدواوين ثم ان الاتراك خرجوا عليه وحاربهم بنفسه وجرح فاسروه وخلعوه ثم قتلوه سنة ست وخمسين ومايتين قال العمراني ان الاتراك عصروا خصاه حتي مات وبايعوا احمد بن المتوكل ولقبوه المعتمد علي الله في سادس عشر رجب فكانت خلافة المهتدي سنة الا خمسة عشر يومًا جلس يومًا للمظالم فاستعداه رجل علي ابن له فاحضره وحكم عليه برد الحق للرجل فقال له الرجل انت والله يا امير المومنين كما قال الاعشي

حكمتموه فقضي بينكم ابيض مثل القمر الزاهر
لا يقبل الرشوة في حكمه ولا يبالي غبن الخاسر

فقال المهتدي اما انا فما جلست هذا المجلس حتي قرات ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئًا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفي بنا حاسبين قال الاسكافي فما رايت باكيًا اكثر من ذلك اليوم ومدحه البحتري بقصيدة اولها

اذا عرضت احداج ليلي فنادها سقتك الغوادي المزن صوب عهادها

وبقصيدة اخري منها

لهجرت الملاهي خشية وتفردًا بايات ذكر الله تتلي حكيمها

وما تحسن الدنيا اذا هي لم تعن باخرة حسناء يبقى نعيمها

اولاده سبعة عشر ذكرا وست بنات واولاده اعيان اهل بغداد وهم
الخطباء بالجوامع ومنهم العدول ولم يبق ببغداد من الخلفاء اكثر من ولده
وزراؤه ابو ايوب سليمن بن وهب وجعفر بن محمد ثم صرفه وقلدها
عبد الله بن محمد بن يزداد قضاته الحسن ابن ابي الشوارب فعزله وولى
عبد الرحمن بن نايل البصري اسند المهتدي الحديث فقال حدثني علي بن هاشم
نا محمد بن حسن الفقيه عن ابي ليلى عن داود بن علي عن ابيه عبد الله بن
عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال للعباس وقد ساله ما لنا في هذا
الامر فقال لي النبوة ولكم الخلافة بي فتح الله هذا الامر وبكم يختمه واورد
الصولي للمهتدي في الاوراق

اما والذي اعلى السماء بقدره وما زال قدما فوق عرش قد استوى
لين تم لي التدبير كما اريده لتفتقدن الترك يوما فلا ترى

ابن المقتدر

محمد بن هرون بن جعفر المقتدر بن احمد المعتضد بن الموفق بن
جعفر المتوكل بن المعتصم بن الرشيد بن المهدي بن المنصور بن محمد بن علي
ابن عبد الله بن العباس ذكره هلال بن المحسن الصابي في تاريخه وقال انه توفي
في المحرم سنة اربع وثمانين وثلث مايه

ابن الواثق

محمد بن هرون ابو اسحق ابن الواثق ابن المعتصم بن الرشيد قال
الصولي سماه المعتصم باسمه وكناه بكنيته حمل مع اخوته بعد قتل اخيه محمد
المهتدي بالله الي بغداد من سر من راي وهو صبي صغير فحبس بها

ابو الدويس المقرى

محمد بن هرون ابو جعفر المقرى الملقب ابا الدويس ذكره ابو بكر
الباطرقاني في طبقات القراء قرا علي ادم بن مزيد وروى عنه ابو العباس

ابن ابي طالب كان صدوقا من خيار الناس وافضلهم توفي سنة ثلث وثلثين ومايتين

محمد بن هرون بن شعيب بن عبد الله بن عبد الواحد من ولد انس ابن مالك سمع بالشام ومصر والعراق واصبهان وصنف وخرج وتوفي سنة ثلث وخمسين وثلث مايه

الحافظ شيطا

محمد بن هرون ابو جعفر المخرمي البغدادي الفلاس الحافظ شيطا بالشين المعجمة والياء اخر الحروف والطاء المهملة توفي سنة خمس وستين ومايتين

الروياني

محمد بن هرون ابو بكر الروياني الحافظ له مسند مشهور وله تصانيف في الفقه توفي سنة سبع وثلث مايه

امام جامع المنصور

محمد بن هرون بن العباس بن عيسى بن ابي جعفر المنصور ولي اقامة الحج في سنة ثمان وثمانين ومايتين واقام خمسين سنة يصلي بجامع المنصور اماما وكان من اهل الستر والصيانة والفضل توفي سنة ثمان وثلث مايه وهو ابن خمس وسبعين سنة وولي ابنه جعفر مكانه فاقام بعد ابيه تسعة اشهر ثم توفي سنة تسع وثلث مايه

الحضرمي البغدادي

محمد بن هرون بن عبد الله بن حميد ابو حامد الحضرمي البغدادي وثقه الدارقطني وغيره وتوفي سنة احدى وعشرين وثلث مايه

ابن هاشم

البعلبكي

محمد بن هاشم القرشي البعلبكي روى عنه النساي وقال صدوق يحتج به توفي في سنة اربع وخمسين ومايتين

الخالدي الشاعر

محمد بن هاشم بن وعلة بن عثمن بن بلال الخالدي الموصلي الشاعر المشهور اخو سعيد بن هاشم وسياتي ذكره في حرف السين في موضعه ان شاء الله تعالى وكانا شاعرين اشتركا في كثير من الشعر ونسب اليهما معًا وكلاهما من خواص سيف الدولة بن حمدان ومحمد الاكبر والخالدية قرية من عمل الموصل توفي في سنة ثمانين وثلث مايه تقريبًا وكانا خزنة كتب سيف الدولة وقد اختارا من الدواوين كثيرًا وجمعا مجاميع ادبية مليحة ومن شعر محمد المذكور

حيّ الجياد من العقيق وان عفت فيه عهود داجية ومعاهد
وبكت بكاي على رباه غمايم بجنبهن بوارق ورواعد
وعلى الصبى ايام صبري ناقص عن شمس كلته ووجدي زايد
طلعت لنا فانار بدر طالع وتاودت فاهتز غصن مايد
وبكت اسى فانهل در ذايب وتبسمت فاضا طل جامد

وقال

وصبغ شقايق النعمان يحكي يواقيتا نظمن على اقتران
واحيانا نشبهها خدودا كستها الراح ثوبا ارجواني
شقايق مثل اقداح ملاء وخشخاش كفارغة القناني
واما غازلتها الريح خلنا بها جيشي وغى يتقابلان
تخاله بها ثغورًا باسمات اذا ما افتر نور الاقحوان
واذ ربوة قد شبهوه بتشبيه صحيح في المعاني
بطاس من عقيق فيه مسك وهذا الحق ايد بالبيان

صاحب مكة

محمد بن هاشم العلوي صاحب مكة كان يخطب لبني عبيد مرة ولبني

الخطيب الحلبي

العباس مرة بحسب من تقوى منهما توفي سنة سبع وثلثين واربع مايه
محمد بن هاشم بن احمد بن عبد الواحد الخطيب العالم ابو عبد الرحمن
ابن ابي طاهر الاسدي نيف على الثمانين وحدث عن ابيه ولابيه ديوان
خطب وكانا شافعيين توفي سنة احدى واربعين وست مايه

ابن هبة الله

ابن الوراق النحوي

محمد بن هبة الله ابو الحسن ابن الوراق النحوي شيخ العربية
ببغداد قال السمعاني تفرد بعلم النحو وهو سبط ابي سعيد السيرافي
توفي سنة سبعين وثلث مايه او ما يقاربها

ابو بكر الاواني

محمد بن هبة الله بن احمد بن عبد الله ابو بكر الاواني ولي قضاء دجيل
مدة نيابة عن ابن المرخم في ايام المقتفي ثم تولى النظر بديوان التركات
الحشرية في ايام المستضي ولم يكن محمود السيرة توفي في المحرم سنة ست
وسبعين وخمس مايه

ابو بكر الطبري

محمد بن هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري ابو بكر بن ابي القسم كان
والده من حفاظ الحديث اسمعه الكثير وحدث باكثر مسموعاته ومضى على
استقامة سمع ابا الفتح هلال بن محمد الحفار وابا عبد الله الحسين بن الحسن
المخزومي وابوي الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان وعلي بن محمد
ابن عبد الله بن بشران وابا الحسن محمد بن محمد بن مخلد البزاز وروى
عنه ابو القسم السمرقندي وعبد الوهاب الانماطي وابو الحسن بن عبد السلام
وابو منصور القزاز وعبد الخالق بن عبد الصمد بن البدن وابو الفايز احمد
ابن محمد بن الحسين البزوري وابو محمد عبد الله بن علي بن احمد الخبا ط

المقري توفي سنة اثنتين وسبعين واربع مايه ودفن بمقبرة الشونيزي

ابن المندوف

محمد بن هبة الله بن الحسن بن علي بن الجعفروني العكبري ابو بكر العطار المعروف بابن المندوف البغدادي حدث عن ابي عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن السراج سمع منه ابو محمد عبد الله بن احمد ابن الخشاب وقال كان شيخا صالحا توفي سنة تسع واربعين وخمس مايه

ابن جزنا الكوفي

محمد بن هبة الله بن الحسين بن جزنا ابو منصور التميمي الكوفي قرا الادب على احمد بن نافة وسمع الحديث منه ومن ابي الحسن محمد بن محمد ابن غبرة الحارثي وكتب بخطه شيا من الحديث والنحو وغير ذلك قال محب الدين ابن النجار كتبت عنه وكان شيخا حسنا اديبا فاضلا صالحا متدينا صدوقا امينا زيدي المذهب حسن الاعتقاد جميل الطريقة لازما لمنزله مشتغلا بما يعنيه توفي سنة سبع وست مايه في صفر ودفن بالوردية

ابن طلبون النسابه

محمد بن هبة الله بن عبد السميع بن علي بن عبد الصمد بن علي بن العباس ابن علي بن احمد بن احمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العباس ابو تمام الهاشمي الخطيب النسابة المعروف بابن طلبون كان يتولى الخطابه بجامع القطيعه وكان قيما بمعرفة انساب الطالبيين حفظة للحكايات والاشعار كتب عنه ابو محمد بن الخشاب النحوي والشريف ابو الحسن علي بن احمد الزيدي شيا من الاسانيد وروى عنه ابو الحسين احمد بن حمزة الموازيني الدمشقي انشادا في مشيخته توفي سنة ست وسبعين وخمس مايه وقد نيف على الثمانين

ابن ابي حامد

محمد بن هبة الله بن عبد العزيز بن علي بن محمد بن عمر بن محمد بن الحسين بن عمر بن ابرهيم بن سعيد بن ابرهيم بن محمد بن نجا بن موسى بن سعد

ابن ابي وقاص الصحابي رضي الله عنه المعروف بابن ابي حامد من بيت مشهور
بالحشمة والثروة والجاه والتقدم وهو بقية بيته سمع عمه ابا بكر محمد بن
محمد بن عبد العزيز والنقيب ابا الحسن محمد بن طراد الزينبي وابا الوقت
عبد الاول السجزي قال محب الدين ابن النجار كتبت عنه وكان شيخا صالحا
متدينا سليم الجانب محمود الطريقة حسن الاخلاق محمودا توفي سنة ثلث
وعشرين وست مايه عن ثلث وسبعين سنة

ابو رضوان الموصلي

محمد بن هبة الله بن علي ابو رضوان الموصلي سمع ببغداد اقضى القضاه
ابا الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي وقدم دمشق وسمع ابا بكر الخطيب
وابا الحسين احمد بن عبد الواحد بن ابي الحديد والقاضي ابا الحسين يحيي بن زيد
الزيدي وحدث هناك روي عنه الفقيه نصر بن ابرهيم المقدسي وابو الفرج
الاسفرايني

ابو الدلف الكاتب

محمد بن هبة الله بن علي بن ابرهيم بن القسم بن زرهمويه ابو الدلف الكاتب
من اهل باب الازج كان كاتبا حاذقا اديبا فاضلا له شعر وبلاغة كان كاتبا
للامير ابي الحسن ابن المستظهر بالله فلما خرج علي اخيه المسترشد وهرب من
دار الخلافة ونهب البلاد واذي العباد كان ابو الدلف معه فاركب علي جمل
بسرج والبس قميصا احمر وجعل في عنقه مخانق من برم وعظام وبعر وجعل
علي راسه برنس احمر بودع وخرز وشهر من باب النوبي الشريف الي باب
الازج وخلفه غلام بالدرة يعلوه بها وينادي عليه ثم نحي الي الحبس من شعره

يا من يقرب وصلي منه موعده لولا عوايق من خلف تباعده
لا تحسبن دموعي البيض غير دمي وانما نفسي الحامي يصعده

ومن شعره ايضا

يا با الفتح ذكرك عندي مثل روض قد جاد القطر ليلا
واشتياقي اليك افرط حتى خفت ان زاد صرت مجنون ليلي

وقال وقد اراد العبور الى الجانب الغربي فاشتدت الريح في دجله وامتنع من العبور

كل امري في هواكم عجيب قادني من منعا
كلما اقدم لي مقصوني زدت بالممدود منه جزعا

توفي في السجن سنة ثلث عشرة وخمسمايه واخرج قبل العشاء الاخرة في تابوت ودفن في مقبرة الدمشقي فجاء اهله واخرجوه وحملوه الى قبر احمد ودفنوه قبل نصف الليل

ابو الفرج الوكيل

محمد بن هبة الله بن كامل بن محمد بن اسمعيل ابو الفرج ابن ابي القسم من ساكني دار الخلافة ببغداد قرا القران علي ابي محمد عبد الله بن علي بن احمد المقرى وتفقه علي ابي الحسن ابن الخل وابي نصر بن زرما وتادب وصحب العلماء وكان والده قد اسمعه في صباه من ابي غالب احمد بن البناوابي القسم هبة الله ابن عبد الله الواسطي وابي النجم بدر بن عبد الله الشيخي وجماعة قال محب الدين ابن النجار كتبت عنه وكان صدوقا حسن الاخلاق لديه فضل وكان وكيلا للخليفة ثم عزل ولزم بيته وافتقر وساءت حاله ولزمته الامراض الى حين وفاته توفي في سنة سبع وستمايه ودفن بالشونيزيه

ابو تمام الخطيب

محمد بن هبة الله بن محمد بن احمد بن محمد بن ابي موسى الهاشمي ابو تمام الخطيب كان فقيها فاضلا علي مذهب احمد بن حنبل وسمع الحديث الكثير وكتب بخطه وحدث باليسير عن ابي الخطاب نصر بن احمد بن البطر وابي القسم اسمعيل بن محمد بن الفضل الحافظ الاصفهاني سمع منه ابو منصور محمد بن

ناصر اليزدي وابو بكر محمد بن احمد الجوهري البروجردي وروي عنه في معجم شيوخه وتوفي سنة ثلث عشرة وخمس مايه

ابن البوقي الشافعي

محمد بن هبة الله بن يحيي بن الحسن بن احمد بن عبد الباقي ابو العلاء ابن ابي جعفر الفقيه الشافعي المعروف بابن البوقي من اهل واسط كان والده اماما في الفقه والزهد وابو العلاء هذا كانت له معرفة تامة بالفقه والخلاف والفرايض والحساب وله فيه مصنفات قدم بغداد وسكنها مدة وتكلم مع الفقهاء في مسايل الخلاف وناب في ديوان المجلس عن الوزير ابي جعفر ابن البلدي في ايام المستنجد وسمع الحديث بواسط من القاضي علي ابي الحسن ابن ابرهيم الفارقي وابي الكرم نصر الله بن محمد الازدي وابي الحسن علي بن هبة الله وغيرهم وتوفي سنة تسعين وخمس مايه بقرية من سواد الحلة ودفن بعد ما حمل في مشهد الحسين بن علي رضي الله عنهما

ابو جعفر الصوفي

محمد بن هبة الله بن المكرم بن عبد الله ابو جعفر الصوفي النيسابوري من اولاد المحدثين سمع اباه ابا نصر والقاضي ابا الفضل محمد بن عمر الارموي وابا الفضل الحافظ محمد بن ناصر والمظفر بن اردشير وابا الوقت عبد الاول السجزي وغيرهم توفي سنة احدي وعشرين وست مايه

البندنيجي الشافعي

محمد بن هبة الله بن ثابت الامام ابو نصر البندنيجي الشافعي كان من اكبر اصحاب الشيخ ابي اسحق الشيرازي سمع وحدث كان يقراء في كل اسبوع ستة الاف مرة قل هو الله احد ويعتمر في رمضان ثلثين عمرة وهو ضرير يوخذ بيده توفي بمكة سنة خمس وتسعين واربع مايه

السلماسي الشافعي

محمد بن هبة الله بن عبد الله السديد السلماسي الفقيه الشافعي هو الذي شهر طريقة الشريف بالعراق وقصده الناس واشتغلوا عليه وتخرج

به جماعة منهم العماد محمد والكمال موسى اولاد يونس وحسبك بهما وكان احد
المعيدين بالمدرسة النظامية وسمع من ابي الحسن علي بن احمد بن الحسين
ابن محمويه اليزدي وغيره توفي سنة اربع وسبعين وخمس مايه ودفن
بالعطافيه ولم يعقب

ابو نصر ابن الشيرازي الكبير

محمد بن هبة الله بن محمد بن يحيى بن مميل الشيرازي ابو نصر بن ابي العلاء
الفقيه الشافعي من اهل شيراز ومن اهل البيوتات الكبار بها قدم بغداد
وبها توفي قرا المذهب والخلاف على ابي اسحق الشيرازي ولازمه حتى برع
في ذلك وصار احد المعيدين بالمدرسة النظامية وطلب الحديث وسمع الكثير
وكتب بخطه اكثر ما سمع سمع ابا محمد عبد الله الصريفيني وابا الحسين احمد
ابن النقور وابا منصور عبد الباقي العطار وابا القسم علي بن البشري والشريف
ابا نصر محمد الزينبي وابا القسم عبد العزيز الانماطي وابا محمد احمد الدقاق
واخاه ابا الغنايم محمد وابا الخطاب نصر بن البطر وابا القسم عبد الله
الخلال وابا القسم يوسف المهرواني وابا الحسين عاصم العاصمي وخلق
غيرهم وحدث بالكثير وروى عنه ولده ابو محمد هبة الله وابو نصر هبة الله
ابن المكرم الصوفي ومحمد بن بركة بن كرما وغيرهم وابن يونس التاجر وكان اماما
في الفقه والخلاف ويعرف الحديث ثقة صدوقا توفي سنة ست عشرة
وخمس مائة ومولده تقريبا سنة اثنتين واربعين واربع مايه وسياتي بعد هذا
ذكر حفيده القاضي شمس الدين

القاضي شمس الدين ابن الشيرازي

محمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن يحيى بن بندار بن
مميل القاضي شمس الدين ابو نصر ابن الشيرازي الدمشقي الشافعي ولد سنة
تسع واربعين وخمس مائة اجاز له ابو الوقت ونصر بن سيار الهروي وجماعة

وسمع الكثير وطال عمره وتفرد عن اقرانه استقل بالقضاء بعد نيابة في الشام ودرس بمدرسة العماد الكاتب وتركها ودرس بالشامية الكبرى وكان عديم النظير في عدم المحاباة في الحكم ليستوي عنده الخصمان في النظر وتوفي سنة خمس وثلثين وست مايه وهو حفيد ابي نصر المقدم ذكره

الصاحب كمال الدين ابن العديم

محمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن احمد القاضي الزاهد ابو غانم ابن القاضي ابي الفضل ابن العديم العقيلي الحلبي سمع وروى وتفقه على مذهب ابي حنيفة وتعبد وانقطع للعبادة وعرض عليه قضا حلب فامتنع وهو عم الصاحب كمال الدين عمر توفي سنة سبع وعشرين وست مايه وكان يكتب في رمضان اذا اعتكف مصحفا او مصحفين وكتب تصانيف الترمذي وعني بها وكتب على طريقة ابن البواب

محمد بن هبة الله بن احمد بن يحيى بن زهير بن هرون بن موسى ابن العديم العقيلي الحلبي ابو غانم كان فقيها فاضلا زاهدا عفيفا سمع اباه وغيره وولي قضاء حلب واعمالها وخطابتها في ايام تاج الدولة دبيس سنة ثمان وثمانين واربع مايه ولم يزل قاضيا الى ان عزله رضوان لما خطب للمصريين وولي القضاء الزوزني العجمي ولما اعيدت الخطبة للعباسيين اعيد ابو غانم للقضاء وجاءه التقليد من بغداد بالقضاء والحسبة وكان حنفي المذهب كان يوما قد صلى بالجامع وخلع نعليه قرب المنبر وكانا جديدين فلما قضى الصلاة وقام ليلبسهما وجد نعليه العتق مكانهما فسال غلامه عن ذلك فقال جاء الينا واحد الساعة وطرق الباب وقال يقول لكم القاضي نفذوا اليه مداسه العتيق فقد سرق مداسه الجديد فضحك وقال جزاه الله خيرا فانه لص شفوق وهو في حل منه توفي

وقال في غلامه عجيب

اني هويت عجيبا هوًى اراه عجيبا
طبيب ما بي من الحب لا عدمت الطبيبا
الوجه منه كبدر والقد يحكي القضيبا

محمد بن هرون ابو عيسى بن هرون الرشيد ولي امرة الكوفة سنة اربع كان موصوفا بحسن الصورة وكمال الظرف وله ادب وشعر قال ابو حاتم العكلي لم ير الناس اجمل منه قط اذا اراد ان يركب جلس الناس حتى يروه اكثر مما يجلسون للخلفاء قال له الرشيد وهو صغير ليت جمالك لعبد الله يريد المامون فقال علي ان حظه لي فاعجبه جوابه على صغره وضمه اليه وقبله وكان يصرع في اليوم مرات حتى مات سنة عشر ومايتين او ما قبلها ونزل المامون في قبره ووجد عليه وامتنع من الطعام اياما وكانت امه بربرية ويقال اسمه احمد وانما اشتهر بكنيته وكانت بينه وبين طاهر بن الحسين عداوة وكان يهجو طاهرا ويهجو الامين ومن شعر ابي عيسى

لساني كتوم لاسرارهم ودمعي نموم لسري مذيع
فلولا دموعي كتمت الهوى ولولا الهوى لم تكن لي دموع

ومنه ايضا

قام بقلبي وقعد ظبي نفى عني الجلد
اسهرني ثم رقد وما رثى لي من كمد
بدر اذا ازددت هوًى وذلة تاه وصد
واعطشا الى فم يمج خمرا من برد

ابو عيسى ابن الرشيد

ابو احمد ابن الرشيد

محمد بن هرون الرشيد ابو احمد اخو ابي عيسى واخو ابي العباس الآتي ذكره امه ام ولد يقال لها كتمان كان ظريفا اديبا معاشرا للفضلا منادما للخلفاء كان ابو عمرو الشيباني يودب ابا احمد ابن الرشيد فلما كبر ابو احمد لم ير ابو عمرو منه ما امل فكتب اليه

ان حق التادب حق الابوة عند اهل النهى واهل المروة
واحق الاقوام ان يعرفوا الحق وبرعوه اهل بيت النبوة

توفي سنة اربع وخمسين ومايتين وصلى عليه احمد بن المتوكل

ابو سليمن ابن الرشيد

محمد بن هرون الرشيد اخو الاخوة المذكورين ذكره ابن جرير الطبري وقال امه ام ولد يقال لها رواج وكنيته ابو سليمن

ابو ايوب ابن الرشيد

محمد بن هرون ابو ايوب اخو الاخوة المذكورين امه مولدة من الكوفة يقال لها خلوب كان اديبا فاضلا شاعرا ذكره ابو بكر الصولي قال ومن شعره في المامون

يا امام العصر طالت غيبتي عنك فالحاسد مبسوط اللسان
عاقب المذنب ان شيت ولا تلقه بالهجر في بحر الهوان

ومن شعره في خادم لبعض اخوته

ضاق بي للصدود واسع ارضي بين طول منها فسيح وعرض
ومشى السقم بين احشاي حتى صار بعضي للسقم يرحم بعضي
قلت والغمض قد تمنع والليل مقيم ما ان يهم بنهض
اي ذنب اذنبت يا رب حتى حل غمض الورى وحرم غمضي

ابو يعقوب ابن الرشيد

محمد بن هرون ابو يعقوب اخو الاخوة المذكورين امه ام ولد يقال لها سرز توفي سنة ثلث وعشرين ومايتين وقد خرج مع اخوته

folgt 127

وابو الحسين احمد بن الحسين بن محمد المقريون وتوفي سنة ست وعشرين واربع مايه

ابو بكر الحداد

محمد بن ياسر بن عبد الله بن عبد الخالق ابو بكر الحداد من اهل بغداد سكن جبيل وكان امام جامعها ونسب الي دمشق سمع بدمشق هشام بن عمار وعمرو بن عثمن بن سعيد الحمصي وعبد الرحمن بن ابرهيم دحيم وروي عنه ابو نضر قيس بن بشر السندي الجبلي وابو الحسن احمد بن عامر بن محمد ابن يعقوب الدمشقي وسليمن الطبراني وابو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن بنت عدبس الكندي

الامير محمد بن يا قوت

محمد بن يا قوت بن عبد الله ابو بكر الامير كان والده احد حجاب المقتدر وولي حجبته بعد احمد بن نصر القشوري وكان محمد يحجب ابنه الراضي وكانت هذه المنزلة في ذلك الوقت تزيد علي الوزارة ويخاطب من يتولاها بالامارة علي رسم بدر المعتضدي واليه امور الجند وتدبير الدولة بيده والوزرا كالمتصرفين علي اوامره من شعره

لا والذي يبقيك يا ويسرني بالقرب منك
ما طاب عيش غبت عنه ولا سرور غاب عنك

ومنه

حمرآء يمزجها ظبي بريقته كانما عصرت من مآء وجنته
جيئ بمنطقة المعنس الحي وقفت علي المثالف من تفتير مقلته

ومنه

اعرضت عني وقتك نفسي كل مخوف من الليالي
لقول واش وشي باني اقول ان صد لا ابالي

لاو الذي التجي اليه لكشف ضري وسوء حالي
ما كان ما حكاه حرف ولا جري خاطرا ببالي

قلت شعر جيد منسجم عذب ولد ببغداد سنة اثنين وستين ومائتين وتوفي في حبس الراضي في قصر الخلافة سنة ثلث وعشرين وثلثمايه

محمد بن بقي بن زرب بن يزيد ابو بكر القرطبي الفقيه المالكي صنف كتاب الخصال في مذهب مالك عارض به كتاب الخصال لابن كاس الحنفي فجاء في غاية الاتقان وله الرد علي ابن مسرة وكان بصيرا بالعربية والحساب توفي سنة احدي وثمانين وثلثمايه

الفقيه المالكي القرطبي

ابن يحيي

محمد بن يحيي بن حمزة البتلهي قاضي دمشق وابن قاضيها روي عن ابيه وجادة وتوفي سنة اثنتين وثلثين ومائتين

البتلهي

محمد بن يحيي بن المبارك العدوي ابو عبد الله اليزيدي كان لاصقا بالمامون من اهل انسه بالحضرة وخراسان قال ابن المرزبان كانت رتبته ان يدخل اليه مع الفجر فيصلي به ويدرس عليه ثلثين اية وكان لا يزال يعادله في اسفاره ويفضي اليه المامون باسراره وسنه وسن الرشيد واحدة وقد مدح الرشيد مدحا كثيرا وهو القايل

ابو عبد الله اليزيدي

الظعن والذي تهوي مقيم لعمرك ان ذا خطر عظيم
اذا ما كنت للحدثان عونا عليك وللفراق فمن تلوم
بحيث به فما انا عنه سال ولا هوان تلفت به رحيم

وقال

وبلاد الجبل وسمع باصبهان ونيسابور ومرو وهراه وهمذان وبغداد والري
والموصل وتكريت واربل وحلب وحران وعاد الي دمشق بعد خمس
سنين واستوطنها وكتب بخطه عمن دب ودرج وام بمسجد فلوس طرف
ميدان الحصا وولي مشيخه مشهد عروه ولم يفتر عن السماع حدث
بالكثير وتوفي سنة ست وثلثين وست مايه

ابو الفتح المقدسي

محمد بن يوسف بن همام بن علي ابو الفتح المقدسي من اهل دمشق
قدم بغداد سنة احدى وثمانين وخمس مايه وسكنها الي حين وفاته
وتفقه علي ابي الفتح ابن المني وسمع الحديث من جماعة الشيوخ في ذلك
الوقت ثم انتقل الي مذهب الشافعي وصحب عبد العزيز بن دلف
الخازن وكان يتناول الكتب بين يديه في خزانة الشريف الزيدي وتربة
الجهة السلجوقيه وبيع الكتب وترك الاشتغال ثم ولي اخر عمره خزانة
الكتب بالمدرسة النظاميه وصار له رسم ياخذه كل سنه من صدقات
الخليفة وانثرت حالة وكان متدينا حسن الطريقة متوددا الي الناس
توفي سنة ثلث وثلثين وست مايه ودفن بباب حرب وقد بلغ السبعين

الرفا البلنسي

محمد بن يوسف الرفا البلنسي اورد له امية بن ابي الصلت
في الحديقة قوله

واذ تلتني حولي غصون معاطف تاطر من حلي بروق سواجع
وارعي ثريا كل قرط خفوقة لقلبي واما ذرة لمدامعي

وانشدني بعض الفضلاء في الشمعة

وناحلة صفرا لم تدر ما الهوي فتبكي لهجر او لطول بعاد
حكتني نحولا واصفرارا وحرقة وفيض دموع واتصال سهاد

فزاد ذلك وقال

وصفرا لم تدر الهوى غير انها رثت لي فباتت تسعد الوجد اجمعا
حكتني نحولا واصفرارا وحرقة وخفقا وسقما واصطبارا وادمعا

محمد بن يوسف بن محمد بن الفخر الكنجي نزيل دمشق عني بالحديث وسمع ورحل وحصل كان اماما محدثا لكنه كان يميل الى الرفض جمع كتبا في التشيع وداخل التتار فانتدب له من اذى فبقر جنبه بالجامع في سنة ثمان وخمسين وست مايه وله شعر يدل على تشيعه وهو

وكان علي ارمد العين يبتغي دواء فلما لم يحس مداويا
شفاه رسول الله منه بتفلة فبورك مرقيا وبورك راقيا
وقال ساعطي الراية اليوم فارسا كميا شجاعا في الحروب محاميا
يحب الاله والاله يحبه به يفتح الله الحصون كما هيا
فخص بها دون البرية كلها عليا وسماه الوصي المواخيا

محمد بن يوسف بن موسى بن يوسف بن مسدي الحافظ ابو بكر الغرناطي الازدي المهلبي سمع الكثير بالمغرب وديار مصر وصنف وانتقى على المشايخ وظهرت فضايله روى عن ابي محمد عبد الرحمن ابن الاستاذ الحلبي ومحمد بن عماد الحراني وخرج معجما لنفسه عمل تراجمه مسجوعة وهو سجع متمكن روى عنه الدواداري وغيره وجاور بمكة وبها مات سنة ثلث وستين وست مايه في شوال ولبس الخرقة من جده ابي موسى سنة اثنتين وست مايه ومن الامين عبد اللطيف النرسي والشيخ عن الشيخ عبد القادر وسمع سنة ثمان وبعدها بالاندلس ومن الفخر الفارسي

عمر

بمصر وقد تكلم فيه فكان يدلس الاجازة وحكى ابو محمد الدلاصي عنه
انه غض من عائشة رضي الله عنها وقال الحافظ اليغموري ما
نقمنا عليه الا انه كان يتكلم في عائشة وقال العفيف ابن المطري
انه يصاحب الزيدية ويداخلهم وقد مون لخطابة الحرم واكثر كتبه بايدي
الزيدية وكان ينشي الخطبة ببلاغة وفصاحة وله مصنفات كثيرة
وله منسك كبير ضخم ذكر فيه المذاهب وحججها وادلتها روى عنه
امين الدين عبد الصمد والعفيف ابن مرزوع والرضي محمد بن خليل
قال الشيخ شمس الدين رايت له قصيدة طويلة تدل على التشيع
ورايت له مناقب الصديق مجلد وطالعت معجمه بخطه وفيه عجايب
وتوازيخ وتوفي سنة ثلث وستين وست مايه

محمد بن يوسف بن نصر السلطان ابو عبد الله ابن الاحمر الارجوني
صاحب الاندلس بويع سنة تسع وعشرين بارجونه وهي بليدة
بالقرب من قرطبه كان سعيدا مدبرا مويدا حازما بطلا شجاعا ذا دين
وعفاف هزم ابن هود ثلث مرات ولم تكسر له راية قط وجا الادفونش
وحاصر جيان عامين واخذها بالصلح وعقدت بينهما الهدنة عام اثنين
واربعين فدامت عشرين سنة فعمرت البلاد حتى توفي في شهر رجب
سنة اثنتين وستين وست مايه وتملك بعده ابنه محمد

محمد بن يوسف بن مسعود بن بركه الاديب البارع شهاب الدين ابو عبد الله
الشيباني التلعفري الشاعر المشهور ولد بالموصل سنة ثلث وتسعين
واشتغل بالادب ومدح الملوك والاعيان وكان خليعا معاشرا امتحن بالقمار
وكلما اعطاه الملك الاشرف شيا قامر به فطرده الى حلب فمدح العزيز فاحسن

السلطان ابن الاحمر

شهاب الدين التلعفري

اليه وقرر له رسومًا فسلك معه ذلك المسلك فنودي في طلب الي من
قام مع الشهاب التلعفري يقطعنا يده فضاقت عليه الارض فجاء الي
دمشق ولم يزل يستجدي ويقامر حتي بقي في اتون ثم في الاخر نادم
صاحب حماه توفي سنة خمس وسبعين وستمايه انشدني لفظه
القاضي شهاب الدين احمد بن غانم ورشيد الدين يوسف بن ليله البنابل
كلاهما قال انشدنا المذكور من لفظه لنفسه بحماه وفيها نوريات
حسنة

جريت بحمراء الكميت الي الشقرا مقر الهوي حسنًا واعرضت عن مقرا
ولم اخل بالخلخال اعمال كاسها وابثت في تاريخ ما شربي سطرا
وابصرت ما بين الميادين سايلًا فلم ار الا ان اقايله نهرا
ولاسيما والروض من حوله له بساط وقد مد النسيم له نشرا
فلله ايام تولت بجانبي يزيد فقد كانت بهجتها العمرا
وما كان مقصودي يزيد وبرده ولكن قصدي كان ان انظر الزهرا
وانشدني من لفظه شهاب الدين احمد بن غانم بالسند المذكور له
واذا الثنية اشرقت وشممت من نفس الحمي ارجا كنشر عبير
سل هضبها المنصوب اين حديثها المرفوع عن ذيل الصبا المجرور
نقلت من خط الفاضل علي الوداعي له
ولقد وقفت علي الثنية سايلًا عما اشار به فتي شيبان
فروت احاديث الحمي عن عامر وحديث روض السفح عن ابان
وقال التلعفري ايضًا
الطرف في الدجا سكم جال وطرفي ساهر هذا محال

سعت

سقت ايامنا بارائ حزوى وهاتيك الربا سحب ثقال
منازل للصبى مازال شملي له فيها بمن اهوى اتصال
دموعي بعدها دال وميم على خدي لها ميم ودال

وقال ايضاً

حتام ارفل في هواك وتغفل والام اهزل من جفاك وتهزل
يا مضرما في مهجتي بصدوده حرقا بكاذ لهن يذبل يذبل
القلب دل عليك انك في الدجا قمر السماء لانه لك منزل
تهيف ان خدك قد اصيب بعارض ما بال صدغك راح وهو مسلسل
قسما بحاجبك الذي لم ينعقد الا ارانا السبي وهو محلل
وبما بثغرك من سلافة ريقه عذبت فقيل هي الرحيق السلسل
لولا مقبلك المنظم عقده ما بات من يهواك وهو مقبل
حزني وحسنك ان لغا من لامني ونحوت هجري مجمل ومفصل
لو كنت في شرع المحبة عادلا يا ظالمي ما كنت عني تعدل
واما عجيب ان دمعي معرب عن سر ما اخفيه وهو المهمل
اضحى وبالك من عناء هاتكا ستر الهوى وعليه اصبح يسبل
يا آمري بسلوه ليغرلي ان السلو كما تقول لاجمل
لكن يعز خلاص قلب متيم تركته ايدي الهجر وهو مبلبل
هيهات كلا لا نجاة لمن غدا من جسمه في كل عضو مقتل

وانشد قبل موته وهو آخر شعره رحمه الله تعالى

اذا ما بات من ترب فراشي وبت مجاور الرب الرحيم
فهنوني اصيحابي وقولوا لك البشرى قدمت على كريم

وقال ايضا من ابيات

طيف غنيت به عن شيم بارقة وعن تلقي صبا مسكية النفس
اراحني من مواعيد مزخرفة اجريت منهن آمالي على يبس
فبت في نعمة لليل اربعة ممتعا باللمي والثغر واللعس
ارد الطرف في خد نضارته وقف على مستو منها ومقتبس
خد متى قلت ان الورد يشبهه قال الجمال تامل ذا وذا وقس

وقال ايضا

لم انس ليلة زرتها في غفلة من كاشح ومراقب وحسود
فضممت منها غصن بان اهيف متمرح من بانة مقدود
ولثمت ثغرا واحيائي وخجلتي ان قلت مثل اللولو المنضود
فشكرت ضمت خلاخل واساور وشكوت نطق مخانق وعقود

وقال ايضا

في ثغره والقوام والدل لف غني عن ابرق الحزن بل عن بانة الوادي
سبحان مطلع بدر التم منه على غصن رطيب من الاغصان مياد
سكرت من نشوة في مقلتيه صحا منها وزاد ضلالي وجهه الهادي
ما ضرني ما اقاسي فيه من سقم ومن ضني لو غدا من بعض عوادي

وقال ايضا

يا نقي الخد الذي لم يزل فيه اجتماع وحمرة وبياض
لك وعد مستقبل حال قسرا دونه سيف مقلتيك الماضي

وقال ايضا

ان كان يرضيكم ما زال يلقى كذا رهن الصبابة والغرام فحبذا

سهل بكم هذا السقام وهين في حبكم ما التقيه من الاذي
يا عاذلي ما العذل ضربة لازب لفتى عليه غدا الهوى مستحوذا
لي لا لك القلب المشوق وادمعي لا دمعك الجاري فمن يصغي اذا
ني شادن لا قيض الله الذي ابلى به من اسرني ما خذا
ليلي لون الشعر ضحي السنا خوطي لين القد مسكي الشذا
لو قابل القمر المنير وقيل لي هذاك ام هذا الهلال لقلت ذا
يا من له خد غدا متنزها يا قوته عن ان يكون زمردا

وقال ايضا

اي دمع من الجفون اساله اذ اتته مع النسيم رسا له
حملته الرياح اسرار عرف اودعتها السحايب الهطا له
يا خليلي وللخليل حقوق واجبات الاحوال في كل حا له
سل عقيق الحمي وقل اذ تراه خاليا من ظبايه المختا له
اين تلك المراشف العسليات وتلك المعاطف المعسا له
وليال قضيتها كلال بغزال تغار منه الغزا له
بابلي الالحاظ والريق والالفاظ كل مدامة سلسا له
من بني الترك كلما جذب القوس الينا في برجه بدرها له
يقطع الوهم حين يرمي ولا يدري يداه ام عينه النبا له
قلت لما لوى ديون وصالي وهو مثر وقادر لا مجا له
بيننا الشرع قال سر لي فعندي من صفاتي لكل دعوي دلا له
وشهودي من خال خدي وقدي فشهود معروفة بالعدا له
انا وكلت مقلتي في دم الخلق فقالت قبلت هذي الوكا له

وفيه يقول شهاب الدين ابن العزازي يهجوه

ما يقول الهاجون في شيخ سوء راح الجهل ناقص المقدار
شان تلعفرا فاضحت به الام ارض نعم واجبث دار
ذو محيا في غاية القبح لم يرخ عليه الحياء فضل خمار
فلكم جاء لابسا ثوب عاب ولكم راح ساحبا ثوب عار
بين مبيي مهانة ومساوي ثم قاني قيادة وقمار

هذا على ان العزازي مدحه بموشحة مليحة ولكن هذه العادة جارية بين اهل كل عصر وفي ترجمة علي بن عثمن السليماني له قصيدة ذكرتها هناك وهي التي اولها

هذا العذول عليكم مالي وله انا قد رضيت بذا الغرام وذا الوله

واما الموشحة التي للعزازي يمدح التلعفري في قوله

بات طرفي يشتكي الارقا ، وتوالت ادمعي لا ترتقي

ليت ايامي ببانات اللوى
غفلت عنها ليالات النوى
عاذلاني باعتلاقي والهوى
كيف سلواني وقلبي والجوى

اقسما في الحب لن نفترقا ، وجفوني اقسمت لا تلتقي

ولقد همت بذي قد نضر
قامت البانة منه تهتصر
ذي رضاب بارد الظلم خصر
في فوادي منه نار تستعر

رشا

رشا قلبي به قد علقا • جل من صوره من علق
سالك في سالفه المسك فنم
وشذا المسك ابى ان يكتم
حور صح عينيه السقم
مذ تبدي وتثني وابتسم
خلته بدرا على غصن نقي • باسما عن نفس الدر نقي
ساد بالدل وفرط الخفر
ساكنات الطيبات الخفر
مثلما فاق فتى التلعفري
قاله الشعر بوشي الخبر
ارجي خصر لما خلقا • بسخي النفس وحسن الخلق
شاعر فاق فحول الشعرا
بقواف مثل اطراف الكرى
باسمات يجلي منها الورى
ثغرا تبسم او زهرا برى
كلما لاح سناها مشرقا • سجد الغرب لفضل المشرق
شيمة اصفى من الراح الشمول
همة اوفت على العلياء طول
نبعة جرت على النجم الذيول
دوحة طابت فروعا واصول
سح جود في ذراها ورقا • وكساها يانعات الورق

ايها المؤفي على عهد الزمن
كرمًا محضًا وفضلًا ومنن
خال الخادم من غير ثمن
جالبا الوشي لصنعا اليمن
فاسمعها زادك الله بقا • مدحة لم يحكها ابن بقي
فاجابه شهاب الدين التلعفري عن ذلك بقوله وهو في غير الروي لكنه من مآذنه

كيف يروي ما بقلبي من ظما • غير برق لاح من اضم
ان تبدى لك بان الاجرع
واثيلات النقا من لعلع
يا خليلي قف على الدار معي
وتامل كم بها من مصرعي
واحذروا احداق المها • كم اراقت في رباها من دم
حظ قلبي في الغرام الوله
فعذولي في الهوى مالي وله
حتى الليل فما اطوله
لم يزل آخره اوله
في هوى اهيف معسول اللمى • ريقه كم قد شفى من الم
سايلي عن احمد فما حوى
من حلالي هي للداء دوا
ماسواه وهو يا صاح سوا

ناشر

ناشر من كل فنٍّ ما انطوي
بحر آداب وفضلٍ قد طمي • فاحش مزاديه الملتطم
العزازي الشهاب الثاقب
شكره فرض علينا واجب
فهو اذ يتلوه نعم الصاحب
سهمه في كل فنٍّ صايب
جايل في حلبة الفضل كما • جال في يوم الوغي سهم كمي
شاعرٌ ابدعَ في اشعاره
ومتي انكرتَ قولي بان له
لوجري مهيار في مضماره
والخوارزمي في آثاره
قلت عوداً وارجاً من ثما • ذا امرء القيس اليه ينتمي

شمس الدين الجزري

محمد بن يوسف شمس الدين الجزري الخطيب كان عالماً بالاصول وصنف فيه وله شرح لطيف علي الفية ابن مالك واشتغل علي شمس الدين الاصبهاني شارح المحصول في العقليات ودرّس بالشريفيه وبالعزيه بمصر وانتفع الناس به وكان حسن الصورة كريم الاخلاق تولي الخطابة بجامع ابن طولون وبالقلعة انشدني من لفظه الشيخ اثير الدين لشمس الدين الجزري

سل عن احاديث اشواقي اذا خطرت رسل النسيم فقد اودعتها المعا
واستوضح البارق النجدي عن نفسي بعد النوي فسيحكيه اذا لمعا
واستخبر من طير غصن البان عن شجوي اخفيته فسيمليه اذا سجعا

ومذ رمتنا النوى والله ما هدأت اشجان قلبي وطرفي قط ما هجعا
وليس يمسك من بعد النوى رمقي الا اماني قلبي ان نعود معا

امين الدين ابن القباقبي

محمد بن يوسف بن محمد الشاب امين الدين ابن المرجل مجد الدين القباقبي الانصاري الدمشقي الكاتب بديوان الجيش كان مليح الصورة لطيف الشمايل عاقلا عاش ستا وعشرين سنة وتوفي سنة اربع وثمانين وست مايه رثاه الشيخ نجم الدين القحفيزي النحوي بقصيدة اولها
اسعدي يا حمام قلبا عميدا لدروس الفراق امسى معيدا

بهاء الدين البرزالي

محمد بن يوسف ابن الحافظ زكي الدين محمد بن يوسف بن محمد بن يداس الشيخ الامام العالم المرتضى بهاء الدين ابو الفضل بن ابي الحجاج ابن البرزالي الاشبيلي الاصل الدمشقي الشافعي ولد سنة ثمان وثلثين واحضره والده على جماعة منهم السخاوي وابن الصلاح وكريمه وعتيق السلماني والخاص ابن هلال والتاج ابن ابي جعفر ومحاسن الجوري والمرجي ابن شقير ثم توفي والده شابا وخلفه وله خمسة اعوام فربي في حجر جده الامام علم الدين القسم ابن احمد اللورقي وقرا عليه القران وشيا من النحو وكتب الخط المنسوب وبرع فيه ونسخ جملة من الكتب واجاز له طايفة من شيوخ بغداد ومصر والشام وقرا عليه ولده الحافظ ابو محمد القسم شيا كثيرا منها الكتب السته بالاجازات وحدث بدمشق ومصر والحجاز وبرع في كتابة الشروط وكتب الحكم للقضاه ورزق حظوة مع التصون والديانه والتقوي والتعبد وتوفي سنة تسع وتسعين وست مايه

محمد بن يوسف محيي الدين المقدسي المصري النحوي توفي سنة ثلث وسبع مايه

محمد ابن يوسف

الذهبي الاربلي

محمد بن يوسف بن يعقوب بن ابي طاهر الاربلي ثم الدمشقي الذهبي ولد سنة اربع وعشرين وست مايه واجاز له ابو محمد ابن البن وجماعة وسمع من ابن المسلم المازني وابي نصر ابن عساكر وابن الزبيدي وابن الليثي وابن مكرم والزكي البرزالي وعدة وخرج له مشيخة وذيل عليها الشيخ شمس الدين وكان مكثرا وسمع السنن الكبير للبيهقي سنة اثنتين وثلثين علي المرسي وكان شيخا عاميا سقط من السلم فمات لوقته في رمضان سنة اربع وسبع مايه وتفرد باشيآء

ابن المهتار

محمد بن يوسف بن محمد بن المهتار المصري العدل الجليل ناصر الدين ابو عبد الله ابن الشيخ مجد الدين المصري ثم الدمشقي الشافعي سمع من ابن الصلاح والمرجي ابن شقيره ومكي ابن علان وجماعة واجاز له ظافر بن شحم وابن المقير وتفرد باجزآء وكان نقيب قاضي القضاه امام الدين القزويني مولده سنة سبع وثلثين وست مايه وتوفي سنة خمس عشرة وسبع مايه

ابن سعد الملك جمال الدين

محمد بن يوسف بن نجم بن جمال الدين المعروف بابن سعد الملك الاسواني المولد والدار الطنبدي المحتد قال الفاضل كمال الدين جعفر الادفوي كان فقيها حفظ الوجيز فاضلا اديبا اريبا ورزق عشرة اولاد وسماهم باسمآء الصحابة العشره رضي الله عنهم وكان شجاعا مقداما غيورا وله في ذلك حكايات توفي باسوان بعد الستين وست مايه ووقفت له علي مقامة كتبها لبعض الامرآء يصف فيها الجوارح والخيل منها في مدح الامير الممدوح قوله من اضحت نعمه سوارح واستعبدت رياسته القلوب والجوارح واصبح لبها المجد مقرا ولغرايب الثناء والسودد مستقرا ومنها انه خرج يوما مع اناس قد وصلوا ابرهم

بايناس كلٌّ منهم يهتز للاكرومة ويأوي الي شرف أرومة على جبل مسومة
مثقفة مقومة ما بين حولادهم اذكى من فارسه وافهم اذا زاغ عن
سنان او انعطف لعنان ظننته عد مواصله او انفصل عن مفاصله
واشقر كالطراف عبل الاطراف ينهب كريم له سالفة ريم كانما خلق من
عقيق او تردي برداً من شقيق ان اوردته الطراد او درك المراد
وكميت كالطود ذي وظيف كذراع العود يلطم الارض بزبر ويترك من
السماء بخبر وهملاج اشهب ان زجرته الهب اديمه روضة بهار ينطر
من ليل في نهار ينساب انسياب الايم ويمر مرور الغيم لا ينبه النايم
اذا عبر به ولا يحرك الهوي في مسربه اخفي وطا من الطيف واوطا ظهرا
من مهاد الصيف قال فلم يزل بنا المسير وكل منا في طاعة صاحبه
اسير الي ان صدفنا واديا فما قطعنا منه عرضا حتى اتينا ارضا كانما
فرش قرارها بزبرجد وصيغت انوارها من لجين وعسجد قد وقرت فيها
السحاب دموعها واحسنت في ميعانها جمعها نسيمها سقيم وماوها
مقيم فهي تهدي للناشق انفاس المعشوق للعاشق ومبا...ها في وصف
كلب ذو خطم مخطوف ومخلب كصدوغ معطوف غايب الحصر حاضر
النصر له طاعة التهذيب واخلاس رخيبه وتلفت مريب وحذاقه
تدريب له من الطرف اوراكه ومن الطرف ادراكه ومن الاسد صولته
وعراكه اذا طلب فهو ميم واذا انطوي فهو نون

العلامة اثير الدين ابو حيان

محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الشيخ الامام الحافظ العلامه
فريد العصر وشيخ الزمان وامام النحاة اثير الدين ابو حيان الغرناطي قرا
القران بالروايات وسمع الحديث بجزيرة الاندلس وبلاد افريقيه وثغر الاسكندريه

ودبار

وديار مصر والحجاز وحصّل الاجازات من الشام والعراق وغير ذلك واجتهد
وطلب وحصّل وكتب وقيّد ولم ارَ في اشياخي اكثر اشتغالاً منه لاني
لم اره الا يسمع او يشتغل او يكتب ولم اره على غير ذلك وله اقبال على الطلبة
الاذكياء وعنده تعظيم لهم نظم ونثر وله الموشحات البديعة وهو ثبت
فيما ينقله محرّر لما يقوله عارف باللغة ضابط لالفاظها واما النحو والتصريف
فهو امام الدنيا فيهما لم يذكر معه في اقطار الارض غيره في العربية وله اليد
الطولى في التفسير والحديث والشروط والفروع وتراجم الناس وطبقاتهم
وتواريخهم وحوادثهم خصوصاً المغاربة وتقييد اسمايهم على ما يتلفظون به من
امالة وترخيم وترقيق وتفخيم لانهم مجاورو بلاد الفرنج واسماوهم قريبة
والقابهم كذلك كل ذلك قد جونه وقيّده وحرّره والشيخ شمس الدين الذهبي
له سوالات سالة عنها فيما يتعلق بالمغاربة واجابة عنها وله التصانيف
التي سارت وطارت وانتشرت وما انتشرت وقريت ودريت ونسخت
وما فسخت اخملت كتب الاقدمين والهت المقيمين بمصر والقادمين
وقرا الناس عليه وصاروا ايمة واشياخاً في حياته وهو جسّر الناس على
مصنفات الشيخ جمال الدين ابن مالك رحمه الله ورغّبهم في قراتها وشرح
لهم غامضها وخاض بهم لججها وفتح لهم مقفلها وكان يقول عن مقدمة ابن
الحاجب رحمه الله تعالى نحو الفقهاء والتزم ان لا يقري احداً الا ان كان في
او في التسهيل لابن مالك او في تصانيفه ولما قدم البلاد لازم الشيخ بها الدين
ابن النحاس رحمه الله كثيراً واخذ عنه كتب الادب وهو شيخ حسن العمه
مليح الوجه ظاهر اللون مشرّباً حمرة منوّر الشيبة كبير اللحية مسترسل
الشعر فيها لم تكن كثة عبارته فصيحة لغة الاندلس يعقد القاف قريباً من

سيبويه

الكاف على انه ينطق بها في القران فصيحة وسمعته يقول ما في هذه البلاد
من يعقد حرف القاف. وكان له خصوصية بالامير سيف الدين عون
الدوادار الناصر نايب السلطان بالممالك الاسلامية ينبسط معه ويبيت
عنده ولما توفيت ابنته نضار طلع الى السلطان الملك الناصر وساله منه
ان يدفنها في بيتها داخل القاهرة فاذن له في ذلك وسياتي ذكرها ان شا الله تعالى
وكان اولا يرى راي الظاهرية ثم انه تمذهب للشافعي رضي الله عنه وتولى
تدريس التفسير بالقبة المنصورية والاقرآء بالجامع الاقمر. وقرات
عليه الاشعار الستة والمقامات الحريرية وحضرها جماعة من افاضل الديار
المصرية وسمعوها بقراتي عليه وكان بيدي نسخة صحيحة يثق بها وبيد الجماعة
قريب من اثنتي عشرة نسخة واحد بعضها بخط الحريري ووقع منه ومن
الجماعة في اثناء القراة فوايد ومباحث عديدة وقال لم ار بعد
ابن دقيق العيد افصح من قراتك ولما وصلت الى المقامة التي اورد الحريري
فيها الاحاجي قال ما اعرف مفهوم الاحجية المصطلح عليها بين اهل الادب
فاخذت في ايضاح ذلك وضرب الامثلة له فقال لي لا تتعب معي فاني اتعبت
مع نفسي في معرفة ذلك كثيرا وما افاد ولا ظهر لي وهذا في غاية الانصاف
منه والعدالة لا عترافه لي في ذلك الجمع وهم يسمعون كلامه بمثل ذلك
وقرات عليه ايضا سقط الزند لابي العلاء وقرات عليه
بعض الحماسة لابي تمام الطاي ومقصورة ابن دريد وغير ذلك وسمعت
من لفظه كتاب تلخيص العبارات بلطيف الاشارات في القراات السبع لابي علي
وسمعت عليه كتاب الفصيح لثعلب بقراة القاضي شهاب الدين ابن
فضل الله بالقاهرة وسمعت من لفظه خطبة كتابه المسمى بارتشاف

الجزء

الضرب من لسان العرب وانتقيت ديوانه وكتبه وسمعته منه
وسمعت من لفظه ما اخترته من كتابه مجاني الهصر وغير ذلك
انشدني من لفظه لنفسه

سيق الدمع بالمسير المطايا اذ نوى من احب عني نقله
واجاد السطور في صفحة الخد ولم لا يجيد وهو ابن مقله

وانشدني ايضا في صفات الحروف

انا هاو لمستطيل اغن كلما اشتد صارت النفس رخوه
اهمس القول وهو يجهر سبي واذا ما انخفضت اظهر علوه
فتح الوصل ثم اطبق هجرا بصفير والقلب قلقل نجوه
لان دهرا ثم اغتدي ذا انحراف وفشا السر مذ تكرر نحوه

وانشدني ايضا لنفسه

يقول لي العذول ولم اطعه تسل فقد بدا للحب لحيه
تخيل انها شانت حبيبي وعندي انها زين وحليه

وانشدني ايضا لنفسه

شوقي لذاك المحيا الزاهر الزاهي شوق شديد وجسمي الوافر الواهي
اسهرت طرفي ودلهت الفواد هوى فالطرف والقلب مني الساهر الساهي
نهيت قلبي ونهني ان يبوح بما يلقاه واشوقه للناهب الناهي
بهرت كل مليح بالبهاء فما في النيرين شبيه الباهر الباهي
لهجت بالحب لما ان لهوت به عن كل شيء فويح اللاهج اللاهي

وانشدني ايضا لنفسه

راض حبيبي عارض قد بدا يا حسنه من عارض رايض

وظن قوم ان قلبي سلا والاصل لا يعتد بالعارض
وانشدني ايضا لنفسه موشحة
ان كان ليل داج وخاننا الاصباح فنورها الوهاج يغني عن المصباح
سلافة تبدو كالكوكب الازهر مزاجها شهد وعرفها عنبر
ياحبذا الورد منها وان اسكر
قلبي بها قد هاج فما تراني صاح عن ذلك المنهاج وعن هوى ياصاح
ولي رشا اهيف قد لج في بعدي بدر فلا يخسف منه سنا الخد
بلحظه المرهف تسطو على الاسد
كسطوة الحجاج في الناس والسفاح فما ترى من ناج من لحظه السفاح
علل بالمسك قلبي رشا احور منعم المسك ذي مبسم اعطر
رياه كالمسك وريقه كوثر
غصن على رجراج طاعت له الارواح تخبذا الارواح ان هبت الارواح
مهلا بالقادم على لي حيان ما ان له عاصم من لحظك الفتان
وهجرك الدايم قد طال بالهيمان
فدمعه امواج وسره قد لاح لكنه ما عاج ولا اطاع اللاح
يارب ذي بهتان يعذل في الراح وفي هوى الغزلان دافعت بالراح
وقلت لا سلوان عن خدك يالاحي
سبح الوجه والتاج هي منية الافراح فاخبر لي يا زجاج ممصاك زوج اقداح
وانشدني من لفظه ايضا لنفسه يعارض شمس الدين محمد بن العفيف
التلمساني
عاذلي في الاهيف الانس لو راه كان قد عذرا

رشاءٌ قد زانه الحور • غصنٌ من فوقه قمر
قمرٌ من تحته السعر • ثغرٌ في فيه ام درر
حال بين الدر واللعس • خمرةٌ من ذاقها سكرا
رجةٌ بالردف ام كسل • ريقةٌ بالثغر ام عسل
وردةٌ بالخد ام خجل • كحلٌ بالعين ام كحل
يا لها من اعين نعس • جلبت لناظري سهرا
مذ نأى عن مقلتي سني • ما اذيقالذة الوسن
يا لما القاه من شجني • عجبا ضدان في بدني
بفؤادي جذوة القبس • وبعيني الماء منفجرا
قد اتاني الله بالفرج • اذ دنا مني ابو الفرج
قمرٌ قد حل في المهج • كيف لا يخشى من الوهج
غيرة لو صابه نفسي • ظلته من حره شررا
نصب العينين لي شركا • فاتني والقلب قد ملكا
قمرٌ اضحى له فلكا • قال لي يوما وقد ضحكا
انت جيت من ارض اندلس • نحو مصر تعشق القمرا
والموشحة التي لشمس الدين محمد التلمساني في هذا الوزن هي
قمرٌ يجلو دجى الغلس • بهر الابصار مذ ظهرا
آمن من شبهه الكلف • ذبت في حبه بالكلف
لم يزل يسعى الي تلفي • بركاب الدل والصلف
آه لولا اعين الحرس • نلت منه الوصل مقتدرا
يا اميرا جار مذ وليا • كيف لا ترثي لمن بليا

فبثغرٍ منكَ قد جُلِيا ٭ قد حلا طعمًا وقد حَلِيا
وبما اُوتيتَ من كِبَرٍ ٭ خُذ فما أبقيتَ مُصطبِرا
بدرُ تِمٍّ في الجمالِ سَنِي ٭ ولهذا القلبُ مِنهُ سَبي
قد سباني لذّة الوسَنِ ٭ أنجيًا باهرٍ حَسَنِ
هو خِشفي وهو مُفترِسي ٭ فارِعَنْ أعجوبتي خبرا
أكَ خدٌّ يا أبا الفرج ٭ زُيِّنَ بالتوريدِ والضرج
وحديثٌ عاطرُ الأرج ٭ كم سبا قلبًا بلا حرج
لو رآكَ الغصنُ لم يَمِسِ ٭ أو رآكَ البدرُ لاستترا
يا مذيبًا مهجتي كمدا ٭ فُتَّ في الحسنِ البدورَ مدا
يا كحيلًا كحلُه اعتمدا ٭ عجبًا أن تُبرئَ الرمدا
وبسقم الناظرين كُسي ٭ جفنكَ السحّارُ فانكسرا

وتوجّه الشيخ أثير الدين أبو حيان يومًا لزيارة الشيخ صدر الدين ابن الوكيل
فلم يجده في منزله فكتب بالجبس على عادة المصريين حضر أبو حيان وكانت
الكتابة على مصراع الباب فلما حضر الشيخ صدر الدين ورأى اسم الشيخ
كتب إليه

قالوا أبو حيان غير مدافع ملك النحاة فقلت بالإجماع
اسم الملوك على النقود وإنني شاهدت كنيته على المصراع

وفيه يقول القاضي محيي الدين عبد الله بن عبد الظاهر وقد سمعه
يتكلم في مسألة أصولية نقلت ذلك من خط محيي الدين وأنشدنيه
أثير الدين من لفظه

قد قيل لما أن سمعت مباحثًا في الذات قررها أجلّ مفيد

هذا ابو حيان.

Arab 4

غاليت وابديت من الاحسان جميلا وما باليت وصفت من هو القتام يظنه الناظر سماء والسراب يحسبه الظمآن ماء يا ابن الكرام وانت بصير من نسيم امع الروض النضير يرعى الهشيم اما اغنتك فواضلك وفضائلك ومعارفك وعوارفك عن نخبة من دامها وتربه من سماء لقد تبلجت المهارق من نور صفحاتك وتارجت الاكوان من ارج نفحاتك ولانت اعرف بمن تقصد للدرايه وانقد بمن تعتمد عليه في الروايه لكنك اردت ان تكسو من مطارفك وتتفضل بتالدك وطارفك وتجلو الخامل في منصة النباهه وتشعد من لم يكن للفهاهه فتنشيه له ذكرا وتعلي له قدرا ولم يمكنه الا اسعافك فيما طلبته واجابتك فيما اليه ندبت فان المالك لا يعصي والمتفضل المحسن لا يقصي وقد اجزت لك ايدك الله جميع ما رويته عن اشياخي بجزيرة الاندلس وبلاد افريقيه وديار مصر والحجاز وغير ذلك بقراءة وسماع ومناولة واجازة بمشافهة وكتابة ووجادة وجميع ما اجيز لي ان ارويه بالشام والعراق وغير ذلك وجميع ما صنفته واختصرته وجمعته وانشاته نثرا ونظما وجميع ما سالت في هذا الاستدعاء فمن مرويي الكتاب العزيز قراته بقراات السبعه على جماعة من اعلامهم الشيخ المسند المعمر فخر الدين ابو الطاهر اسمعيل بن هبة الله بن علي بن هبة الله المصري ابن المليجي آخر من روى القران بالتلاوة عن ابي الجود والكتب السته والموطا ومسند عبد ومسند الدارمي ومسند الشافعي ومسند الطيالسي والمعجم الكبير للطبراني والمعجم الصغير له وسنن الدارقطني وغير ذلك واما الاجزاء فكثيرة جدا ومن كتب النحو والاداب فاروي بالقراءة كتاب سيبويه والايضاح والتكمله والمفصل وجمل الزجاجي وغير ذلك والاشعار السته

والحماسة • وديوان حبيب • وديوان المتنبي • وديوان المعري • واما
شيوخي الذين رويت عنهم بالسماع او القراءة فمنهم كثير واذكر الان جملة من
عواليهم فمنهم القاضي ابو علي الحسن بن عبد العزيز ابن ابي الاحوص القرشي •
والمقرى ابو جعفر احمد بن سعد بن احمد بن بشير الانصاري • واسحق بن عبد الرحيم
ابن محمد بن عبد الملك بن درباس • وابو بكر بن عياش بن يحيى بن عزيب البغدادي
القواس • وصفي الدين الحسين بن ابي المنصور ظافر الخزرجي • وابو الحسين محمد
ابن يحيى بن عبد الرحمن بن ربيع الاشعري • ووجيه الدين محمد بن عبد الرحمن بن
احمد الازدي ابن الدهان • وقطب الدين محمد بن احمد بن علي بن محمد بن القسطلاني •
ورضي الدين محمد بن علي بن يوسف الانصاري الشاطبي اللغوي • ونجيب الدين محمد
ابن احمد بن محمد بن المؤيد الهمداني • ومحمد بن مكي بن ابي القسم بن حامد الاصبهاني
الصفار • ومحمد بن عمر بن محمد بن علي السعدي الضرير ابن الفارض • وزين الدين
ابو بكر محمد بن اسمعيل بن عبد الله بن الانماطي • ومحمد بن ابرهيم بن ترجم بن حازم
المازني • ومحمد بن الحسين بن الحسن بن ابرهيم الداري ابن الخليلي • ومحمد بن
عبد المنعم بن محمد بن يوسف الانصاري ابن الخيمي • ومحمد بن عبد الله بن محمد بن
عمر العنسي عرف بابن البن • وعبد الله بن محمد بن هرون بن محمد بن عبد العزيز
الطائي القرطبي • وعبد الله بن نصر الله بن احمد بن رسلان بن فتيان بن كامل
الخزرجي • وعبد الله بن احمد بن اسمعيل بن فارس التميمي • وعبد الرحيم بن يوسف
ابن يحيى بن يوسف ابن خطيب المزة • وعبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد العلي
المصري السكري • وعبد العزيز بن عبد المنعم بن علي بن نصر بن الصيقل
الحراني • وعبد العزيز بن عبد القادر بن اسمعيل القيالي الصالحي الكتاني
وعبد المعطي بن عبد الكريم ابن ابي المكارم بن المنجا الخزرجي • وعلي بن صالح بن

ابي علي

ابي علي بن يحيى بن اسمعيل الحسيني البهنسي المجاور وغازي ابن ابي الفضل بن
عبد الوهاب الحلاوي والفضل بن علي بن نصر بن عبد الله بن الحسين بن
رواحة الخزرجي ويوسف بن اسحق بن ابي بكر الطبري المكي واليسر بن
عبد الله بن محمد بن خلف بن اليسر القشيري ومونسه بنت السلطان الملك
العادل ابي بكر بن ايوب بن شاذي وشاميه بنت الحافظ ابي علي الحسن بن محمد بن
محمد التيميه وزينب بنت عبد اللطيف بن يوسف بن محمد بن علي البغدادي
وممن كتبت عنهم من مشاهير الادباء ابو الحكم مالك بن عبد الرحمن
ابن علي بن الفرج المالقي ابن المرحل وابو الحسين حازم بن محمد بن حازم الانصاري
القرطاجني وابو عبد الله محمد بن ابي بكر بن يحيى بن عبد الله الهذلي التطيلي
وابو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن زنتون المالقي وابو عبد الله محمد بن عمر بن
جبير الجلياني العكي المالقي وابو الحسين يحيى بن عبد العظيم بن يحيى الانصاري
الجزار وابو عمرو عثمان بن سعيد بن عبد الرحمن بن تولوا القرشي وابو حفص
عمر بن محمد بن ابي علي الحسن المصري الوراق وابو الربيع سليمن بن علي بن
عبد الله بن ياسين الكومي التلمساني وابو العباس احمد بن ابي الفتح نصر الله بن
باتكين القاهري وابو عبد الله محمد بن سعيد بن حماد بن محسن الصنهاجي
البوصيري وابو العباس احمد بن عبد الملك بن عبد المنعم العزازي
وممن اخذت عنه من النحاه ابو الحسن علي بن محمد بن محمد
ابن عبد الرحمن الخشني الابذي وابو الحسن علي بن محمد بن علي بن يوسف الكتامي
ابن الصايغ وابو جعفر احمد بن ابرهيم بن الزبير بن محمد بن الزبير الثقفي وابو جعفر
احمد بن يوسف بن علي بن يوسف الفهري اللبلي وابو عبد الله محمد بن ابرهيم
ابن محمد بن نصير الحلبي ابن النحاس وممن لقيت من الظاهرية

ابو العباس احمد بن علي بن خالص الانصاري الاشبيلي الزاهد • وابو الفضل
محمد بن محمد بن سعدون الفهري الشنتمري • وجملة الذين سمعت
منهم نحو من اربع مايه شخص وخمسين واما الذين اجازوا لي فعالم كثير جدا من
اهل غرناطه وما لقه وسبته وديار افريقيه وديار مصر والحجاز والعراق
والشام واما ما صنفت من ذلك البحر المحيط في تفسير القران العظيم •
اتحاف الاريب بما في القران من الغريب • كتاب الاسفار الملخص من كتاب
الصفار شرحا لكتاب سيبويه • كتاب التجريد لاحكام سيبويه • كتاب
التذييل والتكميل في شرح التسهيل • كتاب التخييل الملخص من شرح
التسهيل • كتاب التذكره • كتاب المبدع في التصريف • كتاب
الموفور • كتاب التقريب • كتاب التدريب • كتاب غاية
الاحسان • كتاب النكت الحسان • كتاب الشذا في مسالة كذا • كتاب
الفصل في احكام الفصل • كتاب اللمحه • كتاب الشذره • كتاب
الارتضا في الفرق بين الضاد والظاء • كتاب عقد اللالي • كتاب نكت
الامالي • كتاب النافع في قراة نافع • الاثير في قراة ابن كثير • المورد الغمر في
قراة ابي عمرو • الروض الباسم في قراة عاصم • المزن الهامر في قراة ابن عامر •
الرمزه في قراة حمزه • تقريب الناي في قراة الكسايي • غاية المطلوب في قراة
يعقوب • المطلوب في قراة يعقوب قصيده • النير الجلي في قراة زيد بن علي •
الوهاج في اختصار المنهاج • الانور الاجلى في اختصار المحلى • الحلل الحاليه في
اسانيد القران العاليه • كتاب الاعلام باركان الاسلام • نثر الزهر
ونظم الزهر • قطر الحبي في جواب اسيلة الذهبي • فهرست مسموعاتي
نوافث السحر في دمايث الشعر • تحفة الندس في نحاة الاندلس • الابيات

الوافيه

الوافيه في علم القافيه • جزء في الحديث • مشيخة ابن ابي منصور • كتاب
الادراك للسان الاتراك • كتاب الافعال في لسان الترك • منطق الخرس في لسان
الفرس • ومسالم بحمل تصحيفه • كتاب مسلك الرشد في تجريد مسايل
نهاية ابن رشد • كتاب منهج السالك في الكلام على الفية ابن مالك • نهاية
الاغراب في علمي التصريف والاعراب رجز • مجاني الهصر في آداب وتواريخ لاهل
العصر • خلاصة التبيان في علمي البديع والبيان رجز • نور الغبش في لسان الحبش
المحبور في لسان اليحمور • قاله وكتبه ابو حيان محمد بن يوسف بن علي بن
يوسف بن حيان ومولدي بغرناطة في اخريات شوال سنة اربع وخمسين وستماية
تمت
وتوفي رحمه الله تعالى في اوايل سنة خمس واربعين وسبعماية بالقاهرة وصلى
وقلت انا في رثايه

مات اثير الدين شيخ الورى فاستعر البارق واستعبرا
ورق من حزن نسيم الصبا واعتل في الاسحار لما سرى
وصادحات الايك في نوحها رثته في السجع على حرف را
يا عين جودي بالدموع التي يروي بها ما ضمه من ثرى
واجري دما فالخطب في شانه قد اقتضى اكثر مما جرى
مات امام كان في علمه يرى اماما والورى من ورا
امسى منادا للبلى مفردا فضمه القبر على ما ترى
يا اسفا كان هدى ظاهرا فعاد في تربته مضمرا
وكان جمع الفضل في عصره صح فلما ان قضى كسرا
وعرف الفضل به برهة والان لما ان مضى نكرا
وكان ممنوعا من الصرف لا يطرف من وافاه خطب عرا

علقه كاتبه علي بن ... بعد صلاة العصر ... ربيع الاول

لا افعل التفضيل ما بينه وبين من اعرفه في الورى
لا بدلا عن نعته بالتقى ففعله كان له مصدرا
لم يدغم في اللحد الا وقد فك من الصبر وثيق العرى
بكى له زيد وعمرو ومن امثلة النحو ومن قررا
ما اعقد التسهيل من بعده فكم له من عسرة يسرا
وجشر الناس على خوضه اذ كان في النحو قد استبحرا
من بعده قد حال تمييزه وحظه قد دخ القهقرى
شارك من قد ساد في فنه وكم له فن به استاثرا
كابن بني الآداب ان يغسلوا بدمعهم فيه بقايا الكرى
والنحو قد سار الردى نحوه والصرف للتصريف قد غيرا
واللغة الفصحى غدت بعده يلغى الذي في ضبطها قررا
تفسيره البحر المحيط الذي يهدي الى وارده الجوهرا
فوايد من فضله جمة عليه فيها تعقد الخنصرا
وكان ثبتا نقله حجة مثل ضياء الصبح ان اسفرا
ورحلة في سنة المصطفى اصدق من تسمع ان خبرا
له الاسانيد التي قد علت فاستفلت عنها سوى الى الذرى
ساوى بها الاحفاد اجدادهم فاعجب لماض فاته من طرا
وشاعرا في نظمه مفلقا كم حرر اللفظ وكم حبرا
له معان كلما خطها تستر ما يرقم في ستررا
فادیه من ماض لامر الردى مستقبلا من ربه بالقرى
ما بات في ابيض اكفانه الا واضحى سندسا اخضرا

نقابل

نصائح الجود له راحة كم تعجبت في كلما سطرا
ان مات فالذكر له خالد يحيى به من قبل ان ينشرا
جاد ثرى وارا غيث اذا مساه بالسقيا له بكرا
وخصه من ربه رحمة تورده في حشره الكوثرا

شمس الدين الخياط

محمد بن يوسف بن عبد الله شمس الدين الشاعر الخياط الدمشقي الحنفي تردد الى شمس الدين الصايغ وقرا عليه وتردد كثيرا الى شيخنا الامام العلامه شهاب الدين محمود وكتب عنه كثيرا وكان يثني عليه ويميل اليه ونظم قصيدة جيمية مدح بها قاضي القضاه نجم الدين ابن صصرى فكتب عليها شهاب الدين محمود وقرظها واثنى عليها وكتب عليها ايضا فضلا العصر واتصل نظمه وجاد وهو طويل النفس في النظم قادر عليه يدخل ديوانه في ست مجلدات وسافر الى الديار المصريه ومدح اعيانها واتصل بالامير سيف الدين الجاي الدوادار وكان يبيت عنده ومدح السلطان الملك الناصر بابيات قراها عليه قاضي القضاه جلال الدين القزويني فرسم له براتب على دمشق في كل يوم درهمين وغالب ما ينظمه يقراه علي واسمعه من لفظه سالته عن مولده فقال في رجب سنة ثلث وتسعين وست مايه بدمشق وانشدني من لفظه لنفسه

قصدت مصرا من ربا جلق بهمة تجري بتجريب
فلم ارا الطرة حتى جرت دموع عيني في المزريب

وانشدني من لفظه له

تركت لقوم طلاب الغني لحب الغناء ولهو الطرب
وعندي من زهر فضة وعندي من خد ليس ذهب

وانشدني ايضًا لنفسه

خلفت بالشام حبيبي وقد يممت مصرًا لعنا طارق
والارض قد طالت فلا تبعدي بالله يا مصر على العاشق

وانشدني من لفظه لنفسه

يا اهل مصر انتم للعلا كواكب الاحسان والفضل
لو لم تكونوا الي سعود الما وافيتكم اضرب في الرمل

وانشدلي لنفسه ايضًا

كم تظهر الحسن البديع وتدعي وبياض شكلك في النواظر مظلم
هل يصدق الدعوى لمن في وجهه بالرق كذبه السواد الاعظم

وانشدني من لفظه لنفسه وقد اجازه قاضي القضاة نجم الدين ابن صصري
على قصيدة مدحه بها

لم يجزني القاضي على قدر شعري بل جاني مضاعف الابيات
فلهذا اعدها صدقات من عطاياه لا من الصدقات

وانشدني ايضًا

حام تخصني بين هذا الورى حي وفضلي عندهم ميت
ابني بيوت الشعر في حلق وليس يبني لي بها بيت

وانشدني من لفظه ايضا

ويلاه من ظبي له وجنة شامتها تلعب بالانفس
لو لم يكن في خده جنة لما اكتسي بالعارض السندسي

وانشدني لنفسه

يا كعبة الحسن التي زمت لها في كل قلب بالهوي جمرات

قد حم

قد تم ميقات الصدود وقصدنا لو تم منك لوصلنا ميقات
وانشدني ايضا
قد طال فكري في القريض الذي من نفعه لست على طايل
اثرى زورا فصرت امرا صاحب ديوان بلا حاصل
وانشدني له في الفلوس
يا ليت شعري اي خير يرتجي المعتفي من هذه الازمان
لو لم يكن عدم الدراهم قد بدا ما كان صار الفلس بالميزان
وانشدني له في المشمش
حبذا مشمش بروق لطرفي منه حسن حديثه مشهور
قد بلاني بحبه وهو مثلي اصفر الجسم قلبه مكسور
وانشدني ايضا
يا ايها البحر الذي في ورده ري لقلب الحاير المتعطش
اشكو اليك هوان شعر لم يقم لي رخصه بغلو سعر المشمش
وانشدني ايضا
يا من به ادرا عن مهجتي من حادث الايام ما اختشي
قد اقبل الصيف وما في يدي من درهم للتوت والمشمش
وانشدني ايضا
لوزي حلق شي يذوب قلبي عليه
كالسلسبيل ولكن كيف السبيل اليه
وانشدني له مما يكتب على باب
نحن الغلق ما افترقنا المعضل الا وفي اجتماعنا ما يريب

نكتم السر بيننا في زمانٍ كاتم السر في بنيه غريبُ

وانشدني له ايضاً ما يكتب علي باب

من ذا الذي ينكر فضلي وقد فزت من الحسن بمعنى غريب

عندي لمن يخذله دهره نصر من الله وفتح قريب

وكان المولى جمال الدين ابن نباته اذا جاء الى دار السعادة يقال له ملك الامراء في القصر فيحتاج ان يروح الى القصر الابلق ماشياً فقال في ذلك

يا سايلي في وظيفتي عن كنه حديثي وعن معاشي

ما حال من لا يزال ينوي مسافة القصر وهو ماشي

فقال شمس الدين جواباً له

يا شاعراً يخطئ المعاني فيما يعاني من المعاشي

انت شبيه الحمار عندي مركب الجهل وهو ماشي

وانشدني لنفسه من لفظه

الا حبذا وادي دمشق اذا سرى نسيم الصبا في روضه المتارج

فما بان فضل البان حتى رايته مطلا عليه من جبال البنفسج

وانشدني من لفظه لنفسه

لربوتنا وادٍ حوى كل بهجة وعيش الورى يحلو لديه ويعذب

تروق لنا الانهار من تحت جنكه فلا عجب انا نخوض ونلعب

وانشدني لنفسه من لفظه وقد خلع علي ابن نباته في صداق كتبه ومشى بها في البلد

ما خلعة العقد علي شاعرنا يوم الهنا الاشقاء وعنا

رايته فيها وقدامه له ذوابة تبدي عليه الحزنا

فقلت

فقلت من هذا الذي سواده بين الوري سوده قال انا
نباته كان ابي فقلت ما انبتك الله نباتا حسنا
وانشدني من لفظه فيه ايضا ابياتا منها
ما خلعه ابن نباته الاكمن التقي الرياض على الكنيف المنتن
منها
واختص عمته بفضل ذوابة هي في القلوب قبيحة وللاعين
فكانها ذنب لكلب نابح تحت الدجا من فرط داء مزمن
فيله يجعلها له كفن البلي ويكون غاية كل سوء يقتني
حتي يقولك مستبر في هجوه هذا العجمز ابيك شر مكفن
ونظم المولي جمال الدين ابن نباته ما يكتب على دواة فولاذ وهو
معني الفضايل والندي والباس والسيف مشتهر بمعني واحد
بالنقش اضرب في نضار ذايب والناس تضرب في حديد بارد
فانشدني شمس الدين لنفسه
قل للذي وصف الدواة وحسنها ما جيت عن لفظي بمعني زايد
انحت عينك في نضار ذايب وذبحت نفسك بالحديد البارد
ولما نظم جمال الدين ابن نباته قصيدته النابية الطنانه في العلامة كمال الدين
ابن الزملكاني رحمة الله تعالي جعل غزلها المقدم علي المدح في وصف الخمر واولها
قضي وما قضيت منكم لبانات متيم عبثت فيه الصبابات
نظم شمس الدين قصيدة اخري في وزنها ورويها ومدح الشيخ كمال الدين ايضا
وجاء منها ما انشدني من لفظه
ما شان مدحي لكم ذكر المدام ولا اضحت جامع لفظي وهي حانا
ت

ولا طرقت حمي خمالة سحرًا ولا اكتست لي بكاس الراح كاسات
عن منظر الروض يغنيني القريض وعن قص الزجاجات تلهيني الجزازات
عشوت منها الي نور الكمال ولم تدر علي خاطري دير ومشكاة
وانشدني له في يوم بارد
ويوم شديد البرد حجب شمسه عن العين نوءٌ لاح في الجو اسود
فامطر اجفاني وميض بروقه وصيرني من شدة البرد ارعد
وانشدني له في المعني
رثاثة حالي عن رثاثة منزلي تبين وفي هذين قد كمل النقص
وبالدفء قلبي ليس بالدف مولع ولي اضلع بالبرد شيمتها الرقص
وكتب علي كتابي جنان الجناس لما وقف عليه قصيدةً اولها
سر الفصاحة في كتابك ظاهر وله ضياء الحق عنك مذيع
وكذا الثناء المحض في اثنائه بنوافح الذكر الجميل تضوع
فلذاك تحفظ في الصدور لفضله وسواه ينسي في كرة ويضيع
لله روض في جنان جناسه هو للقلوب وللعيون ربيع
كم اثمرت اغصانه بفوايد كم طاب فيها للفؤاد ولوع
مازال يمطره الجنان سحائبًا يضحي بها القرطاس وهو مريع
في طيه نشر العلوم تارجت ارجاوه فتعطر المجموع
سفر عن الفضل المحقق سافر وله علي القمر المنير طلوع
بينت فيه لنا الاصول فابنعت لجنا العقول من الاصول فروع
وشرعت في حل الرموز وقد حلا للفهم في ذاك الشروع شروع
لم يبق في علم المعاني ناطق الا وبان به لديك خضوع

folgt 2

فابي

الرجال ومواليدهم ووفياتهم وما يطعن به على كل واحد منهم ولم يبق في زمانه من تقدمه في الدنيا قال السلمي سالت عنه الدارقطني فقال خلط وذكر مذهبه في التشيع وكذا ذكر الحاكم عن الدارقطني وذكر عنه قال قال لي الثقة من اصحابنا ابا حمزة كان يعاشر الجعابي انه كان نايما فكتب على رجله فكنت اراه ثلثة ايام لم يمسه بالماء ولما مات اوصى ان تحرق كتبه فاحرقت وفيها كتب الناس وتوفي سنة خمس وخمسين وثلث مائة واورد له الخطيب من شعره قوله

يا خليلي جنباني الرحيقا اني لست للرحيق مطيقا
غير اني وجدت للكاس نارا تلتهب الجسم والمزاج الرقيقا

وقوله

واذا وجدت الصديق بوعد فصل الوعد بالفعال الجميل
ليس في وعده السماحة مطل انما المطل في وعود البخيل

محمد بن عمر بن محمد بن يوسف بن دوست العلاف ابو بكر اللغوي النحوي

ابن دوست اللغوي

من اهل الحديث كان احد النحاة الادباء يحفظ اللغة ويتقن العربية قرا عليه الخطيب ابو زكرياء التبريزي الادب وكان مشهورا بالصلاح والديانة والعفة سمع الحديث من ابي علي الحسن بن شاذان وابي القسم علي السمسار وروى عنه ابو علي احمد بن محمد البرداني توفي سنة اثنتين وخمسين واربع مائة ومن شعره

اذا شيت ان تبلو مودة صاحب بواطنة مطوية عن ظواهر
فقس ما بعينيه الى ما بقلبه تجد خطرات من خفي سرائر
فكل خليل ماذ في مناظره اليك دليل مخبر عن ضمائر

محمد بن عمر بن محمد بن اميرك ابو بكر الانصاري الحازمي من اهل هراه

ابن اميرك الحازمي

كان فقيها فاضلا مناظرا اديبا بارعا متدينا سمع بهراه ابا الفتح نصر بن احمد الحنفي

وعبد الرزاق المالبني وابا الفضل محمد بن اسمعيل الفضيلي وابا الفتح المختار
ابن عبد الحميد البوشنجي وجماعة وبنيسابور ابا عبد الله محمد الفراوي واسمعيل
ابن احمد القاري وغيره وبسرخس ابا المعالي خلف ابن الحسن الحداد وابا نصر
محمد بن الحسن مردو وغيره وببلخ محمد بن محمد بن عبد الله البسطامي وقدم
بغداد حاجا وسمع بها من جماعة ثم قدمها وحج وعاد وحدث سمع منه ابو الفضل
احمد بن صالح بن شافع وعمر بن احمد بن بكرون ونصر الله بن سلامه الهيتي توفي
سنة اربع وستين وخمس مائة

ابن القوطيه اللغوي

محمد بن عمر بن عبد العزيز ابو بكر بن القوطية هي جدة ابي جده وهي سارة
بنت المنذر من بنات الملوك القوطية الذين باقليم الاندلس من ذرية قوط بن
حام بالقاف والطاء المهملة القرطبي النحوي سمع بقرطبه من طاهر بن عبد العزيز
وابي الوليد الاعرج ومحمد بن عبد الوهاب بن مغيث وغيرهم وسمع باشبيليه من
محمد بن عبد الله الزبيدي وسعيد بن جابر وغيرهما وكان علامة زمانه في اللغة
والعربية حافظا للحديث والفقه والاخبار لا يلحق شاوه ولا يشق غباره وكان
مضطلعا باخبار الاندلس مليا برواية سير امرايها واحوال فقهايها وادبايها
وشعرايها يملي ذلك عن ظهر قلب وكانت كتب اللغة اكثر ما تملي عليه ولم يكن
بالضابط لرواية الحديث ولا الفقه ولا كانت له اصول يرجع اليها وكان الذي
يسمع عليه من ذلك انما يحمل علي المعني لا علي اللفظ وكثيرا ما يقرا عليه من ذلك للتصحيح
لا للرواية وصنف كتبا مفيدة منها كتاب تصاريف الافعال وهو الذي
فتح الباب فجاء من بعده ابن طريف وابن القطاع وافعال الحمار هي اجود ما في هذا
الباب وصنف تاريخا للاندلس وله المقصور والممدود جمع فيه فاوعى حتى اعجز
من ياتي بعده وفاق فيه علي من تقدمه وكان ابو علي القالي يعظمه كثيرا وكان

ناسكا

152

١٥٢

ناسكا عابدًا ثم زهد اخيرًا عن نظم الشعر قال ابو يحيى بن هذيل التميمي توجهت الى ضيعتي يومًا بسفح جبل قرطبة فصادفت ابن القوطية صادرًا عنها وكانت له هناك ضيعة فقلت له

من اين اقبلت يا من لا شبيه له ومن هو الشمس والدنيا له فلك

فقال

من منزل يعجب النساك خلوته وفيه ستر عن الفتاك ان فتكوا

ومن شعر ابن القوطية

ضحك الثرى وبدالك استبشاره واخضر شاربه وطر عذاره

ورنت حدايقه وآزر نبته وتعطرت انواره وثماره

واهتز ذابل كل ماء قرارة لما اتى متطلعًا آذاره

وتعممت صلع الربا بنباتها وترنمت من عجمة اطياره

وتوفي سنة سبع وستين وثلث مائة

ذكر الحنفي المقري

محمد بن عمر بن عبد العزيز بن طاهر ابو بكر المقري الحنفي المعروف ببكار بكا فين بينهما الف من اهل بخارا نزل بغداذ مدة وسمع بها الحديث من جماعة وجاور بمكة سنين وكان امامًا لاصحاب ابي حنيفة بالمسجد الحرام وكان شيخًا اديبًا فاضلًا متدينًا صالحًا مكثرًا من الحديث سمع ببخارا ابا الحسن علي بن محمد بن خذام وابا نصر احمد الريغذموني وبنسف ابا بكر محمد البلدي وبسمرقند ابا القسم علي الصير في الكشاني وبنيسابور ابا نصر الوراق وابا علي نصر الله الخشنامي وغيره وبهمذان ابا منصور العجلي وببغداذ ابا علي محمد بن نبهان وابا الغنايم النرسي وغيره وحدث ببغداذ وكتب عنه ابو البركات ابن السقطي وروى عنه ابو القسم محمود بن ماشاذه توفي في طريق الحجاز سنة خمس وعشرين وخمس مايه

محمد بن عمر بن عبد العزيز بن مازة ابو جعفر الفقيه الحنفي من اهل بخارا ورئيسها وابن رئيسها كان من فحوله فقهايها المشهورين بالفضل والنبل وله التقدم عند الملوك والسلاطين قدم بغداذ وحدث عن والده روى عنه ابو البركات محمد بن علي الانصاري قاضي سيوط من اهل مصر في مشيخته مولده سنة احدى عشرة وخمس مائة وقتل سنة ستين وخمس مائة

محمد بن عمر بن محمد ابو منصور الدينوري الحافظ حدث ببغداذ عن ابي الحسن محمد بن زنجويه القزويني المقري ومحمد بن عبد الله بن برزح وروى عنه عبد الرزاق الاصبهاني اخو ابي نعيم احمد بن عبد الله الحافظ في معجم شيوخه

محمد بن عمر بن يحيى بن الحسين بن احمد بن يحيى بن الحسين بن الشهيد زيد بن علي الزيدي العلوي ابو الحسن الكوفي نزيل بغداذ كان رئيس الطالبيين مع كثرة الضياع والمال قبض عليه عضد الدولة وسجنه واخذ امواله وبقي الى ان اطلقه شرف الدولة وله يقال انه لما صادره اخذ منه الف الف دينار عينا توفي سنة تسعين وثلث مائة سمع ابا العباس ابن عقدة وطبقته وروى عنه ابو العلاء الواسطي وشيوخ الخطيب رفع ابو الحسن علي بن طاهر عامل سقي الفرات الى شرف الدولة ان الشريف زرع في سنة ثمان وتسعين وثلث مائة ثمان مائة الف جريب وانه يستغل ضياعه الفي الف دينار وبلغ الشريف ذلك فدخل على شرف الدولة وقال يا مولانا والله ما خاطبت مولانا بملكنا سواك ولا قبلت الارض لملك غيرك لانك اخرجتني من محبسي وحفظت روحي ورددت علي ضياعي وقد احببت ان اجعل لك النصف مما املك واكتبه باسم ولدك وجميع ما بلغك عني صحيح فقال له شرف الدولة لو كان ارتفاع ملكك اضعافه لكان قليلا وقد وفر الله مالك عليك واغني ولدي عنك فكن على حالك وهرب ابن طاهر الى

الفقيه ابن مازة الحنفي

الحافظ ابو منصور الدينوري

رئيس الطالبيين

مصر فلم يعد حتى مات الشريف ولما بنى داره بالكوفة كان فيها حايط عال فسقط من الحايط بناء وقام سالما فعجب الناس وعاد البناء ليصلح الحايط فقال له الشريف قد بلغ اهلك سقوطك وهم لا يصدقون بسلامتك وياتي بالنوايح وقد اتين الى بابي فاذهب اليهم ليطمئنوا ويصدقوا انك في عافية وارجع الى عملك فخرج البناء الى اهله مسرعا فلما بلغ عتبة الباب عثر فوقع ميتا

خال الشرفي النحوي

محمد بن عمر بن عبد الوارث ابو عبد الله القيسي القرطبي النحوي ويعرف بخال الشرفي توفي سنة تسع واربعمائة

الحافظ ابن الفخار المغربي

محمد بن عمر بن يوسف ابو عبد الله بن الفخار القرطبي المالكي الحافظ عالم الاندلس في زمانه كان اماما زاهدا من اهل العلم والورع ذكيا عارفا بمذاهب الايمة واقوال العلماء يحفظ المدونة جيدا والنوادر لابن ابي زيد كان يقال انه مجاب الدعوة وفر عن قرطبة لما نذرت البرابر دمه وتوفي سنة تسع عشرة واربعمائة

ابو الفضل الحاجب

محمد بن عمر بن يوسف بن محمد القاضي ابو الفضل الارموي الفقيه الشافعي من اهل ارميه قال ابن السمعاني هو فقيه امام متدين ثقة صالح الكلام في المسايل كثير التلاوة حدث عنه السلفي وابن عساكر وابن السمعاني وعبد الخالق بن اسد وابن طبرزد وتاج الدين الكندي وجماعة كثيرة كان اسند من بقي ببغداد وآخر من حدث عنه بالسماع الفتح بن عبد السلام توفي سنة سبع واربعين وخمسمائة

ابو جعفر الجرجاني

محمد بن عمر ابو جعفر الجرجاني احد رواة الاخبار وايام الناس ذكره ابو عبيد الله المرزباني في كتاب المقتبس فيمن كان ببغداد من الادباء من شعره

اني لاعرض عن اشياء تولمني حتى يظن رجال ان بي حمقا

واخشي جواب سفيهٍ لا حياء له فسل يظن رجالٌ انه صدقا

المعتري الكاتب البغدادي

محمد بن عمر المعتري الكاتب من اهل الجانب الشرقي ببغداذ قال ابن النجار رايت له كتابا سماه تفضيل اخلاق الكلاب على من اخرج الى العتاب من اهل الزيغ والارتياب روى فيه عن جماعة سردهم ابن النجار منهم ابو القسم عبد الله البغوي

ابو جعفر الحزني

محمد بن عمر بن سعيد ابو جعفر الحزني ذكره محمد بن داود بن الجراح في كتاب الورقة من اخبار الشعراء وقال بغدادي راوية صالح من شعره

اتيتك مشتاقا وجئت مسلما عليك واني باحتجابك عالم

فاخبرني البواب انك نايم وانت اذا استيقظت ايضا فايم

توفي سنة اربعين ومايتين

الاشتيخني النحوي

محمد بن عمر بن محمد بن العباس بن علي الاديب ابو الفضل القرشي المخزومي الخالدي الاشتيخني [illegible] السمرقندي كان اديبا نحويا بارعا صالحا خيرا سريع الدمعة كتب بنفسه امالي ايمة سمرقند توفي سنة ستين وخمس مايه او ما دونها

الحافظ ابو موسى المديني

محمد بن عمر بن احمد بن عمر بن محمد الحافظ الكبير ابو موسى بن ابي بكر ابن ابي عيسى المديني الاصبهاني صاحب التصانيف وبقية الاعلام كان واسع الدايرة في معرفة الحديث وعلله وابوابه ورجاله وفنونه لم يكن في وقته اعلم منه ولا احفظ ولا اعلى سندا وروى عنه جماعة من الحفاظ له من التصانيف [illegible] المشهور في تتمة معرفة الصحابة الذي ذيل به على ابي نعيم يدل على تحريه والطوالات مجلدان وتتمة الغريبين والوظايف واللطايف وعوالي التابعين وعرض من حفظه كتاب علوم الحديث

للحاكم علي اسمعيل الحافظ وتوفي سنة احدى وثمانين وخمسمائة والمديني بكسر الدال المهملة وسكون الياء اخر الحروف نسبة الى مدينة اصبهان

محمد بن عمر بن محمد الرئيس ابو نصر الاصبهاني كاتب الوزير نظام الملك قال الباخرزي ورد علينا نيسابور وكان وروده كورود الورد بعد انحسار برد البرد واورد له من شعره

طويت رداء بردي لا كطي براد به البقاء على النقاء
وما ظني باعدائي اذا ما يكون كذاك حال الاصدقاء

ومنه

شرق وغرب واغترب تلق الذي تهوي ولعراي وجه تشخص
واري المهانة في اللزوم فخله ان المتاع بارضه يسترخص

ومنه

بليت بمملوك اذا ما بعثته لامر اعيرت رجله مشية النمل
بليد كان الله خاطب قانعا به المثل المضروب في سورة النحل

ومنه

الناس اعداء اذا جربتهم لمقلهم واصادق المتمول
كالريح قد تطفي السراج لضعفه وتزيد في ضوء الحريق المشعل

محمد بن عمر بن لاجين ابن اخت السلطان صلاح الدين الامير حسام الدين توفي في الليلة التي توفي فيها صاحب حماه تقي الدين المظفر في سنة سبع وثمانين وخمسمائة وحزن السلطان عليهما ودفن حسام الدين في التربة الحسامية المنسوبة اليه من بناء والدته ست الشام وهي في الشامية الكبرى بظاهر دمشق وقيل اسمه عمر بن لاجين

ابو نصر الاصبهاني

الامام فخر الدين الرازي

محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن علي الامام العلامة فريد دهره
ونسيج وحده فخر الدين ابو عبد الله القرشي التيمي البكري الطبرستاني
الاصل الرازي المولد ابن خطيب الري الشافعي الاشعري

علامة العلماء والبحر الذي لا ينتهي ولكل بحر ساحل
ما دار في الحنك اللسان وقلبت قلما باحسن من شاه انامل

ولد سنة اربع واربعين وخمسماية واشتغل على والده الامام ضياء الدين
وكان من تلامذة محيي السنة ابي محمد البغوي وكان اذا ركب يمشي حوله نحو ثلثماية
تلميذ فقهاء وغيرهم وكان خوارزم شاه ياتي اليه وكان شديد الحرص جدا في العلوم
الشرعية والحكمية اجتمع له خمسة اشياء ما جمعها الله لغيره فيما علمته من
امثاله وهي سعة العبارة في القدرة على الكلام وصحة الذهن والاطلاع الذي ما عليه
مزيد والحافظة المستوعبة والذاكرة التي تعينه على ما يريده في تقرير الادلة
والبراهين وكان فيه قوة جدلية ونظر دقيق وكان عارفا بالادب له
له شعر بالعربي ليس في الطبقة العليا ولا السفلى وشعر بالفارسي لعله
يكون فيه مجيدا وكان عبل البدن ربع القامة كبير اللحية في صوته فخامة
كانوا يقصدونه من اطراف البلاد على اختلاف مقاصدهم في العلوم وتفننهم
فكان كل منهم يجد عنده النهاية فيما يرومه منه قرا الحكمة على المجد الجيلي
الجيلي من كبار الحكماء وقرا بعد والده على الكمال السمعاني وقيل على الطبسي
صاحب الحابر في علم الروحاني والله اعلم وله تصانيف ورزق الامام
فخر الدين السعادة العظمى في تصانيفه وانتشرت في الآفاق واقبل الناس
على الاشتغال بها ورفضوا كتب الاقدمين وكان له في الوعظ باللسانين مرتبة
عليا وكان يلحقه الوجد حال وعظه ويحضر مجلسه ارباب المقالات والمذاهب

وبالرد

ويبالونه ورجع بسببه خلق كثير من الكرامية وغيرهم الى مذهب السنة
وكان يلقب بهراة شيخ الاسلام يقال انه حفظ الشامل في اصول الدين
لامام الحرمين قصد خوارزم وقد تمهّر فجرى بينه وبين اهلها كلام فيما
يرجع الى العقيدة فاخرج من البلد وقصد ما ورآء النهر فجرى له ايضا ما جرى
بخوارزم فعاد الى الري وكان بها طبيب حاذق له ثروة وله بنتان
فزوّجهما بابنى فخر الدين ومات الطبيب فاستولى على جميع نعمته ومن ثم كانت
له النعمة ولما وصل السلطان شهاب الدين الغوري صاحب غزنة بالغ في
اكرامه وحصلت له اموال عظيمة منه وعاد الى خراسان واتصل بالسلطان
خوارزم شاه محمد بن تكش وحظي عنده واظنه توجه رسولا منه الى الهند وهو
اول من اخترع هذا الترتيب في كتبه واتى فيها بما لم يسبق اليه لانه يذكر المسالة
ويفتح باب تقسيمها وقسمة فروع ذلك التقسيم ويستدل بادلة السبر
والتقسيم فلا يشذّ منه عن تلك المسالة فرع له بها علاقة فانضبطت له
القواعد وانحصرت له المسايل وكان ينال من الكرامية وينالون منه نقلت
من خط الفاضل علاء الدين الوداعي من تذكرته ان الامام فخر الدين الرازي
رحمه الله كان يعظ الناس على عادة مشايخ العجم وان الحنابلة كانوا يكتبون له
قصصا تتضمن شتمه ولعنه وغير ذلك من القبيح فاتفق انهم رفعوا اليه يوما
قصة يقولون فيها ان ابنه يفسق ويزني وان امراته كذلك فلما قراها قال هذه
القصة تتضمن ان ابني يفسق ويزني وذلك مظنة الشباب فانه شعبة من
الجنون ونرجو من الله تعالى اصلاحه والتوبة عليه واما امراتي فهذا شان
النسآء الا من عصمه الله وانا شيخ ما فيّ للنسآء مستمتع هذا كله يمكن وقوعه
واما انا فوالله لا قلت ان الباري سبحانه وتعالى جسم ولا شبهته بخلقه ولا

حيزته انتهى ذكرت هنا ما يحكى من انه رفع لبعض الوعاظ ممن يحسده
ورقة فيها ان زوجتك تزني هي وبناتك واولادك يفسقون ويفعلون
ويصنعون واشياء من هذه المادة فقراها في نفسه وقال يا جماعة هذه الورقه
فيها سب اهل البيت وذمهم العنوا من كتبها فقال الناس كلهم لعنه الله
ولما توفي الامام فخر الدين بهراه في دار السلطنه يوم عيد الفطر سنة ست وستمايه
كان قد املى رسالة على تلميذه ومصاحبه ابرهيم بن ابي بكر بن علي الاصبهاني
تدل على حسن عقيدته وظنه بكرمه تعالى ومقصده بتصانيفه والرسالة
مشهورة ولولا خوف الاطالة لذكرتها ولكن منها واقول ديني متابعة سيد
المرسلين وقايد الاولين والاخرين الى حضاير قدس رب العالمين وكتابي هو القران
العظيم وتعويلي في طلب الدين عليهما اللهم يا سامع الاصوات ويا مجيب الدعوات
ويا مقيل العثرات ويا راحم العبرات ويا قيام المحدثات والممكنات انا كنت حسن
الظن بك عظيم الرجاء في رحمتك وانت قلت انا عند ظن عبدي بي فليظن بي خيرا
وانت قلت امن يجيب المضطر اذا دعاه وانت قلت واذا سالك عبادي عني
فاني قريب فهب لي ما جيت بشي فانت الغني الكريم وانا المحتاج اللييم واعلم
انه ليس لي احد سواك ولا احد كريم سواك ولا احد محسنا سواك وانا معترف
بالزلة والقصور والعيب والفتور فلا تخيب رجاي ولا ترد دعاي واجعلني
امنا من عذابك قبل الموت وعند الموت وبعد الموت وسهل علي سكرات الموت
وخفض عني نزول الموت ولا تضيق علي بسبب الالام والاسقام فانك ارحم
الراحمين ثم قال فاخرها واحملوني الى الجبل المصاقب لقرية مزداخان
وادفنوني هناك واذا وضعتموني في اللحد فاقروا علي ما تقدرون عليه من ايات
القران العظيم ثم ردوا علي التراب بالمساحي وبعد تمام ذلك قولوا مبتهلين

الى الله

156

٢٥٦

الي الله مستقبلين القبلة على هيئة المساكين المحتاجين يا كريم يا كريم يا
عالما بحاله هذا الفقير المحتاج احسن اليه واعطف عليه فانت اكرم الاكرمين
وانت ارحم الراحمين وانت الفعال به وبغيره ما تشاء فافعل به ما انت اهله
فانت اهل التقوي واهل المغفرة انتهي قلت ـــــ ومن وقف على هذه
الالفاظ علم ما كان عليه هذا الامام من صحة الاعتقاد ويقين الدين واتباع الشريعة
المطهرة

صلاة وتسليم وروح وراحة عليه وممدود من الظل سجسج

واكثر ما شناع عليه خصومه انه اكثر من ايراد الشبه والادلة للخصوم ولم يجب
عنها بطائل حضرت ـــــ انا والشيخ فتح الدين ابن سيد الناس رحمه الله
عند الشيخ اثير الدين ابي حيان فجا ذكر الامام فخر الدين فذكر ابن سيد الناس
ان ابن جبير ذكر عنه في رحلته قال ثم دخلت الري فوجدت ابن خطيبها
قد التفت عن السنة وشغلهم بكتب ابن سيناء وارسطو فقال لي الشيخ
اثير الدين فيما بيني وبينه كان فلان شذ عني الشك مني لا من الشيخ اثير الدين
واظنه الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد يقول فخر الدين وان كان قد اكثر من ايراد
شبه الفلاسفة وملا بها كتبه فانه قد زلزل قواعدهم قلت ـــــ الامر كما
قال لانه اذا ذكر للفلاسفة او لغيرهم من خصومه شبهة ثم اخذ في نقضها
فاما ان يهدمها ويمحوها ويمحقها واما ان يزلزل اركانها من ذلك انه اتى
الي شبهة الفلاسفة في ان وجود الله تعالى عين ذاته ولهم في ذلك
شبه وحجج قوية مبنية على اصولهم التي قرروها فقال ـــــ هذا لا
نعرفه ولكن نحن نعلم قطعا ان الله تعالى موجود ونشك في ذاته ما هي
فلو كان وجوده عين ذاته لما كنا نعلم وجوده من وجه ونجهله من وجه اذا الـ

لا يكون في نفسه معلومًا مجهولًا هذا امر قطعي فانظر الي هذه الحجة ما اقواها
واوضحها واجلاها كيف تهدم ما بنوه وتدكدك ما شيدوه وعلوه وما رايت احدا
يقول اذا عابه غيرذلك ولم يات هو بشيء من عنده حتي يقول كان ينبغي ان يجيب
عن كذا بكذا فيكون قد استدرك ما اهمله واغفله والاعمال بالنيات ولما مات
الامام فخر الدين خلف ثمانين الف دينار سوي الدواب والعقار وغير ذلك وخلف
ولدين الاكبر منهما تجند في حياة ابيه وخدم خوارزم شاه والاخر اشتغل ولم نعلم
له ترجمة واظنه الذي صنف له الاربعين في اصول الدين لكنه قال لاكبر اولادي
محمد والله اعلم وكان للامام له في ايامه صورة كبيرة وجلالة وافرة وعظمة
زايدة ذكر ابن مسدي في معجمه ابن عنين رحمه الله يقول سمعت ابا المحاسن
محمد بن نصر الله بن عنين كنت بخراسان في مجلس الفخر الرازي اذ اقبلت حمامة
يتبعها جارح فسقطت في حجر الفخر الرازي وعاذت به وهو علي منبره فقمت
وانشدت بديها

يا ابن الكرام المطعمين اذا شتوا في كل مسغبة وثلج خاشف
والعاصمين اذا النفوس تطايرت بين الصوارم والوشيج الراعف
من نبا الورقاء ان محلكم حرم وانك ملجا للخايف
وافت اليك وقد تداني حتفها فحبوتها ببقايها المستانف
ولو انها تحبي بمال لانثنت من راحتيك بنايل متضاعف
جاءت سليمان الزمان حمامة والموت يلمع من جناحي خاطف

فخلع عليه جبة كان عليه قال فكان هذا سببًا لاقبال السعود علي وتسني الامال
لدي انتهي واقترح الامام عليه قصيدة في كل كلمة منها سين فنظمها ابن
عنين اولها

١٥٧

مرسي السنان سُنّة سيفية محروسة مسعودة التاسيس
واقترح عليه قصيدة اخرى في كل كلمة منها جا فنظمها ايضا واولها
جَيّ محل الحاجبة بالحمي والسفح سيح مدلج سجاح
والقصيدتان مثبتتان في ديوانه ومدحه بقصيدة سيرها اليه من نيسابور
منها

من دوحة فخرية عمرية طابت مغارس مجدها المتاثل
مكية الانساب زاكٍ اصلها وفروعها فوق السماك الاعزل
بحرًا تصدر للعلوم ومن راي بحرًا تصدر قبله في محفل
ومشمرًا في الدين يسحب للتقي والدين سربال العفاف المسبل
مانت به بدع تمادي عمرها قصرًا وكاد ظلامها لا ينجلي
فعلا به الاسلام ارفع هضبة ورسا سواه في الحضيض الاسفل
غلط امرو باري علي قاسه هيهات قصر عن مداه ابو علي
لو ان رسطاليس يسمع لفظة من لفظه لعرته هزة افكل
ولحار بطليموس لو لاقاه من برهانه في كل شكل مشكل
فلو انهم جمعوا لديه تيقنوا ان الفضيلة لم تكن للاول

وقال ابن عنين حصلت بلاد العجم من جهة فخر الدين وبجاهه نحوا من ثلثين
الف دينار ذكر ذلك ابن ابي اصيبعة في تاريخه وحكي لي بعض الافاضل ان بعض
الملوك انسيته ساله ان يضع له شيئا في الاصول يقراوه فقال له بشرط انك تحضر
الي درسي وتقراوه علي فقال نعم وازيدك علي هذا فوضع له المحصل قال الحاكي والعهدة
عليه في ذلك ان السلطان كان يجي ويقف وياخذ مداسه يعني مداس الامام ويحمله
في كمه ويسمع الدرس في الكتاب قلت اذا كان السلطان كذلك كيف

يرغب اهل العلم ويزداد وفق نشاطا ويجتهدون في طلب الغايات وقال
لي يوما الشيخ فتح الدين ابن سيد الناس ما اعجب الامن فخر الدين كونه وضع تفسيرا
انت من اهل التفسير من ابن ما اعجب من تقي الدين ابن تيميه كونه يرد علي فخر الدين
وابن سينا فقلت له اما القياس صحيحا ولا المسالتان متقابلتين لان الامام اذا عمل
تفسيرا يحسن ان يقول قال فلان كذا وقال فلان كذا فينقل اقوال المفسرين ولكن
اذا اخذ الاية وذكر ادلة الشافعية منها وادلة الحنفية منها وبحث بين الفريقين
من الذي يجري معه في ذلك الميدان وان كان الشيخ تقي الدين اقعد بعلم الرواية
وقلت يوما للشيخ الامام العلامة قاضي القضاه ابي الحسن علي السبكي
قال الشيخ تقي الدين ابن تيميه وقد ذكر تفسير الامام فيه كل شي الا التفسير فقال
قاضي القضاه ما الامر كذا انما فيه مع التفسير كل شي انتهي ومن تصانيف الامام
رحمه الله تعالي التفسير الذي له وهو في سته وعشرين مجلدا ذكر تفسير الفاتحة
منه في مجلد وهو علي تجزية الفاتحة في اكثر من ثلثين مجلدا • واملا التفسير علي
المنبر املاء • تفسير سورة البقرة علي الوجه العقلي لا النقلي • اسرار التنزيل واجلا
التاويل • نهاية العقول في اصول الدين يكون في اربع مجلدات • المطالب العاليه
في الاصول ايضا في اربعة مجلدات • كتاب الاربعين في مجلد كبير • المحصل مجلد • كتاب
الخمسين صغير • المعالم في اصول الدين والفقه • الخلق والبعث مجلد • تاسيس
التقديس مجلد • البيان والبرهان في الرد علي اهل الزيغ والطغيان • المحصول في
اصول الفقه في مجلدين • المنتخب في اصول الفقه مجلد • النهايه البهائية في المباحث
القياسية • اجوبة المسايل البخاريه • الطريقة العلائيه في الخلاف اربع مجلدات •
شرح اسماء الله الحسني • ابطال القياس • الملل والنحل • المباحث العماديه في المطالب
المعاديه • تحصيل الحق • عيون المسايل • ارشاد النظار الي لطايف الاسرار • فضايل

١٥٨

الصحابة • القضاء والقدر • ذم الدنيا • نفثة المصدور • إحكام الأحكام
الرياض المونقة • عصمة الانبياء • تعجيز الفلاسفة بالفارسي • الاخلاق للطايف
الغيائية • الرسالة الكمالية في الحقايق الالهية بالفارسي عربها تاج الدين
الارموي • رسالة الجوهر الفرد • الايات البينات في المنطق • ترجيح مذهب
الشافعي واخبار • شرح ابيات الشافعي الاربعة التي اولها ... كان زوال
لم اشا اظنه كتاب القضاء والقدر • الزبدة • نهاية الايجاز اختصار دلايل الاعجاز •
المحرر في النحو • قطعة من شرح الوجيز • شرح المفصل ولم يتمه • شرح ديوان
المتنبي • شرح سقط الزند • لباب الاشارات • شرح الاشارات • الاشارات له
ايضا • شرح نهج البلاغة ولم يتم • الحكمة المشرقية تكون في ثلثة • الملخص يكون
في مجلدين • شرح كليات القانون • الطب الكبير ولم يتم • عيون الحكمة • مصادرات
اقليدس • التشريح ولم يتم • النبض • الاختيارات السماوية • السر المكتوم في علم
الطلاسم والنجوم • منتخب درج تنكلوشا وقيل انه شرحها • رسالة في النبوات •
رسالة في النفس • مباحث الوجود • مباحث الحدود • رسالة في التنبيه على
الاسرار المودعة في بعض سور القران • وكان الشيخ ركن الدين ابن القويع يقول
انه شرح الشفاء لابن سينا • وكان يزعم انه كان في كتب والده بالخرب مجلد
من شرح الهي الشفاء وان كان هذا صحيحا فاقل ما يكون في خمس وعشرين مجلد
رايت بعضهم قد كتب على كتاب المحصل الذي للامام فخر الدين بيتين وهما

محصل في اصول الدين حاصله ... من بعد تحصيله اصل بلا دين
بحر الضلالات والشك المبين وما ... فيه فاكثره وحي الشياطين

فكتبت تحتهما من نظمي

عميت عن فهم ما ضمنت مسايله ... ونورها قد تجلى بالبراهين

٣٧٩

فلت عجزا الي التقليد وهو متى حققت لم تلق امرا غير مظنون
والناس اعداء ما لم يعرفوه فلا بدع اذا قلت ذا وحي الشياطين

وكتبت على كتاب له في اصول الدين

علم الاصول لفخر الدين منتصر به الاصول باعجاب واعجاز
تمحت به السنة الغراء واضحة قد استقامت لمختار ومجتاز
له مباحث كم قد احرقت شبها بشهبها فمن الرازي على الرازي

وكتبت على كتاب الطب الكبير الذي له

قد كنت يا ابن خطيب الري معجزة بذهنك المشرق الخالي من الكدر
دخلت في كل علم للانام وقد حررته بدقيق الفكر والنظر
اذا انتصرت لراي او لمسالة ترجحت لاولي الالباب والفكر
وكل علم لك الفضل المبين به فانت حقا جمال الكتب والسير

قال ابو علي الحسين الواسطي سمعت فخر الدين بهراة ينشد على المنبر عقيب كلام عاتب اهل البلد فيه

المرء ما دام حيا يستهان به ويعظم الرزء فيه حين يفتقد

ومن شعر الامام فخر الدين ما انشده ابن ابي اصيبعة قال انشدني بديع الدين البندهي قال انشدني الامام فخر الدين لنفسه

فلو قنعت نفسي بميسور بلغة لما سبقت في المكرمات رجالها
ولو كانت الدنيا مناسبة لها لما استحقرت نقصانها وكمالها
ولا ارمق الدنيا بعين كرامة ولا اتوقى سوءها واختلالها
وذاك لاني عارف بفنائها ومستيقن ترحالها وانحلالها
اروم امورا يصغر الدهر عندها وتستعظم الافلاك طرا وصالها

كثيرًا الاطراق والصمت واحبّه الناس وخضع له الامراء والاكابر وعمر
دورًا ملاصقةً عند قناة صالح جوا باب توما وانشا الي جانبها حمامًا يتصل
ببعض ما هو ساكنه فما متع بذلك ولا دخلها غير مرتين او ثلث وتوفي بعد
مرض حادٍ بادس عشرين شهر رجب الفرد سنة ست واربعين وسبع مايه
وكانت له جنازة عظيمة وصلى عليه نايب الشام والامراء والقضاة والعلما
وغيرهم ودفن في تربة والده بجبل الصالحية ومولده سنة عشر وسبع مايه
وهو شقيق اخيه القاضي شهاب الدين وخلف نعمة طايلة واملاكًا كثيرة
وكتبت الي اخيه القاضي علا الدين اعزيه على لسان الامير عز الدين
طقطاي الدوادار كانا من راس القلم يوم وفاته والبريد واقف
بعتبل الارض لا ساق اليها الله بعدها وفد عزاء ولا اذاقها فقد احبة
ولا فراق اعزا ولا اعدمها جملة صبر يفتقر منه الى اقل الاجزاء وينهي
ما قدره الله تعالى من وفاة المخدوم القاضي بدر الدين اخي مولانا جعله الله
وارث الاعمار واسكن من مضى جنات عدن وان كانت القلوب بعده
من الاحزان في النار فانا لله وانا اليه راجعون قول من غاب بدره وخلا
من الدست صدره وعمّت مصابه فهو تياسي الناس وعدم جلده فقال
للدمع اجرفكم في وقوفك اليوم من باس وهذا مصاب لم يكن فيه مولانا
باوحد وعزاء لا ينتهي الناس فيه الى غاية اوحد
علينا لك الاسعاد ان كان نافعًا بشق قلوب لا بشق جيوب
فما كان الدست الشريف الا صدرا نزع منه القلب او نجوم بينما بدرها
يشرق اذا به في الغرب وما يقول المملوك الان كان البدر قد غاب
فان النير الاعظم واف وبيتكم الكريم سالم الصرب وانما ادركه بالوهم

خفي زحاف وما بقي الا الاخذ بسنة النبي صلى الله عليه وسلم في الصبر
والاحتساب وتسليم الامر الي صاحبه الذي كتب هذا المصرع على
الرقاب وفي بقايك ما يسلي من الحزن وظل مولانا بحمد الله تعالى باقٍ
علي بيته وما نقص عدد ترجع جملته الي مولانا وكلنا ذلك الدارج
والله لا يذيقه بعدها فقد قرين ولا قريب ويعوض ذلك الذاهب عما تركه
في هذه الدار الفانيه من الدار الباقيه باوفر نصيب ان شاء الله تعالى
وقلت ـــــــ ارثيه ولم اكتب بذلك الي احد

لفقدك بدر الدين قد مسنا الضر واظلم افق العام واستوحش مصر
وشقق جيب البرق واستعبر الحيا ولطم خد الرعد وانصدع الفجر
وكادت لنوح الورق في عنق الدجا تجف على الاغصان اوراقها الخضر
لك الله من غادٍ الي ساحة البلى ومن بعده تبقى الاحاديث والذكر
كان بني الانشاء يوم مصابه نجوم سماء خر من بينها البدر

القاضي ابن خلفون

محمد بن خلفون بن احمد بن تنغليت ابو عبد الله الجبيني البربيري
القازازي التلمساني الفقيه قال ـــــــ ابن الابار كان فقيها اديبا مقدما
في الكتابة والشعر ولي قضاء مرسيه وقرطبه وكان حميد السيرة حدث
انه كان يحفظ صحيح البخاري توفي سنة احدي وعشرين وستمايه
ومن شعره

وزير المامون

محمد بن يزداد بن سويد الكاتب المروزي الوزير وزر للمامون كان حسن البلاغة كثير الادب مشهورا بقول الشعر وله في المامون مراثيه معروفة وكان سليمن بن وهب يكتب بين يديه وكان به خاصا اتصل به ان سليمن سعى عليه فاطرحه ولمحمد فيه اشعار منها قوله

المرء مثل هلال عند مطلعه ... يبدو ضئيلا ضعيفا ثم يتسق

يزداد حتى اذا ما تم اعقبه ... كر الجديدين نقصانا فينمحق

وسمع قول الشاعر

اذا كنت ذا راي فكن ذا عزيمة ... فان فساد المرء ان يترددا

فاضاف اليه

وان كنت ذا عزم فانفذه عاجلا ... فان فساد العزم ان يتقيدا

وقال في جارية كان يهواها

ايا من بها ارضى من الناس كلهم ... وان كنت اشكو تيهها وازورارها

لو ان الاماني خيرت فتخيرت ... على الحسن انسانا لكنت اختيارها

وقال

فلا تامنن الدهر حرا ظلمته ... فما ليل حر ان ظلمت بنايم

توفي في سنة ثلثين ومايتين بسر من راي

ابن يزيد

المرواني

محمد بن يزيد بن عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم هو القايل وقد جرت بينه وبين عبد الله بن مصعب الزبيري مفاخرة بحضرة المهدي

ان النبوة والخلافة والهدى ... والدين والدنيا لعبد مناف

نزل القران علي ابيهم واجبهم بالحق والبرهان والانصاف
فيه الحلال وما نحرّم كله شاف لمن يبغي الطريقه كاف

الخزرجي الشاعر

محمد بن يزيد الخزرجي الشاعر الاعوز لقبه علي بن المهدوي الكسروي واخذ عنه وهو القايل

يا بن من يكتب في الاعناق من غير دواة
لم يكن يكتب فيها غير خط الالفات

يريد ان اباه حجام والله اعلم

البشري الشاعر

محمد بن يزيد البشري الاموي ابو جعفر من ولد بغير بن هرون ابن الحكم من اهل ميافارقين قدم الي سر من راي واقام بها دهرا واتصل بعيسي بن فرخانشاه وله في المتوكل مراث وهو القايل

اترضي لي ان ارضي بتقصيرك في بري
وقد اطلقت مزودك ما اخلقت من عمري
لعل الله ان يصنع لي من حيث لا ادري
فالقاك بلا شكر وتلقاني بلا عذر

ومن شعره

لها واعاري ولها وابصر حرقتي فزها
له وجه يدل به ولي حرق اذل بها

الرفاعي قاضي بغداذ

محمد بن يزيد بن محمد بن كثير بن رفاعه ابو هشام العجلي الرفاعي الكوفي الفقيه قاضي بغداذ روي عنه مسلم والترمذي وابن ماجة قال البخاري رايتهم مجمعين علي تضعيفه وتوفي سنة ثمان واربعين ومايتين

محمش الحنفي

محمد بن يزيد بن عبد الله السلمي النيسابوري الفقيه محمش

بالحا

بالحاء المهملة والشين المعجمة كان شيخ الحنفية في عصره بنيسابور وتوفي
سنة تسع وخمسين ومائتين

المبرد النحوي

محمد بن يزيد بن عبد الاكبر الازدي البصري ابو العباس المبرد امام
العربية ببغداد في زمانه اخذ عن المازني وابي حاتم السجستاني وغيرهما
وروى عنه اسمعيل الصفار ولزمه مدة وابرهيم بن نفطويه ومحمد بن يحيى
الصولي وجماعة وكان فصيحا بليغا مفوها ثقة اخباريا علامة صاحب نوادر
وظرافة وكان جميلا وسيما لا سيما في صباه وله تصانيف مشهورة منها
كتاب الكامل قال القاضي الفاضل طالعته سبعين مرة وكل
مرة ازداد منه فوايد والمقتضب والروضة ولما صنف المازني
كتاب الالف واللام سال المبرد عن دقيقه وعويصه فاجابه باحسن جواب
فقال له قم فانت المبرد بكسر الراء اي المثبت للحق فغيرته الكوفيون وفتحوا
الراء توفي في اخر سنة خمس وثمانين ومائتين وعاش خمسا وسبعين سنة
ولم يخلف مثله ذكر القاضي شمس الدين بن خلكان في ترجمة المبرد انه
راى مناما له علاقة بالمبرد وهو منام غريب عجيب اودعه تاريخه
وكانت العداوة قد اشتهرت بين المبرد وثعلب حتى نظم الناس ذلك
في اشعارهم فقال بعض الشعراء

كفى حزنا انا جميعا ببلدة ويجمعنا في ارض بر شهر مشهد
وكل لكل مخلص الود وامق ولكننا في جانب عنه مفرد
نروح ونغدو ولا نزاور بيننا وليس بمضروب لنا عنه موعد
فابداننا في بلدة والتقاؤنا عسير كانا ثعلب والمبرد

وقال احمد بن ابي طاهر يهجو

ويوم كحرّ الشوق في القلب والحشا على انه منه احرّ واوقد
ظللت به عند المبرّد قاعدًا فما زلت من الفاظه اتبرّد

وكان المبرّد حسن الصورة ولابي حاتم السجستاني فيه اغزال
يأتي ذكر شيء منها في ترجمة ابي حاتم ومن شعر المبرّد

حبّذا ماء العناقيد بريق الغانيات
بهما ينبت لحمي ودمي اي نبات
ايها الطالب شيا من لذيذ الشهوات
كل بماء المزن تفاح خدود ناعمات

وللمبرد من المصنفات كتاب الاشتقاق • وكتاب
الانواء والازمنه • وكتاب القوافي • وكتاب الخط
والهجاء • والمدخل الى كتاب سيبويه • والمقصور والممدود • والمذكر والمونث •
ومعاني القران ويعرف بالكتاب التام • والرد على سيبويه • والرسالة
الكامله • واعراب القران • والحث على الادب والصدق • ونسب
عدنان وقحطان • والزيادة على المنتزعه من كتاب سيبويه • وكتاب
التعازي • وشرح شواهد سيبويه • وضرورة الشعر • وادب الجليس •
والحروف في معاني القرآن الى طه • صفات الله عز وجل • الممادح والمقابح •
الرياض المونقه • الدواهي • الجامع ولم يتمّ • الوشي • معنى كتاب سيبويه •
كتاب الناطق • كتاب العروض • كتاب البلاغه •
معنى كتاب الاوسط للاخفش • شرح كلام العرب وتلخيص الفاظها ومزاوجة
كلامها وتقريب معانيها • ما اتفقت الفاظه واختلفت معانيه •
الفاضل والمفضول • طبقات النحاه البصريين • كتاب الفتن

عن اسماء الله تعالى • الحروف • التصريف • الكافي في الاخبار •
محمد بن يزيد الواسطي توفي سنة تسعين ومايه في قول
محمد بن يزيد بن مسلمه بن عبد الملك بن مروان بن الحكم ابو الاصبع
الحصني كان ينزل حصن مسلمة بديار مصر فنسب اليه قال
المرزباني شاعر محسن مدح المامون وهجا عبد الله بن طاهر وعارضه
في قصيدته التي اولها

مدمن الاغضاء موصول ومديم العتب مملول

وكان يخر فيها باشياء مثل قتل ابيه للامين فاجابه المسلمي بقصيدة
اولها

لا يرعك القال والقيل كلما بلغت تحميل

منها

ايها البادي بيطنته ما الاغلاط تحصيل
قاتل المخلوع مقتول ودم القاتل مطلول
لا تنجيه مذاهبه نهر بوشنج ولا النيل
يا اخي المخلوع طلت يدا لم يكن فيها في باعها طول

وكان محمد بن عبد الملك بن صالح الهاشمي يناقض ابا الاصبع فقال
المسلمي قصيدة يفخر فيها اولها

اما صفاتي فلها شان وقد نماني الشيخ مروان

فقال محمد بن عبد الملك:

با نوا فبان العيش اذ بانوا وابدت المكنون اجفان

محمد بن يزيد الكلابي الابرص هو ابن ابي الوليد كان يزيد حجة

المسلمي ابو الاصبع

الكلابي الابرص

في اللغة احتج به الفراء وابن الاعرابي في شواهدهما وهو وابنه
محمد شاعران وقال محمد في المتوكل

اوذي الشباب فلا عين ولا اثر وارتد بالياس عن اهوايه النظر
كل مضى فانقضى الا تذكره كما تحمل اهل الدار فاستمروا
منها

هم اناس ابوهم كلما نسبوا عم النبي الذي يستسقي به المطر
وجعفر لقريش كلها غرر بامثنا وابينا تلكم الغرر

محمد بن يزيد مولى ربيعة الحافظ ابو عبد الله ابن ماجه القزويني
مصنف السنن والتفسير والتاريخ كان محدث قزوين غير مدافع ولد
سنة تسع ومائتين وسمع علي محمد الطنافسي وعبد الله بن معوية وهشام
ابن عمار ومحمد بن رمح وسويد بن سعيد وعبد الله بن الجراح القهستاني
ومصعب بن عبد الله بن الزبير وابرهيم بن محمد الشافعي ويزيد بن
عبد الله اليمامي وجبارة بن المغلس وداود بن رشيد وابرهيم بن المنذر
الحزامي وابي بكر بن ابي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وخلق كثير
وروى عنه محمد بن عيسى الابهري وابو عمرو احمد بن محمد بن حكيم المدايني
وعلي بن ابرهيم القطان وسليمن بن يزيد الفامي وابو الطيب احمد
ابن روح البغدادي كان ابوه يعرف بماجه وولاؤه لربيعة قال
عرضت هذه السنن على ابي زرعة فنظر فيه فقال اظن ان وقع هذا
في ايدي الناس تعطلت هذه الجوامع او اكثرها ثم قال لعله لا يكون
فيه تمام ثلثين حديثا مما في اسناده ضعف او نحو ذا قال
الشيخ شمس الدين انما نقص رتبة كتابه بروايته احاديث منكرة فيه

ابن ماجه

توفي

توفي لثمان بقين من شهر رمضان يوم الاثنين ودفن يوم الثلثاء وصلى عليه اخوه ابو بكر سنة ثلث وسبعين ومايتين

ابو الحسن الدمشقي

محمد بن يزيد بن عبد الصمد ابو الحسن الدمشقي سمع وحدث وتوفي سنة تسع وتسعين ومايتين

ابو بكر اليزيدي

محمد بن يزيد اليزيدي ابو بكر كان قد هاجى نصرا الخبز رزي بالبصرة فزاد عليه نصر في الفحش ووجد فيه مقالا ومطعنا توفي سنة اربع وعشرين وثلثمايه وهو من ولد يزيد بن معوية بن ابي سفين وكان مضطلعا بعلوم كثيرة مقدما في النحو واللغة وغير ذلك وله شعر

الشيباني

محمد بن يزيد بن مزيد بن زايدة الشيباني كان موصوفا بالكرم لا يرد سايلا فان لم يحضر مالا لم يقل لا بل يعد ويجمل العدة مدحه احمد بن ابي فنن صالح بن سعيد وقيل هي لابي الشيص الخزاعي

عشق المكارم فهو مشتغل بها ... والمكرمات قليلة العشاق
واقام سوقا للثناء ولم يكن ... سوق الثناء تعد في الاسواق
بث الصنايع في البلاد فاصبحت ... تجبى اليه محامد الآفاق

وكان له اخ اسمه خالد وسياتي ذكره وذكر والده في مكانيهما ان شاء الله تعالى

ابن يعقوب

القاضي البصري

محمد بن يعقوب بن اسمعيل بن حماد بن زيد بن درهم ابو محمد البصري ولد سنة ثمان ومايتين وولي قضاء البصرة سنة ست وسبعين ومايتين وضم اليه قضاء واسط ثم قضاء الشرقية ببغداد وكان حسن

السيرة جميل المذهب مستقيم الطريقة صالحًا ورعًا عفيفًا حاكمًا
بالحق مات بمصر وقاعن القضاء في شهر رمضان سنة سبع وتسعين
ومائتين غير مطعون عليه في شيء سمع سليمن بن حرب وغيره وروي
عنه ابن ماتع وغيره ولما احتضر دخل عليه اخوانه يعودونه فقالوا
كيف تجدك فقال

اراني في انتقاص كل يوم ولا يبقى مع النقصان شيء
طوى العصران ما نشراه مني فاخلق جدتي نشر وطي

محمد بن يعقوب بن الفرج ابو جعفر الصوفي السامري ورث
مالًا كثيرًا فانفقه في طلب العلم وعلى الفقراء والزهاد والصوفية والمحدثين
توفي بالرمله سنة احدى وسبعين ومائتين حدث عن علي بن المديني وغيره
وروي عنه بشر بن يوسف الهروي وغيره قال بيان بن احمد دخلت
عليه في مصر وهو في بيت مملوء كتبًا فقلت له اختصر لي من هذه
الكتب كلمتين انتفع بهما فقال لكن همك مجموعًا فيما يرضي الله تعالى فان
اعترض عليك شيء فتب من وقتك

محمد بن يعقوب يعرف بمثقال الواسطي يكنى ابا جعفر استفرغ
شعره في الهجاء وكان ابن الرومي اول ايامه ينحله شعره في هجاء الجحظي
قال ابن المرزبان اخطا محمد بن داود رواه لمثقال من اشعار ابن الرومي
ولمثقال

يا ابن النبي لم تزل تجاري في الغي شيطانها اللعينا
حتى اذا بوتها اياها اوصت بنيها خزوا بنينا
بان اذا مت فاجعلوني ذرية للمخنثينا

الصوفي السامري

مثقال الواسطي

164

١٦٤

الاصم المحدث

محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان ابو العباس الاموي مولاهم النيسابوري الاصم كان يكره ان يقال له الاصم قال الحاكم انما ظهر به الصمم بعد انصرافه من الرحلة فاستحكم فيه حتى بقي لا يسمع نهيق الحمار وكان محدث عصره بلا مدافعة حدث في الاسلام ستا وسبعين سنة ولم يختلف في صدقه وصحة سماعاته وضبط والده يعقوب الوراق لها اذن سبعين سنة في مسجده وكف بصره باخره وانقطعت الرحلة اليه وراجع امره الى ان كان يناول قلما فاذا اخذه بيده علم انهم يطلبون الرواية فيقول حدثنا الربيع بن سليمن ويسرد احاديث تحفظها وهي اربعة عشر حديثا وسبع حكايات وصار باسوء الحال وتوفي في شهر ربيع الاخر سنة ست واربعين وثلث ماية قال الحاكم سمعت ابا العباس يقول رايت ابي في المنام فقال لي عليك بكتاب البويطي فليس في كتب الشافعية مثله

ابو حاتم الهروي

محمد بن يعقوب بن اسحق بن محمود بن اسحق ابو حاتم الامام الهروي روى عن جماعة وروى عنه جماعة وكان فقيها فاضلا توفي في شهر رجب سنة ثمان وستين وثلث ماية

محيي الدين ابن النحاس

محمد بن يعقوب بن ابرهيم بن هبة الله بن طارق بن سالم الامام العلامة محيي الدين ابو عبد الله ابن القاضي الامام بدر الدين ابن النحاس الاسدي الحلبي الحنفي ولد بحلب سنة اربع عشرة وسمع من ابن شداد وجده لامه موفق الدين يعيش شيئا يسيرا وكانه كان مكبا على الفقه والاشتغال قال الشيخ شمس الدين لم احلم سمع من ابن روزبه ولا من الموفق عبد اللطيف ولا هذه الطبقة واشتغل ببغداد وجالس

بها العلماء، وناظر وبان فضله وسمع من ابي اسحق الكاشغري وابي بكر
ابن الخازن وكان صدرا معظما متبحرا في المذهب وغوامضه موصوفا
بالذكاء وحسن المناظرة انتهت اليه رياسة المذهب بدمشق ودرس
بالريحانيه والظاهريه وولي نظر الدواوين وولي نظر الاوقاف والجامع
وكان معمارا مهندسا كافيا موصوفا بحسن الانصاف في البحث وكان
يقول انا علي مذهب الامام ابي حنيفة في الفروع ومذهب الامام احمد في
الاصول وكان يحب الحديث والسنة سمع منه ابن الخباز وابن العطار
والفرضي والمزي والبرزالي وابن تيميه وابن حبيب والمقاتلي وابو بكر
الرحبي وابن النابلسي وتوفي سنة خمس وثمانين وستمايه ودفن بتربته
بالمزة وحضر جنازته نايب السلطنة والقضاة والاعيان وفيه يقول
علا الدين الوداعي وقد قرر قواعد مذهب ابي حنيفة رضي الله عنه ويعرض
بذكر ولده شهاب الدين يوسف ومن خطه نقلت

ومن مثل محيي الدين دامت حياته الى مذهب الدين الحنيفي يرشد
لقد اشبه النعمان وهو حقيقة ابو يوسف في علمه ومحمد

محمد بن يعقوب بن بدران الامام المسند المقري عماد الدين ابو عبد الله ابن المقري ابن الجرايدي الانصاري الدمشقي ثم القاهري نزيل
بيت المقدس ولد بدمشق سنة تسع وثلثين واجازله التجاوي وسمع بمصر
سنة اربع واربعين وبعدها من ابن الجميزي وسبط السلفي والمنذري
والرشيد العطار وتلا بالسبع مفردات علي الكمال الضرير وسمع منه الشاطبيه
ومن ابن الشاطبي وحفظها وجود الخط ودخل اليمن وروي باماكن روي
عنه البرزالي والواني والسبكي وجماعة واستوطن القدس ثمان سنين وبه

عماد الدين الجرايدي

توفي سنة عشرين وسبع مايه وسياتي ذكر والده تقي الدين يعقوب
ان شاء الله تعالى في مكانه من حرف اليا

عسقلنج الشاعر

محمد بن يعقوب الجرجرآي المعروف بعسقلنج قدم للعسكر
سنة تسع عشرة وثلث مايه ومن شعره

وقف بالملاح فمالي دمعة تقف ساروا بروحي اذ ساروا ولم يقفوا
مات العزاء وامسى الوجد بعدهم له لوجدي وجدا مدمع يكف
وكيف صبر سليب الصبر ذي دنف بمدنف بغداني مابه دنف

قلت ما هذا الا شعر غث وبرد رث ومعذور من سماه بهذا
الاسم ولو كان لي فيه حكم لسميته تخقفلج اعني كلامه عجمي افلح فان كان
نظمه هذا طبعا فالطبع خير منه وان كان تطبعا فالعجب منه كونه يرضي
بهذا

الكليبي الشيعي

محمد بن يعقوب ابو جعفر الكليبي بضم الكاف واماله اللام وقبل
اليا الاخيرة نون من اهل الري سكن بغداد الي حين وفاته وكان من
فقهاء الشيعة والمصنفين علي مذهبهم حدث عن الحسين محمد بن علي
الجعفري السمرقندي ومحمد بن احمد الخفاف النيسابوري وعلي بن ابرهيم
ابن هاشم توفي سنة ثمان وعشرين وثلث مايه

الفرغاني

محمد بن يعقوب ابو عمر الفرغاني حدث بالانبار بحديث عجيب
قال محب الدين ابن النجار اخبرنا عبد السلام بن شعيب بن طاهر
الوطيبي في كتابه الي قال انا ابو الفضل محمد بن بنيمان بن يوسف المودب
اجازة انا ابونا بت تنجير بن منصور الصوفي انا ابو محمد جعفر بن محمد الابهري
قال سالت ابا عمر محمد بن يعقوب الفرغاني بالانبار مني ينتج في المصور فقال

سالت الحسين بن الفضيل متى ينفخ في الصور فقال سالت داود بن سليمن
متى ينفخ في الصور فقال سالت حجر بن هاشم متى ينفخ في الصور فقال
سالت عثمن بن عطا متى ينفخ في الصور فقال سالت علي متى ينفخ في
الصور فقال سالت ابن عباس متى ينفخ في الصور فقال سالت النبي صلى الله
عليه وسلم متى ينفخ في الصور فقال سالت جبريل متى ينفخ في الصور
فقال سالت ميكائيل متى ينفخ في الصور فقال سالت اسرافيل متى
ينفخ في الصور فقال سالت الرفيع متى ينفخ في الصور فقال سالت اللوح
متى ينفخ في الصور فقال سالت القلم متى ينفخ في الصور فقال ان الله تعالى
خلق ملكا يوم خلق السموات والارض فامره ان يقول لا اله الا الله
فهو يقول لا اله الا الله مادا بها صوته لا يقطعها ولا يتنفس فيها ولا
يتمها فاذا اتمها امر اسرافيل ينفخ الصور وقامت القيامه قلت
هذا بهت بحت يشهد به العقل وتكذبه اصول النقل ثم هذا يلزم
منه الكفر لانه لابد ان ينتهي التلفظ بالشهادة الى قوله اله فيكون
قد قال لا اله وهذا نفي مطلق للالهية وهو قول المعطلة ولا يصح الاقرار
بالالهية لله تعالى حتى يقال الا الله ليكون قد استثنى الخاص من
العام ثم ان الاستثناء لا ياتي الا بعد زمان لا يعلم مدته الا الله تعالى
ولو قال القايل اليوم لا اله وفي غد الا الله لما عد ذلك اقرارا بالربوبية
لله تعالى بل لو قال الان لا اله وسكت مدة ثم قال في يومه الا الله لم
يكن ذلك شهادة لله بالربوبية سلمنا ان هذا غير لازم فاي فايدة في
ملك يقول لا اله الا الله في ما شاء الله من الوف السنين مرة واحدة
في عمره ولو قال مرتين كان افضل ولو قال ثلثة كان افضل وهكذا الى

الناصر ابن عبد المومن

ما لا نهاية له

محمد بن يعقوب بن يوسف بن عبد المومن بن علي السلطان الملك الناصر ابو عبد الله القيسي المغربي الملقب بامير المومنين وامه امة رومية اسمها زهر بويع بعهد ابيه اليه وكان ابيض اشقر اشهل اسيل الخد حسن القامة كثير الاطراق بعيد الغور بلسانه لثغة شجاعا حليما فيه بخل بالمال وعفة عن الدماء وقلة خوض فيما لا يعنيه وله من الاولاد ولده يوسف ولي عهده وكبي وتوفي في حياته واسحق واستوزر اخاه ابرهيم بن السلطان يعقوب وهو كان اولى منه بالملك اوصى عبيده وحرسه انه من ظهر لكم بالليل فهو مباح الدم ثم اراد ان يختبرهم فتنكر ليلة وقام يمشي في بستانه فجعلوه غرضا للرماح فجعل يقول انا الخليفة انا الخليفة فلم يمكنهم استدراك الفايت فمات سنة عشر وست ماية وقام بعده بالامر ابنه يوسف ابو يعقوب المستنصر بالله وضعفت دولة بني عبد المومن في ايام ولده يوسف المذكور وسياتي ذكر والده يعقوب بن يوسف وذكر ولده يوسف بن محمد في مكانيهما من هذا الكتاب

العماد ابن الدبيثي

محمد بن يعقوب بن ابي الفرج بن عمر بن الخطاب الشيخ المعمر مسند العراق شهاب الدين ابو سعد ابن الدبيثي ويقال ابن الدبيثي البغدادي ولد سنة تسع وثمانين وسمع من ابي الفتح المندائي وابن سكينة وحنبل الرصافي وابن الحريف وابن الاخضر ويقال انه سمع من ابي الفرج ابن الجوزي وذلك ممكن لانه سمع في صباه من ابن كليب ومن ابن الاخضر وذلك سنة اربع وتسعين وولي مشيخة المستنصرية

وروي عنه الدمياطي وابو العلاء الفرضي واجاز لمن ادرك حياته وتوفي
سنة سبعين وست مايه

مجير الدين ابن تميم

محمد بن يعقوب بن علي مجير الدين محمد بن تميم الاسعردي وهو
سبط فخر الدين ابن تميم سكن حماه وخدم الملك المنصور وكان جنديا
محتشما شجاعا مطبوعا كريم الاخلاق بديع النظم رقيقه لطيف التخيل الا انه
لا يجيد الا في المقاطيع فاما اذا طال نفسه ونظم القصايد انحط نظمه ولم
يرتفع توفي بحماه سنة اربع وثمانين وست مايه وهو في التضمين الذي
عاناه فضلا المتاخرين ايه وفي صحة المعاني والذوق اللطيف غايه
لانه ياخذ المعني الاول ويحل تركيبه وينقله بالفاظه الاولي الي معني ثان
حتي كان الناظم الاول انما اراد به المعني الثاني وقد اكثر من ذلك حتي قال

اطالع كل ديوان اراه ولم ازجر عن التضمين طيري
اضمن كل بيت فيه معني فشعري نصفه من شعر غيري

ومما نقلته من خطه له في التضمين المذكور

اهديته قدحا فان نصفته اوسعته بجماله تقبيلا
نظمت به الصهباء درحبابها حتي يصير لراسه اكليلا

ونقلت منه ايضا

لوانك اذ شربناها كووسا ملين من المدام الارجوان
حسبت سقاتها دارت علينا باشربة وقفن بلا اواني

ونقلت منه ايضا

ان كان راووق المدامة عندما مات الامير بكي بدمع قاني
فالبوم ينشد وهو يبكي عندما شرب المدامة من يد السلطان

يا عين

يا عين صار الدمع عندك عادة تبكين في فرح وفي احزان
ونقلت منه له
قالوا فلان تولى نتف عارضه ليصبح الحسن عنه غير منتقل
فقلت سد طريق الشعر يحجزه ومن يسد طريق العارض الهطل
ونقلت منه له
تعيب تحي جواد الاحراك به يكاد من همز بالركض ينخزم
فلا يغرك منه سنه غلطا ان الجواد على علاته هرم
ونقلت منه له يهجو كحالا
دعوا الشمس من كحل العيون فكفه تسوق الى الطرف الصحيح الدواهيا
فكم ذهبت من ناظر بسواده وخلت بياضا خلفها وما قيا
ونقلت منه له
لو كنت في الحمام والحنا على اعطافه وجسمه لألاء
لرايت ما يسبيك منه بقامة سال النضار بها وقام الماء
ونقلت منه له في بركة القت الشمس عليها الشعاع
لو كنت اذ ابصرتها فوارة للشمس في امواهها لألاء
لرايت اعجب ما يرى في بركة سال النضار بها وقام الماء
ونقلت منه له يرثي قدحا
ايا قدحا قد صدع الدهر شملة فاصبح بعد الراح قد جاور الثريا
سابكيك في وقت الصبوح فانني ساكثر في وقت الغبوق لك الندبا
وان قطبت شمس المدام فحقها لانك كنت الشرق للشمس والغربا
ونقلت منه له في مليح كان عند خصي انتقل الى غيره

41

يقول ويبدي للحصي اعتذارٌ بر عتبته في غيره واجنا به
برايتك مجضيًا قلت الي الذي له فضلة عن جسمه في اها به

ونقلت ——— منه له في فوّارة

لقد نزهت عيني انابيب بركة تقابلني امواهها بالعجايب
انابيب لجت في علو كانما تحاول ثارًا عند بعض الكواكب

ونقلت ——— منه له في عوّاد

جاءت بعود كلما لعبت به لعبت بي الاحزان والتبريح
غنّت فجاوبها ولم يك قبلها شجر الاراك مع الحمام ينوح

ونقلت ——— منه له

يا ليلة قصرت بزورة غادة سفرت فاغنى وجهها عن بدرها
حتي اذا خافت هجوم صباحها نشرت تلك ذوايب من شعرها

ونقلت ——— منه له

واهيف مثل البدر غصن قوامه عليه قلوب العاشقين تطير
تدور عذاراه لتقبيل وجنة علي مثلها كان الخصيب يدور

ونقلت ——— منه له

ولم انس قول الورد والنار قد سطت عليه فامسي دمعه يتحدر
ترفق فما هذي دموعي التي تري ولكنها نفس تذوب فتقطر

ونقلت ——— منه له في جارية تحمل فانوسًا

يقول لها الفانوس لما بدت له وفي قلبه نار من الوجد تسعر
خذي بيدي ثم اكشفي الثوب تنظري ضيا الصبح الاني الستر

ونقلت ——— منه له

وطرف يخيا

folgt 7

من سمن ويليها خندق من عسل ثم خندق من دهن ثم خندق من دبس
ثم خندق من زيت ثم خندق من لبن سبع خنادق والله اعلم

محمد بن يحيى بن ابي منصور ابن ابي الفتح محيي الدين ابو عبد الله المعروف
بابن الصيرفي مولده سنة ست وعشرين وست ماية وتوفي سنة خمس
وثمانين وست ماية بدمشق ودفن بمقابر باب الفراديس كان عنده فضيلة
وحسن عشرة وعلى ذهنه حكايات واشعار وقطعة صالحة من التواريخ
سمع الكثير في صغره وكبره وتولى عدة جهات وكان له حرمة ومكانة وتوكل
للامير علم الدين سنجر امير جاندار الملك الظاهر ولازم الامير فخر الدين
وولده ناصر الدين

محمد بن يحيى بن عبد الرحمن بن احمد العلامة ابو عبد الله القرطبي المالكي
الاشعري نزيل مالقه ولد بقرطبه سنة ست وعشرين وكان شيخ مالقه
وعالمها ووزيرها محدثا فقيها اشعريا من محفوظاته المقامات كان اخر
من حدث عن والده بالسماع وسمع من الدباج والشلوبين وابن الطيلسان
وتوفي سنة تسع عشرة وسبع ماية

محمد بن يحيى بن الخليط هو ابن الاديب ابي زكرياء قال الشيخ
اثير الدين اديب هجاء انشدنا ابو الزهر قال انشدنا ابن الخليط لنفسه

ولييم ابن ابي طاطو بلادكم وربما خفيت عنكم معايبه
اليس من شومه ان حل في بلد دارت رحاه وما دارت سحايبه

محمد بن يحيى بن محمد بن احمد الكرماني ابو عبد الله المعبر كان
فقيها على مذهب الشافعي وسمع الحديث كثيرا من ابي الحسن احمد بن محمد بن
الصلت القرشي وابي الحسن محمد بن احمد بن رزقويه البزاز وابي الحسين علي بن

بشران وابي الحسين محمد بن الحسن الاصبهاني وابي عبد الله احمد بن عبد الله
ابن الحسين بن اسمعيل المحاملي وابي علي الحسن بن شاذان وابي محمد
الحسن بن الجوهري وغيرهم وقرا بنفسه علي المشايخ وسمع ابو بكر الخطيب
الحافظ بقراته وروي عنه في تاريخه في مواضع وحدث بكثير وسمع منه
ابو عبد الله محمد بن ابي نصر الحميدي وطاهر بن محمد النيسابوري واخوه
علي بن محمد وتوفي سنة سبع واربعين واربع مايه

البرداني

محمد بن يحيي بن محمد بن مواهب بن اسرايل بن عقيل ابو الفتح
البرداني البغدادي سمع الشريفين ابا علي محمد بن محمد بن عبد العزيز بن
المهدي وابا الغنايم محمد بن محمد بن المهتدي بالله وابا علي محمد بن سعيد بن
نبهان الكاتب وغيرهم وحدث بالكثير روي عنه ابو الفتوح نصر بن علي بن
الحضر بن الحافظ وكان شيخا صالحا حافظا لكتاب الله كثير العبادة يقوم الليل
الا انه لعب به الصبيان وقالوا له لو ادعيت سماع المقامات لكان يحصل لك
بروايتها من المحتشمين شي كثير وحسنوا له ذلك وادعي سماعها قال
ابو الفتوح فنهيته عن ذلك فصار يدعو علي في المجالس ويقول فلان حرمني
كذا وكذا من المال فالله بيني وبينه ولا ادري احدث بها ام لا توفي سنة
تسع وتسعين واربع مايه ودفن بباب حرب

السلامي ابن الجبير

محمد بن يحيي بن مظفر بن نعيم السلامي قال محب الدين
ابن النجار ابو بكر ابن شيخنا ابي زكرياء المعروف بابن الجبير تصغير حبر قرا الفقه
علي مذهب احمد بن حنبل علي ابي الفتح ابن المني ثم لازم النوقاني وقرا عليه
الخلاف والاصول حتي برع في ذلك وناظر الفقهاء ودرس مدة وانتفع به
الطلبة وانتقل الي مذهب الشافعي وولي تدريس الاسباذيية التي بين

الدربين وصارت له حلقة بجامع القصر ويتكلم عنده الفقهاء فيها وناب في
الحكم والقضاء عن ابن فضلان مدة ولايته ثم ولي التدريس بمدرسة ابن
المطلب ثم ولي تدريس النظامية وكان يخرج الي مكة في كل سنة علي كسوة
الكعبة وصدقات الحرمين وسمع الحديث من شهدة الكاتبة ومن ابي الفرج
ابن كليب ومن جماعة من الشيوخ وصحب ابا الفرج ابن الجوزي وسمع منه كثيرا
من مروياته ومصنفاته وكتبت عنه وهو فاضل صدوق غزير العلم كثير
المحفوظ حسن الكلام في المناظرة مضطلع بفنون العلم متدين كثير العبادة
والتهجد وتلاوة القران حسن الاخلاق متواضع جميل السيرة محمود الطريقة
سليم الجانب ولد سنة لتسع وخمسين وخمس مايه وتوفي سنة تسع وثلثين
وست مايه

الجرجاني الحنفي

محمد بن يحيى بن مهدي الجرجاني ابو عبد الله الفقيه الحنفي قرا الفقه
علي ابي بكر الرازي حتي برع فيه وعليه تفقه ابو الحسين بن القدوري وحدث
عن عبد الله بن اسحق بن يعقوب النصري وابي احمد الغطريفي روي عنه ابو سعد
اسمعيل بن علي السمان الرازي وابو نصر الشيرازي وذكره الخطيب ابو بكر
في التاريخ ولم يذكر له رواية وتوفي سنة ثمان وتسعين وثلث مايه

المنجم

محمد بن يحيى ابن ابي منصور المنجم اكبر ولد يحيى كان عالما فاضلا اديبا
له تصانيف حسان وبلاغة جيدة وفصاحة بالغة ومن تصانيفه كتاب
اخبار الشعراء وهو كتاب مشهور مقدم علي كتب اخبار الشعراء وكانت
عنايته بعلم النجوم تامة وكان حسن العلم بالموسيقي والهندسة والطب
والكلام وله مولفات في العربية

ابو عبد الله الاسواني الصالح

محمد بن يحيى بن ابي بكر بن محمد بن علي بن ادريس صفي الدين ابو عبد الله

الاسواني الهرغي نزيل اخميم كان مشهورًا بالصلاح يعتقد الناس بركته
وينقلون عنه مكاشفات وكرامات كتب عنه الشيخ تقي الدين ابن دقيق
العيد وابو بكر ابن عبد الباقي الخطيب وابو عبد الله ابن النعمان والشيخ
قطب الدين ابن القسطلاني والكمال ابن البرهان وكان من اصحاب الشيخ
ابي يحيى ابن شافع قال الفاضل كمال الدين جعفر الادفوي وكان يدعي
انه يري النبي صلي الله عليه وسلم ويجتمع به قال حكي عنه شيخنا العالم
الفقيه تاج الدين محمد بن الدشناي قال كنت اسمع به فاشتهي رويته فلما
اتفق سفري الي اخميم توجهت اليه فتكلم الي ان قال ما بقي في النار احد فقلت
ولا اليهود ولا النصاري فقال ولا اليهود ولا النصاري قال قلت له الله تعالي
قال كذا وقال صلي الله عليه وسلم كذا قال كنت اعتقد ما تعتقد الي ان جاني
النبي صلي الله عليه وسلم او قال جاني النبي صلي الله عليه وسلم وقال لي كذا
فتالمت منه وقمت ورجعت الي قوص واجتمعت بوالدي فقال لي وصلت الي
اخميم فقلت نعم قال فاجتمعت بابي عبد الله الاسواني قلت نعم فقال ما قال فحكيت
له فتبسم فقال حضرت انا والشيخ تقي الدين عنده وجري مثل ذلك ونازعناه
طويلًا فقال يا اصحابنا ما بقي في النار الا هذان الرجلان قال وحكي لي
صاحبنا الشيخ الفقيه شرف الدين محمد بن القاسم الاخميمي قال جري شي من
ذلك عند شيخنا ابن دقيق العيد فقال كان في بلدك من يقول هذه المقاله
فقلت من سيدي فقال عجيب تعرفني اذكر احدًا وبلغت مقالته بعض قضاة
القضاه فارسل الي قاضي اخميم ان يحضره ويعمل معه الشرع وكان الحاكم
بها ابن المطوع وكان عاقلًا فيه سياسة فاحضره والعوام تعتقده فقال له
يا شيخ ابا عبد الله ما نتوب كلنا الي الله تعالي فقال نعم نقول كلنا اللهم انا

نتوب اليك

تتوب اليك فقال ذلك وتركه وكتب الى قاضي القضاة انه احضره وانه
تاب وذكر حاله وقيام العوام معه وما ينقل عنه من خير وقال قال
لنا شيخنا اثير الدين ابو حيان سمعت الشيخ تقي الدين العشيري يقول سمعت
ابا عبد الله محمد بن يحيى الهرغي يقول سمعت ابا زيد التكروري يقول سمعت
الشيخ ابا مدين يقول كفى بالحدوث نقصا في جميع الخليقة ومن كان معلولا
لم يدرك الحقيقة وتوفي باخميم سنة ست وثمانين وست مايه ودفن
برباطه بها ومولده سنة اثنتين وست مايه وابوه ابو زكريا من المغرب
قدم اسوان واقام بها وتوفي سنة تسع عشرة وخمس مايه ومن شعر
ابي عبد الله

من يوم الست كان منهم ما كان وصلي بهم من قبل ايش وكان
لا صد ولا هجران اخشاه ولا ما تحدثه يا صاحبي صرف زمان

ومنه

يا ليا لينا بذي سلم ومنى والخيف والعلم
هل ترى من عودة وعسى اقضي حق العهد والذمم
لا وعيش مر لي بهم انه من اعظم القسم
لست اسلو حبهم ابدا لو اري في ذاك سفك دمي
يا عذولي قل عن عذلي وغرامي زد ودم سقمي
وسقى تلك الربوع حيا وبله من واسع الكرم

قال الفاضل كمال الدين جعفر الادفوي ووجدت بخط الكمال
ابن البرهان سمعت الشيخ ابا عبد الله يقول دخلت دمشق فحضرت
مجلس واعظ كان معظما فيها فقال ليس احد يخلو من هوى فقال له

٤٢ هصه الا...

تخص ولا رسول الله فقال ولا رسول الله فانكرت عليه فقال قال صلى الله عليه وسلم جب الي من دنياكم ثلث فقلت هذا عليك لانه ما قال احبب ثم فارقته ورايت قايلا يقول لي في النوم او قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ضربنا عنقه فخرج من دمشق فقتل

ابن الفويره الحنفي

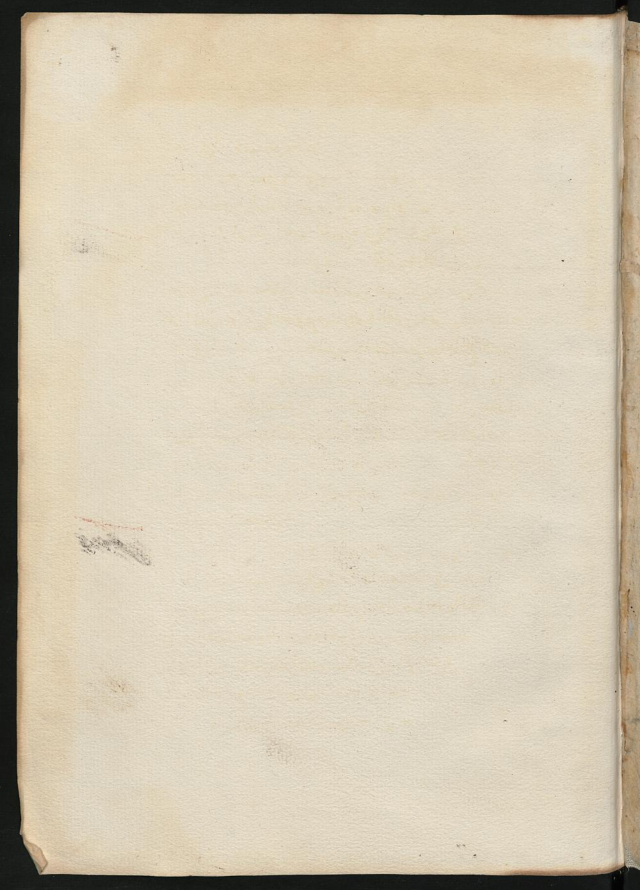
محمد بن يحيى الشيخ الامام المفتي بدر الدين ابن جمال الدين ابن الفويره الحنفي كان قد اشتغل اشتغالا كثيرا وهو رفيق القاضي فخر الدين المصري في الاشتغال تفنن في العلوم وشارك في الفنون وتوفي رحمه الله كهلا سنة خمس وثلثين وسبع مايه حضرت حلقة اشغاله بالجامع الاموي عند شباك الكاملية بالحايط الشمالي واوردت عليه في لفظة طهور وان هذه الصيغة للمبالغة في تكرار الفعل من الفاعل على ما تقدم من سوالي نظما في ترجمة الي الفتح محمد بن عبد اللطيف السبكي فاعجبه ذلك اعجابا كثيرا وزهزه له ولم يكن اقامة الوزن في طباعه رحمه الله تعالى فانه كان ينشد على ما حكاه لي عنه القاضي شهاب الدين احمد بن فضل الله معوي انا ابن بشر فابحثي بابيات الباء بعد الحاء

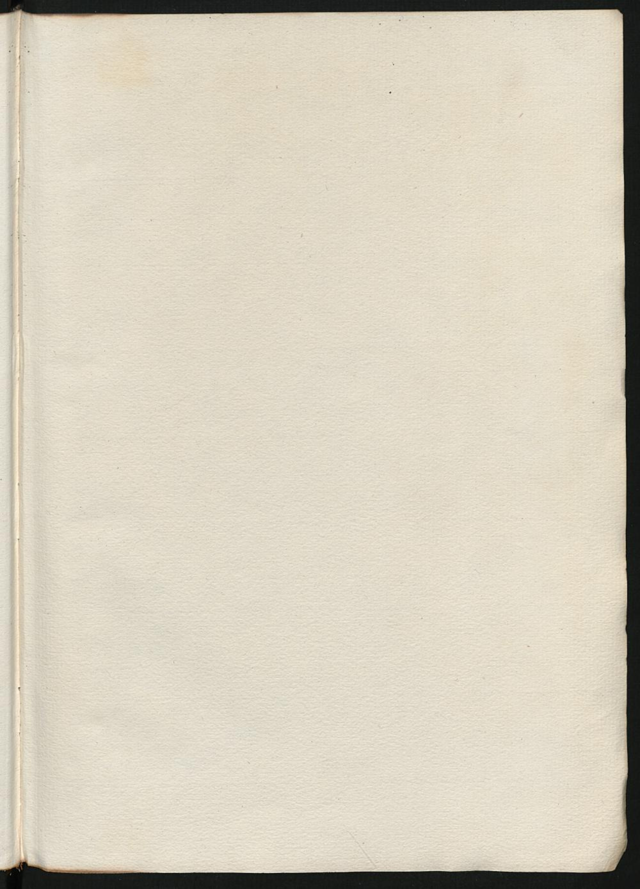
القاضي بدر الدين ابن فضل الله

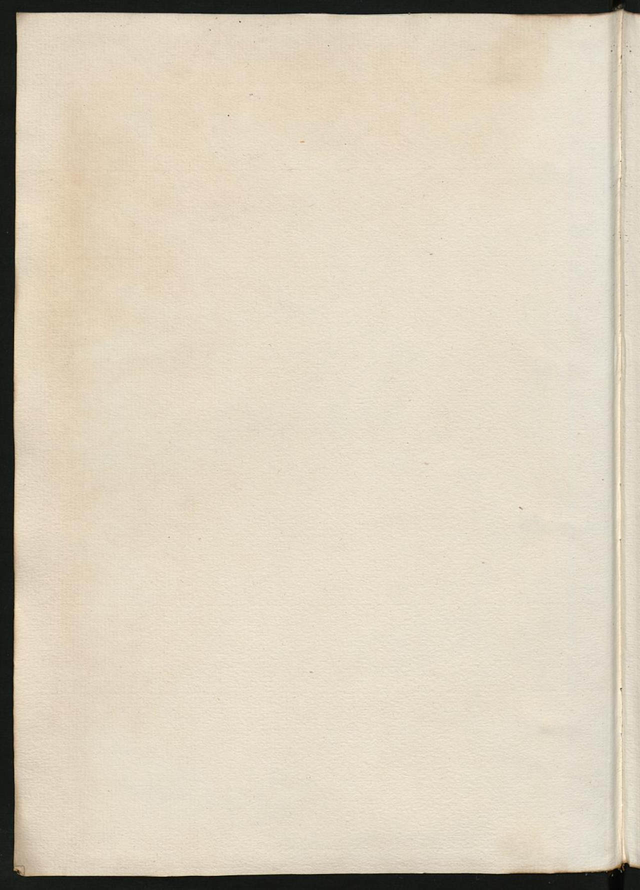
محمد بن يحيى بن فضل الله القاضي بدر الدين صاحب ديوان الانشاء بالشام باقي نسبه مستوفى في ترجمة اخيه القاضي شهاب الدين احمد توجه الى الديار المصرية صحبة والده واقام بها وادخله اخوه القاضي علا الدين على الى دار العدل بعد وفاة ابيه ووقع في الدست ولما توجه اخوه القاضي علا الدين الى الكرك صحبة الناصر احمد وسلطن الصالح اسمعيل سد هو الوظيفه الى ان عاد اخوه ثم انه جهز الى الشام على صحابة ديوان الانشاء فورد اليها في اول شهر رجب الفرد سنة ثلث واربعين وسبع مايه وكان ساكنا عاقلا وادعا

كثير

folgt 159

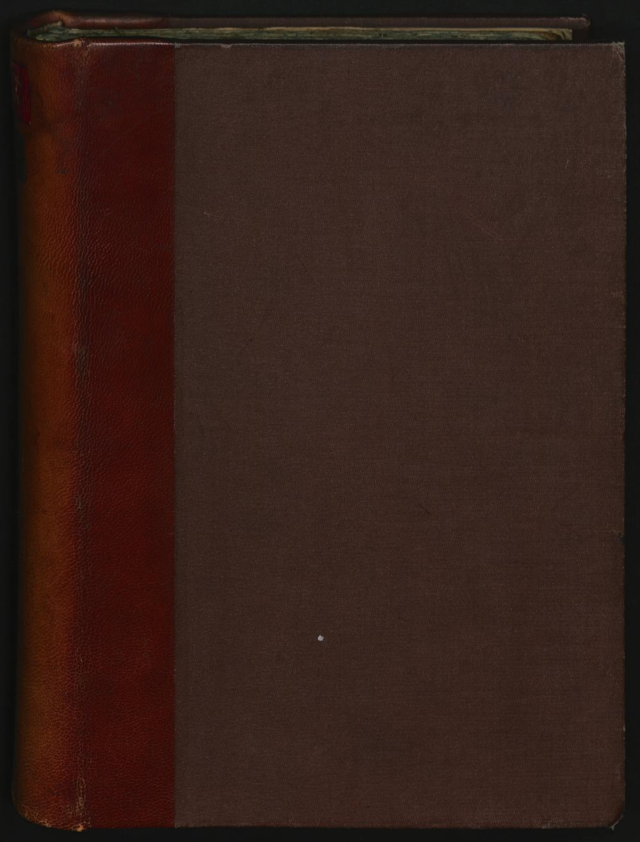














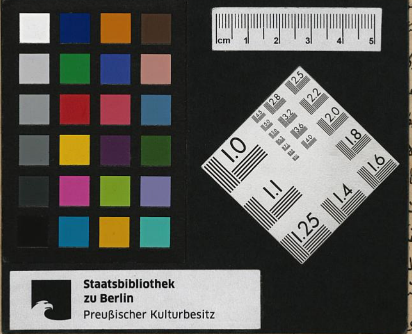





Ms. orient.
Fol. 3145

الواقدي

محمد بن عمر بن واقد الاسلمي مولاهم المعروف بالواقدي الامام ابو عبد الله
المدني روى عن محمد بن عجلان وابن جريج وثور بن يزيد واسامة بن زيد ومعمر
ابن راشد وابن ابي ذيب وهشام بن الغاز وابي بكر بن ابي سبرة وسفين الثوري والي
وابي معشر وخلايق وكتب ما لا يوصف كثرة ولد سنة تسع وعشرين ومايه وهو
مع عظمته في العلم ضعيف قال ابن حنبل لم ندفع امر الواقدي حتى روى عن معمر



التنزيل اذهب فصل بهم واقرا اي سورة اردت قال الواقدي صار الي
من السلطان ست مايه الف درهم ما وجبت علي فيها زكاة ومات وهو علي القضا
وليس له كفن فبعث المامون باكفانه روى عنه بشر الحافي انه سمعه يقول ما
يكتب للحمى يوخذ ورقات زيتون تكتب يوم السبت وانت طاهر علي واحدة منهن

ما يكتب للحمى